

تأليف

جهاد المرشدي

مراجعة وتقديم

خالد الربّاط

المجلد الثالث

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث


الجزيرة
للطباعة والتجليد
محمول:
0100395919


الجزيرة
للطباعة والتجليد
محمول:
0100395919


جامع علوم الحديث
عند الحافظ ابن رجب الحنبلي
(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم



تأليف

جهاد المرشدي

مراجعة وتقديم

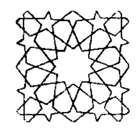
خالد الرباط

المجلد الثالث

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث
١٨ شارع أحمس - حي الجامعة - الفيوم
ت ٠١٠٠٠٥٩٢٠٠

رقم الإيداع بدار الكتب

2009 / 19195



دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

١٨ شارع أحمس - حي الجامعة - الفيوم

ت ٠١٠٠٠٥٩٢٠٠

Kh_rbat@hotmail.com

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



كتاب
النكاح والطلاق

كتاب النكاح والطلاق

١٥٨٧- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٤٢٦):

ولا ريب أن العرب كان لهم غناء يتغنون به، وكان لهم دفوف يضربون بها، وكان غناؤهم بأشعار أهل الجاهلية من ذكر الحروب وندب من قتل فيها، وكانت دفوفهم مثل الغرابيل ليس فيها جلاجلُ كما في حديث عائشة، عن النبي ﷺ: **«أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال»**. [خرَّجه الترمذي، وابن ماجه بإسنادٍ فيه ضعفٌ][١].

١٥٨٨- قال ابن رجب في «تقرير القواعد» (٢/ ٤٠٤، ٤٠٥):

من تزوجت بعبدها؛ فإنه يحرم عليها على التأبيد؛ كما روي عن عمر رضي الله عنه، نص عليه أحمد في رواية عبد الله[٢] وذكره الخلال في «أحكام العبيد» عن الخضر بن المثنى الكندي عنه، [والخضر هذا مجهول، ينفرد عن عبد الله برواية المناكير التي لا يتابع عليها].

١٥٨٩- قال ابن رجب في «القول الصواب في تزويج أمهات أولاد الغياب» (٢/ ٥٧٧، ٥٧٨):

فروى الجوزجاني، ثنا سليمان بن حرب، [ثنا حماد بن زيد]، عن أبي المليح، عن سهيمة ابنة عميرة أن زوجها صيفي بن قتيل أسر في خلافة عثمان، فتزوجت هي

---

(١) (١٨٩٥).

(٢) عبد الله بن الإمام أحمد في «مسائل أبيه» (١١٩).

وأمهات أولاده، فجاءوا عثمان وهو محصور، فسألوه، فقال: ألا ترون على أي حال أنا؟! فقلنا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال أرى أن يخير بين الصداق وبين امرأته، وترد عليه أمهات أولاده، وعلى الآباء أن يفادوا أولادهم، فلما قتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقام عليّ أتيناه فسألناه، فقال مثل ذلك، فأعطيته ألفين وأعطاه زوجي ألفين.

وروي هذا الحديث سعيد، [عن قتادة]، عن أبي المليح «أن الحكم ابن أيوب بعثه إلى سهيمة فسألها، فحدثت أن زوجها صيفيًا قُتِل فتزوجت بعده العباس بن طريف القيسي ثم إن الزوج الأول قدم. فأتينا عثمان بن عفان وهو محصور فأشرف علينا ثم قال: كيف أقضي بينكم وأنا على هذه الحال؟! فقلنا: قد رضينا بقولك، فقضى أن يخير الزوج الأول بين المرأة وبين الصداق فرجعنا، فلما قتل عثمان أتينا عليًا فخير الزوج الأول بين الصداق وبين المرأة فاختار الصداق، وكانت له أم ولد فتزوجت بعده وولد لها أولاد من زوجها الآخر، فردها عليه وأولادها، وجعل لأبيهم أن يَفْتَكَّهُمْ[٣] إن شاء.

وقال أيوب: جعل أولادها لأبيهم.

خرَّج الأثرم، ومحمد بن سعد في «الطبقات»[٤] وخرَّج الخلال في «العلل» وذكر عن الميموني، عن أحمد أنه قال: حماد بن زيد يجوده ويفسره. وهذا يدل على ترجيح أحمد رواية حماد بن زيد، عن أيوب على رواية قتادة هذه].

١٥٩٠- قال ابن رجب في «القول الصواب» (٢/ ٥٨٧):

قال الجوزجاني: وثنا صفوان، ثنا عمر- هو ابن عبد الواحد- عن الأوزاعي قال: قلت للزهري، في العبد تكون تحته الحرة فأسر؟ قال: إن عُلم أنه حي فلا سبيل لها

(٣) أي: يعتقهم، من الفكاك والعتق.

(٤) (٨/٤٧١).

إلى التزويج، وإن لم يعلم مكانه فأجلها مثل أجلها تحت الحر، قلت: فإن أبق؟ قال: هي مثل الذي قبلها [وهذا الإسناد صحيح].

١٥٩١- قال ابن رجب في «القول الصواب» (٢/ ٥٨٧):

قال الجوزجاني: حدثنا أبو صالح أن الليث حدثه، ثني يونس، عن ابن شهاب قال: «الأسير قد عُلم بحياته، ولا تُزوج امرأته ما علم بحياته، ولا يقسم ماله؛ فإذا انقطع خبره كانت سنته سنة المفقود، وقال في رجل انطلق في معشر من أنصار المسلمين لحاجة أو تجارة؛ فغاب أربع سنين لم يأت عنه حبر ولا كتاب ولا نفقة، قال: هو بمنزلة المفقود» [وهذا إسناد صحيح].

١٥٩٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ١٨٧ : ١٩٠):

وقد روي عن أبي الزبير، عن ابن عمر أن النبي ﷺ ردَّها عليه[٥] ولم يرها شيئا[٦]، [وهذا مما تفرَّد به أبو الزبير عن أصحاب ابن عمر كلهم مثل ابنه سالم، ومولاه نافع، وأنس، وابن سيرين، وطاوس، ويونس بن جبير، وعبد الله بن دينار، وسعيد بن جبير، وميمون بن مهران وغيرهم.

وقد أنكر أئمة العلماء هذه اللفظة على أبي الزبير من المحدثين والفقهاء، وقالوا: إنَّه تفرَّد بما خالف الثقات، فلا يقبل تفرّده، فإن في رواية الجماعة عن ابن عمر ما يدل على أن النبي ﷺ حسب عليه الطلقة من وجوه كثيرة، وكان ابن عمر يقول لمن سأله عن الطلاق في الحيض: إن كنت طلقت واحدة أو اثنتين، فإن رسول الله ﷺ أمرني بذلك: [يعني بارتجاع المرأة]، وإن كنت طلقت ثلاثًا، فقد عصيت ربَّك، وبانت منك امرأتك[٧].

---

(٥) يعني: ردَّ عليه امرأته لما طلقها وهي حائض. (٦) أبو داود (٢١٨٥).

(٧) الدارقطني في «سننه» (٣/٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/٣٢٧).

[وفي رواية أبي الزبير زيادة أخرى لم يُتابع عليها وهي قوله: ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ ولم يذكر ذلك أحدٌ من الرواة عن ابن عمر، وإنما روى عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان يتلو هذه الآية عند روايته للحديث وهذا هو الصحيح].

وقد كان طوائف من الناس يعتقدون أن طلاق ابن عمر كان ثلاثًا، وأن النبي ﷺ إنَّما ردَّها عليه، لأنه لم يوقع الطلاق في الحيض، [وقد روي ذلك عن أبي الزبير أيضًا من رواية معاوية بن عمار الدهني عنه، فلعل أبا الزبير اعتقد هذا حقًّا، فروى تلك اللفظة بالمعنى الذي فهمه.

وروى ابن لهيعة هذا الحديث عن أبي الزبير، فقال: عن جابر أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض، فقال النبي ﷺ: «ليُراجِعها فإنَّها امرأته» وأخطأ في ذكر جابر في هذا الإسناد، وتفرّد بقوله: «فإنها امرأته» وهي لا تدل على عدم وقوع الطلاق إلا على تقدير أن يكون ثلاثًا، فقد اختلف في هذا الحديث على أبي الزبير، وأصحاب ابن عمر الثقاتُ الحفاظ العارفون به الملازمون له لم يختلف عليهم فيه].

وروى أيوب عن ابن سيرين قال: مكثت عشرين سنة يُحدِّثني من لا أتَّهِمُ أن ابن عمر طلَّق امرأته ثلاثًا وهي حائض، فأمره النبيُّ ﷺ أن يُراجِعَها، فجعلت لا أتهمهم ولا أعرف الحديث حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبير وكان ذا ثَبتٍ، فحدثني أنه سأل ابن عمر فحدثه أنه طلقها واحدة. خرَّجه مسلم[8].

وفي رواية: قال ابن سيرين: فجعلتُ لا أعرِفُ للحديث وجهًا ولا أفهمه.

وأمَّا ما حكاه ابن حزم[9]، عن ابن عمر أنه لا يقع الطلاق في الحيض مستندًا إلى ما رواه من طريق محمد بن عبد السلام الخشني الأندلسي، حدثنا محمد بن بشار،

---

(8) (١٤٧١).

(9) في «المحلى» (١٠/١٦٣).

حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، في الرجل يطلق امرأته وهي حائض، قال: لا يُعتَدُّ بها، وبإسناده عن خلاس نحوه [فإن هذا الأثر قد سقطت من آخره لفظة وهي: قال: لا يعتد بتلك الحيضة كذلك رواه أبو بكر بن أبي شبية في «كتابه»[10] عن عبد الوهَّاب الثقفي، وكذا رواه يحيى ابن معين عن عبد الوهاب أيضا،] وقال: هو غريب لم يحدث به إلا عبدُ الوهّاب، ومرادُ ابن عمر: أن الحيضة التي طلق فيها لا تعتدُّ بها المرأة قرءًا، وهذا هو مرادُ خِلاس وغيره.

١٥٩٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٧٥، ٣٧٦):

وروى مجاهد عن ابن عباس أن رجلًا قال له: إني طلقت امرأتي ثلاثًا وأنا غضبان، فقال: إنَّ ابن عباس لا يستطيع أن يحِلَّ لك ما حرَّم الله عليك، عصيت ربَّك وحرمت عليك امرأتك. خرَّجه الجوزجاني والدارقطني[11] [بإسناد على شرط مسلم].

١٥٩٤- قال ابن رجب في كتاب: «مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة»[12]:

الحديث الأول: حديث طاوس عن ابن عباس قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن

---

(١٠) في «مصنفه» (٥/٥).

(١١) في «سننه» (٤/١٣).

(١٢) نقلًا من كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث». للإمام العلامة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي المعروف بابن المبْرِد. ت ٩٠٩هـ، ط ابن الجوزي.

الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمرٍ كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم؟ فأمضاه عليهم.

وأخرجه أيضًا من طريق إبراهيم بن ميسرة عن طاوس بنحوه.

فهذا الحديث لأئمة الإسلام فيه طريقان:

أحدهما: وهو مسلك الإمام أحمد ومن وافقه، ويرجع إلى الكلام في إسناد الحديث بشذوذه، وانفراد طاوس به، وأنه لم يتابع عليه، وانفراد الراوي بالحديث - وإن كان ثقة - هو علة في الحديث، يوجب التوقف فيه، وأن يكون شاذًا ومنكرًا إذا لم يرو معناه من وجه يصح. وهذا طريقة أئمة الحديث المتقدمين كالإمام أحمد، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وغيرهم، وهذا الحديث لا يرويه عن ابن عباس غير طاوس.

قال الإمام أحمد في رواية ابن منصور: كل أصحاب ابن عباس- [يعني رووا عنه طلاق ما روى طاوس][13].

---

(13) قلت: في مسائل أحمد، وإسحاق بن راهوايه، رواية إسحاق بن منصور الكوسج، ط دار الهجرة (١/٤١٤، ٤١٥) كتاب الطلاق.

قلت: حديث طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما؟ قال: كان الطلاق على عهد النبي ﷺ الثلاثة تُردُّ إلى واحدة، قال: كل أصحاب ابن عباس رضي الله عنهما رووا خلاف ما قال طاوس، وروى سعيد بن جبير، ومجاهد، ونافع، عن ابن عباس خلاف ذلك.

قال إسحاق بن راهويه: حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في الطلاق لم يرو أحد من أصحابه عنه خلاف روايته، إنما رووا عنه قوله، ولم يفسروا: أمدخولة أم غير مدخولة؟، فإذا وضعت رواية طاوس على غير المدخولة لم يكن خلافًا لروايته، وأما في حديث فاطمة فليس فيه بيان أنه طلق ثلاثًا بكلمة، ولا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «حتى تذوق العسيلة» إن كان ثلاثًا.

وإنما نضع حديث طاوس على غير المدخولة لما حكى عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما التمييز بينهما وما روى عمرو، عن جابر، وعطاء في غير المدخولة الثلاث: واحدة.

انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/٣٣٧- ٣٣٨).

وقال الجوزجاني: هو حديث شاذ، قال: وقد عنيت بهذا الحديث في قديم الدهر، فلم أجد له أصلًا.

قال المصنف: ومتى (أجمعت) الأمة على إطراح العمل بحديث وجب إطراحه، وترك العمل به.

وقال ابن مهدي: لا يكون إمامًا في العلم من عمل بالشاذ.

وقال النخعي: كانوا يكرهون الغريب من الحديث.

وقال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فأنشده كما تنشد الضالة، فإن عُرِفَ وإلا فدعه.

وعن مالك قال: شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس.

[وفي هذا الباب شيء كثير لعدم جواز العمل بالغريب وغير المشهور].

١٥٩٥- قال ابن رجب:

وقد صحَّ عن ابن عباس- وهو راوي الحديث - أنه أفتى بخلاف هذا الحديث، ولزوم الثلاث المجموعة، وقد علّل بهذا أحمد، والشافعي كما ذكره في المغنى، وهذا أيضًا عله في الحديث بانفرادها، فكيف وقد ضم إليها الشذوذ، والإنكار، وإجماع الأمة]!!.

وقال القاضي إسماعيل في كتاب «أحكام القرآن»: طاوس مع فضله وصلاحه يروي أشياء منكرة، منها هذا الحديث.

وعن أيوب: أنه كان يعجب من كثيرة خطأ طاوس.

وقال ابن عبد البر: شذَّ طاوس في هذا الحديث.

١٥٩٦- قال ابن رجب:

وكان علماء أهل مكة ينكرون على طاوس ما ينفرد به من شواذ الأقاويل.

المسلك الثاني: وهو مسلك ابن راهويه ومن تابعه، وهو الكلام في معنى الحديث، وهو أن يحمل على غير المدخول بها، نقله ابن منصور عن إسحاق.

وأشار إليه إسحاق في كتاب «الجامع» وبوب عليه أبو بكر الأثرم في سننه، وأبو بكر الخلال يدل عليه.

١٥٩٧- قال ابن رجب في «مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة» نقلاً من كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق من الثلاث» لابن عبد الهادي «المبرد»:

وروى عبد الرزاق، عن ابن جريج أخبرني بعض بني أبي رافع - مولى النبي ﷺ - عن عكرمة عن ابن عباس قال: «طلق عبد يزيد - أبو ركانة وإخوته- أم ركانة، ونكح أمراة من مزينة، فجاءت النبي ﷺ فقالت ما يغني عنى إلا كما تغني هذه الشعرة - لشعرة أخذتها من رأسها- ففرق بينى وبينه، فأخذت النبي ﷺ حَمِيَّة، فدعا بركانة وإخوته، ثم قال لجلسائه: «**أترون فلانًا يشبه منه كذا وكذا [من عبد يزيد، وفلانًا**- لابنه الآخر- **يشبه منه كذا وكذا]**؟.

قالوا: نعم، قال النبي ﷺ لعبد يزيد: «**طلقها**» ففعل، فقال: «**راجع امرأتك أم ركانة وإخوته**» فقال: إني طلقتها ثلاثًا يا رسول الله؟ «**قد علمت، أرجعها**» وتلا ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾، أخرجه أبو داود[١٤].

[قال: والكلام على هذا الحديث من وجوه]:

---

(١٤) (٢١٩٦).

أحدها: أن إسناده مجهول.

الثاني: أن الرجل الذي لم يسم في رواية عبد الرزاق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو رجل ضعيف الحديث بالاتفاق، وأحاديثه منكره، وقيل: إنه متروك، فسقط هذا الحديث حينئذٍ.

الثالث: أنه محمد بن ثور (الصنعاني) ثقة كبير عابد، ولم يذكر محمد بن ثور في روايته أنه طلقها ثلاثًا، وإنما قال: «إني طلقتها»] وعبد الرزاق حدث في آخر عمره بأحاديث منكرة جدًّا في فضائل أهل البيت وذم غيرهم وكان له ميل إلى التشيع وهذا الحكم مما يوافق هوى الشيعة.

الرابع: أن حديث عبد الرزاق لو صح متنه فليس فيه أنه طلقها ثلاثًا بكلمة واحدة، فيحمل أنه طلق ثلاثًا في مرات متعددة، وتكون هذه الواقعة حصر عدد الطلاق في الثلاث.

الخامس: أن أبا داود عارض حديث عبد الرزاق بما روى ولد ركانة عنه «أنه طلق امرأته البتة».

[قال: وهو أصح من حديث والدي رافع]. [ثم قال ابن رجب في هذا الكتاب. «فصل: اعلم أنه لم يثبت عن أحد من الصحابة ولا من التابعين ولا من أئمة السلف المعتد بقولهم في الفتاوى في الحلال والحرام شيء صريح في أن الطلاق الثلاث بعد الدخول يحسب واحدة إذا سيق بلفظٍ واحدٍ»].

١٥٩٨- قال ابن رجب في «مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة، نقلاً من كتاب «سير الحاث»:

وعن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: كانت عائشة بنت الفضل عن الحسن بن علي، فلما بويع بالخلافة هنَّأته، فقال: تظهرين الشماتة بقتل أمير

المؤمنين؟ أنت طالق ثلاثًا، ومتعها بعشرة آلاف، ثم قال: لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ جدي - أو سمعت أبي يُحدِّثُ عن جدي - ﷺ أنه قال: **«إذا طلق الرجل امرأته ثلاثًا عند الأقراء أو طلقها ثلاثًا مبهمة لم تحل حتى تنكح زوجًا غيره»** لراجعتها.

[قال ابن رجب وإسناده صحيح].

كتاب النكاح والطلاق

١٥٨٧- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٤٢٦):

ولا ريب أن العرب كان لهم غناء يتغنون به، وكان لهم دفوف يضربون بها، وكان غناؤهم بأشعار أهل الجاهلية من ذكر الحروب وندب من قتل فيها، وكانت دفوفهم مثل الغرابيل ليس فيها جلاجلُ كما في حديث عائشة، عن النبي ﷺ: **«أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال»**. [خرَّجه الترمذي، وابن ماجه بإسنادٍ فيه ضعفٌ][(١)].

١٥٨٨- قال ابن رجب في «تقرير القواعد» (٢/ ٤٠٤، ٤٠٥):

من تزوجت بعبدها؛ فإنه يحرم عليها على التأبيد؛ كما روي عن عمر رضي الله عنه، نص عليه أحمد في رواية عبد الله[(٢)] وذكره الخلال في «أحكام العبيد» عن الخضر بن المثنى الكندي عنه، [والخضر هذا مجهول، ينفرد عن عبد الله برواية المناكير التي لا يتابع عليها].

١٥٨٩- قال ابن رجب في «القول الصواب في تزويج أمهات أولاد الغياب» (٢/ ٥٧٧، ٥٧٨):

فروى الجوزجاني، ثنا سليمان بن حرب، [ثنا حماد بن زيد]، عن أبي المليح، عن سهيمة ابنة عميرة أن زوجها صيفي بن قتيل أسر في خلافة عثمان، فتزوجت هي

---

(١) (١٨٩٥).

(٢) عبد الله بن الإمام أحمد في «مسائل أبيه» (١١٩).

وأمهات أولاده، فجاءوا عثمان وهو محصور، فسألوه، فقال: ألا ترون على أي حال أنا؟! فقلنا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال أرى أن يخير بين الصداق وبين امرأته، وترد عليه أمهات أولاده، وعلى الآباء أن يفادوا أولادهم، فلما قتل عثمان رضي الله عنه وقام عليّ أتيناه فسألناه، فقال مثل ذلك، فأعطيته ألفين وأعطاه زوجي ألفين.

وروي هذا الحديث سعيد، [عن قتادة]، عن أبي المليح «أن الحكم ابن أيوب بعثه إلى سهيمة فسألها، فحدثت أن زوجها صيفيًا قُتِل فتزوجت بعده العباس بن طريف القيسي ثم إن الزوج الأول قدم. فأتينا عثمان بن عفان وهو محصور فأشرف علينا ثم قال: كيف أقضي بينكم وأنا على هذه الحال؟! فقلنا: قد رضينا بقولك، فقضى أن يخير الزوج الأول بين المرأة وبين الصداق فرجعنا، فلما قتل عثمان أتينا عليًا فخير الزوج الأول بين الصداق وبين المرأة فاختار الصداق، وكانت له أم ولد فتزوجت بعده وولد لها أولاد من زوجها الآخر، فردها عليه وأولادها، وجعل لأبيهم أن يَفْتَكَّهُمْ[3] إن شاء.

وقال أيوب: جعل أولادها لأبيهم.

خرَّج الأثرم، ومحمد بن سعد في «الطبقات»[4] وخرَّج الخلال في «العلل» وذكر عن الميموني، عن أحمد أنه قال: حماد بن زيد يجوده ويفسره. وهذا يدل على ترجيح أحمد رواية حماد بن زيد، عن أيوب على رواية قتادة هذه].

١٥٩٠- قال ابن رجب في «القول الصواب» (٢/ ٥٨٧):

قال الجوزجاني: وثنا صفوان، ثنا عمر- هو ابن عبد الواحد- عن الأوزاعي قال: قلت للزهري، في العبد تكون تحته الحرة فأسر؟ قال: إن عُلم أنه حي فلا سبيل لها

---

(٣) أي: يعتقهم، من الفكاك والعتق.

(٤) (٨/ ٤٧١).

كتاب النكاح والطلاق

١٥٨٧- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٤٢٦):

ولا ريب أن العرب كان لهم غناء يتغنون به، وكان لهم دفوف يضربون بها، وكان غناؤهم بأشعار أهل الجاهلية من ذكر الحروب وندب من قتل فيها، وكانت دفوفهم مثل الغرابيل ليس فيها جلاجلُ كما في حديث عائشة، عن النبي ﷺ: **«أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال»**. [خرَّجه الترمذي، وابن ماجه بإسنادٍ فيه ضعفٌ][1].

١٥٨٨- قال ابن رجب في «تقرير القواعد» (٢/ ٤٠٤، ٤٠٥):

من تزوجت بعبدها؛ فإنه يحرم عليها على التأبيد؛ كما روي عن عمر رضي الله عنه، نص عليه أحمد في رواية عبد الله[2]وذكره الخلال في «أحكام العبيد» عن الخضر بن المثنى الكندي عنه، [والخضر هذا مجهول، ينفرد عن عبد الله برواية المناكير التي لا يتابع عليها].

١٥٨٩- قال ابن رجب في «القول الصواب في تزويج أمهات أولاد الغياب» (٢/ ٥٧٧، ٥٧٨):

فروى الجوزجاني، ثنا سليمان بن حرب، [ثنا حماد بن زيد]، عن أبي المليح، عن سهيمة ابنة عميرة أن زوجها صيفي بن قتيل أسر في خلافة عثمان، فتزوجت هي

---

(١) (١٨٩٥).

(٢) عبد الله بن الإمام أحمد في «مسائل أبيه» (١١٩).

وأمهات أولاده، فجاءوا عثمان وهو محصور، فسألوه، فقال: ألا ترون على أي حال أنا؟! فقلنا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال أرى أن يخير بين الصداق وبين امرأته، وترد عليه أمهات أولاده، وعلى الآباء أن يفادوا أولادهم، فلما قتل عثمان رضي الله عنه وقام عليّ أتيناه فسألناه، فقال مثل ذلك، فأعطيته ألفين وأعطاه زوجي ألفين.

وروي هذا الحديث سعيد، [عن قتادة]، عن أبي المليح «أن الحكم ابن أيوب بعثه إلى سهيمة فسألها، فحدثت أن زوجها صيفيًا قُتِل فتزوجت بعده العباس بن طريف القيسي ثم إن الزوج الأول قدم. فأتينا عثمان بن عفان وهو محصور فأشرف علينا ثم قال: كيف أقضي بينكم وأنا على هذه الحال؟! فقلنا: قد رضينا بقولك، فقضى أن يخير الزوج الأول بين المرأة وبين الصداق فرجعنا، فلما قتل عثمان أتينا عليًا فخير الزوج الأول بين الصداق وبين المرأة فاختار الصداق، وكانت له أم ولد فتزوجت بعده وولد لها أولاد من زوجها الآخر، فردها عليه وأولادها، وجعل لأبيهم أن يَفْتَكَّهُمْ[3] إن شاء.

وقال أيوب: جعل أولادها لأبيهم.

خرَّج الأثرم، ومحمد بن سعد في «الطبقات»[4] وخرَّج الخلال في «العلل» وذكر عن الميموني، عن أحمد أنه قال: حماد بن زيد يجوده ويفسره. وهذا يدل على ترجيح أحمد رواية حماد بن زيد، عن أيوب على رواية قتادة هذه].

١٥٩٠- قال ابن رجب في «القول الصواب» (٢/ ٥٨٧):

قال الجوزجاني: وثنا صفوان، ثنا عمر- هو ابن عبد الواحد- عن الأوزاعي قال: قلت للزهري، في العبد تكون تحته الحرة فأسر؟ قال: إن عُلم أنه حي فلا سبيل لها

(٣) أي: يعتقهم، من الفكاك والعتق.

(٤) (٨/ ٤٧١).

إلى التزويج، وإن لم يعلم مكانه فأجلها مثل أجلها تحت الحر، قلت: فإن أبق؟ قال: هي مثل الذي قبلها [وهذا الإسناد صحيح].

١٥٩١- قال ابن رجب في «القول الصواب» (٢/ ٥٨٧):

قال الجوزجاني: حدثنا أبو صالح أن الليث حدثه، ثني يونس، عن ابن شهاب قال: «الأسير قد عُلم بحياته، ولا تُزوج امرأته ما علم بحياته، ولا يقسم ماله؛ فإذا انقطع خبره كانت سنته سنة المفقود، وقال في رجل انطلق في معشر من أنصار المسلمين لحاجة أو تجارة؛ فغاب أربع سنين لم يأت عنه خبر ولا كتاب ولا نفقة، قال: هو بمنزلة المفقود» [وهذا إسناد صحيح].

١٥٩٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ١٨٧ : ١٩٠):

وقد روي عن أبي الزبير، عن ابن عمر أن النبي ﷺ ردَّها عليه(٥) ولم يرها شيئا(٦)، [وهذا ممَّا تفرَّد به أبو الزبير عن أصحاب ابن عمر كلهم مثل ابنه سالم، ومولاه نافع، وأنس، وابن سيرين، وطاوس، ويونس بن جبير، وعبد الله بن دينار، وسعيد بن جبير، وميمون بن مهران وغيرهم.

وقد أنكر أئمة العلماء هذه اللفظة على أبي الزبير من المحدثين والفقهاء، وقالوا: إنَّه تفرَّد بما خالف الثقات، فلا يقبل تفرّده، فإن في رواية الجماعة عن ابن عمر ما يدل على أن النبي ﷺ حسب عليه الطلقة من وجوه كثيرة، وكان ابن عمر يقول لمن سأله عن الطلاق في الحيض: إن كنت طلقت واحدة أو اثنتين، فإن رسول الله ﷺ أمرني بذلك: [يعني بارتجاع المرأة]، وإن كنت طلقت ثلاثًا، فقد عصيت ربَّك، وبانت منك امرأتك(٧).

---

(٥) يعني: ردَّ عليه امرأته لما طلقها وهي حائض (٦) أبو داود (٢١٨٥).

(٧) الدارقطني في «سننه» (٨/٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٢٧/٧).

[وفي رواية أبي الزبير زيادة أخرى لم يُتابع عليها وهي قوله: ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ ولم يذكر ذلك أحدٌ من الرواة عن ابن عمر، وإنما روى عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان يتلو هذه الآية عند روايته للحديث وهذا هو الصحيح].

وقد كان طوائف من الناس يعتقدون أن طلاق ابن عمر كان ثلاثًا، وأن النبي ﷺ إنما ردَّها عليه، لأنه لم يوقع الطلاق في الحيض، [وقد روي ذلك عن أبي الزبير أيضًا من رواية معاوية بن عمار الدهني عنه، فلعل أبا الزبير اعتقد هذا حقًا، فروى تلك اللفظة بالمعنى الذي فهمه.

وروى ابن لهيعة هذا الحديث عن أبي الزبير، فقال: عن جابر أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض، فقال النبي ﷺ: «ليُراجِعها فإنَّها امرأته» وأخطأ في ذكر جابر في هذا الإسناد، وتفرّد بقوله: «فإنها امرأته» وهي لا تدل على عدم وقوع الطلاق إلا على تقدير أن يكون ثلاثًا، فقد اختلف في هذا الحديث على أبي الزبير، وأصحاب ابن عمر الثقاتُ الحفاظ العارفون به الملازمون له لم يختلف عليهم فيه].

وروى أيوب عن ابن سيرين قال: مكثت عشرين سنة يُحدِّثني من لا أتّهِمُ أن ابن عمر طلَّق امرأته ثلاثًا وهي حائض، فأمره النبيُّ ﷺ أن يُراجِعَها، فجعلت لا أتهمهم ولا أعرف الحديث حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبير وكان ذا ثَبَت، فحدثني أنه سأل ابن عمر فحدثه أنه طلقها واحدة. خرَّجه مسلم[٨]

وفي رواية: قال ابن سيرين: فجعلتُ لا أعرِفُ للحديث وجهًا ولا أفهمه.

وأمَّا ما حكاه ابن حزم[٩]، عن ابن عمر أنه لا يقع الطلاق في الحيض مستندًا إلى ما رواه من طريق محمد بن عبد السلام الخشني الأندلسي، حدثنا محمد بن بشار،

(٨) (١٤٧١).

(٩) في «المحلى» (١٠/١٦٣).

حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، في الرجل يطلق امرأته وهي حائض، قال: لا يُعتَدُّ بها، وبإسناده عن خلاس نحوه [فإن هذا الأثر قد سقطت من آخره لفظة وهي: قال: لا يعتد بتلك الحيضة كذلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «كتابه»[10] عن عبد الوهّاب الثقفي، وكذا رواه يحيى ابن معين عن عبد الوهاب أيضا،] وقال: هو غريب لم يحدث به إلا عبدُ الوهّاب، ومرادُ ابن عمر: أن الحيضة التي طلق فيها لا تعتدُّ بها المرأة قرءًا، وهذا هو مرادُ خِلاس وغيره.

١٥٩٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٧٥، ٣٧٦):

وروى مجاهد عن ابن عباس أن رجلًا قال له: إني طلقت امرأتي ثلاثًا وأنا غضبان، فقال: إنَّ ابن عباس لا يستطيع أن يحِلَّ لك ما حرّم الله عليك، عصيت ربَّك وحرمت عليك امرأتك. خرّجه الجوزجاني والدارقطني[11] [بإسناد على شرط مسلم].

١٥٩٤- قال ابن رجب في كتاب: «مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة»[12]:

الحديث الأول: حديث طاوس عن ابن عباس قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن

---

(١٠) في «مصنفه» (٥/٥).

(١١) في «سننه» (١٣/٤).

(١٢) نقلًا من كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث». للإمام العلامة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي المعروف بابن المبْرِد. ت ٩٠٩هـ ط ابن الجوزي.

الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمرٍ كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم؟ فأمضاه عليهم.

وأخرجه أيضًا من طريق إبراهيم بن ميسرة عن طاوس بنحوه.

فهذا الحديث لأئمة الإسلام فيه طريقان:

أحدهما: وهو مسلك الإمام أحمد ومن وافقه، ويرجع إلى الكلام في إسناد الحديث بشذوذه، وانفراد طاوس به، وأنه لم يتابع عليه، وانفراد الراوي بالحديث - وإن كان ثقة - هو علة في الحديث، يوجب التوقف فيه، وأن يكون شاذًا ومنكرًا إذا لم يرو معناه من وجه يصح. وهذا طريقة أئمة الحديث المتقدمين كالإمام أحمد، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وغيرهم، وهذا الحديث لا يرويه عن ابن عباس غير طاوس.

قال الإمام أحمد في رواية ابن منصور: كل أصحاب ابن عباس- [يعني رووا عنه طلاق ما روى طاوس][١٣].

---

(١٣) قلت: في مسائل أحمد، وإسحاق بن راهويه، رواية إسحاق بن منصور الكوسج، ط دار الهجرة (٤١٤/١، ٤١٥) كتاب الطلاق.

قلت: حديث طاوس، عن ابن عباس ﷺ؟ قال: كان الطلاق على عهد النبي ﷺ الثلاثة تُردُ إلى واحدة، قال: كل أصحاب ابن عباس ﷺ رووا خلاف ما قال طاوس، وروى سعيد بن جبير، ومجاهد، ونافع، عن ابن عباس خلاف ذلك.

قال إسحاق بن راهويه: حديث ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ في الطلاق لم يرو أحد من أصحابه عنه خلاف روايته، إنما رووا عنه قوله، ولم يفسروا: أمدخولة أم غير مدخولة؟، فإذا وضعت رواية طاوس على غير المدخولة لم يكن خلافًا لروايته، وأما في حديث فاطمة فليس فيه بيان أنه طلق ثلاثًا بكلمة، ولا في حديث ابن عمر ﷺ: «حتى تذوق العسيلة» إن كان ثلاثًا.

وإنما نضع حديث طاوس على غير المدخولة لما حكى عكرمة، عن ابن عباس ﷺ التمييز بينهما وما روى عمرو، عن جابر، وعطاء في غير المدخولة الثلاث: واحدة.

انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٣٧/٧- ٣٣٨).

وقال الجوزجاني: هو حديث شاذ، قال: وقد عنيت بهذا الحديث في قديم الدهر، فلم أجد له أصلًا.

قال المصنف: ومتى (أجمعت) الأمة على إطراح العمل بحديث وجب إطراحه، وترك العمل به.

وقال ابن مهدي: لا يكون إمامًا في العلم من عمل بالشاذ.

وقال النخعي: كانوا يكرهون الغريب من الحديث.

وقال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فأنشده كما تنشد الضالة، فإن عُرِفَ وإلا فدعه.

وعن مالك قال: شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس.

[وفي هذا الباب شيء كثير لعدم جواز العمل بالغريب وغير المشهور].

١٥٩٥- قال ابن رجب:

وقد صحَّ عن ابن عباس- وهو راوي الحديث - أنه أفتى بخلاف هذا الحديث، ولزوم الثلاث المجموعة، وقد علّل بهذا أحمد، والشافعي كما ذكره في المعنى، وهذا أيضًا عله في الحديث بانفرادها، فكيف وقد ضم إليها الشذوذ، والإنكار، وإجماع الأمة]!!.

وقال القاضي إسماعيل في كتاب «أحكام القرآن»: طاوس مع فضله وصلاحه يروي أشياء منكرة، منها هذا الحديث.

وعن أيوب: أنه كان يعجب من كثيرة خطأ طاوس.

وقال ابن عبد البر: شذَّ طاوس في هذا الحديث.

١٥٩٦- قال ابن رجب:

وكان علماء أهل مكة ينكرون على طاوس ما ينفرد به من شواذ الأقاويل.

المسلك الثاني: وهو مسلك ابن راهويه ومن تابعه، وهو الكلام في معنى الحديث، وهو أن يحمل على غير المدخول بها، نقله ابن منصور عن إسحاق.

وأشار إليه إسحاق في كتاب «الجامع» وبوب عليه أبو بكر الأثرم في سننه، وأبو بكر الخلال يدل عليه.

١٥٩٧- قال ابن رجب في «مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة» نقلاً من كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق من الثلاث» لابن عبد الهادي «المبرد»:

وروى عبد الرزاق، عن ابن جريج أخبرني بعض بني أبي رافع - مولى النبي ﷺ - عن عكرمة عن ابن عباس قال: «طلق عبد يزيد - أبو ركانة وإخوته- أم ركانة، ونكح أمراة من مزينة، فجاءت النبي ﷺ فقالت ما يغني عنى إلا كما تغني هذه الشعرة - لشعرة أخذتها من رأسها- ففرق بينى وبينه، فأخذت النبي ﷺ حميّة، فدعا بركانة وإخوته، ثم قال لجلسائه: **«أترون فلانًا يشبه منه كذا وكذا [من عبد يزيد، وفلانًا**- لابنه الآخر- **يشبه منه كذا وكذا]**؟.

قالوا: نعم، قال النبي ﷺ لعبد يزيد: **«طلقها»** ففعل، فقال: **«راجع امرأتك أم ركانة وإخوته»** فقال: إني طلقتها ثلاثًا يا رسول الله؟ **«قد علمت، أرجعها»** وتلا ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾، أخرجه أبو داود[١٤].

[قال: والكلام على هذا الحديث من وجوه]:

---

(١٤) (٢١٩٦).

أحدها: أن إسناده مجهول.

الثاني: أن الرجل الذي لم يسم في رواية عبد الرزاق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو رجل ضعيف الحديث بالاتفاق، وأحاديثه منكره، وقيل: إنه متروك، فسقط هذا الحديث حينئذٍ.

الثالث: أنه محمد بن ثور (الصنعاني) ثقة كبير عابد، ولم يذكر محمد بن ثور في روايته أنه طلقها ثلاثًا، وإنما قال: «إني طلقتها»] وعبد الرزاق حدث في آخر عمره بأحاديث منكرة جدًّا في فضائل أهل البيت وذم غيرهم وكان له ميل إلى التشيع وهذا الحكم مما يوافق هوى الشيعة.

الرابع: أن حديث عبد الرزاق لو صح متنه فليس فيه أنه طلقها ثلاثًا بكلمة واحدة، فيحمل أنه طلق ثلاثًا في مرات متعددة، وتكون هذه الواقعة حصر عدد الطلاق في الثلاث.

الخامس: أن أبا داود عارض حديث عبد الرزاق بما روى ولد ركانة عنه «أنه طلق امرأته البتة».

[قال: وهو أصح من حديث والدي رافع]. [ثم قال ابن رجب في هذا الكتاب: «فصل: اعلم أنه لم يثبت عن أحد من الصحابة ولا من التابعين ولا من أئمة السلف المعتد بقولهم في الفتاوى في الحلال والحرام شيء صريح في أن الطلاق الثلاث بعد الدخول يحسب واحدة إذا سيق بلفظٍ واحدٍ»].

١٥٩٨- قال ابن رجب في «مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة، نقلاً من كتاب «سير الحاث»:

وعن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: كانت عائشة بنت الفضل عن الحسن بن علي، فلما بويع بالخلافة هنأته، فقال: تظهرين الشماتة بقتل أمير

المؤمنين؟ أنت طالق ثلاثًا، ومتعها بعشرة آلاف، ثم قال: لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ جدي - أو سمعت أبي يُحدِّثُ عن جدي - ﷺ أنه قال: «**إذا طلق الرجل امرأته ثلاثًا عند الأقراء أو طلقها ثلاثًا مبهمة لم تحل حتى تنكح زوجًا غيره**» لراجعتها.

[قال ابن رجب وإسناده صحيح].

كتاب
الأشربة وسماع الغناء

كتاب الأشربة وسماع الغناء

١٥٩٩- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٤٣١، ٤٣٢):

وقد صحت الأخبار عن النبي ﷺ بذم من يستمع القينات في آخر الزمان، وهو إشارة إلى تحريم سماع آلات الملاهي المأخوذة عن الأعاجم. وقد خرج البخاري في«الأشربة»[١٥] حديث عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك -أو أبي عامر- الأشعري، عن النبي ﷺ في ذلك.

فقال فيه: نا هشام بن عمار، فذكره.

[والظاهر أنه سمعه من هشام].

وقد رواه عن هشام: الحسن بن سفيان النسوي، وخرَّجه من طريقه: البيهقي وغيره[١٦].

وخرَجه الطبراني[١٧]: نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا هشام بن عمار، [فَصَحَّ واتصل عن هشام].

وخرَّجه أبو داود [من وجه آخر مختصرًا][١٨].

---

(١٥) «فتح»: (٥٥٩٠).

(١٦) (١٠/ ٢٢١)، وانظر «الفتح» لابن حجر (١٠، ٥٢، ٥٤)، و«التغليق» (٥/ ٢٧، ٢٢).

(١٧) في «مسند الشاميين» (٥٨٨).

(١٨) (٤٠٣٩)

١٦٠٠- قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (٢/ ٤٤٩/ ٤٥٠):

وقال البخاري في «صحيحه»[١٩]: وقال هشام بن عمار: ثنا صدقة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن يزيد ين جابر، ثنا عطية بن قيس، حدثني عبد الرحمن بن غنم الأشعري، حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري - والله ما كذبني- سمع النبي ﷺ يقول: **«ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم الفقير لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غدًا، فيبيتهم الله ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة».**

[هكذا ذكره البخاري في كتابه بصيغة التعليق المجزوم به، والأقرب أنه مسند، فإن هشام بن عمار أحد شيوخ البخاري] وقد قيل: إن البخاري إذا قال في «صحيحه»: قال فلان ولم يصرح بروايته عنه، وكان قد سمع منه، فإنه يكون قد أخذه عنه عرضًا أو مناولة أو مذاكرة. [وهذا كله لا يخرجه عن أن يكون مسندًا، والله أعلم].

وخرَّجه البيهقي[٢٠] من طريق الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، فذكره.

[فالحديث صحيح محفوظ عن هشام بن عمار].

وخرج أبو داود[٢١] هذا الحديث مختصرًا بإسناد متصل إلى عبد الرحمن بن جابر بهذا الإسناد فقال: [حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا عطية بن قيس فذكره. وقال: يستحلون الخز. كذا

---

(١٩) برقم (٥٥٩٠).

(٢٠) في «الكبرى» (١٠/ ٢٢١).

(٢١) في «السنن» (٤٠٣٩).

عنده، الخز: بالخاء والزاي المعجمتين، وفي باب لباس الخز حرجه.[والمعروف في رواية البخاري: الحر، بالحاء والراء المهملتين ومعناه: الفرج][٢٢].

١٦٠١- قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (٢/ ٤٥٠، ٤٥١):

وروى فرقد السبخي: حدثني عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: **«تبيت طائفة من أمتي على أكل ولهو وشرب، ثم يصبحون قردة وخنازير، وتبعث على حي من أحيائهم ريح، فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم، باستحلالهم الخمور، وضربهم بالدفوف، واتخاذهم القينات»** وخرجه الإمام أحمد والحاكم[٢٣] وقال: صحيح على شرط مسلم. كذا قال، [وفرقد لم يخرج له مسلم،] وقد وثقه ابن معين وغيره، وكان رجلًا صالحًا لكن كان مشتغلًا عن الحديث بالعبادة، ففي حفظه شيء، فحديثه يصلح للاستشهاد والاعتضاد].

وخرج الترمذي[٢٤] معنى هذا الحديث: من حديث عمران بن حصين عن النبي ﷺ. وخرّج الترمذي[٢٥] في المعنى أيضًا من حديث علي بن أبي طالب وأبي هريرة [٢٦] عن النبي ﷺ. وقال في كل واحد من الثلاثة: غريب.

---

(٢٢) قال ابن رجب: وقد رواه معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك، بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ قال: **«ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يعزف على رءوسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير»** .

أخرجه ابن ماجه (٤٠٢٠)، وابن حبان في صحيحه وعنده: والقينات، وخرج أبو داود (٣٦٨٨- ٣٦٨٩) أول الحديث ولم يتمه.

(٢٣) أحمد (٥/٢٥٩، ٣٢٩)، والحاكم في «مستدركه» (٤/٥١٥).

(٢٤) برقم (٢٢١٣).

(٢٥) برقم (٢٢١١).

(٢٦) الترمذي (٢٢١٢).

[وقد روي في هذا المعنى أحاديث متعددة عن النبي ﷺ، من رواية ابن مسعود وسلمان، وعبادة بن الصامت وأنس، وأبي سعيد وابن عمر، وسهل بن سعد، وعبد الله بن بسر، وعائشة، وغيرهم رضى الله عنهم.

ولا تخلو أسانيدها من مقال، لكن تقوى بانضمام بعضها إلى بعض، ويعضد بعضها بعضًا.] وقد ذكر البيهقي[٢٧] أنها شواهد لحديث أبي مالك الأشعري المبدوء بذكره[٢٨].

١٦٠٢- قال ابن رجب في «ذم الخمر» (١/ ٢٧٤):

ويذكر منام الذي رأى بعرفة أنه قد غفر للناس إلا لفلان من أمره كذا وكذا، وأنه لما دل عليه سأله، فأخبره أنه سكر ثم جاء إلى أمّةٍ فنهته، فأخذها فألقاها في التنور وهو مسجور. ذكره ابن أبي الدنيا، [ورويت بسياق طويل غريب] ذكره ابن الجوزي في كتاب «البر والصلة».

١٦٠٣- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ١٤٠):

قد أنكر أحمد في رواية المروذي ما روي عن عبد الله بن عمرو أن شارب الخمر يسمى كافرًا ولم يثبته عنه [مع أنه قد روى عنه من وجوه كثيرة وبعضها إسناده حسنٌ، وروي عنه مرفوعًا[٢٩]].

١٦٠٤- قال ابن رجب في «ذم الخمر» (١/ ٢٧٥):

ففي «النسائي»[٣٠] عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: **«من شرب الخمر فجعلها في**

---

(٢٧) في«السنن الكبرى» (١٠/٢٧٩).

(٢٨) انظره في حديث المعازف الذي أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ.

(٢٩) النسائي (٨/٣١٦).

(٣٠) برقم (٥٦٦٩).

بطنه، لم تقبل منه صلاة سبعًا، وإن مات فيها مات كافرًا، فإن أذهبت عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل منه صلاة أربعين يومًا، وإن مات فيها مات كافرًا».

[وروي موقوفًا ومرفوعًا عن عبد الله من وجوه شتى، والموقوف لعله أشبه].

١٦٠٥- قال ابن رجب في «ذم الخمر» (١/ ٢٧٥):

[وروى خيثمة عن عبد الله موقوفًا:] هي أكبر الكبائر، من شربها نهارًا ظل مشركًا، ومن شربها ليلًا بات مشركا [وروي مرفوعًا ولا يصح].

١٦٠٦- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ٢٠٥):

وفي مسند «البزار»[٣١] من حديث معاذ، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن أول شيء نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان: شرب الخمر، وملاحاة الرجال**».

[وفي إسناده عمرو بن واقد الشامي وهو ضعيف جدًا.

ولكن رواه الأوزاعي، عن عروة بن رويم مرسلًا].

وخرجه أبو داود في «مراسيله»[٣٢].

١٦٠٧- قال ابن رجب في «ذم الخمر» (١/ ٢٧٣):

خرّج الدارقطني[٣٣] [بإسناد ضعيف] من حديث ابن عباس مرفوعًا: «**الخمر أم الخبائث وأكبر الكبائر، من شربها وقع على أمه وعمته وخالته**».

١٦٠٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٤٥٩):

فخرجا في «الصحيحين» عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «**كل مسكر خمر،**

---

(٣١) كشف (٣/٣٥١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٨٣).

(٣٢) (٣٤٤).

(٣٣) في «سننه» (٤/٢٤٧).

وكل خمر حرام» ولفظ مسلم: «وكل مسكر حرام»[٣٤].

وخرّجا أيضا من حديث عائشة أن النبي ﷺ سئل عن البتع، فقال: «كل شراب أسكر، فهو حرام» وفي رواية لمسلم: «كل شراب مسكر حرام»[٣٥].

وقد صحح هذا الحديث أحمد ويحيى بن معين، واحتجا به ونقل ابن عبد البر إجماع أهل العلم بالحديث على صحته، وأنه أثبت شيء يروى عن النبي ﷺ في تحريم المسكر.

[وأما ما نقله بعض فقهاء الحنفية عن ابن معين من طعنه فيه، فلا يثبت ذلك عنه[٣٦]].

١٦٠٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٤٦٢):

وفي «مسند» الإمام أحمد[٣٧] عن المختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن الشرب فى الأوعية فقال نهى رسول الله ﷺ عن المزفتة وقال: «كل مسكر حرام» قلت له: صدقت السكر حرام، فالشربة والشربتان على طعامنا؟ قال: المسكر قليله وكثيره حرام وقال: الخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة، فما خمرت من ذلك فهو الخمر، خرجه أحمد عن عبد الله بن إدريس: سمعت المختار بن فلفل يقول فذكره، وهذا إسناد على شرط مسلم].

---

(٣٤) (٢٠٠٣).

(٣٥) البخاري (٢٤٢، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦)، ومسلم (٢٠٠١).

(٣٦) انظر «نصب الراية» للحافظ الزيلعي (٦/٢١٩، ٢٢٠) ط دار الحديث، القاهرة، و«الفتح» للحافظ ابن حجر (١٠/٤٦) ط دار الريان للتراث.

(٣٧) (٣/١١٢).

١٦١٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٤٦٣):

وخرّج أبو داود، والترمذي، وحسنه من حديث عائشة، عن النبي ﷺ، **قال: «كل مسكر حرام، وما أسكر الفرق، فملءُ الكف منه حرام»**، **وفي رواية: «الحسوة منه حرام»**[٣٨]، وقد احتج به أحمد، وذهب إليه. **وسئل عمن قال: إنه** لايصح؟ فقال: هذا رجلٌ مغلٍ، [يعني أنه قد غلا في مقالته] وقد خرّج النسائي[٣٩] هذا الحديث من رواية سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ، وقد روى: عن النبي ﷺ [من وجوه كثيرة يطول ذكرها].

١٦١١- قال ابن رجب في «جامع العوم والحكم» (٢/ ٤٦٥):

وروى حنش الرحبي -وفيه ضعف- عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا: **«من شرب شرابًا يذهب بعقله، فقد أتى بابًا من أبواب الكبائر»**[٤٠]

---

(٣٨) أبو داود(٣٦٧٨)، والترمذي (١٨٦٦).

(٣٩) (٨/ ٣٠٠، ٣٠١)

(٤٠) الطبراني في «الكبير» (١١٥٣٨)، والبزار (١٣٥٦)، وأبو يعلى، في «مسنده» (٢٣٤٨).

كتاب
الطب والمرض

كتاب الطب والمرض

١٦١٢- قال ابن رجب في «البشارة العظمى للمؤمن بأن حظه من النار الحمى» (٢/ ٣٧٨):

وفي «مسند بقي بن مخلد» [بإسناد جيد]، عن عائشة: أن رجلًا تلا هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] فقال: إنا لنجزى بكل عمل عملنا؟ هلكنا إذًا! فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«نعم يجزى به المؤمن في الدنيا، في نفسه، في جسده فما دونه»**.

١٦١٣- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٥٣):

روى مجاهد وعثمان بن الأسود وفيه حديث مرفوع: **«الحُمَّى حَظُّ المُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ»** [وإسناده ضعيف].

١٦١٤- قال ابن رجب في «البشارة العظمى» (٢/ ٣٧٢، ٣٧٨):

وروي عن مجاهد قال: الحمى [من قوله]، خرجه ابن أبي الدنيا[٤١]: من رواية عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ [مريم: ٧١] والورود في الدنيا هو الورود في الآخرة.

وأما ما روي عن مجاهد أن الحمى في الدنيا، هو ورود جهنم يوم القيامة- **[فإن صح عنه- فله معنى صحيح]**، وهو أن ورود النار في الآخرة قد اختلف فيه الصحابة

---

(٤١) في «المرض والكفارات» (٢٠).

على قولين:

أحدهما: أنه المرور على الصراط، كقول ابن مسعود.

والثاني: أنه الدخول فيها، كقول ابن عباس.

١٦١٥- قال ابن رجب في «البشارة العظمى» (٢/ ٣٦٩: ٣٧١)

خرَّج الإمام أحمد[٤٢] من حديث أبي الحصين الشامي عن أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: **«الحمى [كير][٤٣] من جهنم، فما أصاب المؤمن منها؛ كان حظه من النار»**. وفي رواية له[٤٤]: **«كان حظه من جهنم»**.

[اختلف في إسناد هذا الحديث على أبي صالح الأشعري.

فقال أبو الحصين الفلسطيني: عن أبي أمامة عن أبي صالح.

وخالفه إسماعيل بن عبيد الله فرواه عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:] أنه عاد مريضًا ومعه أبو هريرة من وَعَكٍ كان به، فقال رسول الله ﷺ: **«أبشر فإن الله يقول: هي ناري، أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار في الآخرة»**.

خرجه ابن ماجه[٤٥] من طريق أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد عن إسماعيل به.

[وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي ضعيف.

ومن قال إنه ابن جابر فقد وهم].

---

(٤٢) أحمد (٥/٢٥٢).

(٤٣) كير الحداد: الذي ينفخ به النار. «النهاية» (٤/٢١٧).

(٤٤) أحمد (٥/٢٦٤).

(٤٥) ابن ماجه (٢٣٧٠).

وقد حرجه الطبراني من رواية أبي المغيرة عن أبي تميم به.

[وخالفه سعيد بن عبد العزيز، فرواه عن إسماعيل بن عبد الله عن أبي صالح عن كعب الأحبار من قوله].

قال الدارقطني: وهو الصواب.

قال: ورواه شبابة عن أبي غسان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قلت: ظنه أبا حصين الأسدي الكوفي - بفتح الحاء وكسر الصاد - وظن أبا صالح هو السمان، وكل ذلك وهم إنما هو أبو حُصَين - بضم الحاء وفتح الصاد- فلسطيني ليس بالمشهور، وأبو صالح هو الأشعري].

[وقد روي هذا من حديث عائشة] من رواية هشيم ثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة سمعت النبي ﷺ يقول: **«الحمى حظ كل مؤمن من النار».**

خرجه ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن مخلد التمار الواسطي عن هشيم به، وذكره الدارقطني وقال في التمار: لا بأس به.

قال: وخالفه مندل، فرواه عن مغيرة عن إبراهيم عن عائشة موقوفًا، وهو المحفوظ.

قلت: قد توبع التمار على روايته عن هشيم، فرواه نصر بن زكريا عن جعفر بن عبد الله البلخي عن هشيم، كما رواه التمار.

[وقد روي عن عائشة من وجه آخر]، خرجه الطبراني والبزار من رواية عمر ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ راشد -مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان -عن محمد بن عجلان، عن هشام بن راشد هذا، قال ابن عدي: هو مجهول.

وروي من حديث عثمان بن عفان، من رواية الفضل بن حماد الأزدي، عن عبد الله بن عمران القرشي، عن مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال: «**الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة**».

خرجه ابن أبي الدنيا، والعقيلي[٤٦].

وقال في ابن عمران: لا يتابع على حديثه.

قال: وإسناده غير محفوظ، والمتن معروف بغير هذا الإسناد.

وقال في موضع آخر[٤٧]: في إسناده نظر.

قال: وهذا مروي من غير هذا الوجه، بإسناد أصلح من هذا يثبت، وهو صحيح. انتهى.

[ومعبد الجهني هو القدري المبتدع].

١٦١٦- قال ابن رجب في «البشارة العظمى» (٢/ ٣٧١، ٣٧٢):

وروي من حديث أنس: رواه الطبراني[٤٨] من حديث الشاذكوني ثنا عبيس ابن ميمون عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى حظ المؤمن من النار**». [إسناده ضعيف].

وقد روي أيضًا من حديث ابن مسعود، [ولا يصح].

---

(٤٦) ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٣٠) رقم (١٥٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٨٧) رقم (٨٥٧).

(٤٧) قال العقيلي: إسناده غير محفوظ، والمتن معروف بغير هذا الإسناد. وقد روي في هذا أحاديث مختلفة في الألفاظ بأسانيد صالحة.

في «الضعفاء الكبير» (٣/٤٤٨) - رقم (١٤٩٩) قال العقيلي: هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا.

(٤٨) الطبراني في «الأوسط» (٧٥٤).

[وروي مرسلًا، خرجه محمد بن سعد في «طبقاته»:] ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، ثنا أبو المتوكل أن نبي الله ﷺ ذكر الحمى، فقال: **«من كانت به، فهي حظه من النار»**. فسألها سعد بن معاذ ربه، فلزمته، فلم تفارقه حتى فارق الدنيا.

١٦١٧- قال ابن رجب في «البشارة العظمى» (٢/ ٣٧٣):

وروى ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي السائب -مولى عبد الله بن زهْرَة- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن النار استأذنت ربها في نفسين، فأذن لها، فأما أحدهما فهذه (الجذوة)[٤٩] التي تصيبكم من السماء، وأما الآخر فهذه الحمى التي تصيبكم، فإذا اشتدت على أحدكم، فليطفئها عنه بالماء البارد»**.

حرجه أبو أحمد الحاكم، [وإسناده جيد، وهو غريب جدًّا!].

١٦١٨- قال ابن رجب في «البشارة العظمى» (٢/ ٣٧٧):

[وقال حوشب عن الحسن رفعه]: **«إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه بحمى ليلة»**.

وروي عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعًا [بإسناد ضعيف].

وروى ذلك كله ابن أبي الدنيا[٥٠].

١٦١٩- قال ابن رجب في «البشارة العظمى» (٢/ ٣٨٥):

[وروي عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا قال]: **«الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض، يحبس عبده إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء»**.

---

(٤٩) الجذوة: القبة من النار. «ترتيب القاموس» (١/ ٤٦٥).

(٥٠) في «المرض والكفارات» (٢٨، ٢٩، ٤٩، ٨٣).

[وقال ابن شبرمة عن الحسن: قال رسول الله ﷺ:] «الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض للمؤمنين». خرجه كله ابن أبي الدنيا[٥١].

١٦٢٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٤٦٨، ٤٦٩):

وقال الحارث بن كلدة طبيب العرب: الحمية رأسُ الدواء، والبِطنةُ رأسُ الداء، [ورفعه بعضهم ولا يصح].

١٦٢١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٤٦٨):

كما قال بعضهم: [أصل كل داء البردة، وروي مرفوعًا ولا يصح رفعه][٥٢]

١٦٢٢- قال ابن رجب في «غاية النفع في شرح حديث تمثيل المؤمن بخامة الزرع» (١/ ٢١٥):

وعن ابن عباس أنه كان إذا رأى الناقة قال له: فِ بما وعدت لربك.

[وروي[٥٣] مرفوعًا من حديث خوات بن جبير، وإسناده ضعيف].

١٦٢٣- قال ابن رجب في «غاية النفع» (١/ ٢١٤):

وفي «المسند»[٥٤] عن أنس أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابنة لي كذا وكذا، ذكرت حسنها وجمالها، آثرتك بها. قال: «قد قبلتها»، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئًا قط، قال: «لا حاجة لي في ابنتك».

---

(٥١) ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٧٣، ٩٢).

(٥٢) ابن حبان في «المجروحين» (١/٢٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٥١٣).

(٥٣) ابن عدي في «الكامل» (٦/١٤٦)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٦٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣).

(٥٤) أحمد (٣/١٥٥).

[وخرجه ابن أبي الدنيا من وجه آخر مرسلًا]. وفيه قال النبي ﷺ: **«لا حاجة لنا في ابنتك، تجيئنا تحمل خطاياها، لا خير في مال لا يرزأ[55] منه، وجسد لا ينال منه».**

(٥٥) رزأه ماله: أصاب من ماله شيئًا «اللسان» (١٦٣٤/٣).

كتاب
اللباس والزينة

كتاب اللباس والزينة

لبس الخاتم

١٦٢٤- قال ابن رجب «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٥٢، ٦٥٦، ٦٥٧):

ويروى من طريق [عمر بن هارون]، عن يونس، عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**أمرت بالنعلين والخاتم**».

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير»[٥٦].

وروينا من طريق [نعيم بن سالم] بن قيس قال: سمعت أنسًا يحدث عن النبي ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] قال: «النعل والخاتم»[٥٧].

وأما حديث «**أمرت بالخاتم والنعلين**» [فلا يثبت فإن عمر بن هارون راويه متروك].

---

(٥٦) (١٦٦/١) وقال: لم يروه عن الزهري إلا يونس، ولا عن يونس إلا عمر بن هارون، تفرد به أبو حبيب عن سعيد بن يعقوب.
وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٠٣/٢) وقال: عمر متروك، تركه ابن مهدي وأحمد، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات ويدعي شيوخًا لم يرهم.

(٥٧) أورد نحوه السيوطي في «الإتقان» (٥١٠/٢) وقال: أخرج ابن مردويه وغيره بسند ضعيف عن أنس عن النبي في قوله: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال: (**صلوا في نعالكم**).

وحديث أنس[٥٨] في تفسير قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ [باطل، فإن نعيم ابن سالم أحاديثه منكرة].

١٦٢٥- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٥٣، ٦٥٥):

روى الترمذي في «الشمائل»[٥٩] ثنا قتيبة ثنا أبو عوانة عن أبي بشر، ثنا نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة، فكان يختم به ولا يلبسه. [ورواه النسائي أيضًا إن ثبت][٦٠].

١٦٢٦- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم»: (٢/ ٦٥٤):

حديث الزهري عن أنس «أن النبي ﷺ لبسه يومًا واحدًا ثم ألقاه»[٦١]. فقد أجيب عنه بثلاثة أجوبة:

[وهم من الزهري وسهو جرى على لسانه بلفظ الورق، وإنما الذي لبسه يومًا ثم ألقاه كان من ذهب، كما ثبت ذلك من غير وجه من حديث ابن عمر وأنس أيضًا].

[ويدل على هذا إخبار ابن عمر أن النبي ﷺ لبسه وكان في يده، وكذلك أنس، وإنما نسب السهو إلى الزهري ها هنا، لأنه رواه عنه كذلك يونس بن يزيد، وإبراهيم ابن سعد، وزياد بن سعد، وشعيب، وابن هشام، وكلهم قالوا]: من ورق.

قلت: روي عن زياد بن سعد وعبد الرحمن بن خالد بلفظة: «من ذهب».

---

(٥٨) سبق تخريجه.

(٥٩) برقم (٨٣).

(٦٠) برقم (٨/١٩٥).

(٦١) البخاري (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٠٩٣).

١٦٢٧- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٥٦):

قال المروذي في كتاب «الورع»: قرأت على أبي عبد الله عثمان بن عمر، ثنا مالك بن مغول، عن سليمان الشيباني، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «اتخذ رسول الله ﷺ خاتمًا فلبسه فقال: **«شغلني هذا عنكم منذ اليوم، إليه نظرة وإليكم نظرة»** ثم رمى به»(٦٢).

ورواه ابن عدي من جهة عن عبد الله بن محمد بن المغيرة عن مالك بن مغول في جملة أحاديث، وقال: هذه الأحاديث عن مالك عامتها مما لا يتابع عليه، ومحمد بن المغيرة مع ضعفه يكتب حديثه.

[قلت: هذا قد توبع عليه إلا أن ابن المغيرة خالف في إسناده].

١٦٢٨- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٥٤، ٦٥٥):

وروى أبو داود والنسائي(٦٣) من حديث إياس بن الحارث بن معيقيب عن جده وكان على خاتم النبي ﷺ قال: كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي عليه بفضة.

[إياس لم يرو عنه إلا نوح بن ربيعة].

١٦٢٩- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم»: (٢/ ٦٩٨):

وقد ورد في بعض الروايات عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا من نصف درهم، وقياس قول من منع من أصحابنا تحلي النساء بما زاد على ألف مثقال أن يمنع الرجل من لبس الخاتم إذا زاد على مثقال، وأولى لورود النص هاهنا، [وثم ليس فيه حديث مرفوع، بل من كلام بعض الصحابة].

---

(٦٢) رقم (٢٨٥).

(٦٣) أبو داود (٤٢٢٤)، والنسائي (٩٥٣١)، ط الكتب العلمية.

١٦٣٠- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم»: (٢/ ٦٦١):

وروى الدارقطني(٦٤) من طريق عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة الخشني أن النبي ﷺ رأى في يده خاتمًا من ذهب فقرعه بقضيب، فلما غفل النبي ﷺ ألقاه، فنظر النبي ﷺ فلم يره فقال: **«ما أرانا إلا قد أوجعناك وأغرمناك»**.

[وقد رواه النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء هكذا، والحفاظ من أصحاب الزهري رووه عن الزهري عن أبي إدريس أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ لبس خاتمًا، وهو الصحيح].

١٦٣١- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٦٤):

وقد روي من حديث جابر أن النبي ﷺ رأى على رجل خاتمًا من حديد فقال: **«مالي أرى عليك حلية أهل النار؟»** [وفي إسناده عبد الله بن شبيب متروك].

ويروى أيضًا من طريق بحر بن كثير(٦٥)، عن أبي الزبير عن جابر [وبحر ليس بثقة].

---

(٦٤) ذكره في «العلل» (٦/٣١٩) برقم (١١٦٥) وقد سئل عنه، فقال: يرويه الزهري عن عطاء بن يزيد واختلف عنه، فرواه النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة.
ورواه عبد العزيز بن أبي سلمة العمري وبشر بن الوليد عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس ووهما فيه.
وغيرهما يرويه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلًا.
ورواه الحفاظ من أصحاب الزهري عنه عن أبي إدريس الخولاني أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ لبس خاتمًا، وهو الصحيح.

(٦٥) ابن عدى في «الكامل» (٢/٥١-٥٢).
وقال ابن عدي: ولبحر السقاء غير ما ذكرت من الحديث، وكل رواياته مضطربة، ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها، والضعف على حديثه بيِّنٌ.

١٦٣٢- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم»: (٢/ ٦٦٧، ٦٦٨):

روى حسين بن إبراهيم البابي عن حميد عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: **«تختموا بالعقِيق، واليمين أحق بالزينة»**(٦٦).

قال ابن الجوزي: واليمين لفضلها لا تحتاج إلى زينة الخاتم.

[حسين البابي هذا: مجهول، وليس هذا عند أحد من أصحاب قتادة المعروفين].

وقد ورد هذا الحديث عنه بلفظ آخر وهو: **«تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر»**(٦٧).

١٦٣٣- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم»: (٢/ ٦٦٨):

وروى يعقوب بن الوليد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«تختموا بالعقيق فإنه مبارك»**(٦٨). [ويعقوب هذا متروك].

١٦٣٤- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم»: (٢/ ٦٦٨-٦٦٩):

وروى أبو بكر بن شعيب عن مالك بن أنس عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قال: **«من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرًا»**(٦٩).

[وهذا لا يثبت].

١٦٣٥- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٦٩-٦٧٠):

وروي من حديث أبي سعيد مرفوعًا: **«من تختم بالعقيق لم يقض الله له إلا بالذي هو خير»**. ومن رواية الزبير مرفوعًا: **«من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرًا»**.

---

(٦٦) ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٦٩٣).

(٦٧) أورده الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٢/٢٦٨).

(٦٨) ابن عدي في «الكامل» (٧/١٤٦).

(٦٩) الطبراني في «الأوسط» (١٠٣).

ومن رواية موسى بن جعفر(٧٠) عن أبيه عن جده، عن آبائه عن علي مرفوعًا: **«من تختم بالعقيق قضى الله له بالحسنى».**

[وكلها لا تثبت والنسخة المروية عن موسى عن آبائه باطلة] قال العقيلي: لا يصح في التختم بالعقيق عن النبي ﷺ شيء.

١٦٣٦- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٦٩):

وروى ابن منجويه(٧١) في كتاب «الخواتم» [بإسناد ضعيف] عن علي رضي الله عنه مرفوعًا: **«من تختم بالياقوت الأصفر منع الطاعون»** [وبإسناد أضعف من الأول عن ابن عباس مرفوعًا في الزمرد بمثل ذلك].

[ولا يثبت شيء من ذلك].

وقد ذكر بعض الأطباء في خواص الأحجار أن من تختم بالياقوت أو تقلد به في بلد وقع فيه الطاعون منع منه بقدرة الله تعالى.

١٦٣٧- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٧٢-٦٧٣):

وقد ورد في حديث روي من طريق المنصور عن أبيه، عن جده عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: **«تختموا بالياقوت فإنه ينفي الفقر».**

[وهو حديث باطل، رواه محمد بن عبد الله الشيباني -وهو كذاب- بإسناد مظلم إلى منصور هكذا،.... رواه عبد الصمد].

---

(٧٠) ذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٣٥٦).

(٧١) ذكره المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٣٦) قال: وروى «ابن زنجويه» بسند ضعيف عن علي كرم الله وجه مرفوعًا فذكره.

١٦٣٨- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/ ٦٧٧):

وروي من طريق حفص بن غياث عن جعفر، عن أبيه، قال: كان نقش خاتم النبي ﷺ «العزة لله جميعًا».

قال ابن الفاخر: ولا أظنه صحيحًا. [وهو كما قال].

١٦٣٩- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٧٨/٢):

وقد روى ابن السمعاني في «تاريخه» بإسناده عن زيد بن ربيع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتخذ آدم عليه السلام خاتمًا ونقش فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله»**. [وهذا لا يثبت، وإسناده مظلم جدًّا].

١٦٤٠- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٧٨/٢):

وفي «جزء أبي علي الخالدي» بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام لا إله إلا الله محمد رسول الله»**. [هذا باطل موضوع، وقد رواه ابن السمعاني أيضًا بغير هذا الإسناد].

١٦٤١- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٨٠/٢):

وروي من طريق داود بن عبد الجبار [وهو ضعيف] عن أبي إسحاق، عن معمر الهمذاني: أن نقش خاتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه «ولي علي».

١٦٤٢- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٨٧/٢):

وفي «سنن أبي داود» عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره»[٧٢] [وفي هذا المعنى حديث من رواية علي، لا يثبت.]

---

(٧٢) (٤٢٢٧).

١٦٤٣- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٩٥/٢):

وروى الهيثم بن كليب في «مسنده»، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبي، ثنا سوار، عن عطية، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يتختم في يده اليسرى فعبث به في الصلاة فنزعه فجعله في يمينه، وفي لفظ آخر رواه: كان يصلي فيعبث بخاتمه، فيغلط، فحوله في اليمين، فإذا قضى صلاته حوله إلى الشمال. [وهذا منكر].

١٦٤٤- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٨٨/٢، ٦٩٤):

وروى حماد بن سلمة قال: رأيت ابن أبي نافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك، فقال: رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه، وقال: كان النبي ﷺ يتختم في يمينه.

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي، وقال: وقال محمد -يعني البخاري: هذا أصح شيء روي عن النبي ﷺ في هذا الباب[٧٣].

[وما حكاه الترمذي عن البخاري أن حديث أبي جعفر أصح ما روي في هذا الباب، إنما أراد به -والله أعلم- بأن التختم في اليمين خاصة، وهذا لا ينفي أن يكون حديث ثابت عن أنس[٧٤] أثبت منه، وثبوته وقوته على غيره تقتضي ترجيحه].

١٦٤٥- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٨٩/٢):

وعن ابن إسحاق عن الصلت بن عبد الله بن نوفل قال: كان ابن عباس يتختم في يمينه ولا أخاله إلا قال: رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه. رواه الترمذي[٧٥] وذكر عن البخاري أنه قال: هو حديث حسن.

---

(٧٣) أحمد (٢٠٤/١)، والترمذي (١٧٤٤)، والنسائي (٥٢١٩)، وابن ماجه (٣٦٤٧).

(٧٤) انظره أيضًا بلفظ أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، وأيضًا: بلفظ أن النبي ﷺ لبس خاتمًا من فضة في يمينه، فيه فص حبشي...

(٧٥) (١٧٤٢).

[هذا الحديث اختلف فيه على ابن نمير راويه عن ابن إسحاق فروي عنه بالشك في رفعه، وروي عنه مرفوعًا بغير شك، ورواه غير ابن نمير مرفوعًا بغير شك، ورواه أحمد بن خالد الوهبي عن ابن إسحاق بالشك في رفعه].

١٦٤٦- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٨٩/٢):

وعن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حسين، عن علي ابن أبي طالب أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه(٧٦). رواه الترمذي في «الشمائل» من حديث سليمان بن بلال عن شريك(٧٧)، وقد أورده أبو الفرج بن الجوزي في «الواهيات»(٧٨) من طريق ابن عثمان بن أبي يحيى، عن شريك، عن إبراهيم عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي. [ثم ضعف إبراهيم بن أبي يحيى ولا يفيده ذلك؛ لأنه لم ينفرد به].

١٦٤٧- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٨٩/٢):

وروى الترمذي في «الشمائل» من حديث عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه(٧٩).

[وهذا فيه ضعف لحال عبد الله بن ميمون].

١٦٤٨- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٨٩/٢-٦٩٠):

ويروى من حديث عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر قال: قبض رسول الله ﷺ والخاتم في يمينه(٨٠) [وعباد بن صهيب متروك].

---

(٧٦) أبو داود (٤٢٢٦)، والنسائي (٥٢١٨).

(٧٧) (٩٠). (٧٨) (١١٥٣).

(٧٩) (٩٣).

(٨٠) ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (١١٥٨).

١٦٤٩- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٩٠/٢):

وروى البزار في «مسنده» من حديث عبيد بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، وقبض والخاتم في يمينه[٨١]. [وعبيد هذا كذاب. وروى من وجه آخر لا يثبت عن هشام نحوه] وفيه كان يقول: «اليمين أولى بالزينة، وإنما الشمال خادم لليمين».

١٦٥٠- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٩٠/٢):

وروى هلال الحفار، ثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي، ثنا أبي، ثنا أخي دعبل بن علي، سمعت مالك بن أنس يحدث الرشيد قال: ثنا أمير المؤمنين، ثنا صدقة بن يسار أبو محمد التمار، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: لم يزل رسول الله ﷺ يتختم في يمينه حتى قبضه الله ﷺ. [هذا باطل قطعًا].

١٦٥١- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٩١/٢):

وقد ورد التختم في اليمين من حديث أنس وابن عمر[٨٢]. فأما حديث أنس فيروى من حديث قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه. رواه النسائي والترمذي في «الشمائل»[٨٣].

---

(٨١) ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٥٣/٥) وقال: رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك.

(٨٢) حديث ابن عمر انظره بلفظ: أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه...

(٨٣) النسائي (٥٢٩٩)، والترمذي برقم (٩٧).

وقال ابن رجب (٦٩٤/٢): وقال الأثرم: ذكرت لأبي عبد الله عن عباد بن العوام عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، «أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه» فأنكره، وقال: مضطرب الحديث عن سعيد. وقال أبو داود: قلت لأبي عبد الله: حديث عباد بن العوام عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، «أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه» فلم يعرفه، وقال: فعند عباد عن سعيد غير حديث خطأ، فلا أدري سمع منه بآخره أم لا؟ وقال علي بن سعيد: سألت أحمد عن لبس الخاتم في اليمين، فقال: في حديث

وقد سئل الدارقطني عنه، فقال: يرويه عمر بن عامر، وابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

قاله عباد بن العوام، وخالد الواسطي، وخالد بن يحيى السدوسي عن سعيد.

ورواه حسين البسطامي، عن مسلم بن قتيبة، عن شعبة عن قتادة كذلك.

[ورواه أبو عبد الرحمن النسائي(٨٤) عنه هكذا، وخالفه على بن أحمد الجرجاني] فرواه عنه بهذا الإسناد وقال فيه]: أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره.

ثم ذكر الدارقطني حديث ثابت عن أنس في التختم في اليسار قال: وهو المحفوظ عن أنس قال: وقد رواه سليمان بن بلال، وطلحة بن يحيى، ويحيى بن نصر بن حاجب، عن يونس عن الزهري، عن أنس: «أن النبي ﷺ لبس خاتمًا من فضة في يمينه، فيه فص حبشي، جعله في بطن كفه».

[وخالفهم عبد الله بن وهب، وعثمان بن عمر، وخارجة بن مصعب، فرووه عن يونس] عن الزهري، عن أنس قال: «كان خاتم النبي ﷺ من ورق فصه حبشي» [ولم يذكروا فيه أنه تختمه في يمينه، ثم ذكر أن سائر من رواه عن الزهري لم يذكروا فيه اليمين].

[وما حكاه الترمذي عن البخاري أن حديث أبي جعفر أصح ما روي في هذا الباب، إنما أراد به -والله أعلم- بأن التختم في اليمين خاصة، وهذا لا ينفي أن يكون حديث ثابت عن أنس أثبت منه، وثبوته وقوته على غيره تقتضي ترجيحه].

حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس «أنه رأي النبي ﷺ يتختم في اليسرى».
فذكرت له حديث علي رضي الله عنه «أن النبي ﷺ كان يتختم في اليمين» فأنكره.

(٨٤) سبق ذكره أيضًا بلفظ: كان النبي ﷺ يتختم في يمينه.

١٦٥٢- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/٦٩٢: ٦٩٤):

وأما حديث ابن عمر فقد رواه أبو داود في «سننه»، والترمذي في كتابه[٨٥] وله طريقان عن ابن عمر، أحدهما عن نافع فرواه محمد بن إسحاق، وأسامة بن زيد، وعبد الله العمري، عن نافع عن ابن عمر [وذكروا فيه التختم في اليمين].

[وخالفهم أيوب السختياني، وعبد الوهاب بن بخت، والمغيرة بن زياد، وعبد العزيز بن أبي رواد، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعثمان بن خالد، وغيرهم، فرووه عن نافع عن ابن عمر من غير ذكر اليمين].

[ورواه عبيد الله، عن نافع، واختلف عنه، فرواه] بركة بن محمد الحلبي، عن محمد بن عيينة، عن عبيد الله، وقال مرة: عن محمد بن بشر، عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر، ولفظه: أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه، فلما قبض رسول الله ﷺ، صار في يد أبي بكر في يمينه، فلما قبض صار في يد عمر في يمينه، ثم صار في يد عثمان في يمينه، ثم ذهب يوم الدار عليه لا إله إلا الله.

ورواه ابن عدي[٨٦] من طريق ابن وهب: حدثني عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه، فيجعل فصه مما يلي باطن كفه. قال: ويروى أيضًا عن عبيد الله ابن عمر، وهو لم ترد روايته.

وروى عقبة بن خالد، عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يلبسه في يمينه، [ولم يذكر أبا بكر ولا عمر].

[والمحفوظ عن عبيد الله ما رواه معتمر، وعلي بن مسهر، ومحمد بن بشر، وعبد الله بن نمير، وابن المبارك، عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قصة الخاتم بطوله

---

(٨٥) أبو داود (٤٢٢٧)، والترمذي (١٧٤١).

(٨٦) «الكامل» (٤/١٤٢).

من الذهب والفضة، وفيه ذكر أبي بكر وعمر وعثمان، وليس فيه ذكر اليمين ولا اليسار].

والطريق الثاني: عن سالم رواه خالد بن أبي بكر، عن سالم عن أبيه يذكر التختم في اليمين. [هذا ملخص ما ذكره الدارقطني وقال]: الحفاظ الأثبات لم يذكروا فيه التختم في اليمين ولا غيرها.

قلت: قوله: «ولا في غيرها» إشارة إلى رواية ابن إسحاق المتقدمة في التختم في اليسار، فإنه قد روي عنه التختم في اليمين أيضًا، وكلاهما غير محفوظ، وأسامة وعبد الله العمري لا تفيد متابعتهما له على رواية اليمين شيئًا لضعف روايتهما].

[وأما رواية بركة الحلبي فساقطة جدًا، فإن بركة مذكور بالكذب، وشيخه قد اختلف في تسميته، وفي لفظه ما يدل على بطلانه، وهو قوله]: «ذهب يوم الدار عليه لا إله إلا الله»، فإنه إنما سقط في بئر أريس قبل الدار، وقد عاش عثمان بعده مدة، واتخذ له خاتمًا عوضه، وإنما كان نقشه: «محمد رسول الله»، لا كلمة الإخلاص، كما ثبت ذلك في الصحيح[٨٧].

[ولكن رواه الترمذي[٨٨] من وجه جيد لم يذكره الدارقطني] عن المحاربي عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ صنع خاتمًا من ذهب فتختم به في يمينه، ثم جلس على المنبر فقال: **«إني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني»** ثم نبذه، ونبذ الناس خواتيمهم ثم قال: حديث حسن صحيح.

---

(٨٧) البخاري في «صحيحه» (٥٨٧٣).

(٨٨) الترمذي (١٧٤١).

قال: وقد روي هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر نحو هذا من غير هذا الوجه، ولم يذكروا فيه أنه تختم في يمينه.

[وقول أحمد في التختم في اليسار: هو أقوى وأثبت؛ إشارة إلى أن تقديم رواية ثابت عن أنس في ذلك[٨٩]، وأنها أصح الروايات في هذا الباب، موافق لما ذكره الدارقطني من أن هذا هو المحفوظ عن أنس، وأن ما روي عن ابن عمر في ذلك لا يثبت].

١٦٥٣- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/٧٠١):

وروى ابن عدي من حديث محمد بن عبيد الله العرزمي عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يتختم في خنصره الأيمن، فإذا دخل الخلاء جعل الكتابة مما يلي كفه. [والعرزمي متروك].

١٦٥٤- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/٧٠٦):

وقد روي في حديث أن النبي ﷺ قبض والخاتم في يمينه [فلو ثبت لدل على هذا الحكم]، فإن خاتمه لم يدفن معه، بل بقي عند أبي بكر مدة خلافته، ثم عند عمر وعثمان إلى أن سقط في بئر أريس.

١٦٥٥- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٢/٦٥١):

[وقد ثبت لبس الخاتم عن جماعة من الصحابة منهم]: طلحة وسعد وابن عمر وخباب بن الأرت والبراء بن عازب والمغيرة بن شعبة وغيرهم.

---

(٨٩) انظره: بلفظ: أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، وفي لفظ آخر: أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره.

لبس الحرير

١٦٥٦- قال ابن رجب في «الفتح» (٢/ ٣٧٨):

وخرّج الإمامُ أحمد، وأبو داودَ من حديثِ عليِّ بنِ زيدِ بنِ جدعان، عن أنسٍ: أن مَلِكَ الرومِ أهدى للنبيِّ ﷺ مستقة من سندس فلبسها[٩٠].

[وعليُّ بنُ زيدٍ مختلفٌ في أمرِه، وليسَ بالحافظِ جدًّا].

لبس ما فيه حمرة

١٦٥٧- قال ابن رجب في «الفتح» (٢/ ٤٤٠):

وفي كراهةِ المصبوغِ بالمَغرة: حديثٌ خرجه أبو داودَ[٩١] في إسناده مقال].

١٦٥٨- قال ابن رجب في «الفتح» (٢/ ٤٤١):

وخرَّجَ أبو داود من حديث رافع بنِ خديج قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فرأى رسول الله ﷺ على رواحلنا وعلى إبلنا أكسية فيها حيوط عهن أحمر، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أرى الحمرة قد علتكم؟»**، فقمنا سراعًا فأخذنا الأكسية فنزعناها عنها[٩٢]. [وفي إسناده رجل لا يعرف].

---

(٩٠) أحمد (٣/٢٥١)، وأبو داود (٤٠٤٧).

(٩١) أبو داود (٤٠٧١).

(٩٢) أبو داود (٤٠٧٠).

لبس الذهب

١٦٥٩- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٧٢/٢):

حديث معاوية أن النبي ﷺ: نهى عن لبس الذهب إلا مقطعًا.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي[٩٣]، واحتج به أحمد.

وفسر قوله: إلا مقطعًا باليسير، [وهذا أصح من الأحاديث المصرحة بتحريم اليسير من الذهب].

١٦٦٠- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٧٢/٢):

وروى أحمد[٩٤] من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن النبي ﷺ قال: **«من تحلى أو حلى بخر بصيصة من ذهب كوي يوم القيامة»**.

واحتج به أحمد في رواية الأثرم.

[فإن شهرًا لا يحتج به، وعبد الرحمن بن غنم ليس بصحابي].

الصلاة في الثياب التي ينسجها الكفار

١٦٦١- قال ابن رجب في «الفتح» (٢/ ٣٧٣):

وروى ابن أبي عاصم في كتاب: اللباس [من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي- وفيه ضعف]، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: خطب

---

(٩٣) أحمد (٩٢/٤، ٩٣) وأبو داود (٤٢٣٩) والنسائي.

(٩٤) أحمد في «المسند» (٢٢٧/٤).

عمر الناس فقال: إنه بلغني أن هذه البرود اليمانية التي تلبسونها تصبغ بالبول: بول العجائز العتق، فلو نهينا الناس عنها؟ فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمير المؤمنين، أتنطلق إلى شيء لبسه رسول الله ﷺ وأصحابه فتحرمه؛ إنها تغسل بالماء. فكف عمر عن ذلك.

لبس ما فيه ياقوت ولؤلؤ

١٦٦٢- قال ابن رجب في «أحكام الخواتم» (٦٧٣/٢):

وروى حرب في «مسائله»، ثنا محمد بن مصفى، ثنا عبد الملك بن محمد، حدثني عبد الملك بن معقل بن منبه، عن وهب ابن منبه قال: لما تنبأ الأسود العنسي، وكان اسمه عيطة وامرأته المرزبانة، سار إليه فيروز بن الديلمي، وولد ابن باذان في جماعة في (قومهم)[٩٥]، فقتلوه وبعثوا برأسه إلى النبي ﷺ، فدعا لهم بالبركة، وكان على بعضهم منطقة فيها الياقوت واللؤلؤ والزبرجد، فقال النبي ﷺ: **«إن هذه ليست من لباسنا»**، ثم أعطاه رسول الله ﷺ منطقة من أدم، فقال له: **«اعتجر بهذه»**.

[فأهل ذلك البيت يسمون آل «ذي معجر»، والمنطقة عندهم اليوم بصنعاء اليمن، [فهو مرسل، وإن ثبت حمل على أنه كره لهم كثرة ذلك فإنه سرف وخيلاء].

(٩٥) في «مسائل حرب»: (قولهم)، ولعل ما أثبتناه هو الصحيح للمعنى.

كتاب الأدب

كتاب الأدب

حق المسلم على المسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى ها هنا** -ويشير إلى صدره ثلاث مرات- **بحسب امرئٍ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه»**. [رواه مسلم].

١٦٦٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٥٧):

هذا الحديث خرجه مسلم[٩٦] من رواية أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة، [وأبو سعيد هذا لا يعرف اسمه، وقد روى عنه غير واحد،] وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال ابن المديني: هو مجهول.

وروى هذا الحديث سفيان الثوري، فقال فيه: عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، [ووهم في قوله:] (سعيد بن يسار)، إنما هو: أبو سعيد مولى ابن كريز، قاله أحمد ويحيى والدارقطني، [وقد روي بعضه من وجه آخر. وخرجه].

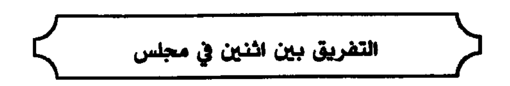
---

(٩٦) رقم (٢٥٦٤).

١٦٦٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٥٩):

وفي «الصحيحين» عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: **«لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا»**[٩٧].

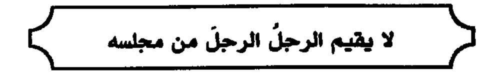
[ويروى معناه من حديث أبي بكر الصديق مرفوعًا وموقوفًا][٩٨].



التفريق بين اثنين في مجلس

١٦٦٥- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٢٠٧):

وروي عن ابن عمر مرفوعًا وموقوفًا: **«إذا كان اثنان يتناجيان فلا يدخل بينهما إلا بإذنهما»**[٩٩].



لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه

١٦٦٦- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٢١٢، ٢١٣):

[وفي مراسيل خالد بن معدان أنَّ النبي ﷺ قال]: **«إذا جاء أحدكم إلى المجلس فوسع له فليجلس، فإنَّها كرامةٌ»**. [خرَّجه حميد بن زنجويه].

---

(٩٧) البخاري (٦٠٦٥، ٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩).

(٩٨) أحمد (١/٣، ٥/٧)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/٥٣٠، ٥٣١)، والحميدي (٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢١، ١٢٢).

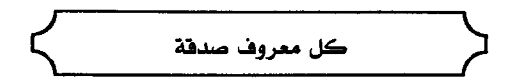
(٩٩) وعزاه في «الكنز» (٩/٢٨) لابن عساكر.

١٦٦٧- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٢١٣):

وقد روي عن أبي سعيد الخدريِّ أنَّه أوذن بجنازة في قومه، فتخلف حتى جاء النَّاس، وأخذوا المجالس ثم جاء بعد فلمَّا رآه القوم توسعُوا له، فقال: لا، إنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ خير المجالس أوسعها**»، ثم تنحَّى فجلس في مجلس واسع. [وخرج أبو داود منه المرفوع فقط](١٠٠).

١٦٦٨- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٢١٣):

وروى الخرائطيُّ [بإسناد فيه جهالة]، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا توسع المجالس إلا لثلاثة: لذي علم لعلمه، وذي سنٍّ لسنه، وذي سلطان لسلطانه**»(١٠١).



كل معروف صدقة

١٦٦٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٧١، ٧٥):

وخرج البزار(١٠٢) من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**الإنسان ثلاث مائة وستون عظمًا، أو ستة وثلاثون سلامى، عليه في كل يوم صدقة**» قالوا: فمن لم يجد؟ قال: «**يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر**» قالوا: فمن لم

---

(١٠٠) البخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٦)، وأحمد (٣/ ١٨، ٦٩)، وأبو داود (٤٨٢٠)، والحاكم (٤/ ٢٦٩)، وغيرهم.
كلهم من طريق: ابن أبي الموال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.
قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٥) في عبد الرحمن بن أبي عمرة: «وله رواية عن أبي سعيد الخدري، وما أظنه سمع منه ولا أدركه؛ وإنما يروي عن عمه عنه». اهـ.

(١٠١) «مكارم الأخلاق ومعاليها» (٧٥٤).

(١٠٢) البزار (٩٢٨).

يستطع؟ قال: «**من يرفع عظمًا عن الطريق**» قالوا: فمن لم يستطع؟ قال: «**فليعن ضعيفًا**» قالوا: فمن لم يستطع ذلك؟ قال: «**فليدع الناس من شره**».

وقد خرجه غير البزار، وقال فيه: «**إن في ابن آدم ست مئة وستين عظمًا**» [وهذه الرواية غلط]، وفي حديث عائشة[١٠٣]، وبريدة[١٠٤] ذكر «**ثلاث مئة وستين مفصلًا**».

باب جامع لأعمال البر والأدب

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسر، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له به طريقًا إلى الجنة، وما جلس قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه**». [رواه مسلم].

١٦٧٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٨٤، ٢٨٥):

هذا الحديث خرجه مسلم[١٠٥] من رواية الأعمش عن أبي صالح، عن أبي

---

(١٠٣) مسلم (١٠٠٧).

(١٠٤) أحمد (٥/٣٥٤)، وأبو داود (٥٢٤٢).

قلت: أخرج هذا الحديث البخاري (٢٧٠٧، ٢٨٩١، ٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

(١٠٥) مسلم (٢٦٩٩).

هريرة، واعترض عليه غير واحدٍ من الحفاظ في تخريجه، منهم أبو الفضل الهروي والدارقطني، [فإن أسباط بن محمد رواه عن الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح، فتبين أن الأعمش لم يسمعه من أبي صالح ولم يذكر من حدثه به عنه،] ورجح الترمذي وغيره هذه الرواية، [وزاد بعض أصحاب الأعمش في متن الحديث:] **«ومن أقال مسلمًا أقال الله عثرته يوم القيامة».**

١٦٧١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٨٦/٢):

وخرج الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا: **«أيما مؤمن أطعم مؤمنًا على جوعٍ، أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مؤمن سقى مؤمنًا على ظمأ، سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمنًا على عري، كساه الله من خضر الجنة».** [وخرجه الإمام أحمد بالشك في رفعه، وقيل: إن الصحيح وقفه][106].

[عن أبي سعيد الخدري] رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: **«لا ضرر ولا ضرار»** حديث حسن، [رواه ابن ماجه] والدارقطني وغيرهما مسندًا، ورواه مالك في «الموطأ» عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا، فأسقط أبا سعيد، وله طرق يقوى بعضها ببعض.

١٦٧٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٠٧/٢: ٢١١):

[حديث أبي سعيد الخدري لم يخرجه ابن ماجه] إنما خرجه الدارقطني والحاكم والبيهقي[107] من رواية عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة، حدثنا الدراوردي،

---

(١٠٦) أحمد (١٣/٣، ١٤)، والترمذي (٢٤٤٩).

(١٠٧) الدارقطني في «سننه» (٧٧/٣، ٢٢٨/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٩/٦)، والحاكم في «مستدركه» (٥٧/٢، ٥٨).

عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: **«لا ضرر ولا ضرار»** من ضار ضره الله، ومن شاق شق الله عليه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم، وقال البيهقي: تفرد به عثمان عن الدراوردي، وخرجه مالك في «الموطأ»[(١٠٨)] عن عمرو بن يحيى، عن أبيه مرسلًا.

قال ابن عبد البر: لم يختلف عن مالك في إرسال هذا الحديث، قال: ولا يسند من وجه صحيح، ثم خرجه من رواية عبد الملك بن معاذ النصيبي، عن الدراوردي موصولًا، [والدراوردي كان الإمام أحمد يضعف ما حدث به من حفظه، ولا يعبأ به، ولا شك في تقديم قول مالك على قوله]. وقال خالد بن سعد الأندلسي الحافظ: لم يصح حديث: **«لا ضرر ولا ضرار»** مسندًا.

[وأما ابن ماجه[(١٠٩)]، فخرجه من رواية فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، حدثني إسحاق بن يحيى بن الوليد، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قضى أن لا ضرر ولا ضرار.

وخرجه ابن ماجه أيضًا من وجه آخر من رواية جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ضرر ولا ضرار»** وجابر الجعفي ضعفه

---

(١٠٨) (٧٤٥/٢).

(١٠٩) **قال ابن رجب:**

وهذا من جملة صحيفة تروى بهذا الإسناد، وهي منقطعة مأخوذة من كتاب: قاله ابن المديني وأبو زرعة وغيرهما، وإسحاق بن يحيى قيل: هو ابن طلحة، وهو ضعيف لم يسمع من عبادة، قاله أبو زرعة وابن أبي حاتم والدارقطني في موضع، وقيل: إنه إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، ولم يسمع أيضًا من عبادة، قاله الدارقطني أيضًا.

وذكره ابن عدي في كتابه «الضعفاء»، وقال: عامة أحاديثه غير محفوظة، وقيل: إن موسى بن عقبة لم يسمع منه، وإنما روى هذه الأحاديث عن أبي عياش الأسدي عنه، وأبو عياش لا يعرف.

الأكثرون، وخرجه الدارقطني من رواية إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، وإبراهيم ضعفه جماعة.

[وروايات داود عن عكرمة مناكير].

وخرج الدارقطني من حديث الواقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **«لا ضرر ولا ضرار»**.

[والواقدي متروك، وشيخه مختلف في تضعيفه، وخرجه الطبراني من وجهين ضعيفين] أيضًا عن القاسم، عن عائشة.

وخرج الطبراني أيضًا من رواية محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: **«لا ضرر ولا ضرار في الإسلام»** [وهذا إسناد مقارب وهو غريب،]، لكن خرجه أبو داود في «المراسيل» من رواية عبد الرحمن بن مغراء، عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع [مرسلًا، وهو أصح].

وخرج الدارقطني[110]: من رواية أبي بكر بن عياش، قال: أراه عن ابن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال: **«لا ضرر ولا ضرورة، ولا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبه على حائطه»**، [وهذا الإسناد فيه شك، وابن عطاء هو يعقوب، وهو ضعيف].

وروى كُثَير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: **«لا ضرر ولا ضرار»** قال ابن عبد البر: إسناده غير صحيح.

---

(١١٠) في «سننه» (٤/٢٢٨).

قلت: كثير هذا يصحح حديثه الترمذي ويقول البخاري في بعض حديثه: هو أصح حديث في الباب، وحسّنَ حديثه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال: هو خير من مراسيل ابن المسيب، وكذلك حسنه ابن أبي عاصم، وترك حديثه آخرون، منهم الإمام أحمد وغيره. [فهذا ما حضرنا من ذكر طرق أحاديث هذا الباب].

[وقد ذكر الشيخ رحمه الله أن بعض طرقه تُقَوّى ببعض، وهو كما قال].

وخرج الترمذي(١١١) [بإسناد فيه ضعف] عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ، قال: «ملعون من ضار مؤمنًا أو مكر به».

[وقوله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» هذه الرواية الصحيحة].

وقال أبو عمرو بن الصلاح: هذا الحديث أسنده الدارقطني من وجوه، ومجموعها يقوي الحديث ويحسنه، وقد تقبله جماهير أهل العلم، واحتجوا به، وقول أبي داود: إنه من الأحاديث التي يدور الفقه عليها [يشعر بكونه غير ضعيف والله أعلم].

١٦٧٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢١٨):

وخرج أبو داود في «سننه»(١١٢) [من حديث أبي جعفر محمد بن علي] أنه حدث عن سمرة بن جندب أنه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار، ومع الرجل أهله، فكان سمرة يدخل إلى نخله، فيتأذى به ويشق عليه، فطلب إليه أن يناقله، فأبى، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فطلب إليه النبي ﷺ أن يبيعه، فأبى، فطلب إليه أن يناقله، فأبى، قال: «فهبه له ولك كذا وكذا» أمرًا رغبة فيه، فأبى، فقال: «أنت مضار».

---

(١١١) في «جامعه» (١٩٤١).

(١١٢) برقم (٣٦٣٦).

فقال النبي ﷺ للأنصاري: «اذهب فاقلع نخله». [وقد روي عن أبي جعفر مرسلًا].

١٦٧٤- قال ابن رجب في «الفرق بين النصيحة والتعيير» (٢/ ٤١٣):

وخرج الترمذي[١١٣] من حديث معاذ مرفوعًا: «**من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله**» [وإسناده منقطع].

١٦٧٥- قال ابن رجب في «الفتح» (٥/١٦٧):

وفي «سنن ابن ماجه»[١١٤] [بإسناد ضعيف،] عن عمر مرفوعًا: «**كلوا جميعًا ولا تفرقوا؛ فإن البركة مع الجماعة**».

١٦٧٦- قال ابن رجب في رسالة «اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى» ط. دار الأقصى الكويت ص(٧٩):

وكان ابن المبارك ربما يشتهي الشيء فلا يصنعه إلا لضيف ينزل به فيأكله مع ضيفه، وكان كثيرٌ منهم يفضل إطعام الإخوان على الصدقة على المساكين، [وقد روي هذا المعنى مرفوعًا من حديث أنس بإسنادٍ ضعيف][١١٥].

١٦٧٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٦٢):

وقسم آخر من الناس إذا حسد غيره، لم يعمل بمقتضى حسده، ولم يبغ على

---

(١١٣) الترمذي (٢٥٠٥).

(١١٤) ابن ماجه (٣٢٨٧).

(١١٥) الديلمي كما في «كنز العمال» (٦/٢٣٣) عن أنس مرفوعًا: «**لأن تدعو أخاك المسلم فتطعمه وتسقيه أعظم لأجرك من أن تصدق بخمسة وعشرين درهمًا**».

المحسود بقولٍ ولا فعلٍ [وقد روي عن الحسن أنه لا يأثم بذلك، وروي مرفوعًا من وجوه ضعيفة].

١٦٧٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢١٧):

وقد خرج الخرائطي وابن عدي [بإسناد ضعيف] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعًا حديثًا طويلًا في حق الجار، وفيه: **«ولا يستطيل عليه بالبناء فيحجب عنه الريح إلا بإذنه»**.

١٦٧٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٦٠):

[وفي مراسيل الحسن، عن النبي ﷺ:] **«إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه»** خرجه ابن أبي الدنيا.

١٦٨٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٥٩):

وخرج ابن مردويه [بإسناد فيه ضعف] عن ابن عمر مرفوعًا: **«من كان له مال، فليتصدق من ماله، ومن كان له قوة، فليتصدق من قوته، ومن كان له علم، فليتصدق من علمه»** [ولعله موقوف].

١٦٨١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٦٠):

وخرج الطبراني [بإسناد فيه ضعف] عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: **«أفضل الصدقة اللسان»** قيل: يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ قال: **«الشفاعة تفك بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجرُّ بها المعروف والإحسان إلى أخيك، وتدفع عنه الكريهة»**[١١٦].

---

(١١٦) الطبراني في «الكبير» (٦٩٦٢).

عن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

رواه الترمذي[١١٧] وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح.

١٦٨٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٩٥- ٣٩٦):

هذا الحديث خرجه الترمذي من رواية سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر، وخرجه أيضًا بهذا الإسناد عن ميمون عن معاذ، وذكر عن شيخه محمود بن غيلان أنه قال: حديث أبي ذر أصح.

[فهذا الحديث قد اختلف في إسناده وقيل فيه: عن حبيب، عن ميمون: أن النبي ﷺ وصى بذلك، مرسلًا،] ورجح الدارقطني هذا المرسل.

وقد حسن الترمذي هذا الحديث، [وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه، فبعيد، ولكن الحاكم خرجه[١١٨]، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو وهم من وجهين:

أحدهما: أن ميمون بن أبي شبيب -ويقال: ابن شبيب- لم يخرج له البخاري في «صحيحه» شيئًا، ولا مسلم إلا في مقدمة كتابه حديثًا عن المغيرة بن شعبة.

والثاني: أن ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة،] قال الفلاس: ليس في شيء من رواياته عن الصحابة «سمعت»، ولم أُخبرَ أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ: ورأي البخاري وشيخه علي بن المديني، وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم أن الحديث لا يتصل إلا بصحة اللقي، وكلام الإمام أحمد يدل على ذلك، ونص عليه الشافعي في «الرسالة» وهذا كله خلاف رأي مسلم رحمه الله.

---

(١١٧) الترمذي (١٩٨٧).

(١١٨) الحاكم في «مستدركه» (١/٥٤).

١٦٨٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٩٧/١):

وخرج ابن عبد البر في «التمهيد» [بإسناد فيه نظر] عن أنس قال: بعث النبي ﷺ معاذًا إلى اليمن، فقال: **«يا معاذ اتق الله، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيئة، فأتبعها حسنة»**. فقال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: **«هي من أكبر الحسنات»**.

[وقد رويت وصية النبي ﷺ لمعاذ من حديث ابن عمر وغيره بسياق مطول من وجوه فيها ضعف].

١٦٨٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٤٦/١، ٣٤٧):

وفي «مسند البزار» من حديث جابر مرفوعًا: **«الجيران ثلاثة: جار له حق واحد، وهو أدنى الجيران حقًا، وجار له حقان، وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران حقًا، فأما الذي له حق واحد: فجار مشرك، لا رحم له، له حق الجوار، وأما الذي له حقان: فجار مسلم، له حق الإسلام وحق الجوار، وأما الذي له ثلاثة حقوق: فجار مسلم ذو رحم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وحق الرحم»**[١١٩].

[وقد روي هذا الحديث من وجوه أخر متصلة ومرسلة، ولا تخلو كلها من مقال].

١٦٨٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٤٧/١):

[وفي مراسيل الزهري]: أن رجلًا أتى النبي ﷺ يشكو جارًا له، فأمر النبي ﷺ بعض أصحابه أن ينادي: «ألا إن أربعين دارًا جار». قال الزهري: أربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأربعون هكذا، يعني: بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله.

---

(١١٩) البزار (١٨٩٦). وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٤/٨) وقال: رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي، وهو وضاع.

١٦٨٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٥٠، ٣٥١):

وخرج الخرائطي وغيره [بإسناد ضعيف] من حديث عطاء الخراساني، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: **«من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله، فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه. أتدري ما حق الجار؟ إذا استعانك أعنته، وإذا استقرضك أقرضته، وإذا افتقر، عدت عليه، وإذا مرض عدته، وإذا أصابه خير هنأته، وإذا أصابته مصيبة عزيته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذه بقتار ريح قدرك إلا أن تغرف له منها، وإن اشتريت فاكهة، فاهدِ له، فإن لم تفعل، فأدخلها سرًا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده»**(١٢٠).

[ورفع هذا الكلام منكر، ولعله من تفسير عطاء الخراساني].

١٦٨٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٦٣):

وخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب: «الصلاة»(١٢١) من حديث أبي العلاء بن الشخير أن رجلًا أتى النبي ﷺ من قبل وجهه، فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: **«حُسن الخلق»** ، ثم أتاه عن يمينه، فقال: أي العمل أفضل؟ قال: **«حُسن الخلق»**، ثم أتاه عن شماله فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: **«حُسن الخلق»**، ثم أتاه من بعده -يعني: من خلفه- فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: **«مالك لا تفقه! حسن الخلق هو: ألا تغضب إن استطعت»**. [وهذا مرسل].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: **«لا تغضب»** فردد

---

(١٢٠) الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٤). وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٣٥٧).

(١٢١) برقم (٨٧٨).

مرارًا قال: «**لا تغضب**». رواه البخاري[١٢٢].

١٦٨٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٦١/١):

[هذا الحديث خرجه البخاري من طريق أبي حصين الأسدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ولم يخرجه مسلم، لأن الأعمش رواه عن أبي صالح، واختلف عليه في إسناده فقيل: عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، كقول أبي حصين، وقيل: عنه، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري،] وعند يحيى بن معين أن هذا هو الصحيح، [وقيل: عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد، وقيل: عنه عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو جابر، وقيل: عنه، عن أبي صالح، عن رجل من الصحابة غير مسمى].

١٦٨٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٦٢/١، ٣٦٣):

وخرج الإمام أحمد من حديث الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «**لا تغضب**» قال لرجل: ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال، فإذا الغضب يجمع الشر كله[١٢٣] [ورواه مالك في «الموطأ»[١٢٤] عن الزهري، عن حميد، مرسلًا].

١٦٩٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٦٥/١):

[ومن حديث الحسن مرسلًا عن النبي ﷺ] قال: «**الغضب جمرة في قلب الإنسان توقد، ألا ترى إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فإذا أحس أحدكم من ذلك شيئًا، فليجلس، ولا يعدونه الغضب**»[١٢٥].

---

(١٢٢) برقم (٦١١٦)

(١٢٣) أحمد (١٧٥/٢، ٣٦٢، ٣٦٦، ٤٨٤/٣، ٣٤/٥، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣).

(١٢٤) (٩٠٦/٢).

(١٢٥) عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٢٨٩) عن معمر، عنه.

١٦٩١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٧٤):

وقد صح عن النبي ﷺ أنه أمر من غضب أن يتلافى غضبه بما يسكنه من أقوال وأفعال، وهذا هو عين التكليف له بقطع الغضب، فكيف يقال: إنه غير مكلف في حال غضبه بما يصدر منه.

١٦٩٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٧٤):

وأما ما روي عن الفضيل بن عياض قال: ثلاثة لا يلامون على غضب: **الصائم والمريض والمسافر**. وعن الأحنف بن قيس قال: يوحي الله إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم: لا تكتبا على عبدي في ضجره شيئًا. وعن أبي عمران الجوني قال: إن المريض إذا جزع فأذنب، قال الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال: لا تكتب، خرجه ابن أبي الدنيا.

[فهذا كله لا يعرف له أصل صحيح من الشرع يدل عليه، والأحاديث التي ذكرناها من قبل تدل على خلافه].

١٦٩٣- قال ابن رجب في «الفتح» (١/١١٦، ١١٧):

ففي «سنن أبي داود» عن المقدام بن شريح، عن أبيه أنه سأل عائشة: هل كان النبي ﷺ يبدو؟ فقالت: نعم، إلى هذه التلاع، ولقد بدا مرة فأُتي بناقة مخرمة، فقال: **«اركبيها يا عائشة وارفقي، فإن الرفق ما كان في شيء إلا زانه ولا نزع منه إلا شانه»**[١٢٦].

[وخرج مسلم آخر الحديث دون أوله][١٢٧]

---

(١٢٦) أبو داود (٢٤٧٨، ٤٨٠٨).

(١٢٧) مسلم (٢٥٩٤).

١٦٩٤- قال ابن رجب في «الفتح» (١٦٢/٥):

وروى قتادة، عن أبي حسان، عن عبد الله بن عمرو قال: كان النبي ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح ما يقوم إلا إلى عظم صلاة.

خرجه أبو داود[١٢٨]، وكذا رواه هشام الدستوائي، وعمرو بن الحارث، وسعيد ابن بشير.

[وخالفهم أبو هلال، فرواه عن قتادة، عن أبي حسان، عن عمران بن حصين].

والقول قول هشام ومن تابعه، قاله الإمام أحمد، وأبو حاتم[١٢٩]، وأبو بكر الأثرم.

١٦٩٥- قال ابن رجب في «الفتح» (١٥٨/٥، ١٥٩):

وخرج الإمام أحمد، وابن ماجه[١٣٠] من حديث عطاء بن السائب، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: جدب لنا رسول الله ﷺ السمر بعد العشاء.

ومعنى جدبه: عابه وذمه، قاله أبو عبيد[١٣١] وغيره، ووهم من قال: أباحه لهم، كالطحاوي[١٣٢]، وهو مخالف لما قاله أهل اللغة.

[وهذا الحديث: وهم عطاء بن السائب في إسناده[١٣٣]، فقد رواه الأعمش، ومنصور، وأبو حصين، عن أبي وائل، عن سليمان بن ربيعة قال: جدب لنا عمر

---

(١٢٨) أبو داود (٣٦٦٣).

(١٢٩) انظر: «علل الرازي» (١٦٠/١).

(١٣٠) أحمد (٣٨٨/١)، وابن ماجه (٧٠٣).

(١٣١) في «الغريب» (٣٠٨/٣).

(١٣٢) انظر: «شرح معاني الآثار» (٣٣٠/٤).

(١٣٣) «البحر الزخار» (١٤٨/٥).

السمر]. [وخالفهم عطاء بن السائب وعاصم فقالا: عن أبي وائل، عن ابن مسعود، ثم اختلفا، فرفعه عطاء، ووقفه عاصم. ووهما في ذلك].

والصحيح قول منصور والأعمش، قاله: أبو بكر الأثرم، وذكر مسلم نحوه في كتاب «التمييز» وزاد أن المغيرة رواه عن أبي وائل، عن حذيفة من قوله، قال: ولم يرفعه إلا عطاء بن السائب، وأشار إلى أن رواية الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وأبي حصين، عن أبي وائل، عن سليمان، عن عمر هي الصحيحة؛ [لأنهم أحفظ وأولى بحسن الضبط للحديث].

١٦٩٦- قال ابن رجب في «الفتح» (١٧٥/٥، ١٧٦):

وخرج بقي بن مخلد في «مسنده»: ثنا ابن مقلاص، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية، عن أبي حمزة، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ نائمًا قبل العشاء ولا لاغيًا بعدها، إما ذاكرًا فيغنم أو نائمًا فيسلم.

قال معاوية: وحدثني أبو عبد الله الأنصاري، عن زوج النبي ﷺ قالت: السمر لثلاثة: لعروس أو لمسافر أو لمتهجد بالليل.

[وهذا موقوف على عائشة[١٣٤]، وأبو عبد الله وأبو حمزة مجهولان].

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»** حديث حسن، رواه الترمذي وغيره.

١٦٩٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٨٧/١، ٢٨٨):

هذا الحديث حرجه الترمذي، وابن ماجه[١٣٥] من رواية الأوزاعي، عن قرة بن

---

(١٣٤) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٠٠/٩) عن عائشة قالت: السمر لثلاث...اهـ، وكذا البخاري في «الكنى» ص(٤٨، ٤٩).

(١٣٥) الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٩).

عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، وقال الترمذي: غريب، وقد حسنه الشيخ المصنف رحمه الله(١٣٦)، [لأن رجال إسناده ثقات،] وقرة بن عبد الرحمن بن حيويل وثقه قوم وضعفه آخرون، وقال ابن عبد البر: هذا الحديث محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات، [وهذا موافق لتحسين الشيخ له،] وأما أكثر الأئمة، فقالوا: ليس هو بمحفوظ بهذا الإسناد وإنما هو محفوظ عن الزهري، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ مرسلًا، [كذلك رواه الثقات عن الزهري، منهم مالك في «الموطأ»(١٣٧)، ويونس ومعمر، وإبراهيم بن سعد إلا أنه قال:] «**من إيمان المرء تركه ما لا يعنيه**» وممن قال: إنه لا يصح إلا عن علي بن حسين مرسلًا: الإمام أحمد، ويحيى بن معين والبخاري، والدارقطني، [وقد خلط الضعفاء في إسناده على الزهري تخليطًا فاحشًا، والصحيح فيه المرسل، ورواه عبد الله بن عمر العمري، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن النبي ﷺ، فوصله وجعله من مسند الحسين بن علي، وخرجه الإمام أحمد في «مسنده»(١٣٨) من هذا الوجه، والعمري ليس بالحافظ، وخرجه أيضًا من وجه آخر عن الحسين، عن النبي ﷺ] وضعفه البخاري في «تاريخه»(١٣٩) من هذا الوجه أيضًا، وقال: لا يصح إلا عن علي بن حسين مرسلًا، وقد روي عن النبي ﷺ من وجوه أخر وكلها ضعيفة.

١٦٩٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٤٦/١):

وخرج أبو داود في كتاب «المراسيل»(١٤٠) مرفوعًا من طريق ابن عجلان، عن

---

(١٣٦) يعني: الإمام النووي رحمه الله (٦٣١- ٦٧٦هـ)، صاحب (الأربعون النووية).

(١٣٧) مالك في «الموطأ» (٩٠٣/٢). (١٣٨) أحمد (٢٠١/١).

(١٣٩) (٢٢٠/٤).

(١٤٠) (٤٥٧).

طاوس، عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون أن يكون منهم من إذا قال سدد أو وفق، وأنكم إن عجلتم، تشتت بكم السبل ها هنا وها هنا**». [ومعنى إرساله أن طاوسًا لم يسمع من معاذ].

وخرجه أيضًا من رواية يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ [بمعناه مرسلًا][(١٤١)].

١٦٩٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/٦٥٥- ٦٥٧):

وقال إسحاق ابن هانئ: قال لي أبو عبد الله - يعني: أحمد: قال لي يحيى بن سعيد: لا أعلم عبيد الله - يعني: ابن عمر - أخطأ إلا في حديث واحد لنافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**لا تسافر امرأة فوق ثلاثة أيام..**» الحديث[(١٤٢)].

قال أبو عبد الله: فأنكره يحيى بن سعيد عليه.

قال أبو عبد الله: قال لي يحيى بن سعيد، فوجدته قد حدث به العمري الصغير، عن ابن عمر مثله. قال أبو عبد الله: لم يسمعه إلا من عبيد الله، فلما بلغه عن العمري صححه.

[وهذا الكلام يدل على أن النكارة عند يحيى القطان لا تزول إلا بمعرفة الحديث من وجه آخر].

[وكلام الإمام أحمد قريب من ذلك].

---

(١٤١) (٤٥٨).

(١٤٢) مسلم (٢/٩٧٥).

(١٤٣) انظر ما قاله الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ - إن شئت- في بريد، وحديث محمد بن إبراهيم، وزيد بن أبي أنيسة.

[وأما تصرف الشيخين والأكثرين فيدل على خلاف هذا، وإن ما رواه الثقة عن الثقة إلى منتهاه، وليس له علة فليس بمنكر].

[وقد خرجا في الصحيحين حديث بريد بن عبد الله بن أبي بردة، وحديث محمد بن إبراهيم التيمي، وحديث زيد بن أبي أنيسة][١٤٣].

١٧٠٠- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(١٢٩، ١٣٠):

وقد ورد النهي عن ركوب ثلاثة على دابة في حديث مرسل، فإن صح حمل على ركوب ثلاثة رجال؛] فإن الدابة يشق عليها حملهم بخلاف رجل وصغيرين[١٤٤].

١٧٠١- قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (٢/٤٤٩)، وذكره -أيضًا- في «الفتح» (٨/٤٢٨)[١٤٥]:

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل[١٤٦].

وقد روي عنه مرفوعًا، [خرجه أبو داود[١٤٧] في بعض نسخ «السنن»] وخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي وغيرهما. [وفي إسناد المرفوع من لا يعرف والموقوف أشبه].

١٧٠٢- قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (٢/٤٥٢):

وروى ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «نهيت عن

---

(١٤٤) قلت: وفي «صحيح مسلم» (٢٤٢٨)، عن عبد الله بن جعفر، قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تُلقي بصبيان أهل بيته، وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه، فحملني بين يدي، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، فأدخلنا المدينة، ثلاثة على دابة.

(١٤٥) وكذلك انظر ما قاله شيخنا محمد عمرو بن عبد اللطيف -حفظه الله- في تضعيفه للمرفوع في «تبييض الصحيفة» (٣١).

(١٤٦) ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (١٥٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٢٢٣).

(١٤٧) في «السنن» (٤٩٢٧).

صوتين فاجرين: صوت عند مصيبة: خمش وجوه، وشق جيوب، وصوت عند نغمة ولهو ولعب ومزامير الشيطان». خرجه وكيع بن الجراح في كتابه عن ابن أبي ليلى به.

وخرج الترمذي[١٤٨] أوله ولم يتمه، وقال: في الحديث كلام، [يشير إلى أن باقي الحديث لم يذكره]. وعنده: «**صوتين أحمقين فاجرين**». وقال: حديث حسن. [وابن أبي ليلى إمام صدوق جليل القدر، لكن في حفظه شيء، وربما اختلف عنه في الأسانيد]. وقد روي هذا الحديث عنه، عن عطاء، عن جابر، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ. كذلك خرجه البزار في «مسنده»[١٤٩] وغيره، وروي هذا المعنى عن النبي ﷺ من رواية شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ. وشبيب، وثقه ابن معين وغيره.

١٧٠٣- قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (٢/٤٥٢، ٤٥٣):

وخرج الإمام أحمد وأبو داود[١٥٠] من حديث نافع، عن ابن عمر: أنه سمع صوت زمارة فوضع إصبعيه في أذنيه وعدل راحلته عن الطريق، وهو يقول: أتسمع يا نافع، فأقول: نعم، حتى قلت: لا، فرفع يديه وأعاد راحلته إلى الطريق وقال: رأيت رسول الله ﷺ سمع زمارة راع فصنع مثل هذا.

[وهذا الحديث: يرويه سليمان بن موسى الفقيه الدمشقي، عن نافع. وقد اختلفوا في سيلمان،] فوثقه قوم، وتكلم فيه آخرون.

[وتابعه عليه المطعم بن المقدام، فرواه عن نافع أيضًا،] خرج حديثه أبو داود[١٥١].

---

(١٤٨) برقم (١٠٠٥).

(١٤٩) كما في «كشف الأستار» (٨٠٥).

(١٥٠) أحمد ٢/٣٨، وأبو داود (٤٩٢٤).

(١٥١) في «السنن» (٤٩٢٥).

[والمطعم هذا ثقة جليل القدر. وتابعهما أيضًا ميمون بن مهران عن نافع] خرج حديثه أبو داود[١٥٢] أيضًا. وروي أيضًا عن مالك وعبد الله العمري، عن نافع، [إلا أنه لا يثبت عنهما.] فإن قيل: قد قال أبو داود: هذا حديث منكر. قيل: هذا يوجد في بعض نسخ «السنن» مع الاقتصار على رواية سليمان بن موسى، ولا يوجد في بعضها. وكأنه قاله قبل أن يتبين له أن سليمان بن موسى توبع عليه، فلما تبين له أنه توبع عليه رجع عنه].

وقد قيل للإمام أحمد: هذا الحديث منكر؟ فلم يصرح بذلك ولم يوافق عليه، واستدل الإمام أحمد بهذا الحديث.

١٧٠٤- قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (٢/٤٥٦):

[وصح عن عثمان رضي الله عنه أنه قال:] ما تغنيت ولا تمنيت[١٥٣].

١٧٠٥- قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (٢/٤٥٦):

[وخرج البيهقي[١٥٤] بإسناد صحيح، عن عائشة]: أن بنات أخيها، خفضن[١٥٥] فألمهن ذلك. فقيل لها: يا أم المؤمنين، ألا ندعو لهن من يلهيهن قالت: بلى. فأرسلوا إلى فلان المغني، فأتاهم، فمرت به عائشة رضي الله عنها في البيت، فرأته يتغنى ويحرك رأسه طربًا -وكان ذا شعر كثير- فقالت عائشة: أف شيطان، أخرجوه أخرجوه، فأخرجوه.

فهذا هو الثابت عن الصحابة رضي الله عنهم. أعني ذم الغناء، وآلات اللهو.

---

(١٥٢) برقم (٤٩٢٦).

(١٥٣) يعقوب بن سفيان (٢/٤٨٨)، والطبراني في «الكبرى» (١٢٤).

(١٥٤) في «الكبرى» (١٠/٢٢٢).

(١٥٥) الخفض للنساء كالختان للرجال. «النهاية» (٢/٥٤).

١٧٠٦- قال ابن رجب في «الفتح» (٨/٤٣٤):

وسئل أحمد عن مخنثٍ مات ووصى أن يحج عنه، فقال: كسب المخنث خبيث، كسبه بالغناء، نقله عنه المروذي.

[وفي تحريم ضرب المخنث بالدف حديث مرفوع حرجه ابن ماجه بإسنادٍ ضعيف](١٥٦).

١٧٠٧- قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (٢/٤٥٧):

[وروي بإسناد صحيح، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه]، أنه كان في مسجد الرسول ﷺ مضطجعًا، رافعًا إحدى رجليه على الأخرى يتغنى بالنصب.

١٧٠٨- قال ابن رجب في رسالة «نزهة الأسماع» (٢/٤٦٣، ٤٧٠):

[وصح عن الشافعي من رواية الحسن بن عبد العزيز الجروي ويونس بن عبد الأعلى أنه قال:] تركت بالعراق شيئًا يسمونه التغبير، وضعته الزنادقة، يصدون به الناس عن القرآن.

١٧٠٩- قال ابن رجب في «الفروق بين النصيحة والتعبير» (٢/٤١٣):

ويروى من حديث ابن مسعود [بإسناد فيه ضعف:] «البلاء موكل بالمنطق، فلو أن رجلًا عير رجلًا برضاع كلبة لرضعها»(١٥٧).

---

(١٥٦) (٢٦١٣).

(١٥٧) ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/٢٣١).

كتاب
الذكر والدعوات

كتاب الذكر والدعوات

فضل ذكر الله

١٧١٠- قال ابن رجب في «الفتح» (٢١٨/٤):

وقد ورد في نصوصٍ متعددةٍ أن أفضل المصلين والمتصدقين والمجاهدين والحاج وغيرهم من أهل العبادات أكثرهم لله ذكرًا.

[وقد خرجه الإمام أحمد متصلًا، وخرجه ابن المبارك وغيره مرسلًا][١٥٨].

١٧١١- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(٤٧٤):

وفي «مسند» الإمام أحمد[١٥٩]، عن معاذ بن أنس: أن رجلًا قال: يا رسول الله! أي: الجهاد أعظم أجرًا؟ قال: «**أكثرهم لله ذكرًا**». قال: فأي الصائمين أعظم أجرًا؟ قال: «**أكثرهم لله ذكرًا**». قال: ثم ذكر الصلاة، والزكاة، والحج، والصدقة، كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول: أكثرهم لله ذكرًا. فقال أبو بكر: يا أبا حفص! ذهب الذاكرون بكل خير. فقال رسول الله ﷺ: «**أجل!**»

[وقد خرجه ابن المبارك، وابن أبي الدنيا من وجوهٍ أخر مرسلة[١٦٠]] وفي

---

(١٥٨) أحمد (٤٣٨/٣) مرفوعًا من حديث سهل بن معاذ، عن أبيه (٧٥/٣)، والترمذي (٣٣٧٦) مرفوعًا من حديث أبي سعيد، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» ص(٥٠١) مرسل أبي سعيد المقبري.

(١٥٩) (٤٣٨/٣).

(١٦٠) وذكره أيضًا في «جامع العلوم والحكم» (٥١٤/٢) ثم قال: وقد خرجه ابن المبارك، وابن أبي الدنيا

بعضها: أي الحاج خير؟ قال: أكثرهم ذكرًا لله.

و في بعضها: أي الحاج أعظم أجرًا؟ قال: أكثرهم لله ذكرًا.

١٧١٢- قال ابن رجب في «الفتح» (٣٧٦/٤):

قال بعض السلف: ذاكرُ الله في الغافلين، كمثل الذي يحمي الفئة المنهزمة، ولولا من يذكرُ الله في غفلة الناس، هلك الناس.

ورويناه مرفوعًا [بإسناد ضعيف] عن ابن عمر مرفوعًا: **«ذاكرُ الله في الغافلين كالذي يقاتل عن الفارين، وذاكرُ الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي تحاتّ ورقة من الصريد - والصريد: البرد الشديد[١٦١] - والذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل رطب ويابس، وذاكر الله في الغافلين يعرف مقعده من الجنة»**[١٦٢].

١٧١٣- قال ابن رجب في «ذم قسوة القلب» (٢٦٤/١)، وذكره أيضًا في «نزهة الأسماع» (٤٧٠/٢) ضمن مجموع رسائل:

[وفي حديث عبد العزيز بن أبي رواد مرسلًا، عن النبي ﷺ:] **«إن هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد»**. قيل: فما جلاؤها يا رسول الله؟ قال: **«تلاوة كتاب الله وكثرة ذكره»**[١٦٣].

من وجوه أخر مرسلة بمعناه.

(١٦١) وقال ابن الأثير في مادة (صرد): الصريد: البرد، ويروى من الجليد.اهـ. وذكر رواية أخرى في مادة (حت) وهي «تحات ورقة من الضريب» وقال: الضريب: السقيع.

(١٦٢) ابن عدي (٩١/٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨١/٦)، وانظر «الضعيفة» للعلامة الألباني رحمه الله (٦٧١، ٦٧٢).

(١٦٣) ابن عدي في «الكامل» (٢٥٩/١، ٢٨٣/٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩٧/٨)، والبيهقي في «الشعب» برقم (٢٠١٤)، والخطيب في «تاريخه» (٨٥/١١)، والقضاعي في «مسند الشهاب»

١٧١٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٠١/٢):

وروى عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: **«ما من قوم صلوا صلاة الغداة، ثم قعدوا في مصلاهم، يتعاطون كتاب الله، ويتدارسونه، إلا وكل الله بهم ملائكة يستغفرون لهم حتى يخوضوا في حديث غيره».**

[وهذا يدل على استحباب الاجتماع بعد صلاة الغداة لمدارسة القرآن، ولكن عطية فيه ضعف].

١٧١٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٠١/٢):

وسئل ابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله، وما جلس قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتعاطون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه، إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضياف الله ماداموا على ذلك حتى يفيضوا في حديث غيره. [وروي مرفوعًا، والموقوف أصح].

(١٧٨، ١٧٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٣٢/٢) من طريق عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا. قال ابن عدي، عن الواسطي: ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا، وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات. ونقل الخطيب قول الدارقطني. الغساني متروك يكذب، ونقله كذلك ابن الجوزي في «العلل» والذهبي في «الميزان».

وقال أبو نعيم: غريب من حديث نافع وعبد العزيز، تفرد به أبو هشام، واسمه عبد الرحيم بن هارون الواسطي.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث مشهور بعبد العزيز، معروف برواية عبد الرحيم بن هارون الغساني عنه، وقد سرقه منه إبراهيم. فأما عبد العزيز، فقال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والنسيان، فسقط الاحتجاج به، وأما عبد الرحيم، فقال الدارقطني: متروك الحديث. وأما إبراهيم بن عدي كان يحدث بالمناكير. قال: وعندي أنه يسرق الحديث وقال الذهبي في «الميزان» عن الواسطي: وله عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: إن هذه القلوب... رواه حفص بن غياث، عن عبد العزيز قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره منقطعًا.

١٧١٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٠٥):

وروى ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زجرٍ، عن سعد ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان في مجلس، فرفع بصره إلى السماء، ثم طأطأ بصره، ثم رفعه، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: **«إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى - يعني: أهل مجلس أمامه- فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقُبَّة، فلمَّا دنت منهم تكلم رجلٌ منهم بباطلٍ، فرفعت عنهم»**.. [وهذا مرسل].

١٧١٧- قال ابن رجب في «التوحيد أو تحقيق كلمة الإخلاص» ص(٨٤)، ضمن مجموع رسائل، ط الفاروق ج٣:

[وفي حديث مرسل][١٦٤]: **«من قال لا إله إلا الله الملك الحق المبين كل يوم مائة مرة كانت له أمانًا من الفقر، وأنسًا من وحشة القبر، واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة»**.

١٧١٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣١٥):

ومن حديث تميم الداري مرفوعًا: **«من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهًا واحدًا أحدًا صمدًا، لم يتخذ صاحبةً ولا ولدًا، ولم يكن له كفوًا أحد عشر مرات، كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة»**[١٦٥]. [وفي الإسناد ضعف].

---

(١٦٤) أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٨٥)، وفي «الحلية» (٨/٢٨٠).

(١٦٥) الترمذي (٣٤٧٣).

١٧١٩- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(٤٩٣):

[ويروى من مراسيل الزهري:] **«من قال في يوم عشرة آلاف مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له أعتقه الله من النار».**

١٧٢٠- قال ابن رجب في «المحجة في سير الدلجة»:

وروى حبيب بن الشهيد، عن الحسن أنه قال: «الحمد لله ثمن كل نعمة، ولا إله إلا الله ثمن الجنة».

[وروي هذا المعنى مرفوعًا من حديث أنس، وأبي ذر وغيرهما، وإن كان في إسنادهما ضعف].

١٧٢١- قال ابن رجب في «جامع العلوم الحكم» (٢/٢٠- ٢١):

وفي «مسند» الإمام أحمد[١٦٦]، عن أبي سعيد وأبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: **«إن الله اصطفى من الكلام أربعًا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله، كتبت له عشرون حسنة، أو حطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر مثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله مثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه، كتبت له ثلاثون حسنة، أو حطت عنه ثلاثون سيئة».**

[وقد روي هذا عن كعب من قوله، وقيل: إنه أصح من المرفوع][١٦٧].

١٧٢٢- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(٤٣٨):

[وفي مراسيل الحسن، عن النبي ﷺ] قال: **«ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله**

---

(١٦٦) (٢/٣٠٢-٣١٠، ٣/٣٥-٣٧).

(١٦٧) النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٣)، وذكره الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/٢٠١).

ﷺ من قول ليس من القرآن وهو من القرآن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

١٧٢٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٥/٢):

وخرج الترمذي[١٦٨] من حديث الإفريقي عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله ابن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: **«التسبيح نصف الميزان، والحمد لله تملؤه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل إليه»**، وقال: ليس إسناده بالقوي.

قلت: اختلف في إسناده على الإفريقي، فروي عنه عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وفيه زيادة:] **«والله أكبر ملء السماوات والأرض»**.

١٧٢٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤٢٣/١-٤٢٤):

وخرج الإمام أحمد[١٦٩] [بإسناد صحيح] عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها»**.

١٧٢٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣١٦/٢):

وخرج الطبراني [بإسناد ضعيف] عن ابن عمر مرفوعًا: **«من قال: سبحان الله، كتب الله له مئة ألف حسنة، وأربعة وعشرين ألف حسنة»**[١٧٠].

---

(١٦٨) في «جامعه» (٣٥١٨).

(١٦٩) أحمد (١٥٢/٣).

(١٧٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٥٩٧).

١٧٢٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٧٠):

وخرج الفريابي [بإسناد فيه نظر] عن أبي أمامة مرفوعًا: **«من فاته الليل أن يكابده، ويخل بماله أن ينفقه، وجبن من العدو أن يقاتله، فليكثر من سبحان الله وبحمده، فإنها أحب إلى الله ﷻ من جبل ذهب، أو جبل فضة ينفقه في سبيل الله ﷻ»**(١٧١).

وخرجه البزار(١٧٢)، [بإسناد مقارب] من حديث ابن عباس مرفوعًا، وقال في حديثه: **«فليكثر ذكر الله»**، [ولم يزد على ذلك].

١٧٢٧- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(٤٣٧- ٤٣٨):

[ويروى مرفوعًا وموقوفًا من غير وجهٍ]، **«من فاته الليل أن يكابده، وبخل بماله أن ينفقه، وجبن عن عدوه أن يقاتله، فليكثر من سبحان الله وبحمده، فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب أو فضة ينفقه في سبيل الله ﷻ، وذكر الله من أفضل أنواع الصدقة»**.

١٧٢٨- قال ابن رجب في «شرح حديث: لبيك اللهم لبيك»:

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] قال: هي خاصة للنبي ﷺ دون غيره. [خرجه الطبراني من وجه ضعيف]. وروي ذلك عن ابن جريج أيضًا.

١٧٢٩- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(٥٠١):

وقد أمر الله تعالى بذكره في هذه الأيام المعدودات، كما قال النبي ﷺ:

---

(١٧١) ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٧٧).

(١٧٢) برقم (٣٠٥٨).

«إنها أيام أكل وشرب وذكر الله ﷻ» وذكر الله ﷻ المأمور به في أيام التشريق أنواع متعددة.

منها: ذكر الله ﷻ عقب الصلوات المكتوبات بالتكبير في أدبارها، وهو مشروع إلى آخر أيام التشريق عند جمهور العلماء.

[وقد روي عن عمر وعلي وابن عباس وفيه حديث مرفوع في إسناده ضعف].

١٧٣٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣١٥/٢):

وخرج الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعًا: **«من دخل السوق، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف الف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة»**[١٧٣].

[وفي الإسناد ضعف].

١٧٣١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤٢٥/١):

وخرج الطبراني[١٧٤] [بإسناد فيه نظر] عن أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ قال: **«إذا نام ابن آدم، قال الملك للشيطان: أعطني صحيفتك، فيعطيه إياها، فما وجد في صحيفته من حسنة، محى بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان، وكتبهن حسنات، فإذا أراد أن ينام أحدكم، فليكبر ثلاثًا وثلاثين تكبيرة ويحمد الله أربعًا وثلاثين تحميدة، ويسبح ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، فتلك مائة»** [وهذا غريب منكر].

---

(١٧٣) الترمذي في «جامعه» (٣٤٢٨، ٣٤٢٩).

(١٧٤) في «الكبير» (٣٤٥١).

فضل الاستغفار

١٧٣٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٤٠٠، ٤٠١):

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني، غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا، لأتيتك بقرابها مغفرة**». [رواه الترمذي. وقال: حديث حسن].

[هذا الحديث تفرد به الترمذي][١٧٥] خرجه من طريق كثير بن فائد، حدثنا سعيد بن عبيد، سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: حدثنا أنس، فذكره، وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. انتهى.

[وإسناده لا بأس به، وسعيد بن عبيد هو الهنائي،] قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، [ومن زعم أنه غير الهنائي، فقد وهم،] وقال الدارقطني: تفرد به كثير بن فائد، عن سعيد مرفوعًا، ورواه سلم بن قتيبة، عن سعيد بن عبيد، فوقفه على أنس.

قلت: قد روي عنه مرفوعًا وموقوفًا، وتابعه على رفعه أيضًا أبو سعيد مولى بني هاشم، فرواه عن سعيد بن عبيد مرفوعًا أيضًا، وقد روي أيضًا من حديث ثابت، عن أنس مرفوعًا.. ولكن قال أبو حاتم: هو منكر.

---

(١٧٥) (٣٥٤٠).

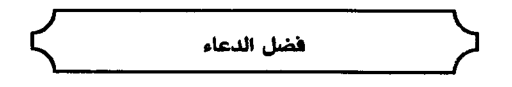
[وقد روي أيضًا من حديث أبي ذر خرجه الإمام أحمد[176] من رواية شهر بن حوشب، عن معد يكرب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه ﷻ فذكره بمعناه.

ورواه بعضهم عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر.

وقيل: عن شهر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، ولا يصح هذا القول]. [وروي بعضه من وجوهٍ أُخر][177].

١٧٣٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٤٠٩-٤١٠):

وخرج ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس مرفوعًا: **«التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه»**. [ورفعه منكرٌ، ولعله موقوف].



فضل الدعاء

١٧٣٤- قال ابن رجب في رسالة «نور الاقتباس» ص(١٧١):

وقال ثابت: إذا دعا الله المؤمن بدعوة وكَّل جبريل بحاجته يقول: لا تعجل بإجابته فإني أحب أن أسمع صوت عبدي المؤمن. [وروي مرفوعًا من وجوه ضعيفة][178].

---

(١٧٦) في «مسنده» (٥/١٧٢).

(١٧٧) أحمد (٣/٢٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨)، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله.

(١٧٨) الطبراني في «الأوسط» (٨٤٤٢)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٥١).

١٧٣٥- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٠٩):

وخرج البزار [بإسناد فيه ضعف][١٧٩] عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه[١٨٠]، وفي حديثه: **«اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك، اللهم إني أسألك إيمانًا يباشر قلبي حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني بما قسمت لي».**

١٧٣٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٨١/٢):

[وفي حديث مرسل أن النبي ﷺ] كان يدعو بهذا الدعاء: **«اللهم إني أسألك إيمانًا يباشر قلبي، ويقينًا صادقًا، حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقًا قسمته لي، ورضني من المعيشة بما قسمت لي»**[١٨١].

١٧٣٧- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣١٠):

[وصح من رواية نافع عن ابن عمر] أنه كان يدعو على الصفا والمروة وفي مناسكه فيقول في دعائه: **«اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك، ويحب رسلك، ويحب عبادك الصالحين، اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين»**[١٨٢].

---

(١٧٩) برقم (٢١٢٩) «كشف».

(١٨٠) قلت: يعني: نحو حديث أخرجه الإمام أحمد (٢٤٣/٥)، والترمذي (٣٢٣٥)، والحاكم (١/ ٥٢) من حديث معاذ، وأيضًا: أخرجه البزار (٢١٢٨) «كشف»، والحاكم (٥٢٧/١) نحوه من حديث ثوبان، كذا ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله.

(١٨١) ابن أبي الدنيا في «اليقين» ص(١١٢).

(١٨٢) أبو نعيم في «الحلية» (٣٨٨/١).

١٧٣٨- قال ابن رجب في رسالة «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٠٩، ٣١٠)، وذكره -أيضًا- في رسالة: «اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى» ص(١٢٥):

وخرج ابن أبي الدنيا وغيره من رواية أبي بكر بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي أن النبي ﷺ كان يدعو: **«اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا بدنياهم، فأقرر عيني من عبادتك»**(١٨٣). [وهذا مرسل].

١٧٣٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٥٧/٢):

[وجاء في حديث مرسل أنه ﷺ كان يقول:] **«اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والأنامل، اللهم فأعني على الموت وهونه علي».**

١٧٤٠- قال ابن رجب في رسالة «اختيار الأولى ص(١١٢، ١١٣):

الحديث المروي عن النبي ﷺ أنه قال: **«اللهم أحيني مسكينًا، وأمتني مسكينًا، واحشرني في زمرة المساكين»** خرجه الترمذي(١٨٤) من حديث أنس، وخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس(١٨٥). [وفي إسناد الحديثين ضعف].

---

(١٨٣) أبو نعيم في «الحلية» (٢٨٢/٨).

(١٨٤) (٢٣٥٢).

(١٨٥) ابن ماجه من حديث أبي سعيد (٤١٢٣)، وليس من حديث ابن عباس.

١٧٤١- قال ابن رجب في «الذل والانكسار للعزيز الجبار» (١/ ٣٠٨، ٣٠٩):

خرج ابن ماجه[١٨٦]، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه: **«اللهم أحيني مسكينًا، وأمتني مسكينًا، واحشرني في زمرة المساكين».**

وخرج الترمذي[١٨٧] من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله [وزاد]: **فقالت** عائشة رضي الله عنها: لم يا رسول الله؟ قال: **«لأنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا، يا عائشة لا تردي المسكين، ولو بشق تمرة، يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم، فإن الله يقربك يوم القيامة».**

وفي حديث معاذ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال في قصة المنام: **«أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين»** وذكر الحديث[١٨٨].

[وحديث أنس رضي الله عنه يشهد بهذا[١٨٩] إلا أن إسناده ضعيف].

---

(١٨٦) (٤١٢٦).

(١٨٧) (٢٣٥٢).

(١٨٨) أحمد (٥/ ٢٤٣)، والترمذي (٣٢٣٥).

(١٨٩) قوله: «يشهد بهذا» أي يشهد حديث معاذ المذكور إلى حديث أنس إلا أن إسناده ضعيف.

كتاب
الزهد والرقائق

كتاب الزهد والرقائق

من جعل همه غير الله

١٧٤٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٤٨/٢):

[وقد ورد في الحديث مرفوعًا:] «من أصبح وَهمُّه غيرُ الله، فليس من الله»[١٩٠]، [وخرَّجه الإمام أحمد من حديث أبي بن كعب موقوفًا قال]: مَنْ أصبح وأكبر همِّه غيرُ الله فليس من الله.

١٧٤٣- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٠٤)[١٩١]:

وروى الإمام أحمد في «الزهد» من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي ابن كعب قال: «مَنْ أَصْبَحَ وَأَكْبَرُ هَمِّهِ غَيْر الله فَلَيْسَ مِنَ الله»[١٩٢].

[وقد روي هذا مرفوعًا من حديث أنس بأسانيد ضعيفة][١٩٣].

---

(١٩٠) الحاكم في «مستدركه» (٣٢٠/٤).

(١٩١) ضمن مجموع رسائله.

(١٩٢) «الزهد» ص(٤٢).

(١٩٣) ابن عدى في «الكامل» (٦٧/٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٨/٣).

في تواضع النبي ﷺ

١٧٤٤- قال ابن رجب في «الذل والانكسار للعزيز الجبار» (١/٣١١، ٣١٢):

[ومن مراسيل الزهري رحمه الله تعالى قال: بلغنا أنه أتى النبي ﷺ] ملك لم يأته قبلها، ومعه جبريل عليه السلام، فقال الملك -وجبريل عليه السلام صامت: إن ربك يُخَيِّرُكَ بين أن تكون نبيًا ملكًا أو نبيًا عبدًا، فنظر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام كالمستشير فأشار إليه أن تواضع، فقال رسول الله ﷺ: **«نبيًا عبدًا».**

قال الزهري: فزعموا أن النبي ﷺ لم يأكل منذ قالها متكئًا حتى فارق الدنيا(١٩٤).

١٧٤٥- قال ابن رجب في «الذل والانكسار للعزيز الجبار» (١/٣١١، ٣١٢):

[ومن مراسيل يحيى بن أبي كثير رحمه الله تعالى أن النبي ﷺ قال:] **«آكلُ كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد، فإنما أنا عبد».** [خرجه ابن سعد في «طبقاته»](١٩٥).

---

(١٩٤) ابن سعد في «طبقاته» (١/٣٨١).

(١٩٥) «الطبقات» (١/٣٧١).

١٧٤٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/١٢٧)[١٩٦]:

[وفي حديث حارثة المشهور وقد رُوِيَ من وجوه مرسلةٍ، ورُوِي متصلًا، والمرسل أصحُّ-] **أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «كيف أصبحت يا حارثة؟» قال: أصبحتُ مؤمنًا حقًا، قال: «انظر ما تقولُ، فإنَّ لكلِّ قولٍ حقيقةً»، قال: يا رسول الله،** عزفَتْ نفسي عَن الدُّنيا، فأسهرتُ ليلي، وأظمأتُ نهاري، وكأنِّي أنظرُ إلى عرش ربِّي بارزًا، وكأنِّي أنظرُ إلى أهلِ الجنَّة في الجنة كيف يتزاورونَ فيها، وكأنِّي أنظرُ إلى أهلِ النَّارِ كيفَ يتعاوَوْنَ فيها. قال: **«أبصرتَ فالزمْ، عبدٌ نوَّرَ الله الإيمانَ في قلبه»**[١٩٧].

١٧٤٧- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٤٤، ٤٥):

وعن إبراهيم بن محمد البصري قال: نظر عمر بن عبد العزيز إلى رجل عنده متغير اللون، فقال له: ما الذي أرى بك؟، قال: أسقام وأمراض يا أمير المؤمنين إن شاء الله، فأعاد عليه عمر، فأعاد عليه الرجل مثل ذلك ثلاث مرات، فقال: إذا أبيت إلا أن أخبرك، فإني ذقت حلاوة الدنيا فصغر في عيني زهرتها وملاعبها، واستوى عندي حجارتها وذهبها، ورأيت كأن الناس يساقون إلى الجنة وأنا أساق إلى النار، فأسهرت

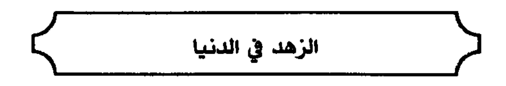
---

(١٩٦) وذكره أيضًا في «الفتح» (١/٢١٢) وقال: وهو حديث مرسل، وقد روى مسندًا بإسناد ضعيف، وذكره أيضًا في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٢٣٢).

(١٩٧) الطبراني في «الكبير» (٣/٢٦٦) رقم (٣٣٦٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٢٦٣) رقم (١٠٥٩١). وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٥٧) وقال: فيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

لذلك ليلي وأظمأت له نهاري، كل ذلك صغير حقير في جنب عفو الله وثواب الله ﷻ وجنب عقابه.

[وهذا الكلام يشبه بحديث حارثه المشهور، وهو حديث روي من وجوه مرسلًا، وروي مسندًا متصلًا من رواية يوسف بن عطية الصفار، وفيه ضعف،] عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ قال لشاب من الأنصار: «**كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟**»، قال: أصبحت مؤمنًا بالله حقًا، قال: «**انْظُرْ مَا تَقُولَ، فإنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً**» قال: يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري، وكأني بعرش ربي بارزًا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وإلى أهل النار يتعاوون فيها، قال: «**أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ، عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ**» [والمرسل أصح].



الزهد في الدنيا

١٧٤٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/١٧٤-١٧٧):

عَن سهلِ بنِ سعْدٍ السَّاعِديِّ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ دُلَّني عَلى عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ أَحَبَّني الله، وأحَبَّني النَّاسُ، فقال: «**ازهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وازهَدْ فيما في أيدي النَّاسِ يُحبَّكَ النَّاسُ**». [حديثٌ حسنٌ رَواهُ ابنُ ماجه وغيرُهُ بأسانيدَ حَسَنةٍ].

هذا الحديث خرَّجه ابن ماجه[١٩٨] من رواية خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، [وقد ذكر الشيخ رحمه الله أنَّ إسناده حسن، وفي ذلك نظر].

---

(١٩٨) ابن ماجه (٤١٠٢).

قال أبو بكر الخطيب: وتابعه أيضًا أبو قتادة الحرّاني ومهرانُ بن أبي عمر الرازي، فرووه عن الثّوريّ قال: وأشهرُها حديثُ ابن كثير. [كذا قال، وهذا يخالفُ قولَ العقيلي: إن أشهرها حديثُ خالد بن عمرو، وهذا أصحُّ،] ومحمد بن كثير الصنعاني هو المصيصي، ضعفه أحمد. وأبو قتادة ومهران تُكُلِّمَ فيهما أيضًا، [لكن محمد بن كثير خيرٌ منهما، فإنَّه ثقةٌ عندَ كثير مِنَ الحفَّاظ].

وقد تعجب ابنُ عدي من حديثه هذا، وقال: ما أدري ما أقول فيه.

وذكر ابنُ أبي حاتم أنَّه سأل أباه عن حديث محمد بن كثير عن سفيان الثوري، فذكر هذا الحديث، فقال: هذا حديثُ باطلٌ[199]، [يعني بهذا الإسناد، يُشير إلى أنَّه لا أصل له عن محمد بن كثير عن سفيان].

وقال ابن مشيش: سألتُ أحمد عن حديث سهل بن سعد، فذكر هذا الحديث، فقال أحمد: لا إله إلا الله -تعجبًا منه- من يروي هذا؟ قلت: خالد بن عمرو، فقال: وقعنا في خالد بن عمرو، ثم سكت، [ومراده الإنكار على من ذكر له شيئًا من حديث خالد هذا، فإنه لا يُشتغل به].

وخرَّجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «المواعظ» له عن خالد بن عمرو، ثم قال: كنت منكرًا لهذا الحديث، فحدثني هذا الشيخُ عن وكيع: أنه سأله عنه، ولولا مقالته هذه لتركته.

وخرَّج ابن عدي هذا الحديث في ترجمة خالد بن عمرو، وذكر رواية محمد بن كثير له أيضًا، وقال: هذا الحديث عن الثوري منكر، قال: ورواه زافر -يعني ابن سلمان- عن محمد بن عيينة أخي سفيان، عن أبي حازم، عن ابن عمر[200].

(١٩٩) في «العلل» (١٠٧/٢).

(٢٠٠) في «الكامل» (٩٠٢/٣).

انتهى، [وزافر ومحمد بن عيينة، كلاهما ضعيف].

[وقد روي هذا الحديث من وجه آخر مرسلٍ:] خرجه أبو سليمان بن ربر الدِّمشقي في مسند إبراهيم بن أدهم من «جمعه» من رواية معاوية بن حفص، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن ربعي بن حِراش، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، دلَّني على عمل يحبّني الله عليه، ويحبني الناس عليه، فقال: **«أما العملُ الذي يحبُّك الله عليه، فالزُّهدُ في الدنيا، وأمَّا العملُ الذي يحبُّك الناس عليه، فانظر هذا الحطام، فانبذه إليهم».**

وخرَّجه ابن أبي الدنيا في كتاب «ذم الدنيا» من رواية عليِّ بن بكار عن إبراهيم ابن أدهم، قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ، فذكره، [ولم يذكر في إسناده منصورًا ولا ربعيًا، وقال في حديثه:] **«فانبذ إليهم ما في يديك من الحُطام».**

١٧٤٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٧٩/٢):

[وقد تكلمَّ السَّلفُ ومَنْ بعدَهم في تفسير الزُّهد في الدُّنيا، وتنوَّعت عباراتهم عنه،] وورد في ذلك حديثٌ مرفوع خرَّجه الترمذي وابن ماجه من رواية عمرو بن واقدٍ، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولانيِّ، عن أبي ذرٍّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: **«الزُّهادةُ في الدنيا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة في الدُّنيا ألا تكونَ بما في يديك أوثقَ ممَّا في يد الله، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنتَ أُصبتَ بها أرغبَ فيها لو أنَّها بقيت لك»**[٢٠١].

وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه، وعمرو بن واقد منكر الحديث.

قلت: الصحيح وقفه. كما رواه الإمام أحمد في كتاب «الزهد»:

---

(٢٠١) الترمذي (٢٣٤٠)، ابن ماجه (٤١٠٠).

حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، حدثنا خالدُ بنُ صبيح، حدثنا يونس بن حلبس قال: قال أبو مسلم الخولاني: ليس الزهادةُ في الدُّنيا بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، إنَّما الزهادة في الدُّنيا ان تكونَ بما في يد الله أوثق مما في يديك، وإذا أُصِبْتَ بمصيبة، كنت أشدَّ رجاءً لأجرها وذُخرها مِن إيَّاها لو بقيت لك(٢٠٢).

١٧٥٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٨٤/٢، ١٨٥):

وروى ابن أبي الدنيا بإسناده عن الضَّحَّاك بنِ مزاحمٍ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله، مَنْ أزهدُ النَّاسِ؟ فقال: **«من لم ينسَ القبرَ والبِلى، وترك أفضلَ زينة الدُّنيا، وآثرَ ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدَّ غدًا مِنْ أيَّامه وعدَّ نفسه من الموتى»**. [وهذا مرسل](٢٠٣).

١٧٥١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٩٨/٢، ١٩٩):

حديث: **«الدُّنيا ملعونةٌ، ملعونٌ ما فيها، إلاَّ ذكر الله وما والاه، أو عالمًا أو متعلمًا»**.

خرَّجه ابن ماجه والترمذي، وحسَّنه من حديث أبي هريرة مرفوعًا(٢٠٤).

[وروي نحوه من غير وجه مرسلًا ومتصلًا].

وخرَّج الطبراني [من حديث أبي الدرداء مرفوعًا قال:] **«الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها إلا ما ابتُغِيَ به وجه الله»**(٢٠٥).

---

(٢٠٢) أحمد في «الزهد» (١٨).

(٢٠٣) ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢٣/١٣).

(٢٠٤) الترمذي (٢٣٢٢)، وابن ماجه (٤١١٢). وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٥٧/٣)، (٩٠/٧).

(٢٠٥) ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٢/١٠).

[وخرَّجه ابنُ أبي الدُّنيا موقوفًا][206] وخرَّجه أيضًا من رواية شهر بن حوشب عن عبادة، [أراه رفعه]، قال: «يؤتى بالدُّنيا يومَ القيامة، فيقال: مِيزوا منها ما كان لله ﷻ، وألقوا سائرها في النَّار».

١٧٥٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٠٣/٢):

ومن كلام جندب بن عبد الله الصَّحابي: حبُّ الدُّنيا رأسُ كلِّ خطيئة، [وروي مرفوعًا، ورُويَ عن الحسن مرسلًا][207].

١٧٥٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٨٨/٢):

قال ابن عمر: لا يصيبُ عبدٌ مِنَ الدُّنيا شيئًا إلاَّ نقص من درجاته عند الله، وإن كان عليه كريمًا، [خرَّجه ابنُ أبي الدُّنيا بإسناد جيد[208]. وروي مرفوعًا من حديث عائشة بإسناد فيه نظر].

١٧٥٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٥٨/٢، ٣٥٩):

[وقال ثابت البناني:] إن لله عبادًا يُضَنُّ بهم في الدنيا عن القتل والأوجاع، يُطيلُ أعمارهم، ويُحسنُ أرزاقَهم، ويُميتهم على فُرشهم، ويطبعُهم بطابع الشهداء.

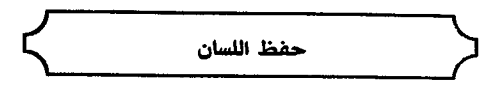
---

(٢٠٦) «ذم الدنيا» (٦).

(٢٠٧) البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٥٠١) عن الحسن مرسلًا. وانظر «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص(١٨٢).

(٢٠٨) ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢٣/١٣)، وهناد بن السرى في «الزهد» (٥٥٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٦/١). وأورده الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٦٣/٤) ونسبه إلى ابن أبي الدنيا، وقال: وروي عن عائشة مرفوعًا، والموقوف أصح.

[وخرّجه ابنُ أبي الدُّنيا والطبراني مرفوعًا من وجوه ضعيفة، وفي بعض ألفاظها:] «إن لله ضنائنَ من خلقهَ يأبى بهم عن البلاء، يُحييهم في عافية، ويُميتهم في عافية، ويُدخلهم الجنة في عافية»(٢٠٩).



حفظ اللسان

١٧٥٥- قال ابن رجب في «جزء من الكلام على حديث شداد بن أوس: إذا كنز الناس الذهب والفضة» (٣٥٧/١):

[ومن مراسيل زيد بن أسلم:] **«ما من عضو من الأعضاء، إلا وهو يشتكي إلى الله ما يلقى من اللسان على حدته».**

١٧٥٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٣٩/١، ٣٤٠):

وقال عمر: مَنْ كَثُرَ كلامُه، كَثُرَ سَقَطُهُ، ومَنْ كَثُرَ سَقَطُه، كَثُرت ذُنوبُه، ومَن كَثُرت ذنوبُه، كانت النارُ أولى به(٢١٠). وخرجه العقيلي(٢١١) من حديث ابن عمر [مرفوعًا بإسناد ضعيف].

---

(٢٠٩) الطبراني في «الكبير» (١٣٤٢٥).

(٢١٠) القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٧٤)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص(٤٤).
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠٢/١٠).

(٢١١) العقيلي في «الضعفاء» (٣٨٤/٣)، والقضاعي (٣٧٢، ٣٧٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧٤/٣).

١٧٥٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤١٣، ٤١٤):

وخرّج الطبراني [بإسناد ضعيف عن] عائشة ﵂ قالت: جاء حبيبُ بنُ الحارث إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إنِّي رجل مِقْرافٌ للذنوب، قال: **«فتب إلى اللهِ عزَّ وجلَّ»**، قال: أتوبُ، ثم أعودُ، قال: **«فكلما أذنبتَ، فُتبْ»**، قال: يا رسول الله إذًا تكثرُ ذنوبي، قال: **«فعفو الله أكثرُ من ذنوبك يا حبيب بن الحارث»**. [وخرَّجه بمعناه من حديث أنسٍ مرفوعًا بإسناد ضعيف][٢١٢].

١٧٥٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤١٦):

[وفي حديث مرسَل خرجه ابنُ أبي الدنيا من مراسيل محمد بن جُبير] أن النبيَّ ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن قال: **«يا معاذ اتَّقِ الله ما استطعتَ، واعمل بقوَّتِكَ لله عزَّ وجلَّ ما أطقت، واذكرِ الله عزَّ وجلَّ عند كلِّ شجرةٍ وحجر، وإن أحدثت ذنبًا، فأحدث عنده توبة، إن سرًّا فسرّ وإن علانيةً فعلانية»**.

[وخرجه أبو نعيم بمعناه من وجهٍ آخرَ ضعيف عن معاذ][٢١٣].

١٧٥٩- قال ابن رجب في «الفتح» (١/٨٤):

وقد رُويَ عنِ النبيِّ ﷺ أنه قالَ لمعاذٍ: **«إذا أحدثتَ ذنبًا فأحدث عنده توبةً إن سرًّا فسرًّا وإن علانيةً فعلانيةً»**[٢١٤]. [وفي إسنادِهِ مقالٌ].

(٢١٢) ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٠٠).

(٢١٣) «حلية الأولياء» (١/ ٢٤٠، ٢٤١).

(٢١٤) انظر «الكنز» (٤/٢٢٠).

١٧٦٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤١٥):

وروي من حديث [جابر بإسناد ضعيف مرفوعًا]: «**المؤمن واهٍ راقعٌ، فسعيدٌ من هلك على رقعه**»[٢١٥].

١٧٦١- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(٥٨٤):

وخرَّج ابن ماجه من حديث جابرٍ، أنَّ النبي ﷺ خطَبَ، فقال في خطبته: «**أيُّها الناس! توبوا إلى ربِّكم قبلَ أن تموتوا، وبادِروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشغَلُوا**»[٢١٦] [وفي سنده ضعف].

١٧٦٢- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(١٢٨):

[في حديثٍ مرسَلٍ] خرَّجه ابنُ أبي الدنيا أَنَّ النبي ﷺ قال لرجل: «**يا فَلان! إنَّك تبني وتهدِمُ**»، يعني تعمَلُ الحسناتِ والسيئاتِ. فقال: يا رسولَ اللهِ، سوف أبني ولا أهدِمُ.

١٧٦٣- قال ابن رجب في «تفسير سورة النصر» (٢/٥٢٠):

وروى الخرائطي في كتاب «الشكر» من طريق شاذ بن فياض، عن الحارث بن شبل، عن أم النُّعمان الكِندية، عن عائشة قالت: «لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①﴾ اجتهد النبي ﷺ في العبادة، فقيل له: يا رسول اللَّه؛ ما هذا الاجتهاد؟ أليسَ قد غفَر اللَّه لك ما تقدّم من ذنبِكَ وما تأخر؟! قال: «**أَفَلاَ أكونُ عَبْدًا شَكُورًا**». [إسناده ضعيف].

---

(٢١٥) الطبراني في «الصغير» (١٧٩). وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٠١) رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» والبزار وقال الطبراني: ومعنى واهٍ يعني مذنب وراقع يعني تائب مستغفر وفيه سعيد بن خالد الخزاعي وهو ضعيف.

(٢١٦) ابن ماجه (١٠٨١).

ذم المال والزهد فيه

١٧٦٤- قال ابن رجب في رسالة «ورثة الأنبياء» (٥٢/١):

[وفي مراسيل أبي مسلم الخولاني، عن النبي ﷺ قال:] **«مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُنْ مِن التَّاجِرِينَ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ»**(٢١٧).

١٧٦٥- قال ابن رجب في «جزء فيه الكلام على حديث يتبع الميت ثلاث» (٤٢٧/٢):

ذكر ابن أبي الدنيا [من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلًا] أن رجلًا قال: يا رسول الله ما لي لا أحب الموت...؟ قال: **«ألك مال؟»** قال: نعم، قال: **«فقدِّمه؛ فإن قلب المرء مع ماله، إن قدمه أحب أن يلحق به، وإن أخَّره أحب أن يتأخر معه»**(٢١٨).

الترغيب في الجنة والترهيب من النار

١٧٦٦- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٥):

وخرج البيهقي [بإسناد فيه جهالة] عن أنس عن النبي ﷺ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ارْغَبُوا فِيمَا رَغَّبَكُمُ الله فِيهِ، وَاحْذَرُوا مِمَّا حَذَّرَكُم الله مِنْهُ، وَخَافُوا مِمَّا خَوَّفَكُمُ الله**

---

(٢١٧) خرجه أبو نعيم (١٣١/٢)

(٢١٨) ابن المبارك في «الزهد» (٦٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٩/٣).

بِهِ مِنْ عَذَابِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ جَهَنَّمَ، فَإِنَّها لَوْ كَانَتْ قَطْرَةٌ مِنَ الجَنَّةِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا حَلَّتها لَكُمْ، وَلَوْ كَانَتْ قَطْرَةٌ مِنَ النَّار مَعَكُمْ، فِي دُنْيَاكُمُ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا خَبَّثَتْهَا عَلَيْكُمْ».

١٧٦٧- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٨):

وخرج الطبراني وغيره من طريق يعلى بن الأشدق عن كليب بن حزن، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اطْلُبُوا الجَنَّةَ جُهْدَكُمْ، وَاهْرَبُوا مِنَ النَّارِ جُهْدَكُمْ، فَإِنَّ الجَنَّةَ لاَ يَنَامُ طَالِبُهَا وَإِنَّ النَّارَ لا يَنَامُ هَارِبُهَا، وَإِنَّ الآخِرَةَ اليَوْمَ مَحْفُوفَةٌ بِالمَكَارِهِ، وَإِنَّ الدُّنيَا مَحْفُوفَةٌ بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهواتِ، فَلاَ تُلْهِيَنَّكُمْ عَنِ الآخِرَةِ».**

ويروى هذا الحديث أيضًا عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد عن النبي ﷺ، [وأحاديث يعلى بن الأشدق باطلة منكرة].

١٧٦٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٨):

وخرج الترمذي من حديث يحيى بن عبد الله عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلاَ مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا»**(٢١٩) [ويحيى هذا ضعفوه، وخرجه ابن مردويه من وجه آخر أجود من هذا إلى أبي هريرة].

وخرج الطبراني نحوه [بإسناد فيه نظر] عن أنس عن النبي ﷺ. وخرجه ابن عدي [بإسناد ضعيف] عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

---

(٢١٩) الترمذي (٢٦٠٤).

١٧٦٩- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٢، ٢٣):

وروينا من حديث سويد بن سعيد، حدَّثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: **«إِنَّمَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ يَرْجُوهَا، وَيُجَنَّبُ النَّارَ مَنْ يَخَافُهَا، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ الله من يَرْحَمْ»** وخرجه أبو نعيم وعنده: **«وَإِنَّمَا يَرْحَمُ الله مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ»** وقال: غريب من حديث زيد مرفوعًا متصلًا تفرد به حفص، ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلًا[٢٢٠]، انتهى، [والمرسل أشبه].

١٧٧٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٢، ٢٣):

وفي «مسند الإمام أحمد» [بإسنادٍ منقطع] عن سليم الأنصاري أن النبي ﷺ، قال له: **«يا سُلَيْمُ مَاذَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ؟»** قال: إني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال النبي ﷺ: **«وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي ودَنْدنَةُ مُعاذٍ إلاَّ أَنْ نَسْأَلَ الله الجَنَّةَ وَنَعُوذ بِهِ منَ النَّارِ»**[٢٢١].

١٧٧١- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٠٢):

ومن طريق عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«يا أَهْلَ الحُجُرَاتِ سُعِرَتِ النَّارُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»**.

[عبيد الله بن سعيد فيه ضعف، والصحيح أن الأعمش رواه عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير مرسلًا، وقيل: عن الأعمش عن أبي سفيان، عن ابن عمر ولا يصح].

---

(٢٢٠) في «الحلية» (٣/٢٢٥).

(٢٢١) أحمد (٥/٧٤).

١٧٧٢- قال ابن رجب في «الفتح» (٤/٣٢٤):

ورَوَى ثُويرُ بْنُ أبي فَاختةَ قَالَ: سمعتُ ابْنَ عمرَ يقولُ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ أدنى أهلِ الجنَّةِ منزلةً لَمَنْ يَنْظُرُ إلى جنَّاتِه، وأزواجِه، ونعيمِه، وخدمِهِ وسرورِهِ مسيرةَ ألفِ سنةٍ، وأكرمُهُمْ على اللهِ مَنْ ينظرُ إلى وجهِهِ غدوةً وعَشيًّا»، ثُمَّ قرأ** رسولُ اللَّه ﷺ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

خرَّجه الإمامُ أحمدُ، والتِّرمذيُّ(٢٢٢) - وهذا لفظُه.

وخرَّجه -أيضًا- موقوفًا على ابنِ عمرَ، [وثُويرٌ فيه ضعفٌ](٢٢٣).

وقد رُويَ هذا المعنى من حديث أبي برزةَ الأسلميِّ مرفوعًا أيضًا [وفي إسنادِه ضعف].

١٧٧٣- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(٦٣):

وقد روي عن أبي هريرة [مرفوعًا وموقوفًا وهو أشبه]: **«حائطُ الجنَّةِ لَبِنةٌ من فضةٍ، ولَبِنةٌ مِن ذَهَبٍ، ودرجُها الياقوتُ واللؤلؤ».**

١٧٧٤- قال ابن رجب في «الفتح» (٢/٣٢٥):

[وقد ثبتَ في حديثِ أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قالَ]: **«إنَّ للمؤمنِ في الجنةِ خيمةً من لؤلؤة مجوفةٍ، طولها في السماءِ ستونَ ميلًا».**

---

(٢٢٢) أحمد (٢/١٣، ٦٤)، الترمذي (٢٥٥٣).

(٢٢٣) انظر «العلل» للدارقطني (٤/ق٦٣-أ، ب).

١٧٧٥- قال ابن رجب في الكلام على قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (٢/٧٩٨):

وكذلك جاء «أن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون: واهًا لهذه الريح، هذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه»[٢٢٤].

[هذا قد روي من حديث ابن مسعود مرفوعًا، وروي من كلام كعب].

١٧٧٦- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٢٩٥):

[ويروى بإسناد فيه ضعف] عن مجاهد عن عطية عن أبي سعيد قال: «إنَّ الله ﷻ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاء ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِي فَتَزَيَّنَتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ رَضِيت عَنْهُ فَأَطْبَقَهَا وعَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ فَلَمْ يَدْخُلهَا بعد ذلك إلا الله لا إله غيره يدخلها كَلَّ سَحَرٍ، فَذَلِكَ بَرْدُ السَّحَرِ».

وخرجه الحاكم والبيهقي [بإسناد جيد عن مجاهد من قوله مختصرًا].

١٧٧٧- قال ابن رجب في «شرح حديث لبيك اللهم لبيك» (١/١٢٦):

[ويُروى من حديث أبي جعفر مُرسلًا:] «إنَّ أهل الجنة إذا زاروا ربَّهم تبارك وتعالى، وكشف لهم عن وجهه، قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام، ولك حق الجلال والإكرام فيقول تعالى: مرحبًا بعبادي الذين حفظوا وصيتي وراعوا عهدي، وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مُشفقين. فقالوا: وعزَّتك وعظمتك وجلالك ما قدرناك حقَّ قدرك، وما أدَّينا إليك حقك؛ فأذن لنا في السجود لك. فيقول لهم ﷻ: إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحت لكم

---

(٢٢٤) أبو داود (٣٩٨٧).

أبدانكم. فطالما أنصبتم لي الأبدان، وأعنيتم لي الوجوه؛ فالآن أفضيكم إلى رَوحي ورحمتي وكرامتي، فاسألوني ما شئتم، وتمنُّوا عليَّ أعطكم أمانيكم؛ فإني لم أجزكم اليوم بقدر أعمالكم، ولكن بقدر رحمتي وكرامتي. فما يزالون في الأماني والعطايا والمواهب، حتى إنَّ المقصّر منهم في أُمنيته ليتمنَّى مثلَ جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى أنْ أفناها. فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم؛ فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم، وأُلحقت بكم ذريتكم وزِدتكم ما قصرت عنه أمانيكم»(٢٢٥).

١٧٧٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٤٠):

وخرج الطبراني [بإسناد ضعيف] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ معناه، وفي حديثه قال: فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكًا حتى قبض؛ وسيأتي امتناع الملائكة من الضحك منذ خلقت جهنم فيما بعد إن شاء الله تعالى.

١٧٧٩- قال ابن رجب «في التخويف من النار» ص(٢٩):

[وقد روي عن النبي ﷺ شيء من ذلك إلا أن إسناده ضعيف] فروى حمزة الزيات عن حمران بن أعين، قال: سمع رسول الله ﷺ قارئًا يقرأ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ۝١٣﴾ [المزمل: ١٢-١٣] فصعق رسول الله ﷺ. وفي رواية فبكى حتى غشي عليه ﷺ.

[وهذا مرسل وحمران ضعيف، ورواه بعضهم عن حمران عن أبي حرب بن أبي الأسود مرسلًا أيضًا، وقيل: إنه روي عن حمران عن ابن عمر ولا يصح].

---

(٢٢٥) ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٥٣)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤١١).

١٧٨٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥٠):

وروى أحمد في «كتاب الزهد» من حديث أبي عمران الجوني، قال: بلغنا أن جبريل جاء إلى رسول الله ﷺ وجبريل عليه السلام يبكي، فقال رسول الله ﷺ: **«مَا يُبْكِيكَ يَا جِبْرِيلُ»** قال: **«أو ما تبكي أنت يا محمد، ما جفت عيناي منذ خلق الله جهنم مخافة أن أعصيه فيلقني فيها»**، [وقد روي نحوه من وجوه أخر مرسلة أيضًا].

١٧٨١- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥٠):

وخرج الطبراني من حديث محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا محمد بن على بن خلف العطار قال نا محمد بن علي بن عبد الله، حدثنا أبي عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ حزينًا لا يرفع رأسه، فقال له: **«مَا لِي أَرَاكَ يَا جِبْرِيل حَزِينًا؟!» قال: «إني رأيت نفحة من جهنم فلم ترجع إليَّ روحي بعد».**

وقال: لم يرفعه عن زيد إلا علي بن عبد الله تفرد به ابنه محمد بن علي بن خلف، [وهذا يدل على أن غيره وقفه!!].

١٧٨٢- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥١):

وخرج الطبراني من طريق سلام الطويل عن الأجلح الكندي عن عدي بن عدي الكندي عن عمر بن الخطاب، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ في غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقال النبي ﷺ: **«يَا جِبْرِيلُ مَا لي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟»** قال: **«ما جئتك حتى أمر الله بمنافيخ النار»**، قال: **«يا جِبْرِيلُ صِفْ لِي النَّارَ وَانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ»**... فذكر الحديث، ثم قال: فقال رسول الله ﷺ: **«حَسْبِي يا جِبْرِيلُ لاَ يَنْصَدِعْ قَلْبِي فَأَمُوتُ»**. قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي، فقال رسول الله ﷺ:

«تَبْكِي يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ مِنَ اللهِ بِالمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ» فقال: «وما لي لا أبكي، أنا أحق منك بالبكاء، لعلي أن أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلي أبتلى بما ابتلي به إبليس فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلي أبتلى بما ابتلي به هاروت وماروت»، قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا: يا محمد ويا جبريل إن الله ﷻ قد أمنكما أن تعصياه، فارتفع جبريل وخرج رسول الله ﷺ فمر بقوم من الأنصار يضحكون، فقال: «تَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ، فَلَوْ تَعْلَمُون مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَمَا أَسَغْتُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرابَ، وَلَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعداتِ تجأرون إلى الله عزَّ وجَلَّ» فنودي: «يا محمد لا تقنِّط عبادي إنما بعثتك ميسرًا ولم أبعثك معسرًا»، فقال رسول الله ﷺ: «سَدِّدوا وَقَارِبوا» [سلام الطويل: ضعيف جدًّا].

في ذكر مكان الجنة والنار

١٧٨٣- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٦٧):

قال في رواية المروذي وفي حديث حذيفة أن النبي ﷺ قال: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِيَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ فِي السَّماءِ، فَقَرَأْتُ هَذهِ الآية ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ فَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْهَا قَطُّ» وهو تصديق لما قاله حذيفة، [نقله عنه الخلال في «كتاب السنة» وهذا اللفظ الذي احتج به الإمام أحمد لم نقف عليه بعد في حديثه، وإنما روي عنه ما تقدم][226].

---

(٢٢٦) انظر الحديث بلفظ: «أُتيت بالبراق، فلم نزايل ظهره أنا وجبريل...» الحديث في «مسند الإمام أحمد» (٣٨٧/٥، ٣٩٢).

١٧٨٤- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٦٧، ٦٨):

وروي عن حذيفة أنه قال: والله ما زايل البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء ورأيا الجنة والنار ووعد الله الآخرة أجمع، [ولم يرفعه،] وهذا كله ليس بصريح في أنه رأى النار في السماء كما لا يخفى.

[وأيضًا فعلى تقدير صحة ذلك اللفظ] لا يدل على أن النار في السماء، وإنما يدل على أنه رآها وهو في السماء والميت يرى في قبره الجنة والنار وليست الجنة في الأرض.

[فحديث حذيفة إن ثبت أنه رأى الجنة والنار في السماء، فالسماء ظرف للرؤية لا للمرئي، والله أعلم].

١٧٨٥- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٦٨):

وفي حديث أبي هارون العبدي [وهو ضعيف جدًا] عن أبي سعيد الخدري في صفة الإسراء أنه ﷺ رأى الجنة والنار فوق السموات.

١٧٨٦- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٣٠):

وعن عبد العزيز بن أبي رواد قال: لما أنزل الله ﷻ على نبيه ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] تلاها رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه فخر فتى مغشيًا عليه، فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فإذا هو يتحرك، فقال رسول الله ﷺ: «يَا فَتَى قُلْ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ» فقالها، فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا؟!

فقال: «أَوَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]».

وقد روي هذا عن ابن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس، وخرجه من هذا الوجه الحاكم وصححه[٢٢٧]. [ولعل المرسل أشبه].

١٧٨٧- قال ابن رجب في التخويف من النار» ص(٤١):

وروى الإمام أحمد عن حسين بن محمد عن فضيل عن محمد بن مطرف، قال: حدثني الثقة أن شابًا من الأنصار دخل خوف النار قلبه فجلس في البيت، فأتاه النبي ﷺ فقام إليه فاعتنقه، فشهق شهقة خرجت نفسه، فقال النبي ﷺ: «جَهِزوا صَاحِبَكُمْ، فَلَذَ خَوْفُ النَّارِ كَبِدَهُ».

[ورواه ابن المبارك عن محمد بن مطرف به بنحوه؛ وروي من وجه آخر متصلًا؛ خرجه ابن أبي الدنيا].

١٧٨٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٤٢):

حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا حازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي، عن أبي سنان، عن الحسن، عن حذيفة، قال: كان شاب على عهد رسول الله ﷺ يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأتاه النبي ﷺ فلما نظر إليه الشاب قام إليه واعتنقه وخر ميتًا، قال النبي ﷺ: «جَهزوا صاحبكُمْ، فإنَّ الفزقَ مِنَ النَّار فلذ كَبده، والذي نفسي بيده لقد أعاذَهُ الله مِنْها فَمن رجا شيئًا طلبه، ومن خاف شيئًا هرب منه».

[والمرسل أصح،] وحازم بن جبلة قال ابن مخلد الدوري الحافظ: لا يكتب حديثه.

---

(٢٢٧) في «المستدرك» (٢/٣٥١).

١٧٨٩- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٣٧):

وروى ليث عن طلحة قال: انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء وهو يقول لنفسه: ذوقي نار جهنم ذوقي ﴿نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ [التوبة: ٨١] جيفة بالليل بطالة بالنهار، فبينا هو كذلك إذ أبصر النبي ﷺ في ظل شجرة فأتاه، فقال: غلبتني نفسي، فقال له النبي ﷺ: **«أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بُدٌّ مِنَ الَّذِي صَنَعْتَ، لَقَدْ فُتِحَتْ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَلَقَدْ بَاهَى اللهُ بِكَ المَلاَئِكَةَ»** .

[خرجه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل، وخرج الطبراني نحوه من حديث بريدة موصولًا، وفي إسناده من لا يعرف حاله، والله أعلم].

١٧٩٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٨٨):

وفي حديث أبي هارون العبدي [وهو ضعيف جدًّا] عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قصة الإسراء، قال: **«ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فإذَا فِيهَا غَضَبُ الله وَزَجْرُه وَنِقْمَتُهُ، لَوْ طُرِحَ فِيهَا الحِجَارةُ والحديد لأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أُغْلِقَتْ دُونِي»**.

١٧٩١- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٩٠، ٩١):

وقال الجوزجاني: حدثنا عبيد الله الحنفي، حدثنا فرقد بن الحجاج سمعت عقبة اليماني يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ نَارَ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا مِنْ نَارِكُمْ هَذِهِ بِتِسْعَةٍ وتِسْعِينَ جُزْءًا، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لاَ ضَوْءَ لَهَا، لَهِيَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ القَطِران»** [غريب جدًّا].

١٧٩٢- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥٤):

وخرج الحاكم[٢٢٨] من حديث جسر بن فرقد عن الحسن عن أنس عن

---

(٢٢٨) (٥٩٣/٤).

النبي ﷺ قال: «نَارُكُمْ هَذِهِ جزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلا أَنَّهَا غُمِسَتْ فِي البَحْرِ مَرَّتَيْنِ مَا انْتَفَعْتُمْ بِها أَبَدًا، وَأَيْمُ الله إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، وَإِنَّهَا لَتَدْعو الله وَتَسْتَجِيرُ الله ألا يُعِيدَها فِي النَّارِ أبدًا» وقال: صحيح الإسناد، [وفي ذلك نظر، فإن جسر بن فرقد ضعيف].

١٧٩٣- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٩٤):

وقال ابن مسعود: «إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ ضُرِبَ بِهَا البَحْرُ فَفَتَرَتْ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا، وَهِي جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمِ». [خرجه البزار مرفوعًا والموقوف أصح].

١٧٩٤- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥٣، ٥٤):

روى نفيع أبو داود عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا انْتَفَعْتُمْ بِها، وَإِنَّهَا لَتَدْعو الله ألا يُعِيدَها فِيها».

خرجه ابن ماجه[٢٢٩]، [ونفيع فيه ضعف، وقد روي موقوفًا على أنس].

١٧٩٥- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٩٥):

وخرج الطبراني من طريق عدي بن عدي الكندي عن عمر أن جبريل قال للنبي ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ». [وروي من وجه ضعيف عن الحسن مرسلًا نحوه أيضًا].

---

(٢٢٩) ابن ماجه (٤٣١٨).

١٧٩٦- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٠٢):

وفي حديث عدي بن عدي عن عمر أن جبريل قال للنبي ﷺ: «**جِئْتُكَ حِينَ أَمَرَ الله ﷻ بِمَنَافِيخِ النَّارِ فَوُضِعَت عَلَى النَّارِ...**» الحديث. [وروي أيضًا من حديث الحسن مرسلًا وفي الإسنادين ضعف].

١٧٩٧- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٠٧):

وفي «تفسير آدم بن أبي إياس» عن محمد بن الفضل عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي الضحى عن ابن عباس، قال: تزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه حول جهنم، فتطيش عقولهم فيقول الله ﷻ: ماذا أجبتم المرسلين؟ قالوا: لا علم لنا، ثم ترد عليهم عقولهم فينطقون بحجتهم وينطقون بعذرهم. [محمد بن الفضل هو ابن عطية متروك].

١٧٩٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١١٨، ١١٩):

وروى عمار بن سيف، عن أبي معان عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ جُبِّ الحَزَنِ**» قالوا: وَمَا جُبُّ الحَزَنِ؟ قال: «**وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مَائَةَ مَرَّةٍ**»، قيل: يا رسول الله مَنْ يَدْخُلُهُ؟ قال: «**القُرَّاءُ المُرَاءُونَ بأَعمالِهِمْ**».

خرجه الترمذي[٢٣٠] وقال: غريب، وخرجه ابن ماجه[٢٣١] بمعناه، وفي رواية: «**أربع مائة مرة**».

[وزاد في آخره]: «**وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ القُرَّاءِ إِلَى الله ﷻ الَّذِينَ يَزُورُونَ الأُمَرَاءَ الجَوَرَةَ**». [وفي هذا الإسناد ضعف].

---

(٢٣٠) الترمذي (٢٣٨٤).

(٢٣١) ابن ماجه (٢٥٦).

وخرج الطبراني نحوه من حديث الحسن عن ابن عباس عن النبي ﷺ[٢٣٢].

وخرج العقيلي نحوه من حديث علي عن النبي ﷺ من طريق [أبي بكر الداهري وهو ضعيف جدًّا].

١٧٩٩- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٢٠):

وروى ابن ابي الدنيا وغيره من رواية الأزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: **«إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا، وَلِذَلِكَ الوَادِي بِئْرُ يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبْ، حَقٌّ عَلَى الله أَنْ يُسْكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ»** [أزهر بن سنان ضعفوه].

[والصحيح ما خرجه الإمام أحمد وغيره] من طريق هشام بن حسان عن محمد ابن واسع، قال: قلت لبلال بن أبي بردة وأرسل إليّ: إنه بلغني أن في النار بئرًا يقال له: جب الحزن، يؤخذ المتكبرون فيجعلون في توابيت من حديد من نار، ثم يجعلون في تلك البئر، ثم تطبق عليهم جهنم من فوقهم، فبكى هلال.

١٨٠٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١١٣):

وخرج البزار [بإسناد مجهول] عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إِنَّ فِي النَّارِ حَجَرًا يُقَالُ لَهُ: وَيْلٌ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ العُرَفَاءُ وَيَنْزِلُونَ مِنْهُ»**.

١٨٠١- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١١٣):

وخرج ابن جرير الطبري [بإسناد فيه نظر] عن عثمان عن النبي ﷺ قال: **«الوَيْلُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ فِي جَهَنَّمَ»**.

---

(٢٣٢) ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٢٢).

١٨٠٢- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١١٣):

وروى دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: **«وَيْلٌ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْل أَنْ يَبْلُغ قَعْرَهُ».**

خرجه الإمام أحمد والترمذي.

ولفظه: **«وَاد بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَهْوِي فِيهِ الكَافرِ سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ»**[٢٣٣]، وذكر انه لا يعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج، [ولكن خرجه ابن حبان والحاكم في «صحيحهما» من حديث عمرو بن الحارث عن دراج به][٢٣٤].

١٨٠٣- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٢١):

وروى عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ: **«يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورَةِ النَّاسِ يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصغار حَتَّى يُدْخَلوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لهُ: بُولُس تَعْلُوهُمْ نَارُ الأنيار، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينِ الخَبَالِ عُصَارَةَ أَهْلِ النار».**

خرجه الإمام أحمد والنسائي والترمذي[٢٣٥] وقال: حسن. [وروي موقوفًا على عبد الله بن عمرو].

١٨٠٤- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٨٧، ٨٨):

وخرج ابن أبي حاتم من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة، قال: عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ سَبْعُونَ أَلْفَ سُرَادِقَ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ سُرَادِق مِنْها سَبْعُونَ أَلْفَ قِبَّةٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ قِبَّةٍ مِنْهَا أَلف تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ تَنُّورٍ فيها سَبْعُونَ

---

(٢٣٣) أحمد (٧٥/٣) رقم (١١٧٣٠)، الترمذي (٣٣٢٣).

(٢٣٤) ابن حبان (٢٦١٠) «موارد»، والحاكم في «مستدركه» ٥٠٧/٢.

(٢٣٥) أحمد (١٧٩/٢)، الترمذي (٢٤٩٤).

أَلْفَ كُوَّةٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ كُوَّةٍ فيها سَبْعُونَ أَلْف صَخْرَةٍ مِنْ نَارٍ، عَلَى كُلِّ صَخْرَةٍ مِنْهَا سبعون ألف حجر مِنْ نَارٍ على كل جحر منها سبعون ألف عقرب مِنْ نَارٍ لكل عقرب منها سبعون ألف ذنب مِنْ نَارٍ، لكل ذنب منها سبعون ألف فقارة مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد مِنْ نَارٍ يوقدون تلك النار» وذكر تمام الحديث، وفيه «إنهم يهوون من باب إلى باب خمسمائة سنة»، [وهو غريب ومنكر، وإبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف تركه الأئمة].

١٨٠٥- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٢٦):

خرج الإمام أحمد[٢٣٦] وغيره من طريق أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن رصاصة مثل هذه -وأشار إلى مثل الجمجمة- أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة عام لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفًا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصولها»** [غريب، وفي رفعه نظر والله أعلم].

١٨٠٦- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٨٦):

وخرج الطبراني من رواية العباس بن عوسجة، حدثني مطر أبو موسى مولى آل طلحة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«إِنِّي آتِي جَهَنَّمَ فَأَضْرِبُ بَابَهَا، فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخُلَهَا، فَأَحْمَدُ الله بِمَحَامِدَ مَا حَمِدَه بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي مِثْلَهَا وَلاَ يَحْمَدُهُ أَحَدُ بَعْدِي، ثُمَّ أُخْرِجُ مِنْهَا مِنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مُخْلِصًا، فَيَقُومُ إِلَيَّ نَاسٌ من قُرَيْشٍ فَيَنْتَسِبُونَ إِلَيَّ، فَأَعْرِفُ نَسَبَهُمْ وَلاَ أَعْرِفُ وَجُوهَهُمْ فَأَتْرُكَهُمْ فِي النَّارِ»**. [إسناده ضعيف].

---

(٢٣٦) أحمد (١٩٧/٢)، والترمذي (٢٥٨٨).

١٨٠٧- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٨١، ٨٢):

وخرج الثعلبي في «تفسيره» [بإسناد مجهول] إلى منصور بن عبد الحميد بن أبي رباح، عن أنس، عن بلال أن أعرابية صلت خلف النبي ﷺ فقرأ النبي ﷺ هذه الآية: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]، فخرت مغشيًا عليها، فلما أفاقت قالت: يا رسول الله كل عضو من أعضائي يعذب على كل باب منها، فقال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ يُعَذَّبُ عَلَى كُلِّ بابٍ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِم»، فقالت: ما لي إلا سبعة أعبد، أشهدك أن كل عبد منهم لكل باب من أبواب جهنم حر لوجه الله ﷻ، فجاء جبريل فقال: «بَشِّرْهَا أَنَّ الله قَدْ حَرَّمَهَا عَلَى أَبْوابِ جَهَنَّم». [وهذا حديث لا يصح مرفوعًا،] ومنصور بن عبد الحميد، قال فيه ابن حبان: لا تحل الرواية عنه.

[والصحيح ما روى مخلد بن الحسن عن هشام بن حسان، قال]: خرجنا حجاجًا فنزلنا منزلًا في بعض الطريق، فقرأ رجل كان معنا هذه الآية: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ فسمعته امرأة، فقالت: أعد رحمك الله، فأعادها: فقالت: خلفت في البيت سبعة أعبد أشهدكم أنهم أحرار لكل باب واحد منهم.

خرجه ابن أبي الدنيا.

١٨٠٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٨٠):

وروى أبو إسحاق عن هبيرة بن مريم عن علي قال: أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض، وقال بإصبعه: وعقد خمسين وأضجع يده، ثم يمتلئ الأول والثاني والثالث حتى عقدها كلها.

[خرجه ابن أبي حاتم وغيره، ورواه بعضهم عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بمعناه].

١٨٠٩- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٤٠):

وروى يزيد الرقاشي عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لما أسري بالنبي ﷺ وجبريل معه سمع رسول الله ﷺ هدَّة فقال: «يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الهدَّةُ؟» قال: «حَجَرٌ أَرْسَلَهُ الله مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَهُوَ يَهْوِي فِيهَا مُنْذُ سَبْعِينَ عَامًا، فَبَلَغَ قَعْرَهَا الآنَ»، قال: فما ضحك رسول الله ﷺ بعد ذلك إلا أن يتبسم تبسمًا.

خرجه ابن أبي الدنيا وغيره؛ [ويزيد الرقاشي شيخ صالح لا يحفظ الحديث].

١٨١٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٧٢):

عن خالد بن عمير، قال: خطبنا عتبة بن غزوان فقال: إِنَّهُ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا يُدرِكُ لَهَا قَعْرًا، والله لَتُملأَنَّ، أَفَعَجِبْتُمْ؟

[خرجه هكذا مسلم موقوفًا، وخرجه الإمام أحمد موقوفًا ومرفوعًا والموقوف أصح][(٢٣٧)].

١٨١١- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٧٠):

وروى سلام المدائني [وهو ضعيف] عن الحسن عن أبي سنان عن الضحاك، قال: للنار سبعة أبواب وهي سبعة أدراك بعضها على بعض، فأعلاها فيه أهل التوحيد يعذبون على قدر أعمالهم وأعمارهم في الدنيا ثم يخرجون منها، وفي الثاني اليهود، وفي الثالث النصارى، وفي الرابع الصابئون، وفي الخامس المجوس والسادس فيه مشركو العرب، وفي السابع المنافقون وهو قوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥].

---

(٢٣٧) مسلم (٢٩٦٧)، أحمد (١٧٤/٤).

١٨١٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٥٠):

وهكذا لحمُ الطَّير الذي يأكُله أهل الجنَّة يستخلف ويعودُ كما كان حيًا لا ينقص منه شيء[٢٣٨]، [وقد روي هذا عن النبيِّ ﷺ من وجوه فيها ضعف، وقاله كعبٌ.

وروي أيضًا عن أبي أمامة الباهلي من قوله،] قال أبو أمامة: وكذلك الشرابُ يشرب حتى ينتهي نفَسُه، ثم يعودُ مكانَه.

١٨١٣- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٥٣):

وخرج الطبراني من حديث الواقدي، حدثنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا حَرُّ جَهَنَّمَ عَلَى أُمَّتِي كَحَرِّ الحَمَّام» [الواقدي متروك].

١٨١٤- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢١٨):

[روى إبراهيم بن الحكم بن أبان وفيه ضعف] عن أبيه، عن عكرمة قال: إن أول من وصل من أهل النار إلى النار وجدوا على الباب أربع مائة ألف من خزنة جهنم مسودة وجوههم كالحة أنيابهم، قد نزع الله الرحمة من قلوبهم، ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة، لو طار الطائر من منكب أحدهم لطار شهرين قبل أن يبلغ المنكب الآخر، ثم يجدون على الباب التسعة عشر، عرض صدر أحدهم سبعون خريفًا، ثم يهوون من باب إلى باب خمسمائة سنة حتى يأتوا الباب، ثم يجدون على كل باب منها من الخزنة مثل ما وجدوا على الباب الأول، حتى ينتهوا إلى آخرها. خرجه ابن أبي حاتم.

---

(٢٣٨) هناد بن السرى في «الزهد» (١٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٦٨).

١٨١٥- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢١٩، ٢٢٠):

وروى حُريث عن الشعبي عن البراء في قوله الله ﷻ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ قال: إن رهطًا من يهود سألوا رجلًا من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم فقال: الله ورسوله أعلم، فجاء رجل فأخبر النبي ﷺ فأنزل الله عليه ساعتئذٍ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ فأخبر أصحابه، وقال: «ادعهم»، فجاءوا فسألوه عن خزنة جهنم، فأهوى بأصابع كفيه مرتين وأمسك الإبهام في الثانية، خرجه ابن أبي حاتم، [وحريث هو ابن أبي مطر ضعيف].

وخرجه الترمذي من طريق مجالد عن الشعبي، عن جابر قال: قال ناس من اليهود لناس من أصحاب النبي ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُم عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لاَ نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! غُلِبَ أَصْحابُكَ اليَوْمَ، قَالَ: «بِمَا غُلِبُوا»، قَالَ: سَأَلَتْهُمْ يَهُودُ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ، قَالَ: «فَمَا قَالُوا؟» قَالُوا: لاَ نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ﷺ فقالَ: «**أَفَغُلِبَ قومٌ سُئِلُوا عَمَّا لاَ يَعْلَمُونَ؟، فَقَالُوا: لاَ نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، لكنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُم، فَقَالُوا: أَرِنَا الله جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ الله، [إِنِّي سائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ]**» فَلَمَّا جَاؤُوا قَالُوا: يَا أَبَا القَاسِم كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قالَ: «**هَكَذَا وهَكَذا**» في مَرَّةٍ عَشَرَةٌ وَفِي مَرَّة تِسْعَةٌ، قالُوا: نَعمْ...»(٢٣٩).

[وهذا أصح من حديث حريث المتقدم، قاله البيهقي وغيره].

١٨١٦- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٢١):

وروى بكر بن خنيس عن عبد الملك الجسري عن الحسن أن جبريل قال للنبي ﷺ: «**لَوْ أَنَّ خَازِنًا مِنْ خُزَّانِ جَهَنَّمَ أَشْرَفَ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ**

---

(٢٣٩) الترمذي (٣٣٢٧).

الأَرْضِ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ تَشْوِيهِ خَلْقِهِ» [مرسل ضعيف].

١٨١٧- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٢٤):

وخرج ابن أبي حاتم من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣] تغير لون النبي ﷺ وعرف ذلك في وجهه حتى اشتد ذلك على أصحابه، فسألوه فقال: **«إِنَّه جَاءَنِي جِبْرِيلَ فَأَقْرَأَنِي هَذِهِ الآيَةِ، قَالَ: كَيْفَ يُجَاءُ بِهَا؟ قَالَ: يَجِيءُ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَقُودُنَهَا بِسَبْعِينَ أَلْفَ زمام تَشْرُدُ مَرَّةً لَوْ تُرِكَتْ لأَحْرَقَتْ أَهْلَ الجَمْعِ وَمَنْ عَلَيْهِ، ثُمَّ تُعرضُ جَهَنَّمُ فَتَقُولُ: مَالِي وَمَالَكَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ حَرَّمَ اللهُ لَحْمَكَ عَلَيَّ، فَلاَ يَبْقَى أَحَدُ إلاَّ قَالَ: نَفْسِي نَفْسِي وَمُحَمَّدُ ﷺ يَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي»**.

[الوصافي شيخ صالح لا يحفظ فكثرت المناكير في حديثه].

١٨١٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٢٤، ٢٢٥):

وخرج الإمام أحمد والترمذي من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«يَخْرُجُ يَوْمَ القِيَامَةِ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانُ يَنْطِقُ، تَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيد، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ»**(٢٤٠).

وصححه الترمذي، [وقد قيل]: إنه ليس بمحفوظ بهذا الإسناد، وإنما يرويه الأعمش عن عطية عن أبي سعيد.

[فقد روى الأعمش وغير واحد عن عطية عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ] قال: **«يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ: وُكِّلْتُ اليَوْمَ بِثَلاَثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ جَعَلَ**

---

(٢٤٠) «المسند» (٢/٣٣٦)، الترمذي (٢٥٧٧).

مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَتَقْذِفُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ». [خرجه الإمام أحمد][(٢٤١)].

وخرجه البزار ولفظه: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ، لَهَا عَيْنَانِ تُبصِرُ بِهِمَا، وَلَهَا لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ بِهِ، فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ الله إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِق بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ» [وقد روي عن عطية عن أبي سعيد موقوفًا].

١٨١٩- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٢٦):

وفي حديث الصور الطويل الذي خرجه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي [وغيرهما بإسناد فيه ضعف] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى فَيَخْرِجُ مِنْهَا عُنُقٌ سَاطِعَةٌ مُظْلِمَةٌ فَيَقُولُ: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٥٩﴾ إلى قوله: ﴿أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ﴾ [يس: ٥٩-٦٢]»..

١٨٢٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٢٨):

وقال سيار بن حاتم: حدثنا مسكين عن حوشب عن الحسن، قال: إن جهنم ليغلى عليها من الدهر إلى يوم القيامة يحمى طعامها وشرابها وأغلالها، ولو أن غلًّا منها وضع على الجبال لقصمها إلى الماء الأسود، ولو أن ذراعًا من السلسلة وضع على جبل لرضه، ولو أن جبلًا كان بينه وبين عذاب الله ﷻ مسيرة خمسمائة عام لذاب ذلك الجبل، وإنهم ليجمعون في السلسلة من آخرهم فتأكلهم النار وتبقى الأرواح.

ورواه ابن أبي الدنيا عن عبيد الله بن عمر الجشمي، عن المنهال بن عيسى العبدي، عن حوشب، عن الحسن عن النبي ﷺ [فذكره بمعناه، وزاد في آخره]: «تبقى الأرواح في الحناجر تصرخ» [والموقف أشبه].

---

(٢٤١) «المسند» (٣/٤٠).

١٨٢١- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٢٩):

وخرج الطبراني وابن أبي حاتم من طريق منصور بن عمار، حدثنا بشير بن طلحة، عن خالد بن الدريك، عن يعلى بن مُنْيَةَ [رفع الحديث إلى النبي ﷺ] قال: **«يُنْشِئُ الله سبحانَهُ لأهْلِ النَّارِ سَحَابَةً سوداءَ مُظْلِمةً، فيَقالُ: يا أَهْلَ النَّارِ! أَيُّ شَيءٍ تَطْلُبونَ، فيذْكُرونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيا، فيقولونَ: يَا رَبَّنَا الشَّرَابُ، فَتمْطُرهُمْ أَغْلالاً تَزِيدُ في أَغْلالِهِم، وَسَلاسِلَ تَزِيدُ في سَلاَسِلِهِمْ، وَجمرًا يَلْتَهِبُ عَلَيهِمْ»**.

[وخرجه ابن أبي الدنيا موقوفًا لم يرفعه].

١٨٢٢- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٣٣):

وخرج أبو يعلى من رواية درست بن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: **«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ثوْرانِ عَقِيرانِ فِي النَّارِ»** [وهذا إسناد ضعيف جدًّا].

١٨٢٣- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٤٣):

وخرج الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢] فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ أنَّ قَطْرةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرتْ في دَارِ الدنيا لأفْسَدتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا مَعَايِشَهُم، فكَيْفَ بِمَنْ تَكُونُ طعَامَهُ؟»**(٢٤٢).

وقال الترمذي: صحيح. [وروي موقوفًا على ابن عباس].

١٨٢٤- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢١٢):

وخرج هناد بن السري [من طريق أبي هارون العبدي وفيه ضعف شديد] عن أبي

---

(٢٤٢) الترمذي (٢٥٨٥)، ابن ماجه (٤٢٥٣)، ابن حبان (٢٦١١) كما في الإحسان.

سعيد الخدري عن النبي ﷺ: «أَنَّ رِجالاً يُدْخِلُهُمُ الله النارَ، فَيَحرِقُهُمْ بِهَا، حَتَّى يكونوا فَحمًا أَسْوَدَ، وَهُمْ أَعْلَى أَهْلِ النَّار. فيجرون إلى الله ﷻ يدعونه فيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَخرِجْنَا مِنهَا، فَاجعَلْنَا في أَصْل هَذا الجِدَارِ فإذا جعلهم في أصل الجدار رَأَوا أَنَّهُ لاَ يُغْنِي عَنهُمْ شَيْئًا، قالُوا: رَبَّنا اجْعَلْنَا مِنْ وَرَاءِ هَذَا السُورِ، لا نَسْأَلُكَ شَيْئًا بَعْدَهُ، فَيُرْفَعُ لَهُمْ شَجَرَةٌ حَتَّى تَذْهَبُ عَنهُمْ سَخْنَةَ النَّارِ أَو شَخْنَةَ النَّارِ...» وذكر الحديث.

١٨٢٥- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٧٠):

[وروى أغلب بن تميم وفيه ضعف] عن ثابت عن أنس مرفوعًا: «يُجَاءُ بالأَمِير الجَائِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتُخَاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ، فَيُفلجوا عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: سِدَّ عَنَّا رُكْنًا مِن أَرْكَانِ جَهَنَّمَ».

١٨٢٦- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٧٧):

قال الأوزاعي في موعظته للمنصور: بلغني أن جبريل قال للنبي ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنهَا لَمَاتَ أَهْلُ الأَرْضِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ وَتَشْوِيهِ خَلْقِهِ».

وقد رواه أيضًا بكر بن خنيس عن عبد الملك الجسري، [عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلا.

١٨٢٧- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٨٠):

[وروى الحكم بن ظهير وهو ضعيف] عن السدي عن مرة، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ «إِنَّ أَشَدَّ أهل النار عَذَابًا رَجُلٌ يُرْمَى بِهِ فِيهَا، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ، في ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَنْخَرِهِ».

١٨٢٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٨٠):

وقال عبيد بن عمير: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَرَجُلٌ عَلَيْهِ نَعْلاَنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَأَنَّهُ مِرْجَلٌ، مَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأَضراسُهُ جَمْرٌ، وَشِفَاهُهُ لَهَبُ النَّارِ، وَتَخرُجُ أَحْشاءُ جَنْبَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَسَائِرُهُمْ كالحَبِّ القَلِيلِ في المَاءِ الكَثِيرِ، فَهُوَ يَفُورُ**».

[خرجه هناد بن السري في «كتاب الزهد» بإسناد صحيح إلى عبيد وهو مرسل، وقد روي عن عبيد موقوفًا غير مرفوع].

١٨٢٩- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٣٦: ١٣٨):

وقال ابن وهب: أخبرني عبد الله بن عياش، أخبرني عبد الله بن سليمان عن دراج عن أبي الهيثم، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الأَرَضِيْنَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، فَالعُلْيا مِنْها عَلَى ظَهْرِ حُوتٍ قَدِ التَقَى طَرَفَاهُ في السَّماء، وَالحُوت عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرةُ بِيَدِ مَلَك، والثَّانِيةُ مسخر الرِّيحِ، فَلما أَرَادَ الله هَلاَكَ عادٍ أَمَرَ خَازِنَ الرِّيحِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيهِمْ رِيحًا تُهْلِكُ عَادًا، قَالَ: يا رَبِّ! أَرْسِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَدْر مَنْخَرِ ثَوْر، قالَ لَهُ الجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالى: إِذَنْ يَكْفِي الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَكِنْ أُرسِلُ عَلَيْهِمْ بقدر خاتم، فَهِي الَّتِي قال الله في كِتَابِهِ: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ [الذاريات: ٤٢]، وَالثَّالِثَةُ فِيهَا حِجَارَةُ جَهَنَّمَ، والرَّابِعَةُ فِيهَا كِبْرِيتُ جَهَنَّمَ**»، قالوا: يا رَسُولَ الله! أَلِلنَّارِ كِبْرِيتٌ؟! قالَ: «**نَعَمْ والَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ إِنَّ فيهَا لأَوْدية مِنْ كِبْرِيتٍ لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا الجِبَالُ الرَّوَاسِي لَمَاعَتْ، والخَامِسَةُ فِيهَا حَيَّاتُ جَهَنَّم، وَإِنَّ أَفْوَاهَهَا كَالأَوْدِيَةِ تَلْسَعُ الكَافِرَ اللَّسْعَةَ فَلا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمُ عَلَى وَضَمٍ، والسَّادِسَةُ فيهَا عَقَارِبُ جَهَنَّم، وإِنَّ أَدْنى عَقْرَبَةٍ مِنْهَا كَالبِغَالِ المُوكَفَةِ**

تَضْرِبُ الكَافِرَ ضَرْبَةً تُنْسِيهُ ضَرْبَتَها حَرَّ جَهَنَّمَ، والسَّابِعَةُ سَقَرُ وَفِيهَا إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالحَدِيدِ أَمَامَهُ وَيَدةٌ مِنْ خَلْفِهِ، فَإذا أراد الله أَنْ يُطْلِقَه لِمَا يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ أَطْلَقَهُ».

خرجه الحاكم في آخر «المستدرك» وقال: تفرد به أبو السمح، عن عيسى بن هلال وقد ذكرت عدالته بنص الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخرجاه[٢٤٣]. اهـ وقال بعض الحفاظ المتأخرين: هو حديث منكر، وعبد الله بن عياش القتباني ضعفه أبو داود، وعند مسلم أنه ثقة، ودراج كثير المناكير، والله أعلم.

قلت: رفعه منكر جدًّا، ولعله موقوف، وغلط بعضهم فرفعه، وروى عطاء بن يسار عن كعب من قوله نحو هذا الكلام أيضًا.

١٨٣٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٠٢):

وروى الأعمش عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: **«يلقى البُكَاءُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ، فَيَبْكُونَ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَ حَتَّى يَصِير في وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الأُخْدُودِ، وَلَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ السُّفُنُ لَجَرَتْ».** [خرجه ابن ماجه][٢٤٤].

[وروي عن الأعمش عن عمرو بن مرة ويزيد الرقاشي عن أنس موقوفًا من قوله، ورواه سعيد بن سلمة عن يزيد الرقاشي قال: بلغنا هذا الكلام ولم يسنده ولم يرفعه].

---

(٢٤٣) «المستدرك» (٥٩٤/٤).

(٢٤٤) ابن ماجه (٤٣٢٤).

في الصراط وصفته

١٨٣١- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٣٢):

وروى أبو سلام الدمشقي، حدثني عبد الرحمن، حدثني رجل من كندة، قال: أتيت عائشة، فقلت: حدثك رسول الله ﷺ أنه يأتي عليه ساعة لا يملك لأحد فيها شفاعة؟ قالت: لقد سألته عن هذا، قال: **«نَعَمْ حِينَ يُوضَعُ الصِّرَاطُ لاَ أَمْلِكُ لأَحَدٍ فِيهِ شَفَاعةُ حَتَّى أَعْلَمَ أَيْنَ يُسْلَكُ بِيَ، وَيَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وَجُوهٌ حتى أَنْظُرَ مَاذاَ يُفْعَلُ بِيَ»** أو قال: **«يُوحَى إِلَى وَعِنْدَ الجِسْرِ حِينَ يَسْتَحِدُّ وَيَسْتَحِرُّ»** قلت: وما يستحد وما يستحر؟ قالت: يستحد حتى يكون مثل شفرة السيف، ويستحر حتى يكون مثل الجمرة، فأما المؤمن فيجيزه لا يضره، وأما المنافق فيتعلق حتى إذا بلغ وسطه خر من قدميه، فهوى بيده إلى قدميه، قالت: فهل رأيت من يسعى حافيًا فتأخذه شوكة حتى كادت تنفذ قدميه، فإنها كذلك يهوي بيده ورأسه إلى قدميه، فتضربه الزبانية بخطاف في ناصيته وقدميه فتقذفه في جهنم، فيهوي فيها مقدار خمسين عامًا قلت: وما ثقل الرجل قال: ثقل عشر خلفات سمان فيومئذ ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾ [الرحمن: ٤١].

خرجه بقي بن مخلد في «مسنده» وابن أبي حاتم في «تفسيره» [وفي إسناده جهالة وفي بعض ألفاظه نكارة].

وقال أيضًا[٢٤٥]: [وفي إسناده ضعف].

(٢٤٥) ص (٢٣٩).

١٨٣٢- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٤٧، ٢٤٨):

قال أبو الحسن بن البراء العبدي في كتاب «الروضة» له: حدثنا أحمد بن خالد هو الخلال، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: لَوْ أَنَّ أَهْلَ جَهَنَّمَ وُعِدُوا يَوْمًا مِنْ أَبَدٍ أَوْ عَدَدَ الدُّنيا لَفَرِحُوا بِذَلك اليَوْمِ، لأن كُلَّ مَا هو آتٍ قَرِيبٌ.

[وقد روي أول الحديث من طريق أبي إسحاق موقوفًا أيضًا لكن بمخالفة في الإسناد، فروى عمرو بن طلحة القناد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله] ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال: الصراط على جهنم مثل حد السيف، فتمر الطائفة الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الإبل والبهائم، ثم يمرون والملائكة يقولون: رب سلِّم سلِّم، خرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين[٢٤٦]، [وكذا خرجه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» عن إسرائيل به].

١٨٣٣- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٦٦):

وروى قيس بن الربيع عن عبيد المكتب، عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: **«إِنَّ جَهَنَّمَ مُحِيطَةٌ بِالدُّنْيَا، وَإِنَّ الجَنَّةَ مِنَ وَرَائِهِ فَلِذلكَ كانَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ طَرِيقًا إِلى الجَنَّةِ»** [غريب منكر].

١٨٣٤- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٣٢، ٢٣٣):

وخرج الحاكم من حديث سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ، قال: **«يُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلُ حَدِّ المُوسَى، فَتقُولُ المَلاَئِكَةُ: مَنْ يَنْجُو عَلَى هذَا، فَيقُولُ:**

(٢٤٦) «المستدرك» (٢/٣٧٥، ٣٧٦).

مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ»، وقال: صحيح[٢٤٧].

قلت: المعروف أنه موقوف على سلمان الفارسي من قوله.

١٨٣٥- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٣٤):

خرج البيهقي من حديث عبيد بن عمير، عن النبي ﷺ، قال: «**الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ مِثْلَ حَرْفِ السَّيْفِ بِجَنْبَتَيْهِ الكَلَالِيبُ وَالحَسَكُ، فَيَرْكَبُهُ النَّاسُ، فَيَخْتَطِفُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُؤْخَذُ بِالكُلُوبِ الوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ**».

[وهذا مرسل، وخرجه من وجه آخر موقوفًا على عبيد بن عمير مختصرًا].

١٨٣٦- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٤٦، ٢٤٧):

وروى إسرائيل عن السدي قال: سألت مُرَّةَ الهَمْدَاني عن قول الله ﷻ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فحدثني عن ابن مسعود أنه حدثهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ البَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ**».

خرجه الترمذي، وقال: حديث حسن. وخرج الإمام أحمد أوله، وخرجه الحاكم وقال: صحيح[٢٤٨]، ورواه شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله موقوفًا ولم يرفعه شعبة مع أنه أقر بأن السدي حدثه به مرفوعًا. قال الدراقطني: يحتمل أن يكون مرفوعًا.

---

(٢٤٧) «المستدرك» (٤/٥٨٦).

(٢٤٨) الترمذي (٣١٥٨)، أحمد (١/٤٣٣، ٤٣٥)، الحاكم (٢/٣٧٥).

قلت: ورواه أسباط عن السدي عن مرة الهمداني عن عبد الله موقوفًا أيضًا، فقال: «يَرِدُ النَّاسُ الصِّراطَ جَمِيعًا، وورُودُهم قِيامُهُمْ حَوْل النَّارِ، ثُمَّ يُصْدرونَ عَنِ الصِراطَ بِأَعْمالِهِمْ، فَمِنهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالبَرْق» [فذكر الحديث بطوله وفي آخره]: «حَتَّى إنَّ آخِرهُمْ مَرًّا رَجُلٌ نُورُهُ عَلى إبْهامي قَدَمَيْهِ، يَتَكَفَّأُ بِهِ الصِّراطُ دَحْض مَزَلَّةٌ، عَلَيْهِ حَسكٌ كَحَسَكِ القتادِ، حَافَّتَاهُ مَلائِكَةٌ مَعَهُمْ كَلالِيبٌ مِنْ نَارٍ يَخْتَطِفُونَ بِهَا النَّاسَ» وذكر بقية الحديث، خرجه ابن أبي حاتم.

[ورواه الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة عن عبد الله فرفع آخر الحديث ولفظ حديثه، قال عبد الله]: الورود ليس بالدخول فيها ولكنه حضورها والوقوف عليها مثل الدابة ترد الماء ولا تدخله، ثم قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «يَضَعُ الله الصِّرَاطَ عَلَى جَهَنَّمَ فَيَجُوزُ العِبَادُ عَلَيْهِ»، وذكر الحديث بطوله وفي آخره: «وَلَوْ قِيلَ لأهل النَّارِ: إنَّكُمْ مَاكِثُونَ فِي النَّار عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ فِي الدُّنْيَا سَنَةً لَرَجُوا، وَقَالُوا: إنَّا لاَ بُدَّ مُخْرَجُونَ، وَلَوْ قِيلَ لأَهْل الجَنَّةَ: إنَّكُمْ مَاكِثُونَ فِي الجَنَّة عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ فِي الدُّنْيَا سَنَةً حَزِنُوا، وَقَالُوا: إنَّا لاَ بُدَّ مُخْرَجُونَ، وَلَكِنَّ الله جَعَلَ لَهُمَا الأَبَدَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمَا الأَمَدَ».

[والحكم بن ظهير ضعيف].

[ولعل هذا الكلام في آخر الحديث موقوف على ابن مسعود، فإنه روي عنه موقوفًا من وجه آخر بإسناد جيد].

١٨٣٧- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٣٤، ٢٣٥):

وروى منصور بن عمار عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «شِعَارُ أُمَّتِي إذَا حُمِلوُا عَلَى الصِّرَاطِ: لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ». [وهذا فيه نكارة، والله أعلم].

١٨٣٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٣٤):

وخرج الترمذي [بإسناد فيه ضعف] عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ، قال: «شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ»[٢٤٩] [ويروى نحوه من حديث أنس مرفوعًا بإسناد لا يصح].

١٨٣٩- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٧٥، ٧٦):

وروى سويد بن عبد العزيز [وفيه ضعف شديد] عن سيار عن أبي وائل أن أبا ذر قال لعمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر معناه، وفي حديثه «وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ الجِسْرُ فَهَوَى في قَعْرِها سَبْعِينَ خَرِيفًا».

١٨٤٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٢١، ١٢٢):

وروى إبراهيم بن الفضل المدني، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن بشر بن عاصم الجشمي حدثه عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لاَ يَلِي أَحَدٌ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا إلاَّ أَوْقَفَهُ الله عَلَى جِسْرِ جَهَنَّم، فَزَلْزَلَ بِهِ الجِسْرَ زَلْزَلَةً، فَنَاجٍ أَوْ غَيْرَ نَاجٍ لا يَبْقَى مِنْهُ عُضْوٌ إلاَّ فَارَقَ صَاحِبَهُ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْجُ ذَهَبَ بِهِ فِي جُبٍّ مُظْلِمٍ كَالقبرِ، في جَهَنَّمَ لاَ يَبْلُغُ قَعْرَهُ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

وإن عمر سأل سلمان وأبا ذر هل سمعتما ذلك من رسول الله ﷺ قالا: نعم. خرجه ابن أبي الدنيا، [وإبراهيم بن الفضل ضعيف].

١٨٤١- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٧٥):

وروى عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجاءُ بِالوَالِي يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُنْبَذُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّم، فَيَرْتَجُّ

---

(٢٤٩) الترمذي (٢٤٣٤).

ذَلكَ الجِسْرُ بِهِ ازْتِجَاجَةً لاَ يَبْقَى مِنْهُ مَفْصَلٌ إِلاَّ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ، إِنْ كَانَ مُطِيعًا لله فِي عَمَلِهِ مَضُوا بِهِ، وَإِنْ كَانَ عَاصِيًا لله فِي عَمَلِهِ انْخَرَقَ بِهِ الجِسْرُ، فَيَهْوِي فِي جَهَنَّمَ مِقْدَارَ خَمْسِينَ عَامًا»، فقال له عمر: من يطلب العمل بعد هذا؟ قال أبو ذر: من سلت الله أنفه وألصق خده بالتراب، فجاء أبو الدرداء فقال له عمر: يا أبا الدرداء هل سمعت من النبي ﷺ حديثًا حدثني به أبو ذر، قال: فأخبره أبو ذر فقال: نعم ومع الخمسين خمسون عامًا يهوي به إلى النار. [الوصافي لا يحفظ الحديث، كان شيخًا صالحًا رحمه الله].

البكاء من خشية الله

١٨٤٢- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥٦):

وخرج ابن أبي الدنيا من طريق نفيع أبي داود، عن زيد بن أرقم أن رجلًا قال: يا رسول الله بما أتقي به النار؟ قال: «بِدُمُوعِ عَيْنَيْكَ، فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِن خَشْيَةِ الله لا تَمَسُّهَا النَّارُ أَبَدًا». [ونفيع سبق أنه ضعيف].

١٨٤٣- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥٦):

وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، ثُمَّ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حُرِّ وَجْهِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» [خرجه ابن ماجه][٢٥٠].

وقد روي موقوفًا على من دون ابن مسعود؛

---

(٢٥٠) ابن ماجه (٤١٩٧).

وفي الباب أحاديث أخر في المعنى مسندة ومرسلة، وفيه أيضًا عن معاذ بن جبل وابن عباس من قولهما غير مرفوع].

١٨٤٤- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥٦، ٥٧):

ومن طريق النضر بن سعيد رفعه قال: «ما اغرورقت عينا عبد بمائها من خشية الله إلا حرم الله جسدها على النار، فإن فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة، ولو أن عبدًا بكى في أمة من الأمم لأنجى الله ﷺ ببكاء ذلك العبد تلك الأمة من النار، وما من عمل إلا وله وزن أو ثواب إلا دمعة فإنها تطفئ بحورًا من النار». [وقد روي هذا المعنى أو بعضه موقوفًا من كلام الحسن وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان وغيرهم].

١٨٤٥- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٠٣):

وروى الوليد بن مسلم عن أبي سلمة الدوسي -واسمه ثابت بن سرج- عن سالم ابن عبد الله عن النبي ﷺ **أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ يَشْفِيَانِ الْقَلْبَ بِذُرُوفِ الدُّمُوعِ مِنْ خَشْيَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الدَّمْعُ دَمًا وَالأَضْرَاسُ جَمْرًا».**

[سالم بن عبد الله هو المحاربي وحديثه مرسل، وظن بعضهم أنه سالم بن عبد الله ابن عمر، وزاد بعضهم في الإسناد عن أبيه ولا يصح ذلك كله].

الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع

١٨٤٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤٧٨/٢، ٤٧٩):

وخرّج الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر، قال: تجشأ رجل عند النبيِّ ﷺ، فقال: **«كف عنا جُشاءك، فإن أكثرهم شبعًا في الدنيا أطولهم جوعًا يوم القيامة»**[٢٥١].

وخرّجه ابنُ ماجه[٢٥٢] [من حديث سلمان أيضًا بنحوه، وخرّجه الحاكم[٢٥٣] من حديث أبي جُحيفة وفي أسانيدها كلِّها مقال].



باب الصبر

١٨٤٧- قال ابن رجب في رسالة «نور الاقتباس» ص(١٥٩):

وقال سعيد بن جبير: الصبر على نحوين: أحدهما الصبر عما حرم الله، والصبر لما افترض الله من عبادته، فذلك أفضل الصبر، والصبر الآخر في المصائب.

[وقد ورد في هذا حديث مرفوع من حديث علي لكنه لا يثبت][٢٥٤].

---

(٢٥١) الترمذي (٢٤٧٨)، ابن ماجه (٣٣٥٠).

(٢٥٢) ابن ماجه (٣٣٥١).

(٢٥٣) الحاكم (١٢١/٤).

(٢٥٤) ابن أبي الدنيا في «الصبر» (٢٤).

١٨٤٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٥):

[وقد روي بإسناد ضعيف من حديث علي مرفوعًا: **«إنَّ الصَّبرَ على المصيبة يكتب به للعبد ثلاث مائة درجة، وإن الصَّبر على الطاعة يكتب له به ست مائة درجة، وإن الصبر عن المعاصي يُكتب له به تسع مائة درجة»**، وقد خرَّجه ابنُ أبي الدنيا وابن جرير الطبري(٢٥٥).

فضل الإنفاق في سبيل الله

١٨٤٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣١٣):

وفي «المسند» [بإسناد فيه نظر عن] أبي عُبيدة بنِ الجرَّاح، عن النبيِّ ﷺ، قال: **«من أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسَبع مائةٍ، ومن أنفق على نفسه وأهله، أو عادَ مريضًا، أو مازَ أذى، فالحسنةُ بعشرِ أمثالها»**(٢٥٦).

١٨٥٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٦٥):

وفي «المسند» [بإسنادٍ ضعيف] عن معاذ بنِ أنس الجُهني عن النبي ﷺ قال: **«من بَنى بنيانًا في غير ظلم ولا اعتداءٍ، أو غرس غِراسًا في غير ظلم ولا اعتداء، كان له أجرًا جاريًا ما انتفع به أحد من خلق الرحمن»**(٢٥٧).

١٨٥١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٦٤):

ويُروى من حديث دراج، عن ابن حُجيرة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«من كسب مالًا حرامًا، فتصدق به، لم يكن له فيه أجرٌ، وكان إصره عليه».**

---

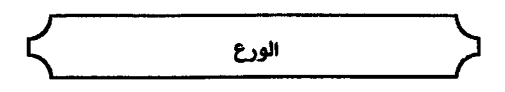
(٢٥٥) أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٤٢٣، ٤٢٤).

(٢٥٦) أحمد (١/١٩٥، ١٩٦). (٢٥٧) أحمد (٣/٤٣٨).

خرجه ابنُ حبان في «صحيحه»[٢٥٨]، [ورواه بعضهم موقوفًا على أبي هريرة].

١٨٥٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٦٤):

[ومن مراسيل القاسم بن مُخَيْمِرَة، قال: قال رسول الله ﷺ:] **«من أصاب مالًا مِنْ مأثم، فوَصَلَ به رحمه، أو تصدَّق به، أو أنفقه في سبيل الله، جمع الله ذلك جميعًا، لم قذف به في نار جهنم»**[٢٥٩].



الورع

١٨٥٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٧١):

[ورُوي بإسنادٍ منقطع] عن عُمَر رضي الله عنه، قال: أفضلُ الأعمال أداءُ ما افترضَ الله عزَّ وجلَّ، والورع عمَّا حرَّم الله عزَّ وجلَّ، وصِدْقُ النِّيَّةِ فيما عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ.

خرَّج البخاريُّ ومسلمٌ من حديثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِير قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«الْحَلالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَد اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيه أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ وَإِنَّ حمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ»**[٢٦٠].

---

(٢٥٨) «صحيح ابن حبان» (٣٣٦٧).

(٢٥٩) ذكره المزي في ترجمة القاسم من «تهذيب الكمال»، والذهبي في «السير».

(٢٦٠) البخاري (١/١٥٣) رقم (٥٢) طرفه (٢٠٥١)، مسلم (١٥٥٩).

١٨٥٤- قال ابن رجب في «الفتح» (١/٢٢٤، ٢٢٥)[٢٦١]:

[وهو حديثٌ صحيحٌ متفقٌ على صحتهِ من روايةِ الشعبيِّ، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، وفي ألفاظِه بعضُ الزيادةِ والنقصِ، والمعنى واحدٌ أو متقاربٌ.

وقد رُويَ عن النبيِّ ﷺ من حديثِ ابنِ عمرَ، وعمارِ بنِ ياسرٍ، وجابرٍ، وابنِ مسعودٍ، وابنِ عباسٍ[٢٦٢]؛ وحديثُ النعمانِ أصحُّ أحاديثِ البابِ].

١٨٥٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٢٧٩، ٢٨٠):

[ويروى بإسنادٍ ضعيف،] عن عثمان بنِ عطاء الخراساني -[وهو ضعيف]- عن أبيه، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال لرجل: **«دَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَريبُكَ»** قال: وكيف لي بالعلم بذلك؟ قال: **«إذا أردتَ أمرًا، فضع يَدَكَ على صدرِكَ، فإن القلبَ يضطرب للحرام، ويسكن للحلال، وإن المسلم الورعَ يدع الصغيرةَ مخافةَ الكبيرة»**. [وقد رُوي عن عطاء الخرساني مرسلًا].

وخرج الطبراني نحوه [بإسناد ضعيف] عن واثلة بن الأسقع عن النبيِّ ﷺ وزاد فيه: قيل له: فمن الورعُ؟ قال: **«الذي يقف عند الشبهة»**[٢٦٣].

---

(٢٦١) وذكره أيضًا في «جامع العلوم والحكم» (١/ ١٩٣) ط الرسالة.

(٢٦٢) حديث ابن عمر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٦٨) وفي «الصغير» (١/٥١)، وانظر «العلل» للرازي، (٢/١٣٢، ١٤٢) و«الضعفاء» للعقيلي (٢/٢٥٢).

وحديث عمار بن ياسر: اخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٣٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/١٦١).

وحديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٣٣).

وحديث جابر: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/٧٠).

(٢٦٣) الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٩٧)

[وقد روي هذا الكلام موقوفًا على جماعة من الصحابة: منهم عُمَرُ، وابنُ عمرَ، وأبو الدرداء، وعن ابنِ مسعود،] قال: ما تريدُ إلى ما يَرِيبُك وحولَك أربعةُ آلاف لا تَرِيبُك؟!

١٨٥٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٢٧٩، ٢٨٠):

وقد خرج الإمامُ أحمد [بإسنادٍ فيه جهالة] عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«دَعْ ما يَرِيبُك إلى ما لا يريبُك»**(٢٦٤) [وخرجه من وجهٍ آخر أجود منه موقوفًا على أنس].

وخرجه الطبراني من رواية مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا(٢٦٥)، [قال الدارقطني:] وإنما يُروى هذا من قول ابنِ عمر، وعن عمر، ويُروى عن مالك من قوله. انتهى.

١٨٥٧- قال ابن رجب في «الفتح» (١/١٦):

فخرَّجَ الترمذيُ، وابنُ ماجه حديث عطيةَ السعديِّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«لا يبلغُ العبدُ أن يكونَ من المتقينَ حتى يدعَ ما لا بأسَ به حذرًا مِمَّا به بأسٌ»**(٢٦٦). [وفي إسناده بعضُ مقال].

وعَنْ وابصَةَ بنِ مَعْبَدٍ قال: أتيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فقالَ: **«جِئْتَ تَسألُ عن البرّ والإثمِ؟»** قُلْتُ: نعَمْ، قال: **«استَفْتِ قَلْبَكَ، البرُّ ما اطمأنَّتْ إليهِ النَّفْسُ، واطمأنَّ إليهِ القلبُ، والإثمُ ما حَاكَ في النَّفسِ، وتَردَّدَ في الصَّدْرِ، وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأَفْتوكَ»**.

---

(٢٦٤) أحمد (٣/١٥٣).

(٢٦٥) الطبراني في «الصغير» (٢٨٤).

(٢٦٦) الترمذي (٢٤٥١)، وابن ماجه (٤٢١٥).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ[٢٦٧]: حديثٌ حسنٌ رويناه في «مسنَدَي» الإمامين أحمد والدّارميّ بإسنادٍ حسنٍ[٢٦٨].

١٨٥٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٤١٠):

حديث وابصة خرَّجه الإمام أحمد من طريق حماد بن سلمة، عن الزبير بن عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مِكرز، عن وابصة بن معبد، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أريدُ ألا أدع شيئًا من البرّ والإثم إلاَّ سألتُ عنه، فقال لي: **«ادنُ يا وابصةُ»**، فدنوتُ منه، حتى مست ركبتي ركبتَه، فقال: **«يا وابصة أخبرك ما جئت تسأل عنه أو تسألني؟»** قلت: يا رسول الله أخبرني، قال: **«جئتَ تسألني عن البرّ والإثم»** قلت: نعم، فجمع أصابعَه الثلاث، فجعل يَنكُتُ بها في صدري، ويقول: **«يا وابصة، استفتِ نفسَك، البرّ ما اطمأنَّ إليه القلب، واطمأنَّت إليه النفسُ، والإثمُ: ما حاك في القلبِ، وتردَّد في الصَّدر وإن أفتاك الناس وأفتوك»**.

[وفي رواية أخرى للإمام أحمد أن الزبيرَ لم يسمعه من أيوب، قال: وحدَّثني جلساؤه، وقد رأيتهُ، ففي إسناد هذا الحديث أمران يُوجب كلٌّ منهما ضعفه:

أحدهما: انقطاعه بين الزبير وأيوب، فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم.

والثاني: ضعف الزبير هذا].

قال الدراقطني. روى أحاديث مناكير، [وضعفه ابن حبان أيضًا، لكنه سماه أيوب بن عبد السلام، فأخطأ في اسمه].

---

(٢٦٧) يعني: النووي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه «الأربعون».

(٢٦٨) أحمد (٤/٢٢٨)، الدارمي (٢/٢٤٥، ٢٤٦).

وله طريق آخر عن وابصة خرّجه الإمام أحمد أيضًا من رواية معاوية ابن صالح عن أبي عبد الله السلمي، قال: سمعتُ وابصةَ، [فذكر الحديث مختصرًا] ولفظه: قال: «البرُّ ما انشرحَ له صدرُك، والإثمُ ما حاكَ في صدرك، وإن أفتاك عنه الناس»[٢٦٩].

والسلمي هذا، قال عليّ بن المديني: هو مجهول.

[وخرّجه البزار والطبراني وعندهما أبو عبد الله الأسدي، وقال البزار: لا نعلم أحدًا سماه[٢٧٠]، كذا قال، وقد سمي في بعض الروايات محمدًا]. قال عبد الغني ابن سعيد الحافظ: لو قال قائلٌ إنَّه محمد بن سعيد المصلوب، لما دفعتُ ذلك، والمصلوب هذا صلبه المنصورُ في الزَّندقة، وهو مشهورٌ بالكذب والوضع، ولكنه لم يدرك وابصةَ، والله أعلم.

[وقد رُوي هذا الحديثُ عن النبيِّ ﷺ من وجوه متعدِّدة وبعضُ طرقه جيدة، فخرّجه الإمامُ أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام، عن جدِّه ممطور، عن أبي أمامة، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، ما الإثم؟ قال: «إذا حاكَ في صدرك شيءُ فدعه»[٢٧١] [وهذا إسنادُ جيِّدُ على شرط مسلم، فإنه خرَّج حديث يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام، وأثبت أحمد سماعَه منه، وإن أنكره ابنُ معين].

قال البخاري: وَقَالَ ابْنَ عُمَرَ: لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ[٢٧٢].

---

(٢٦٩) أحمد (٢٢٧/٤).

(٢٧٠) البزار (١٨٣)، الطبراني (٤٠٢/٢٢).

(٢٧١) أحمد (٢٥٣/٢٥٢/٥، ٢٥٥)، ابن حبان «إحسان» (١٧٦).

(٢٧٢) «الفتح» لابن رجب (١٦/١)، ط دار الحرمين.

١٨٥٩- قَالَ ابنُ رجب في «الفتح» (١/١٦):

[هذا الأثرُ لم أَقفْ عليه إلى الآن في غير كتابِ البخاريِّ[٢٧٣]، وقد رُويَ معناه مرفوعًا وموقوفًا على أبي الدرداءِ.

١٨٦٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٩٥):

وخرّج الطبراني وغيرُه [بإسنادٍ ضعيف] من حديث واثلة بن الأسقع قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: أفتني عن أمرٍ لا أسألُ عنه أحدًا بعدَك، قال: «**استفت نفسَك**»، قلت: كيف لي بذاك؟ قال: «**تدعُ ما يَريبُك إلى ما لا يريبُك، وإن أفتاك المفتون**»، قلتُ: وكيف لي بذاك؟ قال: «**تضعُ يدكَ على قلبك، فإنَّ الفؤاد يسكن للحلالِ، ولا يسكن للحرام**»[٢٧٤]. [ويُروى نحوه من حديث أبي هريرة بإسنادٍ ضعيفٍ أيضًا].

١٨٦١- قال ابن رجب في «الفتح» (١/١٦):

وروى ابنُ أبي الدنيا بإسنادٍ منقطعٍ، عن أبي الدرداءِ قالَ: تمامُ التقوى: أن يتقي اللّهَ العبدُ حتى يتقيه من مثقالِ ذرةٍ، وحتى يتركَ ما يرى أنه حلال خشيةَ أن يكونَ حرامًا؛ حجابًا بينه وبينَ الحرامِ[٢٧٥].

١٨٦٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٩٦، ٩٧):

ورُوِي عن ابن مسعود [من وجه منقطع] أنه قيل له: أرأيتَ شيئًا يَحيكُ في صدورنا، لا ندري أحلال هو أم حرامٌ؟ فقال: إيّاكم والحكّاكَاتِ، فإنّهنّ الإثم. والحزُّ والحكُّ متقاربان في المعنى، والمراد: ما أثّرَ في القلب ضيقًا وحَرجًا، ونفورًا وكراهة.

---

(٢٧٣) وكذا قال الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/٢٤).

(٢٧٤) الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٩٣).

(٢٧٥) انظره في «الزهد» لابن المبارك ص(١٩) من زوائد نعيم.

١٨٦٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٩٦):

[وقد صحَّ عن ابن مسعود أنه قال:] الإثم حوازُّ القلوب.

واحتجَّ به الإمام أحمد، ورواه عن جرير، عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال عبد الله: إياكم وحزَّاز القلوب، وما حزَّ في قلبك من شيءٍ فدعه.

١٨٦٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٩٦):

وروى ابنُ لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنَّ سويدَ بن قيسٍ أخبره عن عبد الرحمن ابن معاوية: أنَّ رجلًا سأل النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما يَحِلُّ لي مما يحرمُ عليَّ؟ وردَّد عليه ثلاث مِرارٍ، كلُّ ذلك يسكتُ النبيُّ ﷺ، ثم قال: **«أين السائل؟»** فقال: أنا ذا يا رسول الله، فقال بأصابعه: **«ما أنكر قلبُك فدعه»**.

خرَّجه أبو القاسم البغوي في «معجمه» وقال: لا أدري عبد الرحمن بن معاوية سمع من النبيِّ ﷺ أم لا؟ ولا أعلم له غير هذا الحديث. [قلتُ: هو عبد الرحمن بن معاوية بن حديج جاء منسوبًا في كتاب «الزهد»[٢٧٦] لابن المبارك، وعبد الرحمن هذا تابعيٌّ مشهور، فحديثه مرسل].

١٨٦٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٩٥):

وخرَّج الإمام أحمد من رواية عبد الله بن العلاء بن زَبْر: سمعت مسلم بن مِشْكَم قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: قلتُ: يا رسولَ الله، أخبرني ما يحلُّ لي وما يحرُمُ عليَّ، فقال: **«البرُّ ما سَكَنَتْ إليه النَّفسُ، واطمأنَّ إليه القلبُ، والإثم ما لم تسكن إليه النَّفسُ، ولم يطمئنَّ إليه القلب، وإن أفتاك المفتون»**[٢٧٧].

---

(٢٧٦) برقم (٨٢٤).

(٢٧٧) أحمد (٤/١٩٤).

[وهذا إسنادٌ جيد، وعبد الله بن العلاء بن زبر ثقة مشهور، وخرّجه البخاري[٢٧٨]، ومسلم بن مِشكَم ثقةٌ مشهورٌ أيضًا].

١٨٦٦- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٦٩):

وروى ابن أبي الدنيا [بإسناد منقطع] عن ابن مسعود، قال: ذنبان لا يغفران، فذكر: أحدهما رجل زين له سوء عمله فرآه حسنًا، فإن هذه التي يهلك بها من هذه الأمة. يشير إلى الشبهات المضلة، والله اعلم.

١٨٦٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٠١، ٢٠٢):

[صحَّ عن ابن مسعود] أنّه سُئِلَ عمَّن له جارٌ يأكلُ الرِّبا علانية ولا يتحرَّجُ من مالٍ خبيث] يأخُذُه يدعوه إلى طعامه، قال: أجيبوهُ، فإنَّما المَهْنأُ لكم والوِزرُ عليه[٢٧٩]. وفي رواية أنه قال: لا أعلم له شيئًا إلا خبيثًا أو حرامًا، فقال: أجيبوه. وقد صحح الإمام أحمد هذا عن ابن مسعود، ولكنه عارضه بما رُوي عنه أنه قال: الإثم حَوَّازُ القلوب[٢٨٠].

[وروي عن سلمان مثلُ قولِ ابن مسعود الأول][٢٨١].

وقد رُوي عن ابن سيرين في الرجل يقضى من الربا، قال: لا بأس به، وعن الرجل يُقضى من القمار قال: لا بأس به، [خرّجه الخلاّل بإسناد صحيح،] ورُوي عن الحسن خلاف هذا، وأنه قال: إنَّ هذه المكاسب قد فسدت، فخذوا منها شِبهَ المضطَر.

---

(٢٧٨) البخاري (٨٢٤).

(٢٧٩) عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٦٧٥، ٤٦٧٦).

(٢٨٠) الطبراني في «الكبير» (٨٧٤٧، ٨٧٥٠)

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٧٦)، وقال: رواه الطبراني كله بأسانيد رجالها ثقات.

(٢٨١) عبد الرزاق في «مصنفه» (١٤٦٧٧).

[وعارض المَرْوي عن ابن مسعود وسلمان، ما رُويَ عن أبي بكر الصدِّيق أنه أكل طعامًا ثم أخبر أنه من حرام، فاستقاءه][٢٨٢].

١٨٦٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٦٠، ٢٦١):

وقد خرَّج الطبراني [بإسناد فيه نظر] عن ابن عباس، قال: تُلِيَتْ هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا﴾ [البقرة: ١٦٨]، فقام سعدُ بنُ أبي وقاص، فقال: يا رسول الله، ادعو الله أن يجعلني مستجابَ الدعوة، فقال النبيُّ ﷺ: **«يا سعد، أطِبْ مطعَمَك تكن مستجاب الدَّعوة، والذي نفس محمد بيده، إنَّ العبدَ ليقذف اللُّقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يومًا، وأيُّما عبدٍ نبت لحمُه من سُحْتٍ، فالنارُ أولى به»**[٢٨٣].

١٨٦٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٢٠٦):

وكان بعضُ السَّلف لا يأكلُ إلاَّ شيئًا يعلمُ من أينَ هو، ويسأل عنه حتى يقفَ على أصله. [وقد رُويَ في ذلك حديثٌ مرفوعٌ، إلاَّ أن فيه ضعفًا][٢٨٤].

١٨٧٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٢٦١):

وفي «مسند» الإمام أحمد[٢٨٥] [بإسناد فيه نظر] أيضًا عن ابن عمر قال: «من

---

(٢٨٢) البخاري (٣٨٤٢).

(٢٨٣) أخرجه الحافظ أبو بكر بن مردويه، كما في تفسير ابن كثير» (١/١٩٣) ط المكتبة القيمة، قال أبو بكر بن مردويه: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة المصري، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي حدثنا أبو عبد الله الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، نحوه. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٩١) وقال: رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه من لم أعرفهم.

(٢٨٤) الطبراني في «الكبير» (٢٥/٤٢٨) وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٩١).

(٢٨٥) أحمد (٢/٩٨).

اشترى ثوبًا بعشرة دراهم في ثمنه درهمٌ حرام، لم يقبلِ الله له صلاة ما كان عليه»، ثم أدخل أصبعيه في أذنيه فقال: صُمَّتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ.

ويُروى من حديث عليٍّ رضي الله عنه مرفوعًا معناه أيضًا، [خرجه البزار وغيره بإسنادٍ ضعيف جدًّا](٢٨٦).



الإخلاص

١٨٧١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٦٩/١، ٧٠):

وروى ابن أبي الدُّنيا [بإسنادٍ منقطعٍ] عن عُمرَ، قال: لا عَمَلَ لِمَنْ لا نيَّةَ له، ولا أجْرَ لِمَنْ لا حِسْبَةَ لهُ، يعني: لا أجر لمن لم يحتسب ثوابَ عمله عندَ الله عزَّ وجلَّ(٢٨٧).

١٨٧٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤١٠/١):

وفي الحديث: «ما أسَرَّ عبدٌ سَريرةً إلا ألبسه الله رِداءَها علانيةً إن خيرًا فخيرًا، وإن شرًا فشرًا»(٢٨٨) [رُوي هذا مرفوعًا، ورُوي عن ابن مسعودٍ من قوله].

---

(٢٨٦) البزار (٣٥٦١).

(٢٨٧) البيهقي في «الكبرى» (٤١/١).

(٢٨٨) الطبراني في «الكبير» (١٧٢).

من يظلهم الله

١٨٧٣- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٣٣):

[وبإسناد فيه نظر] من حديث أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: «**ثَلاَثَةٌ فِي ظِلِّ الله تَعَالَى يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجَّهَ عَلِمَ أَنَّ الله مَعَهُ**»[٢٨٩]... إلخ.

عَنْ أَبِي هُريرة رَضي الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله تعالى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِّياً، فَقَدْ آذنتُهُ بالحرب، وما تَقَرَّب إليَّ عَبْدِي بشيء أَحَبَّ إليَّ مما افترضْتُ عليه، ولا يزالُ عَبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنَّوافِل حتىَ أحبَّهُ، فإذا أحْبَبتهُ، كُنتُ سَمَعَهُ الَّذي يَسمعُ به، وبَصَرهُ الذَّي يبصرُ به، ويَدَهُ التَّي يبْطُشُ بها، ورِجْلَهُ التَّي يمشي بِها، ولَئِنْ سألني لأعطِيَنَّهُ، ولئَنْ استعاذَنِي لأعِيذَنَّهُ**» رواه البخاري.

١٨٧٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٣٠/٢، ٣٣٢):

[هذا الحديثُ تفرَّد بإخراجه البخاري[٢٩٠] من دون بقية أصحاب الكتب] خرَّجه عن محمد بن عثمان بن كرامة، حدَّثنا خالدُ بن مخَلدٍ، حدثنا سليمانُ بن بلال، حدثني شريكُ بن عبد الله بن أبي نمَر، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، فذكر الحديثَ بطوله، [وزاد في آخره]: «**وما ترددتُ عن شيء أنا فاعلُه ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته**».

[وهو من غرائب «الصحيح»، تفَّرد به ابن كرامة عن خالدٍ، وليس هو في «مسند أحمد»]، مع أن خالد بنَ مخلد القطواني تكلَّم فيه أحمدُ وغيره، وقالوا: له مناكير،

---

(٢٨٩) الطبراني في «الكبير» (٧٩٣٥/٨).

(٢٩٠) برقم (٦٥٠٢).

[وعطاء الذي في إسناده] قيل: إنه ابن أبي رباح، وقيل: إنه ابن يسار، [وأنه وقع في بعض نسخ «الصحيح» منسوبًا كذلك].

(وقد رُوي هذا الحديثُ من وجوهٍ أخر لا تخلو كلُّها عن مقالٍ، فرواه عبدُ الواحد ابن ميمون أبو حمزة مولى عروةَ بن الزُّبير عن عروة]، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: **«من آذى لي وليًا، فقد استحلَّ محاربتي، وما تقرَّب إليَّ عبدي بمثل أداء فرائضي، وإن عبدي ليتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّهُ، فإذا أحببتهُ، كنت عينه التي يبصرُ بها، ويده التي يبطشُ بها، ورجلَه التي يمشها بها، وفؤادهُ الذي يعقل به، ولسانهَ الذي يتكلم به، إن دعاني أجبتهُ، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيءٍ أنا فاعلُه تردُّدي عن موته، وذلك أنَّه يكرهُ الموت وأنا أكره مساءته»**.

خرَّجه ابن الدنيا وغيره، وخرَّجه الإمام أحمد بمعناه(٢٩١). وذكر ابن عديٍّ(٢٩٢) أنه تفرَّد به عبدُ الواحد هذا عن عروة، وعبد الواحد هذا قال فيه البخاري(٢٩٣): منكُر الحديث، ولكن خرَّجه الطبراني(٢٩٤): حدثنا هارونُ بنُ كامل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا إبراهيم بن سويد، المدني حدثني أبو حَزْرَة يعقوب بن مجاهد، أخبرني عُروة، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ، فذكره.

[وهذا إسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات مخرّج لهم في «الصحيح» سوى شيخ الطبراني، فإنه لا يحضُرني الآن معرفةَ حاله، ولعلَّ الراوي قال: حدثنا أبو حمزة، - يعني عبد الواحد بن ميمون - فخُيّل للسامع أنه قال: أبو حَزْرةَ، ثم سماه من عنده بناء على وهمه والله أعلم].

---

(٢٩١) برقم (٢٥٦/٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١).

(٢٩٢) «الكامل» (١٩٣٩/٥).

(٢٩٣) «التاريخ الكبير» (٥٨/٦).

(٢٩٤) ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٦٩/١٠).

وخرّج الطبراني[٢٩٥] وغيرُه من رواية عثمان بن أبي العاتكة، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: **«يقولُ الله عزّ وجلّ: من أهان لي وليًا، فقد بارزني بالمحاربة، ابن آدم، إنَّك لن تُدركَ ما عندي إلاَّ بأداءِ ما افترضتُ عليك، ولا يزالُ عبدي يتحبَّبُ إليَّ بالنوافلِ حتىَ أحبَّه، فأكون قلبَه الذي يعقلُ به، ولسانه الذي ينطقُ به، وبصره الذي يُبصِرُ به، فإذا دعاني أجبتُه، وإذا سألني أعطيته، وإذا استنصرني نصرتُهُ، وأحب عبادة عبدي إليَّ النَّصيحة».**

(عثمان وعليٌ بن يزيد ضعيفان) قال أبو حاتم الرازي[٢٩٦] في هذا الحديث: هو منكر جدًا.

[وقد رُوي من حديث عليّ عن النبيِّ ﷺ بإسناد ضعيف] خرّجه الإسماعيلي في «مسند علي».

[ورُوي من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف] وخرّجه الطبراني[٢٩٧] [وفي زيادة في لفظه، ورويناه من وجه آخر عن ابن عباس وهو ضعيف أيضًا].

١٨٧٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٣٢/٢، ٣٣٣):

وخرّج الطبراني وغيرُه من حديث الحسن بن يحيى الخشني، عن صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن ربّه تعالى، قال: **«من أهانَ لي وليًا، فقد بارزني بالمحاربة، وما تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه ما ترددتُ في قبض نفس عبدي المؤمن، يكره الموتَ، وأكره مساءته،**

---

(٢٩٥) «الكبير» (٧٨٨٠).

(٢٩٦) «العلل» (١٢٦/٢، ١٢٧).

(٢٩٧) «الكبير» (١٢٧/٩).

ولا بُدَّ له منه، وإن من عبادي المؤمنين من يُريد بابًا من العبادة، فأكفه عنه لا يدخله عُجْبٌ، فيفسدَه ذلك، وما تقرَّب إليَّ عبدي بمثل أداء ما افترضتُ عليه، ولا يزالُ عبدي يتنفل إليَّ حتى أحبه، ومن أحببته، كنت له سمعاً وبصرًا ويدًا ومؤيدًا، دعاني، فأجبته، وسألني، فأعطيته، ونصح لي فنصحتُ له، وإن من عبادي من لا يُصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك وإن من عبادي من لا يُصلح إيمانه إلاَّ الفقر، وإن بسطتُ له، أفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته، لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته، لأفسده ذلك، إنِّي أدبر عبادي بعلمي بما في قلوبهم، إنِّي عليم خبير».

[والخشني وصدقة ضعيفان، وهشام لا يُعرف] وسئل ابن معين عن هشام هذا: من هو؟ قال: لا أحد [يعني: أنه لاُ يعتبر به] وقد خرَّج البزار بعض الحديث من طريق صدقة عن عبد الكريم الجزري، عن أنس.

١٨٧٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٣٣):

وخَّرج الطبراني من حديث الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابه، حدثني زرُّ بنُ حُبيش، سمعتُ حذيفة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى أوحى إليَّ: يا أخا المرسلين، ويا أخا المنذرين، أنذر قومك ألا يدخلوا بيتًا من بيوتي ولأحد عندهم مظلمة، فإني ألعنه ما دام قائمًا بين يديّ يُصلي حتى يَرُدَّ تلك الظُّلامة إلى أهلها، فأكون سمعه الذي يسمع به، وأكون بصره الذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة» [وهذا إسناد جيد وهو غريب جدًا].

١٨٧٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٣٤/٢):

وخرج ابن ماجه[٢٩٨] [بإسناد ضعيف] عن معاذ بن جبلٍ، سمع النبي ﷺ يقول: (**إنَّ يسيرَ الرياء شركٌ، وإن من عادي لله وليًا، فقد بارز الله بالمحاربة، وأن الله تعالى يحبُّ الأبرارَ الأتقياءَ الأخفياءَ، الذين إذا غابوا لم يُفتقدوا، وإن حضروا، لم يُدْعَوا، ولم يُعرَفوا، قلوبهم مصابيح الهدي، يخرجُون منْ كل غبراء مظلمَة**).

١٨٧٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٨٢):

وروى الأسود بن شيبان عن أبي نوفل، قال: قالت عائشة: يا رسول الله، أين عبد الله بن جدعان؟ قال: «**فِي النَّار**» فجزعت عائشة واشتد عليها، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، قال: «**يا عَائِشَةُ مَا يَشْتَدُّ عَلَيْكِ مِنْ هَذا؟**» قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنه كان يطعم الطعام ويصل الرحم، قال: «**إنه يهُوِّنُ عَلَيْه بمَا قُلْت**». حرجه الخرائطي في كتاب «مكارم الأخلاق» وهو مرسل.

١٨٧٩- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٥٣):

وروى منصور بن عمار، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن منية، عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم: «**تقَوُل جَهَنَّم للْمُؤْمنِ: جُزْ يا مؤْمِنُ، فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُك لَهَبِي**» [غريب وفيه نكارة].

١٨٨٠- قال ابن رجب «في التخويف من النار» ص(٢٣٨):

قال سليم: فلا يزال المنافق مغترًا حتى يقسم النور، ويميز الله بين سبيل المؤمن والمنافق، خرجه ابن أبي حاتم.

---

(٢٩٨) برقم (٣٩٨٩).

وخرج أيضًا من رواية مقاتل بن حيان والضحاك عن ابن عباس [ما يدل على مثل هذا القول أيضًا، ولكنه منقطع][٢٩٩].

١٨٨١- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣١٧، ٣١٨) ضمن مجموع رسائل:

حديث: «إِنَّ لله مَلَائِكَةً في السَّمَاءِ قِيامًا إِلَى يَوْمِ الْقِيامة تَرْعَدُ فَرَائِصُهمْ مِنْ مَخَافَتِه، مَا مِنْهُمْ مَلَكٌ تَقْطُرُ مِنْ عَيْنَيْهِ دَمْعَةٌ إِلا وَقَعَتْ عَلَى مَلَك يُسَبحُ، وَلله مَلَائِكَةٌ سُجُودًا مُنْذُ خَلَقَ الله السَّمَوَات وَالأَرْضَ لم يرفعوا رءوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوفًا لَمْ يَتَفَرَّقُوا عن مَقَامِهِمْ إِلَى يَوْم الْقِيَامَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْم الْقِيَامَةِ تَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ ﷻ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالُوا: سُبحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ كَمَا يَنْبَغِي لَكِ»:

خرجه ابن أبي الدنيا والآجري[٣٠٠] مرفوعا. [ورُوي نحوه من وجه آخر مرسلا[٣٠١]، وروي عن عبد الله بن عمرو مرفوعا نحوه أيضًا][٣٠٢].

١٨٨٢- قال ابن رجب «في الفتح» (٢/٣٢٤، ٣٢٥):

وفي حديثِ أبي جعفرٍ الرازيّ، عن الربيعِ بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرةَ أو غيره -شكَّ أبو جعفرٍ- عن النبيّ ﷺ، فذكر حديثَ الإسراء بطوله، وفيه: ثمَّ انتهى النبيُّ ﷺ إلي السّدرةِ، فقيل له: هذه السّدرة ينتهي إليها كلُّ أحدٍ خلا من

---

(٢٩٩) قلت: انظر: تفسير سورة الحديد: [١٣-١٥].

(٣٠٠) ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء»، (١٠٥)، وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥١٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٦٠).

(٣٠١) المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٥٨).

(٣٠٢) البيهقي في «الرؤية» كما في «الحاوي» ص(١١٩، ٢٠٠).

أُمَّتكَ على سُنتك، فإذا هي شجرةٌ يخرجُ من أصلِها أنهارٌ من ماءٍ غير آسنٍ، وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغيَّرْ طعمُه، وأنهارٌ من خمرٍ لذةٍ للشَّاربينَ، وأنهارٌ من عسل مصفًى، وهي شجرةٌ يسيرُ الراكبُ في ظلّها سبعين عامًا لا يقطعُها، والورقةُ منها مغطيةٌ للأمةِ كلّها قال: فغشيها نورُ الخلاق ﷺ وغَشيها الملائكةُ مثل الغربانِ حين تقعُ على الشَّجرِ من حبِّ الله عزَّ وجل. وذكرَ بقيةَ الحديثِ.

خرَّجه البزارُ في «مسنده»، وابن جريرٍ في «تفسيره»، والبيهقيُّ في «البعث والنشور»، وغيرُهم. [وفي إسنادِه بعضُ اختلافٍ]. [ورُوِيَ موقوفًا غير مرفوعٍ].

١٨٨٣- قال ابن رجب «استنشاق نسيم الأنس» ص(٢٩٥):

وقد خرج الطبراني[٣٠٣] (من حديث عمر بن عبد الغفار وهو ضعيف) عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعًا أن الله جل وعلا يقول للجنة: **«طِيبِي لأَهْلِكِ لِيَزْدادُوا طِيبًا»**.

١٨٨٤- قال ابن رجب في «الكلام» على قوله تعالي ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (٧٩٩/٢):

[في مراسيل الحسن عن النبي ﷺ]: **«إذا أراد الله أن يستر على عبده يوم القيامة أراه ذنوبه فيما بينه وبينه، ثم غفرها له»**.

١٨٨٥- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٥٩، ٦٠):

وروى صالح المري عن أبان عن أنس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم **«يَقُولُ الله ﷻ: أنظُرُوا فِي دِيوانِ عَبْدي، فَمَنْ رِأَيْتُمُوهُ سَأَلَنِي الجنةَ أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِي مِنَ النَّار أعذته»** (وإسناده ضعيف).

(٣٠٣) في «الصغير» (٣٢/١).

١٨٨٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٧٧/٢):

وخرَّج الطبراني من رواية أيوب بن عُتبة (وفيه ضعف) عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله، كان لهُ بها عهدٌ عند الله، ومن قال: سبحان الله وبحمده، كتب له بها مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة» فقال رجل: كيف نَهلِكُ بعدَ هذا يا رسول الله؟ قال: «إنَّ الرجلَ ليأتي يومَ القيامة بالعمل، لو وُضِعَ علي جبل لأثقله، فتقوم النِّعمَةُ مِن نعمِ الله، فتكاد أن تستنفد ذلك كلَّه، إلَّا أن يتطاول الله برحمته»[٣٠٤].

١٨٨٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٧٩/٢):

وروى الخرائطي [بإسنادٍ فيه نظر] عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «يُؤتى بالعبد يوْم القيامة، فيُوقَفُ بين يدي الله عزَّ وجلَّ، فيقول للملائكة: انظُروا في عمل عبديْ ونعمتي عليه، فينظرون فيقولون: ولا بقدْر نعمة واحدةٍ من نَعَمِكَ عليه، فيقول: انظروا في عمله سيئه وصالحه، فينظرون فيجدون كَفافًا، فيقول: عبدي، قد قبلْت حَسناتِك، وغفرت لك سيئاتِك، وقد وهبتُ لك نعمتي فيما بين ذلك».

١٨٨٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٧٨/٢):

وروى ابن أبي الدنيا[٣٠٥] [بإسناد فيه ضعف] عن أنس، عن النبيِّ ﷺ، قال: [يُؤتى بالنعم يومَ القيامة، وبالحسنات والسيئات، فيقول الله لنعمة مِنْ نِعَمِهِ: خذي حقك من حسناته فما تترك له حسنةً إلا ذهبت بها].

---

(٣٠٤) «الأوسط» (١٦٠٤).

(٣٠٥) في كتاب «الشكر» (٢٤).

١٨٨٩- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٩٤، ٣٩٥):

وقال إسحاق بن راهويه في «مسنده»: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي عن أبي يزيد العوفي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثر أمتي دخولاً الجنة البله»** قال: سألت الأوزاعي عن البله؟ قال: الذين يعرفون الخير ولا يعرفون الشر، [وهذا مرسل].

١٨٩٠- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٩٣، ٣٩٤):

وقد ورد حديث: «أن أكثر أهل الجنة البُلْه» **[وله طريقان ضعيفان]**:

أحدهما: مسند من حديث أنس(٣٠٦).

والآخر: مرسل من مراسيل عمر بن عبد العزيز. وقد رواه أحمد بن أبي الحواري بإسناده إلى عمر مرسلا، ثم قال: مفسرا له: **[البُلْه عن الشر وأعلى عليين لأولي الألباب]**.

١٨٩١- قال ابن رجب في «رسالة استنشاق نسيم الأنس» ص(٣١٢):

الأسباب التي تستجلب بها محبة رب الأرباب: معرفة نعمة الله على عباده، وقد جبلت القلوب على حب من أحسن إليها. **[وهذا الكلام مروي عن ابن مسعود. وروي عنه مرفوعًا ولا يصح]**(٣٠٧).

---

(٣٠٦) حديث أنس: أخرجه البزار (٤١١/٢ رقم ١٩٨٣) «كشف»، وابن عدي في «الكامل» (٣١٣/٣).

وأما مرسل عمر بن عبد العزيز فرواه عبد الوهاب الكلابي في حديثه (ق-٢/١٧٦) كما قال العلامة الألباني في تحقيق «الطحاوية» ص(٥٠٨، ٥٠٩) وقال: بسنده عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه. وعبد العزيز صدوق يخطئ كما في «التقريب» وفيه من لم أجد من ترجمته.

(٣٠٧) أبو نعيم في «الحلية» (١٢١/٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣٤٦/٧، ٣٤٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٥١/١) رقم (٦٠٠).

١٨٩٢- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ٨٤، ٨٥):

وخرج الترمذي، وابن ماجه[٣٠٨] عن عليّ مرفوعًا: **«من أذنبَ ذنبًا في الدنيا فسترهُ اللهُ عليه فاللهُ أكرمُ أن يعودَ في شيء قد عفَا عنهُ»** وفي «المسند»[٣٠٩] عن عائشةَ مرفوعًا: **«لا يسترُ اللهُ علي عبدٍ ذنبًا في الدنيا إلا سترَهُ عليهِ في الآخرةِ»**.

[ورُويَ مثلُهُ عن عليّ، وابن مسعودٍ من قولهما].

[وأصحُّ هذه الأحاديث المذكورةِ ها هنا: [٣١٠] حديثُ ابن عَمر فِي النجوى].

١٨٩٣- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٦٢، ٣٦٣):

[وروي حسين بن علي الرحبي -وفيه ضعف- عن] عكرمة عن ابن عباس عن النبي قال: **«مَا مِنْ عَبدٍ يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ إلاَّ كان الفَقْرُ أَسْرَعُ إليه من جرية السيل من رأس الجبل على وجهه والفقر أسرع إلى مَنْ يُحبُّ الله وَرَسُولهُ من جَرْيةِ السَّيل عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ الله وَرَسُوله فَلْيَعدَّ للبلى تجفافًا»**.

وَإِنَّمَا يعْني: الصَّبْر. [وقد روي معني هذا الحديث من وجوه متعددة ولكن ليس في أكثرها سوى ذكر حب الرسول].

١٨٩٤- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٦٢):

وروى جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: نظر رسول الله [إلى مصعب ابن عمير مقبلا وعليه إهاب كبش قد تَنَطَّقَ به، فقال النبي]: **«أنظُرُوا إلَي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ نَوَّرَ الله قَلْبهُ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ**

---

(٣٠٨) الترمذي (٢٦٢٦) وابن ماجه (٢٦٠٤).

(٣٠٩) (٦/١٤٥، ١٦٠).

(٣١٠) البخاري (٤٦٨٥).

بَيْنَ أَبَوَيْنِ يُغَذِّيَانِهِ بأطيبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَاب فَدَعَاهُ حبُّ الله وَرَسُولِه إلى مَا تَرَوْنَ»[311].

خرجه الإسماعيلي في مسند عمر، وأبو نعيم في «الحلية». [وقد روي من وجه آخر مرسلا].

١٨٩٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/١٩٤، ١٩٥):

وخرّج ابن أبي الدنيا[312] [بإسناد فيه نظر]: **أنَّ عليًا سمع رجلًا يسبُّ الدنيا، فقال**: إنَّها لدارُ صدق لمن صدقها، ودارُ عافية لمن فهم عنها، ودارُ غنى لمن تزوَّد منها، مسجد أحبّاء الله، ومهبطُ وحيِه، ومُصلّى ملائكيه، ومتَجرُ أوليائه، اكتسبوا فيها الرَّحمَةَ وربحُوا فيها الجنةَّ، فمن ذا يذمُّ الدُّنيا وقد آذنت بفراقها، ونادت بعيبها، ونعت نفسها وأهلَها، فمثَّلت ببلائها البلاءَ وشوَّقت بسرُورها إلى السُّرور،فذمَّها قومٌ عندَ النَّدامة، وحمِدَها آخرون، حدَّثتهم فصدقوا، وذكرتهم، فذكروا فيا أيُّها المغتر بالدنيا، المغترُّ بغرورها، متى استلامت إليك الدُّنيا؟ بل متى غرّتك؟ أبمضاجع آبائك منَ الثرى؟ أم بمصارع أمَّهاتك مِنَ البلى؟ كم قد قلَّبت بكفيك، ومرضت بيديك تطلب له الشَّفاءَ، وتسأل له الأطباء، فلم تظفر بحاجتك، ولم تُسعَفْ بطلبتَكَ، قد مثَّلت لك الدُّنيا بمصرعه مصرَعَك غدًا، ولا يُغني عنك بكاؤك، ولا ينفعُك أحبّاؤك.

عَن ابن عُمَرَ رَضي الله عَنهُما قَالَ: أَخَذَ رَسولُ الله [بِمَنكبِيَّ، فقال: **«كُنْ فِي الدُّنيا كأَنَّكَ غَرِيبٌ، أو عَابرُ سَبيل»**. وكانَ ابن عُمَر يقولُ: إذا أمسيتَ، فلا تَنتَظِر الصباحَ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخُذْ مِنْ صِحَّتِك لِمرضِكَ، ومنْ حَياتِكَ لِموتك. رواهُ البُخاريُّ.

---

(٣١١) أبو نعيم في «الحلية» (١/١٠٨).

(٣١٢) ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٤٧).

١٨٩٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٧٦، ٣٧٧):

هذا الحديث خرَّجه البخاري[٣١٣] عن علي بن المديني، حدَّثنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا الأعمش، حدثني مجاهد، عن ابن عمر، فذكره. وقد تكلم غيرُ واحد من الحفّاظ في لفظة: [حدثنا مجاهد] وقالوا: هي غيرُ ثابتة، وأنكروها على ابن المديني وقالوا: لم يسمع الأعمش هذا الحديث من مجاهد إنما سمعه من ليث بن أبي سُليم عنه، وقد ذكر ذلك العقيليُّ وغيره. وخرَّجه الترمذي[٣١٤] من حديث ليثٍ عن مجاهد، [وزاد فيه]: **«وعُدَّ نفسك من أهل القبور»**، [وزاد في كلام ابن عمر]: فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمُك غدًا. [وخرَّجه ابن ماجه ولم يذكر قول ابن عمر] وخرَّج الإمام أحمد والنسائي[٣١٥] من حديث الأوزاعي عن عبدة بن أبي لُبابة، عن ابن عمر، قال: أخذ النبيُّ ببعض جسدي، فقال: **«اعبد الله كأنَّك تراه، وكُنْ في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ، أو عابر سبيل»** [وعبدة بن أبي لُبابة أدرك ابن عمر، واختلف في سماعه منه].

١٨٩٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٠٦):

وروى ابن جريرٍ [بإسنادٍ فيه نظرٌ] عن علي ﷺ، قال: إنَّ الرَّجلَ ليُعْجِبُهُ مِن شراكِ نعله أن يكونَ أجودَ من شراك صاحبه فَيَدْخُلُ في قوله: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝٨٣﴾. [القصص: ٨٣][٣١٦].

---

(٣١٣) برقم (٦٤١٦).

(٣١٤) في «جامعه» (٢٣٣٣).

(٣١٥) أحمد (٢/١٣٢)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٥/٤٨١).

(٣١٦) ابن جرير في «تفسيره» (٢٠/١٢٢).

الزهد والتواضع

١٨٩٨- قال ابن رجب في «ذم قسوة القلب» (١/ ٢٦٤، ٢٦٥):

وروى ابن أبي الدنيا: ثنا علي بن الجعد، حدثني حمّاد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي هُريرة: [أنَّ رجلًا شكا إلى رسول الله] قسوةَ قلبه، فقال: «**إنْ أحببت أنْ يلين قلبُك فامسح رأس اليتيم وأطعم المساكين**». [إسنادُه جيد][٣١٧].

وكذا رواه ابن مهدي عن حمّاد بن سلمة، ورواه جعفر بن مُسافر: ثنا مُؤمَّل، نا حماد، عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، عن النبي. [وهذا كأنّه غيرُ محفوظ عن حمّاد].

ورواه الجوزجاني: ثنا محمد بن عبد الله الرّقاشي، ثنا جعفر، ثنا أبو عمران الجوني [مُرسلًا، وهو أشبه، وجعفر أحفظ لحديث أبي عمران من حمادٍ بن سلمة].

١٨٩٩- قال ابن رجب في «الذل والانكسار» (١/٢٩٥، ٢٩٦):

وقد روى سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى عن شداد بن أوس، عن النبي قال: «**أول ما يرفع من الناس الخشوع**»[٣١٨] فذكره.

[ورواه أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب مُرسلًا[٣١٩] وروي نحوه عن حذيفة من قوله[٣٢٠]].

---

(٣١٧) أحمد (٢/٢٦٣).

(٣١٨) الطبراني في «الكبير» (٧/٧١٨٣).

(٣١٩) ابن المبارك في «الزهد» (٧٢)

(٣٢٠) ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/٣٨١).

١٩٠٠- قال ابن رجب في «تحقيق كلمة الإخلاص» ص(٥٦):

ورُوِّي من حديث أبي أمامة مرفوعًا [بإسناد ضعيف]: «ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله من هوى متبع»[٣٢١].

١٩٠١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٥٥، ٣٥٦):

وخرَّج الطبراني [من حديث سالم بن أبي الجعد] عن ثوبان، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ من أمتي مَنْ لو جاء أحدُكم يسأله دينارًا لم يعْطه، ولو سأله درهمًا لم يُعطه، ولو سأله فِلسًا لم يُعطه، ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها، ذو طمرين لا يُؤْبَهُ له، لو أقسم على اللهِ لأبرَّه» [وخرَّجه غيرُه من حديث سالم مرسلًا، وزاد فيه]: «ولو سأل الله شيئًا من الدنيا ما أعطاه الله تكرمة له».

١٩٠٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٤٩٩):

وروي عن ابن عباس أنَّه قال: لا صَغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار، [وروي مرفوعًا من وجوه ضعيفة][٣٢٢].

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٤٥٣):

وقال أبو عثمان النهدي عن سلمان: يعطى الرجل صحيفتهُ يوم القيامة، فيقرأ أعلاها، فإذا سيئاته، فإذا كاد يسوء ظنه نظر في أسفلها، فإذا حسناته، ثم نظر في أعلاها، فإذا هي قد بُدلت حسنات [ورُوِي عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، وعن أبي عثمان من قوله وهو أصح][٣٢٣].

---

(٣٢١) ابن عدي في «الكامل» (٢/٣٠١)، (٣/٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٨/٧٥٠٢).

(٣٢٢) القضاعي في «مسند الشهاب» (٨٥٣).

(٣٢٣) الحسين المروزي في زيادات، «الزهد» لابن المبارك (١٤١٥)، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٤/٤٠١) تفسير سورة الحاقة، من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم الأحول، عن أبي

١٩٠٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٤٣٦، ٤٤٧):

[وقد صحَّ من رواية أبي بردة] أن أبا موسى لما حضرته الوفاةُ قال: يا بَنِيَّ، اذكروا صاحب الرَّغيف: كان رجلٌ يتعبَّدُ في صومعة أراه سبعينَ سنة، فشبه الشيطانُ في عينه امرأةً، فكان معها سبعة أيام وسبع ليال، ثم كُشِفَ عن الرجل غطاؤه، فخرج تائبًا، ثم ذكر أنَّه باتَ بين مساكين، فَتُصُدِّقَ عليهم برغيف رغيف، فأعطوه رغيفًا، ففقده صاحبُه الذي كان يُعطاه، فلمَّا علم بذلك، أعطاه الرغيفَ وأصبح ميتًا، فوُزِنَتِ السَّبعونَ سنة بالسبْع ليال، فرجحت الليالي، ووزنَ الرَّغيفُ بالسَّبع الليال، فرجح الرغيف[٣٢٤].

١٩٠٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٤٤٥):

وخرَّج أبو نعيم[٣٢٥] [بإسناد ضعيف عن عليٍّ مرفوعًا]: «أوحى الله إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل: قُلْ لأهل طاعتي مِنْ أمتك: لا يتَّكِلوا على أعمالهم، فإنِّي لا أُقَاصُّ عبدًا الحساب يومَ القيامة أشاءُ أن أعذبه، وقل لأهل معصيتي من أمتك: لا يُلقوا بأيديهم، فإني أغفرُ الذَّنب العظيم ولا أبالي» [ومصداقُ هذا قول النبي ﷺ في الحديث الصحيح]: «مَنْ نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ»، وفي رواية: «هلك»[٣٢٦] والله أعلم.

عثمان قال: المؤمن يعطى كتابه بيمينه في ستر من الله، فيقرأ سيئاته، فكلما قرأ سيئة تغير لونه حتى يمر بحسناته، فيقرؤها فيرجع إليه لونه، ثم ينظر فإذا سيئاته قد بدلت حسنات، قال: فعند ذلك يقول: هاؤم اقرءوا كتابيه.

(٣٢٤) أبو نعيم في «الحلية» (١/٢٦٣).

(٣٢٥) «حلية الأولياء» (٤/١٩٥).

(٣٢٦) أحمد (٦/٤٧)، والبخاري (١٠٣)، ومسلم (٢٨٧٦)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والترمذي (٣٣٣٧).

١٩٠٥- قال ابن رجب في «شرح حديث إن أغبط أوليائي» (٧٤٨/٢):

وقد روى أبو نعيم[٣٢٧] [بإسناد ضعيف] من حديث ابن مسعود مرفوعًا: **«إذا أحب الله عبدًا اقتناه لنفسه، ولم يشغله بزوجة ولا ولد».**

١٩٠٦- قال ابن رجب في «كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة» (٣٢٨/١):

[وفي مراسيل الحسن عن النبي ﷺ، يروي ذلك عن ربه تعالى قال: علامة الطُهر أن يكون قلب العبد عندي معلّقًا، فإذا كان كذلك لم ينسني على حال، وإذا كان كذلك مننت عليه بالاشتغال بي، كي لا ينساني، فإذا لم ينسني حركت قلبه، فإن تكلم تكلم لي، وإن سكت سكت لي، فذلك الذي تأتيه المعونة من عندي][٣٢٨].

١٩٠٧- قال ابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» ص(٣٣٥):

[وخرج أبو نعيم بإسناد فيه ضعف][٣٢٩] عن رباح قال: كان عندنا رجل يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه، فكان يصلي جالسًا ألف ركعة، فإذا صلى العصر احتبى، فاستقبل القبلة ويقول: [عجبت للخليقة كيف أنست بسواك. بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك؟!]

---

(٣٢٧) أبو نعيم في «الحلية» (٢٥/١) من طريق عبد الملك بن يزيد ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود.. فذكره. وأورد الخبر الذهبي في «الميزان» (٤١٨/٤- علمية) وابن حجر في اللسان (٧٣/٤)، في ترجمة عبد الملك بن يزيد وقال الذهبي: عبد الملك بن يزيد عن أبي عوانة بخبر باطل في ترك التزويج، لا يُدرى من هو؟ ثم ساق الخبر بإسناد أبي نعيم وقال: رواه ابن الجوزي في «الموضوعات». وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٤٦٥/١) للخطيب وغيره.

(٣٢٨) ذكره الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «جامع العلوم والحكم» ٣٤٢/١ وقال: خرجه إبراهيم بن الجنيد.

(٣٢٩) «الحلية» (٧٩/١٠).

١٩٠٨- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(٥٣٤، ٥٣٥):

في «المسند»[٣٣٠] عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ أتاه فيما يرى النائمُ مَلكان، فقعد أحدُهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال أحدُهما للآخر: اضربْ له مثَلًا، فقال: إنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمثَلِ قَوْمٍ سفر أنْتَهوْا إلى رأس مَفَازَة، فلم يكنْ معهم من الزَّاد ما يقطعون به المفازَةَ، ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك إذْ أتاهم رجل في حُلَّةٍ حبرَة، فقال: أرأيتم إنْ وَرَدْتُ بكم رياضًا مُعْشبةً وحياضًا رُواءَ أَتتَّبعوني؟ قالوا: نعم. قال: فانطلق بهم فأوردهم رياضًا معشبةً وحياضًا رُواء، فأكلوا وشربوا وسَمنوا، فقال لهم: ألم أُلْفَكم على تلك الحال، فجعلتم لي إنْ وردت بكم رياضًا معشِبةً وحياضًا رُواء أن تتبعوني؟ قالوا: بلى. قال: فإنَّ بين أيديكم رياضًا هي أعْشَبُ من هذه، وحياضًا هي أَرْوَى من هذه، فاتبعوني. قال: فقالت طائفةٌ: صَدَقَ والله، لنتَّبِعَنه.

وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نُقيمُ عليه [وقد خرَّجه ابن أبي الدنيا وغيرُه عن الحسن مرسلًا بسياق أبسطَ من هذا] وفيه أنَّهم لما رَتَعوا وسمنوا وأعجبهم المنزلُ صاح بهم، فقال: ارتحلوا؛ فإن هذه الروضة ذاهبةٌ، وإنَّ هذا الماء غائر ذاهبٌ، وإنَّ أمامكم روضَةٌ أعشب من هذه، وماءٌ أرْوَى من هذا الماء.

١٩٠٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٢٥):

وحملوا قوله ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي عمَّا حدَّثت به أنفسهَا، ما لم تكلَّم به أو تعمل» على الخطَراتِ، وقالوا: ما ساكنه العبدُ، وعقد قلبه عليه، فهو مِنْ كسبه وعملِهِ، فلا يكون معفوًّا عنه، ومِنْ هؤلاء من قال: إنَّه يُعاقَبُ عليه في الدُّنيا بالهموم والغموم [رُوي ذلك عن عائشة مرفوعًا وموقوفًا، وفي صحَّته نظر][٣٣١].

---

(٣٣٠) أحمد (١/٢٦٧).

(٣٣١) الطبري في «تفسيره» (٦٤٩٤).

١٩١٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٥/٢):

وخرَّج أبو داود[٣٣٢]، وابن ماجه من حديث أبي سنان سعيد بن سنان، عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الدَّيلمي أنّه سمع أبيّ بن كعبٍ يقول: لو أنَّ الله عذَّب أهل سماواته وأهل أرضه، لعذَّبهم وهو غيرُ ظالمٍ لهم، ولو رَحمَهُم، لكانت رحمتهُ خيرًا لهم من أعمالهم، وأنه أتى ابن مسعود، فقال له مثلَ ذلك ثم أتى زيدَ بن ثابت، فحدَّثه عن النبيِّ ﷺ بمثل ذلك [وفي هذا الحديث نظر، ووهبُ بنُ خالدٍ ليس بذلك المشهور بالعلم].

١٩١١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٧٦/١):

وقال ليث: رأى موسى عليه السلام رجلًا رافعًا يديه وهو يسأل الله مجتهدًا، فقال موسى: أي رب، عبدُك دعاَك حتَّى رحمتهَ، وأنت أرحمُ الراحمين، فما صنعتَ في حاجته؟ فقال: يا موسي لو رفع يديه حتَّى يَنقطعَ ما نظرتُ في حاجته حتى ينظر في حقِّي.

[وخرج الطبراني بإسنادٍ ضعيف عن ابن عباس مرفوعًا معناه].

عَنْ عبدِ الله بن عبّاس رضي الله عنهما قالَ: كُنتُ خَلف النبيِّ ﷺ، فقال: «يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كَلمات: احفَظ الله يَحفَظْكَ، احفَظ الله تجدْهُ تجاهك، إذا سألت، فاسأل الله، وإذا استعنتَ فاستَعنْ بالله، واعلم أنَّ الأمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلاَّ بشيء قد كَتَبَهُ الله لكَ، وإنْ اجتمعوا على أنْ يَضرُّوكَ بشيءٍ، لم يضرُّوك إلاَ بشيٍ قد كتبهُ الله عليكَ، رُفعتَ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ».

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيحٌ.

---

(٣٣٢) برقم (٤٦٩٩)، وابن ماجه (٧٧).

وفي رواية غير الترمذي: «**احفظ الله تجده أمامَك، تعرَّف إلى الله في الرَّخاء يعرفْك في الشّدَّة، واعلَمْ أنَّ ما أخطأكَ لم يكُن ليُصيبَك، وما أصابَكَ لم يكُن ليُخطئَكَ، واعلَمْ أنَّ النّصْر مَعَ الصّبر، وأنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْب، وأنَّ مَعَ العُسْرِ يُسراً**»[٣٣٣].

١٩١٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٤٥٩: ٤٦٢):

هذا الحديث خَرَّجه الترمذيُّ من رواية حَنَشٍ الصنعاني، عن ابن عباس [وخرجه الإمام أحمد من حديث حنش أيضًا مع إسنادَيْن آخرين منقطعين ولم يُميز لفظ بعضها من بعض، ولفظ حديثه: «**يا غلام -أو يا غليم- ألا أعَلِّمُك كلماتٍ ينفعُك الله بهنَّ؟**» فقلتُ: بلى، فقال: «**احفظ الله يحفَظْكَ، احفظ الله تجدهُ أمامك، تعرَّف إلى الله في الرَّخاء يَعْرِفكَ في الشّدَّة، وإذا سألتَ، فاسأل الله، وإذا استعنت، فاستعن بالله، قد جفَّ القلمُ بما هو كائن، فلو أن الخلق كُلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيءٍ لم يقضه الله، لم يقدرُوا عليه، وإن أرادوا أن يضرُّوك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكربِ، وأن مع العسر يسرًا**».

وقال أيضًا: [وهذا اللفظُ أتمُّ من اللفظ الذي ذكره الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ وعزاه إلى غير التِّرمذي، واللفظُ الذي ذكره الشيخ رواه عبدُ بنُ حميد في «مسنده»[٣٣٤] بإسناد ضعيف عن عطاء، عن ابن عباس] وكذلك عزاه ابن الصلاح في «الأحاديث الكلية» التي هي أصل أربعين الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ إلى عبد بنِ حُميد وغيره.

---

(٣٣٣) أحمد (١/٢٩٣)، والترمذي (٢٥١٦).

(٣٣٤) برقم (٦٣٦).

[وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طُرقٍ كثيرة من رواية ابنه عليّ، ومولاه عكرمة[٣٣٥]وعطاء بن أبي رباح[٣٣٦]، وعمرو بن دينار، وعُبيد الله بن عبد الله[٣٣٧]، وعمر مولى غفرة، وابن أبي مليكة[٣٣٨]، وغيرهم][٣٣٩]

[وأصح الطرق كلها طريقُ حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي، كذا قاله ابن منده وغيرُه. وقد روي عن النبي ﷺ أنه وصَّى ابن عباس بهذه الوصية من حديث عليّ بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري[٣٤٠]، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر[٣٤١]، وفي أسانيدها كلها ضعف].

وذكر العقيلي[٣٤٢]، أن أسانيد الحديث كلها لينة، وبعضُها أصلحُ من بعض، [وبكلّ حال، فطريق حنشٍ التي خرجها الترمذي حسنة جيدة].

وفي رواية أخرى من رواية عليّ بن عبد الله بن عباس عن أبيه [لكن إسنادها ضعيف، زيادة أخرى بعد هذا، وهي]: قلت: يا رسول الله، كيف أصنع باليقين؟ قال: **«أن تعلم أنَّ ما أصابَك لم يكن ليخطئك، وأنَّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، فإذا أنتَ أحكمتَ باب اليقين»**[٣٤٣].

---

(٣٣٥) الطبراني في «الكبير» (١١٥٦٠).

(٣٣٦) الطبراني في «الكبير» (١١٤١٦)

(٣٣٧) أبو نعيم في «الحلية» (٣١٤/١).

(٣٣٨) الطبراني في «الكبير» (١١٢٤٣)، والبيهقي في «الآداب» (١٠٧٣).

(٣٣٩) الحاكم في «مستدركه» (٥٤١/٣، ٥٤٢).

(٣٤٠) أبو يعلى في «مسنده» (١٠٩٩)، والخطيب في «تاريخه» (١٢٥/١٤).

(٣٤١) ابن أبي عاصم في «السنن» (٣١٥).

(٣٤٢) في «الضعفاء» (٥٤/٣).

(٣٤٣) الطبري في «تفسيره» (١٢٣/٢٨).

١٩١٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٣):

وخرَّج الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه[٣٤٤]، من رواية شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر، قال: قال رسول ﷺ: **«يقولُ الله تعالى: يا عبادي، كُلُكم ضالٌ إلاَّ مَنْ هَديتُ، فسلوني الهدى أهدِكُم، وكلُكم فقيرٌ إلاَّ مَنْ أغنيتُ فسلوني أرزقكم، وكلُكُم مذنبٌ إلاَّ مَنْ عافيت، فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة واستَغفرني، غفرتُ له ولا أُبالي، ولو أنَّ أوَّلكم وآخركم وحيَّكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على أتقى قلبِ عبدٍ من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناحَ بعوضة، ولو أن أوَّلكم وآخركم وحيَّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيدٍ واحد، فسأل كلُّ إنسان منكم ما بلغتْ أمنيته فأعطيتُ كلَّ سائلٍ منكم، ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدَكم مرَّ بالبحر، فغمس فيه إبرة، ثم رفعها إليه، ذلك بأني جواد واجد ماجد أفعلُ ما أريد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردت أن أقولَ له: كن فيكون»** وهذا لفظ الترمذي، وقال: حديث حسن.

[وخرَّجه الطبراني بمعناه[٣٤٥]] من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ (إلا أنَّ إسناده ضعيف).

(وحديث أبي إدريس أتمّ)[٣٤٦]

١٩١٤- قال ابن رجب في «شرح حديث إن أغبط أوليائي» (٢/٧٤٣):

[وصح عنه ﷺ أنه قال: **«إن وليي الله وصالح المؤمنين»**.

---

(٣٤٤) أحمد (٥/١٥٤، ١٦٠، ١٧٧)، والترمذي (٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤٢٥٧).

(٣٤٥) «الأوسط»، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٥٠).

(٣٤٦) مسلم (٢٥٧٧).

١٩١٥- قال ابن رجب في «الفتح» (٩/٣٣٢):

وخرَّج الإمام أحمدُ [بإسنادٍ جيدٍ]، عن أبي سعيدٍ الخدري أنَّ رسول اللهِ ﷺ قامَ فصلى صلاةَ الصُّبحِ، فالتبستْ عليه القراءةُ، فلما فرغَ من الصَّلاةِ قال: **«لو رأيتموني وإبليسَ فأهويتُ بيدي فما زلتُ أخنقُه حتَّى وجدتُ بردَ لعابِه بين إصبعي هاتين: الإبهام والتي تليها، ولولا دعوةُ أخي سليمانَ لأصبحَ مربوطًا بساريةٍ من سواري المسجد يتلاعبُ به صبيان المدينة»**[٣٤٧].

قال الترمذي: [٣٤٨] حدثنا حسين بن مهدي البصري ثنا عبد الرزاق نا ابن جريح، قال: قرأت على عطاء بن أبي رباح، فقلت له: كيف أقول؟ قال: قل: حدثنا سويد بن نصر، أنا على بن الحسين بن واقد، عن أبي عصمة، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، أن نفرًا قدموا على ابن عباس، من أهل الطائف، بكتب من كتبه، فجعل يقرأ عليهم فيقدم ويؤخر، فقال: إني بليت بهذه المصيبة، فاقرءوا عليّ، فإن إقراري بها كقراءتي عليكم.

١٩١٦- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٥٠٢: ٥٠٥):

وأما الأثر الذي أسنده عن ابن عباس فلا يصح وأبو عصمة في إسناده هو نوح بن أبي مريم.

وقد خرجه عبد الغني بن سعيد في كتاب «أدب المحدث والمحدث» من طريق نعيم ابن حماد ثنا نوح بن أبي مريم، عن يزيد النحوي به، فذكره. وخرج أيضًا من طريق نعيم بن حماد ثنا نوح بن أبي مريم، عن أبي إسحاق، عن هبيرة عن علي: قال: القراءة على العالم والسماع منه بمنزلة. [ونوح بن أبي مريم مشهور بالكذب ووضع الحديث].

---

(٣٤٧) «المسند» (٣/٨٢، ٨٣).

(٣٤٨) في «العلل» آخر «الجامع» له.

وخرجه أبو بكر الخطيب[٣٤٩] من طريق سلم بن سالم، عن نوح بن أبي مريم به. وخرج أيضًا حديث ابن عباس من طريق الحسين بن الحسن الأشقر، عن سلم بن سالم، عن زياد بن أبي مريم، عن يزيد النحوي به، ثم قال:

هكذا قال: عن زياد بن أبي مريم [والصواب: نوح بن أبي مريم]

وروى حفص بن عمر العدني، [وهو ضعيف] عن الحكم بن أبان بنحو سياق أبي عصمة نوح بن أبي مريم، خرجه البيهقي من طريقه ولا يصح هذا.

وخرج الرامهرمزي[٣٥٠] هذا الحديث من طريق إسحاق بن عيسى ثنا محمد ابن حصين الواسطي.

قال: وقال في موضع آخر: ثناه محمد بن يزيد الواسطي ثنا عون، فذكره.

[قلت: ولا يصح هذا عن علي، ولا عن ابن عباس]

وخرجه أيضًا عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما وخرجه ابن عدي أيضًا من وجوه، مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

١٩١٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٣٦٢، ٣٦٣):

وقد روي عن زيد بن أسلم، أنه قال: إن هذا العلم دين، فانظروا ممن تأخذون دينكم. خرجه ابن حبان، وخرجه أيضًا من كلام الحسن وابن سيرين، والضحاك بن مزاحم، والنخعي.

---

(٣٤٩) في «الكفاية» ص(٢٦٣) ط الهند.

(٣٥٠) في «المحدث الفاصل» ص(٤٢٦، ٤٢٧).

١٩١٨- قال ابن رجب في «الفتح» (٩/ ٢٦٢-٢٦٣):

وخرج البخاري في «صحيحه»[٣٥١] من رواية ابن عيينة، عن عبيد الله سمع ابن عباس يقول: خلالٌ من خلالِ الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، ونسي الثالثة. قال سفيان: ويقول: إنها الاستسقاء بالأنواء. [وروي عن ابن عباس مرفوعًا من وجه آخر ضعيف][٣٥٢].

١٩١٩- قال ابن رجب في «الفتح» (٩/ ٢٦٦):

وخرج ابن أبي الدنيا[٣٥٣] من طريق الواقدي: نا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة: سمعت عوف بن الحارث: سمعت عائشة تقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا أنشأت السحابة بحرية ثم تشامت فتلك عين» أو قال: «عام غديقة» يعني: مطرًا كثيرًا[٣٥٤].

---

(٣٥١) (فتح: ٣٨٥).

(٣٥٢) ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦)، وزاد فيه: وأن النائحة إذا لم تتب قبل يوم القيامة، فإنها تبعث يوم القيامة عليها سربال من قطران، ثم يغلى عليها بدرع من لهب النار. اهـ. وفيه عمر بن راشد أبو حفص اليمامي، وقال فيه ابن عدي: وعامة حديثه وخاصة عن يحيى ابن كثير لا يوافقه الثقات وينفرد عن يحيى بأحاديث عداد وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. اهـ.

(٣٥٣) في كتاب: «المطر» ص(٨١).

(٣٥٤) الطبراني في «الأوسط» (٧٧٥٧) من طريق محمد بن يعقوب، عن حفص بن عمرو الربالي، عن الواقدي به، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عوف بن الحارث إلا عبد الحكيم، تفرد به الواقدي. اهـ.

١٩٢٠- قال ابن رجب في «الفتح» (٩/ ٢٦٥):

وذكر مالك في «الموطأ»[٣٥٥] أنه بلغه أن النبي ﷺ كان يقول: **«إذا نشأت بحريّتها فشامت فتلك عين غديقة»**. [وهذا من البلاغات لمالك] حتى قيل: إنه لا يعرف إسنادها.

---

(٣٥٥) ص (١٣٦)، باب: الاستمطار بالنجوم، و«التمهيد» (٢٤/ ٣٧٧) وقال ابن عبد البر: هذا حديث لا أعرفه بوجه من الوجوه في غير «الموطأ» إلا ما ذكره الشافعي في كتاب الاستسقاء. ولفظه في «الموطأ»: أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«إذا أنشأت بَحْرِيَّةً ثم تشاءمت فتلك عين غديقة»**.

كتاب القدر

كتاب القدر

١٩٢١- قال ابن رجب في «نور الاقتباس» ص(١٣٧، ١٣٨):

وروى أبو ظبيان عن ابن عباس: إن أول شيء خلقه الله القلم، فقال له: اكتب قال: وما أكتب؟ قال: القدر، فجرى بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ثم قرأ: ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ [القلم: ١](٣٥٦)، [وروى أبو الضحى عن ابن عباس نحوه أيضًا(٣٥٧). وروي حديث أبي الضحى مرفوعًا ولا يثبت رفعه(٣٥٨)].

١٩٢٢- قال ابن رجب في «نور الاقتباس» ص(١٣٨):

وروى ابن بطة [بإسناد ضعيف] عن أبي هريرة مرفوعًا: **«أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون، وهي الدواة ثم قال: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة. فذلك قوله ﷺ: ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾، ثم ختم على القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة»**(٣٥٩).

١٩٢٣- قال ابن رجب في «نور الاقتباس» ص(٩١: ٩٣، ١٤٤):

خرج الإمام أحمد(٣٦٠) من حديث حَنَش الصنعاني عن ابن عباس قال: كنت رديف النبي ﷺ فقال: **«يا غلام -أو يا غُليم- ألا أعلمك كلمات ينفعك الله**

---

(٣٥٦) ابن جرير في «تفسيره» (٢٩/٩، ١٠).

(٣٥٧) ابن جرير في «تفسيره» (٢٩/١٠).

(٣٥٨) الطبراني في «الكبير» (١١/٣٤٢) رقم (١٢٢٢٧).

(٣٥٩) عزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (١/٣٠٩) للحكيم الترمذي عن أبي هريرة.

(٣٦٠) أحمد (١/٢٩٣).

بهن؟» فقلت: بلى. فقال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيءٍ لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه. واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأنَّ النصر مع الصبر، وأنَّ الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا».

[هكذا ساقه من طريق حنش مع إسنادين آخرين منقطعين، وفي السياق أنه لا يحفظ حديث بعضهم من بعض].

وخرجه أيضًا[٣٦١] من طريق حنش وحده مختصرًا ولفظه:

«يا غلام، إني محدثك حديثًا: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تُجَاهَكَ، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد رفعت الأقلام وجفت الكتب، فلو جاءت الأمة ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لما استطاعت، ولو أرادت أن تضرك بشيء لم يكتبه الله لك لما استطاعت، واعلم أن الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا».

هكذا ساقه من طريق حنش، وخرجه الترمذي[٣٦٢] بنحو هذا السياق المختصر، ولفظه:

«إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على

---

(٣٦١) (٣٠٧/١).

(٣٦٢) برقم (٢٥١٦).

أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ لم يضروك إلابشيء قد كتبهُ الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف».

وقال: «حديث حسن صحيح».

وقال الحافظ أبو عبد الله بن منده: «لهذا الحديث طرق عن ابن عباس وهذا أصحها». قال: «وهذا إسناد مشهور ورواته ثقات».

قلت: قد روي هذا الحديث عن ابن عباس من رواية جماعة، فمنهم: علي ابنه، وعطاء، وعكرمة. ومن رواية عمر[٣٦٣] مولى غفرة عنه، وعبد الملك بن عمير[٣٦٤]، وابن أبي مليكة عن ابن عباس[٣٦٥].

وقيل: إنهما لم يسمعا منه، وفي أسانيدها جميعها كلها مقال، وفي ألفاظها بعض الزيادة والنقص.

[وفي رواية عمر مولى غفرة عن ابن عباس زيادة وهي:] **«فإن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا»**[٣٦٦]. [ومراده باليقين هاهنا تحقيق الإيمان، كما ورد ذلك صريحًا في رواية ابنه علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه لكن بإسناد ضعيف، وفي روايته زيادة وهي:] قلت: يا رسول الله كيف أصنع باليقين؟ قال: **«أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك».**

---

(٣٦٣) العقيلي في «الضعفاء» (١٧٨/٣).

(٣٦٤) الحاكم في «مستدركه» (٥٤١/٣).

(٣٦٥) العقيلي في «الضعفاء» (٣٩٧/٣، ٣٩٨).

(٣٦٦) أبو نعيم في «الحلية» (٣١٤/١).

[وروي عن النبي ﷺ أنه وصى بذلك ابن عباس من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري[٣٦٧]، وسهل بن سعد، وغيرهم من الصحابة، وفي أسانيدها أيضًا مقال].

وذكر العقيلي[٣٦٨] أن أسانيد الحديث كلها لينة، وبعضها أصلح من بعض.

قلت: وأجود أسانيده من رواية حَنَش عن ابن عباس التي ذكرناها، وهو إسناد حسن لا بأس به].

١٩٢٤- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(١٩١):

وخرج الإمام أحمد من حديث العرباض بن سارية السلمي[٣٦٩] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«إني عند الله في أم الكتاب، لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسوف أنبئكم بتأويل ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى قومه، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، وكذلك أمهات النبيين يرين»**..

وخرجه الحاكم[٣٧٠]، وقال: صحيح الإسناد.

وقد روي معناه من حديث أبي أمامة الباهلي، ومن وجوه أخر مرسلة.

١٩٢٥- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(١٦٠):

ففي حديث ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبيًا؟ قال: **«وآدم بين الروح والجسد»**. حرجه الإمام أحمد، والحاكم[٣٧١].

---

(٣٦٧) ابن عدي في «كامله» (٢٢٧/٧)، والخطيب في «تاريخه» (١٢٤/١٤).

(٣٦٨) في «الضعفاء الكبير» (٥٤/٣).

(٣٦٩) أحمد (١٢٧/٤، ١٢٨).

(٣٧٠) الحاكم (٤١٨/٢).

(٣٧١) أحمد (٥٩/٥)، والحاكم في «المستدرك» (٦٠٨/٢).

قال الإمام أحمد في رواية مهنا[٣٧٢]: وبعضهم يرويه: «متى كتبت نبيًا؟»، من الكتابة. [فإن صحت هذه الرواية]، حملت مع حديث العرباض بن سارية على وجوب نبوته وثبوتها وظهورها في الخارج.

١٩٢٦- قال ابن رجب في لطائف المعارف» ص(١٦٢، ١٦٣):

وروي عن قتادة، أن النبي ﷺ قال: «**كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث**».

وفي رواية: «**أول الناس في الخلق**». خرجه ابنُ سعد[٣٧٣] وغيره. وخرجه الطبراني من رواية قتادة عن الحسن، [عن أبي هريرة مرفوعًا، والمرسل أشبه. وفي رواية عن قتادة مرسلة]، ثم تلا: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب: ٧].

روى البخاري، ومسلم[٣٧٤]: عن عبد الله بن مسعود رَضِي الله عَنْهُ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «**إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الله إليه الملك، فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه وعمله وأجله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها**».

---

(٣٧٢) هو مُهَنَّا بن يحيى الشامي، صاحب الإمام أحمد، ترجمته في «المنهج الأحمد» (٣٣١/١، ٣٣٣).

(٣٧٣) ابن سعد في «الطبقات» (١٤٩/١).

(٣٧٤) البخاري (٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣).

١٩٢٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٦٩/١):

وقد قيل: إن قوله في آخر الحديث: «**فوالله الذي لا إله غيره، إنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة**» .. إلى آخر الحديث [مدرج من كلام ابن مسعود، كذلك رواه سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعودٍ من قوله[٣٧٥]، وقد روي هذا المعنى عن النبي ﷺ من وجوهٍ متعددة أيضًا].

١٩٢٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٦٧/١):

ففي «مسند البزار»[٣٧٦] عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إذا خلق الله النسمة، قال ملك الأرحام: أي رب أذكر أم أنثى؟ قال: فيقضي الله إليه أمره، ثم يقول: أي رب أشقيٌّ أم سعيدٌ؟ فيقضي الله إليه أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة ينكبها**». [وقد روي موقوفًا على ابن عمر غير مرفوع].

١٩٢٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٦٣/١):

وخرج اللالكائي[٣٧٧] بإسناده عن ابن عباس، قال: إذا وقعت النطفة في الرحم، مكثت أربعة أشهر وعشرًا، ثم نفخ فيها الروح، ثم مكثت أربعين ليلة، ثم بعث إليها ملك، فنقفها في نقرة القفا، وكتب شقيًا أو سعيدًا، [وفي إسناده نظر].

١٩٣٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٦٠/١، ١٦١):

فروى السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس.

وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ في قوله عزَّ

---

(٣٧٥) أحمد ٤١٤/١، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٢٩/٧).

وانظر «الفتح» للحافظ ابن حجر (٤٨٦/١١، ٤٨٧).

(٣٧٦) البزار في «مسنده» (٢١٤٩).

(٣٧٧) في «أصول الاعتقاد» (١٠٦٠).

وجلَّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٦]، قال: إذا وقعت النطفة في الأرحام، طارت في الجسد أربعين يومًا، ثم تكونُ علقة أربعين يومًا، ثم تكون مضغة أربعين يومًا، فإذا بلغ أن تُخلَّق، بعث الله ملكًا يصورها، فيأتي الملك بترابٍ بين أصبعيه، فيخلطه في المضغة، ثم يعجنه بها، ثم يصورها كما يؤمر، فيقول: أذكرٌ أو أنثى؟ أشقيّ أو سعيد؟ وما رزقه، وما عمره، وما أثره، وما مصائبه؟ فيقول الله تبارك وتعالى، ويكتب الملك، فإذا مات ذلك الجسدُ، دفن حيث أخذ ذلك التراب. خرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره»[٣٧٨]، [ولكن السدي مختلف في أمره][٣٧٩].

١٩٣١- قال ابن رجب في «أهوال القبور» ص (١٩٢):

أخرج مسلم من حديث فضيل بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: توفي صبي، فقلت: طوبى له عصفور من عصافير الجنة. فقال رسول الله ﷺ: «**أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار، فخلق لهذه أهلًا ولهذه أهلًا**».

وخرجه مسلم أيضًا من طريق طلحة بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت: يا رسول الله طوبى لهذا، عصفور من عصافير الجنة، لم يعمل السوء ولم يدركه. قال: «**أو غير ذلك يا عائشة، إن الله خلق للجنة أهلًا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم**».

---

(٣٧٨) الطبري في «جامع البيان» (٦٥٦٩).

(٣٧٩) قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»: وكان الإمام أحمد ينكر عليه جمعهُ الأسانيد المتعددة للتفسير الواحد، كما كان هو وغيره يُنكرون على الواقدي جمعه الأسانيد المتعددة للحديث الواحد.

وقد ضعف أحمد هذا الحديث من أجل طلحة بن يحيى وقال: قد روى مناكير وذكر له الحديث، وقال ابن معين فيه، ليس بالقوي، وأما رواية فضيل بن عمرو له عن عائشة، فقال أحمد: ما أراه سمعه إلا من طلحة بن يحيى [يعني: أنه أخذه عنه ودلسه حيث رواه عن عائشة بنت طلحة].

وذكر العقيلي أنه لا يُحفظ إلا من حديث طلحة. [ويعارض هذا ما خرجه مسلم] من حديث أبي السليل عن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة: إنه مات لي ابنان فما أنت بمحدثي عن رسول الله ﷺ فتطيب أنفسنا عن موتانا قال: نعم، صغارهم دعاميص أهل الجنة، يتلقى أحدهم أباه -أو قال: أبويه- فيأخذ بثوبه -أو قال: بيده- كما آخذ أنا بصنفة ثوبك، هذا فلا يتناهى- أو قال: فلا ينتهي- حتى يدخله الله وأباه الجنة».

قال أبو عيسى[٣٨٠] ﷺ: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا المغيرة بن أبي قرة السدوسي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل».

قال عمرو بن علي: قال يحيى بن سعيد: وهذا عندي حديث منكر.

قال أبو عيسى: وهذا حديث غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث أنس بن مالك إلا من هذا الوجه. وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا. ا.هـ

١٩٣٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/٦٥٢، ٦٥٣):

[وحديث أنس قد رواه غير واحد عن المغيرة بن أبي قرة، عن أنس، وقد تفرد به المغيرة عنه، ولهذا غربه الترمذي من حديث أنس].

---

(٣٨٠) في «العلل» آخر «الجامع» (٥/٥٦٢).

وقال يحيى القطان: هو عندي منكر.

[فهذا الحديث من الغرائب المنكرة].

[ولم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث، وتعريفه، إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل]: أن المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين، عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلا من طريق الذي رواه فيكون منكرًا.

[ذكر هذا الكلام في سياق ما إذا انفرد شعبة أو سعيد بن أبي عروبة أو هشام الدستوائي بحديث عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ].

[وهذا كالتصريح بأن كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر].

١٩٣٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٥٠٧/٢):

وروى الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ أن النبي ﷺ قال: «إن التوكل بعد الكيس» [وهذا مرسل].

١٩٣٤- قال ابن رجب في «نور الاقتباس» ص(١٤٧):

وقال ابن مسعود[٣٨١]: إن الله بقسطه وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. [وقد روي هذا مرفوعًا من وجه ضعيف][٣٨٢].

---

(٣٨١) البيهقي في «الشعب» (٢٠٥).

(٣٨٢) الطبراني في «الكبير» (١٠٥١٤/١٠).

١٩٣٥- قال ابن رجب في «نور الاقتباس» ص(١٤٥):

[وخرج ابن أبي الدنيا حديثًا مرسلًا أن النبي ﷺ] قال لابن مسعود: **«لا تكثر همك ما يقدر يكن، وما ترزق يأتيك»**.

١٩٣٦- قال ابن رجب في «نور الاقتباس(١٤٥):

وخرج ابن أبي الدنيا [بإسناد فيه نظر] عن عائشة قالت: كان أكثر كلام النبي ﷺ في بيته إذا خلا: **«ما قضي من أمر يكن»**.

١٩٣٧- قال ابن رجب في «نور الاقتباس» ص(١٤٧، ١٤٨):

وكان طائفة من السلف كابن مسعود وغيره يأمرون من يخاف ألا يصبر على ما يخالف هواه مما يختار له أن يقول في استخارته: «في عافية» فإنه قد يختار له البلاء ولا يصبر عليه، [وقد روي هذا مرفوعًا من وجه ضعيف][٣٨٣].

١٩٣٨- قال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص(١٤٩، ١٥٠):

قول النبي ﷺ: **«لا عدوى ولا طيرة، والشؤم في ثلاث؛ في المرأة، والدار، والدابة»**.

خرجاه في «الصحيحين»[٣٨٤] من حديث ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وقال معمر: سمعت من يفسر هذا الحديث، يقول: شؤم المرأة إذا كانت غير ولود، وشؤم الفرس إذا لم يكن يغزى عليه في سبيل الله، وشؤم الدار جار السوء. [روي هذا المعنى مرفوعًا من وجوهٍ لا تصح].

---

(٣٨٣) الطبراني في «الكبير» (١٠٠١٢/١٠، ١٠٠٥٢).

(٣٨٤) البخاري ٢١٢/١٠، مسلم (٢٢٢٥).

ومنهم من قال: قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا شؤم، وإن يكن اليمن في شيء ففي ثلاثة»، فذكر هذه الثلاثة[٣٨٥]. وقال: هذه الرواية أشبه بأصول الشرع؛ كذا قاله ابن عبد البر، [ولكن إسناد هذه الرواية لا يقاوم ذلك الإسناد].

١٩٣٩- قال ابن رجب في «فضل علم السلف على علم الخلف» ص(١٤):

وروي عن ابن عباس أنه قال لميمون بن مهران: إياك والنظر في النجوم، فإنها تدعو إلى الكهانة، وإياك والقدر، فإنه يدعو إلى الزندقة، وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد ﷺ فيكبك الله في النار على وجهك[٣٨٦]. [وخرجه أبو نعيم مرفوعًا ولا يصح رفعه].

---

(٣٨٥) الترمذي (٢٨٢٦)، ابن ماجه (١٩٩٣).

(٣٨٦) وأخرجه اللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (١١٣٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص(٤٢٩).

كتاب الفرائض

كتاب الفرائض

١٩٤٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٤٢٠، ٤٣٠):

وروى عبدُ الرزاق[٣٨٧]، أخبرنا ابنُ جريج، سألتُ ابن طاوس عن ابنة وأخت، فقال: كان أبي يذكر عن ابن عباس، عن رجل عن النبيِّ ﷺ فيها شيئًا، وكان طاوس لا يرضى بذلك الرجل، قال: وكان أبي يشكُّ فيها شيئًا، وقد كان يُسأل عنها. [والظاهر- والله أعلم- أن مراد طاوس هو هذا الحديث، فإن ابن عباس لم يكن عنده نصٌّ صريح عن النبيِّ ﷺ في ميراث الأخت مع البنت، إنما كان يتمسك بمثل عموم هذا الحديث.

وما ذكره طاوس أن ابن عباس رواه عن رجل وأنه لا يرضاه، فابنُ عباس أكثر رواياته للحديث عن الصحابة، والصحابة كلُّهم عدول قد رضي الله عنهم، وأثنى عليهم، فلا عبرة بعد ذلك بعدم رضا طاوس].

[واعلم أن الله تعالى ذكر حكم ميراث الأبوين، ولم يذكر الجدَّ ولا الجدَّة، فأما الجدَّةُ، فقد قال أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما: إنه ليس لها في كتاب الله شيء، وقد حكى بعض العلماء الإجماع على ذلك، وأنَّ فرضها إنَّما ثبت بالسُّنة.

وقيل: إنَّ السُّدس طعمة أطعمها رسول الله ﷺ وليس بفرض. كذا روي عن ابن مسعود وسعيد بن المسيب.

[وقد رُوي عن ابن عباس من وجوه فيها ضعف أنها بمنزلة الأم، عند فقد الأم

---

(٣٨٧) عبد الرزاق في «مصنف» (١٩٠٣٨).

ترث ميراث الأم، فترث الثلث تارةً، والسدس أخرى، وهذا شذوذ، ولا يصحُّ إلحاق الجدة بالجدّ].

١٩٤١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٤٣٠، ٤٣٢):

[فروي عن ابن مسعود رواية شاذة: أنَّ للأمِّ ثلث الباقي، والصحيح عنه، كقول الجمهور: إن لها الثلث كاملًا].

وأما إن اجتمع الجدُّ مع الإخوة، فإن كانوا لأمٍّ سقطوا به، لأنهم إنَّما يرثون من الكلالة، والكلالةُ: من لا ولد له ولا والد، [إلا رواية شذَّت عن ابن عباسٍ].

وقد قال أبو بكر: الصديق: الكلالةُ: منْ لا ولد له ولا والد، وتابعه جمهور الصحابة والعلماء بعدهم، [وقد روي ذلك مرفوعًا من مراسيل أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ]، خرَّجه أبو داود في «المراسيل»[٣٨٨] [وخرَّجه الحاكم[٣٨٩] من روايةٍ عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا، وصححه، ووصلُه بذكر أبي هريرة ضعيف].

١٩٤٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢١٩، ٢٢٠):

وقد ورد من حديث محمد بن أبي بكر، عن أبيه مرفوعًا: «لا تعضية في الميراث إلا ما احتمل القسم»[٣٩٠] وأبو بكر: هو ابن عمرو بن حزم، قاله الإمام أحمد، [فالحديث حينئذ مرسل].

قال أبو عيسى رحمه الله: جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به، وقد أخذ

---

(٣٨٨) برقم (٣٧١).

(٣٨٩) في «مستدركه» (٤/ ٣٣٦).

(٣٩٠) الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢١٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٣٣) من طريق ابن جريج، عن صديق بن موسى، عن محمد بن أبي بكر.

به بعض أهل العلم، ما خلا حديثين:

حديث ابن عباس ﷺ: أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سُقْم.

وحديث النبي ﷺ أنه قال: **«إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»**[391].

١٩٤٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٣٢٣-٣٢٥):

[وكأن مراد الترمذي رحمه الله تعالى أحاديث الأحكام]. وقوله: قد بينا علة الحديثين جميعًا في الكتاب، [فإنما بين ما قد يستدل به للنسخ، لا أنه بَيَّنَ ضعف إسنادهما].

ثم ذكر الإجماع على أنه لا يلبى عن النساء، [فهذا ينبغي أن يكون حديثًا ثالثًا، مما لم يؤخذ به عند الترمذي].

(٣٩١) انظر كتاب «العلل» آخر «جامع الترمذي» (٥/٥٤٤). ط.دار الحديث، مصر.

كتاب الأيمان

كتاب الأيمان

١٩٤٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٧٦، ٣٧٧):

وخرج القاضي إسماعيل بن إسحاق في كتاب «أحكام القرآن» [بإسنادٍ صحيح عن عائشة قالت: اللغو في الأيمان ما كان في المراء والهزل والمزاحة، والحديث الذي لا يعقد عليه القلب، وأيمانُ الكفارة على كلِّ يمين حلفت عليها على جدّ من الأمر في غضب أو غيره: لتفعلنَّ أو لتتركنَّ، فذلك عقدُ الأيمان فيها الكفارة.

وكذا رواه ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة[٣٩٢].

[وهذا من أصحِّ الأسانيد، وهذا يدلُّ على أن الحديث المروي عنها مرفوعًا: **«لاطلاق ولا عتاق في إغلاقٍ»**[٣٩٣] إما أنه غير صحيح، أو أن تفسيره بالغضب غير صحيح.

وقد صحَّ عن غير واحد من الصحابة أنهم أفتوا أن يمين الغضبان منعقدة وفيها الكفارة، وما روي عن ابن عباسٍ مما يُخالف ذلك فلا يصحُّ إسناده].

١٩٤٥- قال ابن رجب في «الفتح» (٥/ ١٧١، ١٧٢):

وقد ذهب قوم إلى أن من حلف على شيء فرأى غيره خيرًا منه أن يأتي الذي هو خيرٌ ويكون ذلك كفارة يمينه ولا يحتاج إلى كفَّارة بمال أو صوم.

وهذا معروفٌ عن ابن المسيب، والشعبيِّ، وسعيد بن جبير، وسالم، وعكرمة،

---

(٣٩٢) ذكره الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٤٨).

(٣٩٣) أحمد (٦/ ٢٧٦)، وأبو داود (٢١٩٣).

وزاد عليه: فجعل من حلف بطلاقٍ على معصية أنه لا يفعل ما حلف عليه ولا طلاق عليه. [وهذا شذوذ].

[وروي أصل هذا عن ابن عباس(٣٩٤)، وروي عنه مرفوعًا].

خرجه ابن حبان في «صحيحه»(٣٩٥)، [ولا يصحُّ رفعه].

١٩٤٦- قال ابن رجب في «الفتح» (٥/ ١٧٠).

[وقد ثبت من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت]: كان النبي ﷺ وأبو بكر إذا حلف على يمين لم يحنث حتى نزلت آية الكفَّارة فقال: لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرًا منها إلا أتيت الذي هو خيرٌ وكفرتُ يميني.

[كذا رواه يحيى القطان، والليث، والثوري، وابن المبارك، وغيرهم، عن هشام].

وخرَّجه البخاريُّ في «صحيحه»(٣٩٦) هذا من رواية النُّضر بن شميل، عن هشام. [وخالفهم الطُّفاوي، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة؛ ورفعه وهمٌ منه](٣٩٧).

[والصحيح: «كان أبو بكرٍ»، كذا قاله البخاريُّ، والدارقطني](٣٩٨).

(٣٩٤) عبد الرزاق في «مصنفه» (٨/ ٤٩٧، ٤٩٨)، والبيهقي (١٠/ ٣٤).

(٣٩٥) الإحسان: (١٠/١٨٦).

(٣٩٦) (٤٦١٤).

(٣٩٧) «الإحسان» (١٠/١٩٥)، و«المستدرك» (٤/ ٣٠١).

(٣٩٨) نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» ص:(٢٥١)، و«علل الدارقطني» (٥أ/ ق: ٣٦/ب).

١٩٤٧- قال ابن رجب في «الفتح» (٥/ ١٧١):

وفي «صحيح مسلم»[٣٩٩]، عن أبي هريرة قال: أعتم رجلٌ عند النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا فأتاه أهله بطعام فحلف لا يأكل من أجل صبيته، ثم بدا له فأكل، فأتى رسول الله ﷺ ذلك، فقال رسول الله: **«من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليأتها وليكفر يمينه»**.

[ولعلَّ هذا الرجل هو أبو بكر الصديق، ويكون الإشارة إلى هذه القصة؛ إلا أن حديث عبد الرحمن[٤٠٠] يدلُّ على أنه لم يكن لأبي بكر صبية].

١٩٤٨- وقال ابن رجب في «الفتح» (٥/١٧٢):

وروى مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكريُّ، عن أبيه، عن جده، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ: **«من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليأتها؛ فإنها كفارتُها إلا طلاقًا أو عتاقًا»**.

خرَّجه ابن عديٍّ[٤٠١]، وقال: هو غير محفوظ، تفرد به: يحيى، عن أبيه.

ويحيى هذا ضعَّفهُ ابن معين[٤٠٢] وغيره.

[وقد روي عن النبي ﷺ من وجوه متعددة أنها كفارتها أن يأتي الذي هو خيرٌ، وفي أسانيدها كلها مقال، والأحاديث الصِّحاحُ كلُّها تدلُّ على أنهُ يكفر يمينه].

قال ذلك أبو داود، ومسلم في كتاب «التمييز»، وغيرهما[٤٠٣].

---

(٣٩٩) (١٦٥٠).

(٤٠٠) البخاري (٦٠٢).

(٤٠١) في «كامله» (٧/ ٢٠٥).

(٤٠٢) قال في رواية ابن الجنيد ص:(١٤١): «ليس بشيء».

(٤٠٣) «التمييز» ص:(٢٠٥)، وأبو داود (٣٢٧٨).

١٩٤٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٢٧):

وروى محمد بن عمر بن لبابة الفقيه الأندلسيُّ عن عثمان بن أيوب الأندلسيِّ ووصفه بالفضل- عن غازي بن قيس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس عن النبيِّ ﷺ فذكر هذا الحديث، وقال: «**لكن البينة على من ادَّعى، واليمين على من أنكر**».

[وغازي بن قيس الأندلسي كبيرٌ صالح، سمع من مالك وابن جريج وطبقتهما، وسقط من هذا الإسناد ابن جريج، والله أعلم].

[وقد استدلَّ الإمام أحمد وأبو عبيد بأنَّ النبي ﷺ قال: «**البيِّنة على المدعي واليمين على من أنكر**»، وهذا يدلُّ على أنَّ اللَّفظ عندهما صحيح محتجٌّ به].

١٩٥٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٢٨، ٢٢٩):

وخرَّج الدارقطني[٤٠٤] [من رواية مسلم بن خالد الزنجي- وفيه ضعف] - عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ، قال: «**البيِّنةُ على المدَّعي، واليمين على من أنكر، إلاَّ في القسامة**» [ورواه الحفاظ عن ابن جريج، عن عمرو مرسلًا].

١٩٥١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٢٩):

وخرَّج الدارقطني[٤٠٥] من رواية مجاهد عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ أنه قال في خطبته يوم الفتح: «**المدَّعى عليه أولى باليمين إلا أن تقوم بيِّنة**».

وخرَّجه الطبراني، وعنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص، [وفي إسناده كلام

---

(٤٠٤) الدارقطني في «سننه» (٣/١١١)، (٤/ ٢١٨).

(٤٠٥) في «سننه» (٤/ ٢١٨، ٢١٩).

وخرَّج الدارقطني هذا المعنى من وجوه متعددة ضعيفة].

١٩٥٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٢٩):

وروى حجاج الصَّوَّاف، عن حميد بن هلال، عن زيد بن ثابت، قال: قضى رسول الله ﷺ: **«إيما رجل طلب عند رجل طلبة، فإنَّ المطلوب هو أولى باليمين»**.

خرَّجه أبو عبيد والبيهقي(٤٠٦)، [وإسناده ثقات، إلا أن حميد بن هلال ما أظنُّه لقي زيد بن ثابت]، وخرَّجه الدارقطني(٤٠٧)، [وزاد فيه] «بغير شهداء».

١٩٥٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٣٤):

وأمَّا ردُّ اليمين على المدَّعي، فالمشهور عن أحمد موافقة أبي حنيفة، وأنها لا تردُّ، واستدلَّ أحمد بحديث: **«اليمين على المدَّعى عليه»**، وقال في رواية أبي طالب عنه: ما هو ببعيد أن يقال له: تحلف وتستحقُّ، واختار ذلك طائفة من متأخري الأصحاب، وهو قولُ مالك والشافعي وأبي عبيد، وروي عن طائفة من الصَّحابة، وقد ورد فيه حديثٌ مرفوعٌ خرَّجه الدارقطني(٤٠٨) [وفي إسناده نظر].

١٩٥٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٢٥):

وخرَّج أبو داود في «المراسيل»(٤٠٩) من رواية ابن المسيب أن النبي ﷺ قال: **«من ضرب أباه فاقتلوه»** [وروي مسندًا من وجه آخر لا يصح].

---

(٤٠٦) البيهقي في «الكبرى» (١٠/٢٥٣).
(٤٠٧) الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢١٩).
(٤٠٨) الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢١٣).
(٤٠٩) برقم (٤٨٥).

١٩٥٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١١٩، ١٢٠):

وخرَّج الحاكمُ[٤١٠] من حديث عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ، قال: **«الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، ولكل حقٌّ، فآتوا كل ذي حق حقه، وإن أمرت عليكم قريش عبدًا حبشيًا مجدعًا، فاسمعوا له وأطيعوا».**

[وإسناده جيد، ولكنه روي عن عليٍّ موقوفًا].

وقال الدارقطني[٤١١]: هو أشبه.

١٩٥٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٢٤، ٣٢٥):

وخرَّج الإمام أحمد من حديث عبادة بن الصامت عن النبيِّ ﷺ قال: **«الدَّار حرمك، فمن دخل عليك حرمك، فاقتله»** [ولكن في إسناده ضعف][٤١٢].

١٩٥٧- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ٧٨: ٨٠):

وروى ابن إسحاق، عن الزهريِّ حديث أبي إدريس، عن عبادة وقال فيه: «... فأقيم عليه الحدُّ فهو كفارة له»[٤١٣].

وفي رواية أبي الأشعث، عن عبادة: **«ومن أتى منكم حدًا فأقيم عليه فهو كفارةٌ».** [خرجه مسلم][٤١٤].

وفي رواية: **«فهو طهورٌ له»**، وفي رواية: **«طهورٌ له أو كفارةٌ»** - [بالشكِّ]، ورواه

---

(٤١٠) أخر الحاكم في «مستدركه» (٤/ ٧٥، ٧٦).

(٤١١) في «العلل» (٣/ ١٩٩).

وانظر «البحر الزخار» للبزار (٧٥٩، و«كشف الأستار» (١٥٧٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٤٢).

(٤١٢) أحمد (٥/ ٣٢٦).

(٤١٣) مسلم (١٧٠٩/ ٤١، ٤٣).

(٤١٤) مسلم (١٧٠٩/ ٤١، ٤٣).

بعضهم: «طهورٌ وكفارةٌ» -بالجمع-.

وقد خرَّجها البخاريُّ في موضع آخر في «صحيحه»[415].

وقال الشافعيُّ: لم أسمع في هذا الباب أن الحدَّ كفارةٌ أحسن من حديث عبادة[416].

وقال أيضًا: [وإنما قال هذا؛ لأنه قد رُوي هذا المعنى عن النبيِّ ﷺ من وجوه متعددة، عن عليٍّ، وجرير، وخزيمة بن ثابت، وعبد الله بن عمرو، وغيرهم، وفي أسانيدها كلِّها مقالٌ، وحديثُ عبادة صحيحٌ ثابت][417].

وقد روى عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقريِّ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما أدري الحدود طهارة لأهلها أم لا»، وذكر كلامًا آخر. حرجه الحاكم. وخرج أبو داود بعض الحديث[418].

[وقد رواه هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهريِّ مرسلًا].

قال البخاريُّ في «تاريخه»[419]: المرسلُ أصحُّ، قال: ولا يثبتُ هذا عن النبيِّ ﷺ، وقد ثبت عنه أن الحدود كفارةٌ. انتهى.

وقد خرَّجه البيهقيُّ من رواية آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن المقريِّ، عن أبي هريرة مرفوعًا أيضًا[420].

---

(٤١٥) فتح: (٦٨٠١، ٧٤٦٨).

(٤١٦) البخاري (١٨).

(٤١٧) البخاري (١٨).

(٤١٨) الحاكم في «مستدركه» (٣٦/١)، وأبو داود في «سننه» (٤٦٧٤).

(٤١٩) «الكبير» (١٥٣/١). وقال المصنف في «جامع العلوم» (٤٤٨/١): أعله البخاري وقال: لا يثبت، وإنما هو من مراسيل الزهري -وهي ضعيفة- وغلط عبد الرزاق فوصله.

(٤٢٠) «السنن الكبرى» (٨/ ٣٢٩).

[وخرَّجه البزار من وجه آخر فيه ضعفٌ]، عن المقبريِّ، عن أبي هريرة مرفوعًا أيضًا(٤٢١).

[وعلى تقدير صحته، فيحتمل أن يكون النبيُّ ﷺ قال ذلك قبل أن يعلمه ثم علمهُ فأخبر به جزمًا، فإن كان الأمر كذلك، فحديثُ عبادة إذن لم يكن ليلة العقبة بلا ترددٍ؛ لأن حديث أبي هريرة متأخرٌ عن الهجرة، ولم يكن النبيُّ ﷺ علم -حينئذٍ- أن الحدود كفارةٌ، فلا يجوزُ أن يكون قد أخبر قبل الهجرة بخلاف ذلك].

١٩٥٨- قال ابن رجب في «شرح لعلل الترمذي» (٢/ ٦٥٤، ٦٥٥):

وقال البرديجي في حديث: رواه عمرو بن عاصم، عن همام، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس، أن رجلًا قال للنبي ﷺ: «إني أصبت حدًا فأقمه عليَّ»(٤٢٢)... الحديث: هذا عندي حديث منكر، وهو عندي وهم من عمرو بن عاصم.

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: هذا حديث باطل بهذا الإسناد.

[وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من هذا الوجه.

وخرج مسلم معناه أيضًا من حديث أبي أمامة عن النبي ﷺ فهذا شاهد لحديث أنس].

[ولعل أبا حاتم والبرديجي إنما أنكرا الحديث لأن عمرو بن عاصم ليس هو عندهما في محل من يحتمل تفرده بمثل هذا الإسناد، والله أعلم].

---

(٤٢١) البزار «كشف» (٢/٢١٢، ٢١٣).

(٤٢٢) البخاري (٨/ ٢٠٧)، ومسلم (٤/ ٢١١٧).

١٩٥٩- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٨٥، ٣٨٦):

وقد روي عن النبيِّ ﷺ قال: «لا قود إلاَّ بالسيف» خرَّجه ابن ماجه[٤٢٣] [وإسناده ضعيف]، قال أحمد: يروى: «لا قود إلاَّ بالسيف» وليس إسناده بجيد، وحديث أنس[٤٢٤]، يعني: في قتل اليهودي بالحجارة أسندُ منه وأجودُ.

١٩٦٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٨٧):

وروي أن أم قرفة الفزارية ارتدت في عهد أبي بكر الصديق، فأمر بها، فشدَّت ذوائبها في أذناب قلوصين أو فرسين، ثم صاح بهما فتقطعت المرأة، [وأسانيد هذه القصة منقطعة].

وقد ذكر ابن سعد في «طبقاته»[٤٢٥] [بغير إسناد] أن زيد بن حارثة قتلها هذه القتلة على عهد رسول الله ﷺ، وأخبر النبي ﷺ بذلك.

١٩٦١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٨٧):

[وصحَّ عن عليٍّ] أنه حرَّق المرتدين، وأنكر ذلك ابن عباس عليه[٤٢٦]، وقيل: أنه لم يُحرقهم، وإنما دخَّن عليهم حتى ماتوا، وقيل: إنه قتلهم، ثم حرَّقهم، ولا يصح ذلك]، وروي عنه أنه جيء بمرتدٍّ، فأمر به فوطئ بالأرجل حتَّى مات.

قال أبو عيسى رحمه الله[٤٢٧]: جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به، وقد أخذ به بعض أهل العلم، ما خلا حديثين: حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ

---

(٤٢٣) ابن ماجه (٢٦٦٨).

(٤٢٤) البخاري (٦٨٧٧)، ومسلم (١٦٧٢).

(٤٢٥) (٢/٩٠).

(٤٢٦) البخاري (٣٠١٧).

(٤٢٧) في كتال «العلل» آخر «جامع الترمذي» (٥/ ٥٤٤) ط- دار الحديث، مصر.

جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سُقم.

وحديث النبي ﷺ إنه قال: «إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه».

١٩٦٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٣٢٣: ٣٢٥):

وكأن مراد الترمذي رحمه الله تعالى أحاديث الأحكام.

وقوله: «قد بينا علة الحديثين جميعًا في الكتاب» [فإنما بين ما قد يستدل به للنسخ، لا أنه بين ضعف إسنادهما].

وقد روى الترمذي في كتاب الحج حديث جابر في التلبية عن النساء.

ثم ذكر الإجماع على أنه لا يلبى عن النساء، [فهذا ينبغي أن يكون حديثًا ثالثًا، مما لم يؤخذ به عند الترمذي].

١٩٦٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٢٥):

[وأعلم أنَّ من هذه الأحاديث المذكورة ما لا يصحُّ ولا يعرف به قائل معتبر]، كحديث: «من ضرب أباه فاقتلوه»، وحديث: «قتل السارق في المرة الخامسة»[٤٢٨].

١٩٦٤- قال ابن رجب في «الفتح» (٣/١٦٦):

وأما إقامة الحدِّ في المسجد: ففي النَّهي عنه حديثُ خرَّجه الترمذيُّ[٤٢٩]، [وفي إسناده مقالٌ].

---

(٤٢٨) هذا جزء من حديث جابر بن عبد الله أخرجه أبو داود (٤٤١٠)، والنسائي (٤٩٧٧) عن الحارث ابن حاطب، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٣٤٨) (٧٤٧٠).

(٤٢٩) (١٤٠١)، (٢٦٠٠).

١٩٦٥- قال ابن رجب في «فتح» (٥/ ٢٣٥، ٢٣٦):

وروى الحربيُّ[٤٣٠] من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أناسٍ من خثعم فاستعصموا بالسجود فقتل منهم رجلٌ فأعطاهم النبي ﷺ نصف الدية بصلاتهم. قال الحربيُّ: لا، لم يقرُّوا بالإسلام؛ وإنما سجدوا، وقد يسجد ولم يُسلم فلذلك أعطاهم نصف الدية[٤٣١].

قلت: هذا حديثٌ مرسل.

١٩٦٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٣٢، ٢٣٣):

وروى سعيد بن عبيد، حدثنا بُشير بن يسارٍ الأنصاريُّ، عن سهل بن أبي حثمة أنَّه أخبره أن نفرًا منهم انطلقوا إلى خيبر، فتفرَّقوا فيها، فوجدوا أحدهم قتيلًا، فذكر الحديث، وفيه: فقال النبيُّ ﷺ: **«تأتوني بالبيِّنة على من قتله»**، قالوا: ما لنا بيِّنةٌ، قال: **«فيحلفون»**، قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود، فكره النبيُّ ﷺ أن يُطلَّ دمهُ، فوداه مئةً من إبل الصدقة.

خرَّجه البخاري، وخرَّجه مسلم مختصرًا ولم يتمَّه.

[ولكن هذه الرواية تُعارض رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة فذكر قصة القتيل، وقال فيه]: فذكروا لرسول الله ﷺ مقتل عبد الله بن سهل، فقال رسول الله ﷺ: **«يُقسم خمسون منكم على رجلٍ منهم،**

---

(٤٣٠) الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٠٠٣).

(٤٣١) نص الحربي بتمامه من «الغريب» له (٣/ ١٠٠٤): قال إبراهيم: «صلاتهم إن كانت على الإسلام صحيح [واستشكلها المحقق في الهامش وقال: تستقيم بقوله: «على إسلام صحيح» أو «على الإسلام الصحيح» فله الدية وإن كانت على غير ذلك فلا شيء له، فأعطاه النصف لأنه لم يُقرّ بالإسلام بلسانه فيكون بذلك مسلمًا وإنما سجد، وقد يسجد ولم يُسلم» اهـ.

فيدفع برمته»، [وهذه هي الرواية المشهورة الثابتة المخرّجة بلفظها بكمالها في «الصحيحين»[٤٣٢].

وقد ذكر الأئمّةُ الحفّاظ أن رواية يحيى بن سعيد أصحُّ من رواية سعيد بن عبيد الطائي، فإنه أجلُّ وأعلم وأحفظ، وهو من أهل المدينة، وهو أعلم بحديثهم من الكوفيين][٤٣٣].

قلت: وسعيد بن عبيد اختصر قصّة القسامة، وهي محفوظة في الحديث.

وقد خرّج النسائي[٤٣٤] من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن النبيّ ﷺ طلب من ولي القتيل شاهدين على من قتله، فقال: ومن أين أصيبُ شاهدين؟

قال: **«فتحلفُ خمسين قسامةً»**، قال: كيف أحلف على ما لم أعلم؟ قال: **«فتستحلفُ منهم خمسين قسامة»**.

[فهذا الحديث يجمع به بين روايتي سعيد بن عبيد، ويحيى بن سعيد، ويكونُ

---

(٤٣٢) البخاري (٢٧٠٢، ٣١٧٣، ٦١٤٣، ٦٨٩٨، ٧١٩٢)، ومسلم (١٦٦٩).

(٤٣٣) قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٣٢): وقد ذكر الإمام أحمد مخالفة سعيد بن عبيد ليحيى بن سعيد في هذا الحديث، فنفض يده، وقال: ذاك ليس بشيءٍ، رواه على ما يقول الكوفيون، وقال: أذهب إلى حديث المدنيين يحيى بن سعيد.

وقال النسائيُّ: لا نعلم أحدًا تابع سعيد بن عبيدٍ على روايته عن بشير بن يسار.

وقال مسلم في كتاب «التمييز»: لم يحفظه سعيدُ بن عبيدٍ على وجهه، لأن جميع الأخبار فيها سؤال النبيّ ﷺ إيّاهم قسامة خمسين يمينًا، وليس في شيء من أخبارهم أنَّ النبي ﷺ سألهم البيّنة، وترك سعيد القسامة، وتواطؤ الأخبار بخلافه يقضي عليه بالغلط، وقد خالفه يحيى بن سعيد.

وقال ابن عبد البر في رواية سعيد بن عبيد: هذه رواية أهل العراق عن بشير بن يسار، ورواية أهل المدينة عنه أثبت، وهم به أقعدُ، ونقلهم أصحُّ عند أهل العلم.

(٤٣٤) النسائي (٨/١٢).

كل منهما ترك بعض القصّة، فترك سعيد ذكر قسامة المدّعين، وترك يحيى ذكر البيّنة قبل طلب القسامة، والله أعلم].

كتاب الصيد والذبائح

كتاب الصيد والذبائح

الأمر بإحسان الذبيحة

١٩٦٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٩١، ٣٩٢):

وخرَّج الخلالُ والطبرانيُّ[٤٣٥] من حديث عكرمة عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ واضع رجلَه على صفحة شاةٍ وهو يحدُّ شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها، فقال: **«أفلا قبلَ هذا؟ تريد أن تُميتها موتتان؟»**.

[وقد روي عن عكرمة مرسلًا] خرجه عبدُ الرزاق[٤٣٦] وغيره، [وفيه زيادة]: **«هلاَّ حددت شفرتك قبل أن تُضجِعَها»**.

١٩٦٨- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/٣٧٩، ٣٨٠):

عن أبي يَعْلَى شَدَّاد بن أوس، عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله كتب الإحسان على كل شيءٍ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليُحِدَّ أحدُكُم شَفْرَتَه، وليرح ذبيحته»**. [رواه مسلم][٤٣٧].

هذا الحديث خرَّجه مسلم دونَ البخاري من رواية أبي قلابة عن أبي الأشعث

---

(٤٣٥) «الكبير» (١١٩١٦).

وذكره الهيثمي «مجمع الزوائد» (٤/٣٣).

(٤٣٦) في «مصنفه» (٨٦٠٨) عن معمر، عن عاصم، عن عكرمة.

(٤٣٧) مسلم (١٩٥٥).

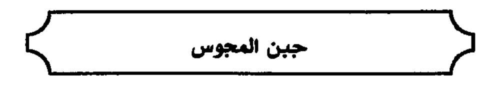
الصنعاني، عن شداد بن أوس، [وتركه البخاري، لأنه لم يخرج في «صحيحه» لأبي الأشعث شيئًا، وهو شامي ثقة].

وفي رواية لأبي إسحاق الفزاري في كتاب «السير» عن خالد، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ: «**إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيءٍ**» أو قال: «**على كل خلقٍ**». [هكذا خرَّجها مرسلةً وبالشكِّ في «كل شيءٍ» أو «كلِّ خلق»].

١٩٦٩- قال ابن رجب في القاعدة الثالثة عشرة في «تقرير القواعد وتحرير الفوائد» ط. دار ابن عفان (٩٦/١):

لو جرح صيدًا جرحًا غير مُوحٍّ، ثم غاب عنه ووجده ميتًا ولا أثر فيه غير سهمه فهل يحل أكله؟! على روايتين، أصحها أنه يحل، لحديث عدي بن حاتم، والثانية: لا يحل لقول ابن عباس ﷺ: كُلْ ما أصميت ودع ما أنميت. ولذلك تسمى مسألة الإصماء والإنماء، وفي رواية ثالثة: إن غاب عنه ليلة لم يحل، وإلا حل.

[وفيه حديث مرفوع، وفيه ضعف][٤٣٨].



جبن المجوس

١٩٧٠- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٦٧/٢-١٦٨):

وقد رُوي من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ أتى بجبنة في [غزوة الطائف] فقال: «**أين تُصنع هذه؟**» قالوا: بفارس. فقال ﷺ: «**ضعوا فيها السِّكِّينَ واقطعوا، واذكروا اسم الله وكلوا**».

---

(٤٣٨) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٨٢)، (٤٨٣)، والبيهقي «الكبرى» (٢٤١/٩).

خرَّجه الإمام أحمد[٤٣٩]، وسئل عنه فقال: هو حديث منكر، وكذا قال أبو حاتم الرازي.

وخرَّج أبو داود[٤٤٠] معناه من حديث ابن عمر، [إلا أنه قال: في غزوة تبوك] وقال أبو حاتم[٤٤١]: هو منكر أيضًا.

[وخرَّجه عبد الرزاق في كتابه[٤٤٢] مرسلًا، وهو أشبه، وعنده زيادة، وهي:] أنه قيل له: يا رسول الله، نخشى أن تكون ميتة؟ قال: **«سمُّوا عليه وكُلوه»**.

وخرَّج الطبراني معناه من حديث ميمونة، [وإسناده جيِّد، لكنه غريب جدًّا][٤٤٣].

الأطعمة والذبائح

١٩٧١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٤٠):

وخرج الطبراني[٤٤٤] من رواية أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: كان أناسٌ مِن الأعراب يأتون بلحم، فكان في أنفسنا منه شيءٌ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: **«اجْهَدُوا أيمانهم إنهم ذبحوها، ثم اذكُروا اسمَ اللهِ وكلوا»**.

[أبو هارون ضعيف جدًّا].

---

(٤٣٩) في «مسنده» (١/٢٣٤).

(٤٤٠) في «سننه» (٣٨٩١).

(٤٤١) في«العلل» (٢/٦).

(٤٤٢) في «مصنفه» (٨٧٩٥).

(٤٤٣) في «الأوسط» (١٥٩٧).

(٤٤٤) في«الأوسط» (٢٣٦٧).

عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ عام الفتح وهو بمكة يقول: «**إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام**» فقيل: يا رسول الله، أرأيت شُحوم الميتة، فإنه يُطلى بها السفن، ويُدهن بها الجلود، ويستصبحُ بها الناس؟ قال: «**لا، هو حرام**» ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**قاتل الله اليهود، إن الله حرم عليهم الشحوم، فأجملوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه**».

[خرَّجه البخاري ومسلم].

١٩٧٢- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٤٤٥، ٤٤٦):

هذا الحديث خرَّجاه في «الصحيحين»[٤٤٥] من حديث يزيد بن أبي حبيب عن عطاء، عن جابر. وفي رواية لمسلم أن يزيد قال: [كتب إليَّ عطاء] فذكره، ولهذا قال أبو حاتم الرازي[٤٤٦]: لا أعلم يزيدَ بن أبي حبيب سمع من عطاء شيئًا. [يعني أنه إنما يروي عنه كتابه، وقد رواه أيضًا يزيدُ بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه].

١٩٧٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/١٦٩):

[وخرَّج الإمام أحمد[٤٤٧] من حديث رجلٍ] عن أم مسلم الأشجعية أن النبي ﷺ أتاها وهي في قبةٍ فقال: «**ما أحسنها إن لم يكن فيها ميتة**». قالت: فجعلت أتتبعها. [والرجل مجهول].

---

(٤٤٥) البخاري (٢٢٣٦، ٤٦٣٣)، ومسلم (١٥٨١).

(٤٤٦) في «العلل» (١/٣٨٢).

(٤٤٧) في «مسنده» (٦/٤٣٧).

كتاب
الفتن وأشراط الساعة

كتاب الفتن وأشراط الساعة

١٩٧٤- قال ابن رجب في «الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبيﷺ: بعثت بالسيف بين يدي الساعة» (١/٢٣٠، ٢٣١):

وللترمذي[٤٤٨]: **«وبعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه- السبابة والوسطى- ليس بينهما أصبع أخرى»** والصحيح أنه يدل من ذلك على القرب من الساعة.

وكان قتادة يشير إلى أن المراد: أن بينه وبين الساعة كمقدار فضل السبابة على الوسطى، وقد قيل: إن بينهما من الفضل مقدار نصف سبع.

وأخذوا من هذا أن بقاء أمته مقدار ألف سنة، وهو سبع الدنيا.[وفيه ورد ذلك مرفوعًا من حديث ابن زيد، ولكن إسناده لا يصح].

وقد رجح ذلك ابن الجوزي والسهيلي، وقال: إن لم يصح فيه الحديث المرفوع فقد صح عن ابن عباس وغيره، وهو عند أهل الكتاب كذلك.

١٩٧٥- قال ابن رجب في «كشف الكربة» (١/٣٢٠/٣٢١):

وقد خرج الطبراني وغيره[٤٤٩] [بإسناد فيه نظر من حديث أبي أمامة] عن

---

(٤٤٨) الترمذي (٢٢١٣).

(٤٤٩) ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٦١، ٢٦٢)، وقال: رواه الطبراني، وفيه على بن زيد، وهو متروك.

النبي ﷺ: «إن لكل شيء إقبالًا وإدبارًا، وإن لهذا الدين إقبالًا وإدبارًا، وإن من إدبار الدين ما كنتم عليه من العمى والجهالة ومخالفة ما بعثني الله به، وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها، حتى لا يوجد فيها إلا الفاسق والفاسقان، فهما مقهوران ذليلان، إن تكلما قمعا وقهرا واضطهدا، ألا وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها حتى لا يرى فيها إلا الفقيه والفقيهان، وهما مقهوران ذليلان، إن تكلما فأمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر قمعا وقهرا واضطهدا، فهما مقهوران ذليلان، لا يجدان على ذلك أعوانًا ولا أنصارًا».

١٩٧٦- قال ابن رجب في «كشف الكربة» (١/٣٢١):

وخرج الطبراني [بإسنادٍ فيه ضعف] عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ في حديث طويل في ذكر أشراط الساعة قال: **«وإن من أشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النقد»**[٤٥٠] والنقَدُ: هي الغنم الصغار.

١٩٧٧- قال ابن رجب في «فضائل الشام» ص(١٥٤، ١٥٥):

روى نعيم بن حماد[٤٥١]، عن أبي المغيرة، عن إسماعيل بن عياش أخبرني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر قال: سئل علي بن أبي طالب عن السفياني؟ فقال: هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سيفان، رجلٌ ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بياض، خروجه خروج المهدي، ليس بينهما سلطان، هو يدفع الخلافة إلى المهدي، يخرج من الشام من وادٍ من أرض دمشق يقال له: وادي اليابس، يخرج فيه

---

(٤٥٠) ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٣٢٢، ٣٢٣)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

(٤٥١) في «الفتن» (٢/٦٩٩)، رقم (١٩٧٦).

سبعة نفر، مع رجل منهم لواء معقود، يتعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلا، لا يرى ذلك العلم أحدٌ يريده إلا انهزم، يأتي دمشق فيقعد على منبرها، ويدني الفقهاء والقرّاء، ويضع السيف في التجار وأصحاب الأموال، ويستصحب القرّاء ويستعين بهم على أموره، لا يمتنع منهم أحدٌ إلا قتله... وذكر بقية الخبر.

[وهذا إسنادهٌ غير صحيح، والله أعلم].

١٩٧٨- قال ابن رجب في «فصائل الشام» ص(١٦٠):

وروي -[بإسنادٍ فيه نظر][٤٥٢]- عن عائشة أنها سألت النبي ﷺ يوم الأحزاب: كيف بنا يا رسول الله لو اجتمعت علينا اليمن مع هوازن وغطفان؟! فقال النبي ﷺ: «**كلا! أولئك قوم ليس على أهل هذا الدين منهم بأس**».

١٩٧٩- قال ابن رجب في «فضائل الشام» ص(١٥٩، ١٦٠):

وخرج عبد الرزاق في كتابه[٤٥٣] - [بإسنادٍ صحيحٍ] عن حذيفة بن اليمان قال: إن قيسا لا تزال تبغي دين الله سرّا حتّى يركبها الله بملائكةٍ فلا يمنعون ذنب تلعة، ثم إذا رأيت قيسا توالت الشام فخذ حذرك.

١٩٨٠- قال ابن رجب في «فضائل الشام» ص(١٥٣):

وفي كتاب «العلل» لأبي بكر الخلاّل -[بإسناد ضعيف]- عن الشعبي قال: تخرج من خراسان رايات سود، تدعو إلى ولد فلان -يعني: العباس- فلا ترد لهم راية، حتى يأتوا مسجد دمشق، فليقونه حجرًا حجرًا، ثم لا يزال الملك فيهم حتى

---

(٤٥٢) عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٤/١١).

(٤٥٣) «المصنف» (٥٢/١١، ٥٣).

يخرج السفياني.

وذكر أن الإمام أحمد نهى أن يحدث بهذا، وبأحاديث أخر من الملاحم.

١٩٨١- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٤٤):

وروى سالم المرادي، عن عمرو بن هرم، عن جابر بن زيد، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: **«سيصيب أمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لا ينجو منه إلا رجل عرف دين الله بلسانه ويده وقلبه، فذلك الذي سبقت له السوابق، ورجل عرف دين الله وصدق به، وللأول عليه سابقة، ورجل عرف دين الله، فسكت، «فإن رأى من يعمل بخير أحبه عليه، وإن رأى من يعمل بباطل. أبغضه عليه، فذلك الذي ينجو على إبطائه».** [وهذا غريب وإسناده منقطع].

١٩٨٢- قال ابن رجب في «الفتح» (١/١٠٦):

وفي «المسند»، و«جامع الترمذي»[٤٥٤]، عن طاوس، عن أمِّ مالكٍ البهزية قالت: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ النَّاس في الفتنة: رجل معتزل في مالِهِ، يعبدُ ربَّهُ ويؤدِّي حقَّهُ، ورجل آخذُ بعنان فرسه في سبيل الله».**

وروي عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. [خرجه الحاكم][٤٥٥].

وروي عن طاوس مرسلًا.

١٩٨٣- قال ابن رجب في «الفتح» (١/١٠٦):

وخرَّج الحاكم[٤٥٦] من حديث أبي هريرة مرفوعا: **«أظلتكم فتن كقطع الليل**

---

(٤٥٤) أحمد (٦/٤١٩)، والترمذي (٢١٧٧).

(٤٥٥) في «مستدركه» (٤/٤٤٦، ٤٦٤).

(٤٥٦) في «مستدركه» (٢/٩٣).

المظلم، أنجى الناس منها: صاحب شاهقة يأكلُ من رِسْلِ غنمها، ورجل من وراء الدروب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه». [وقد وقفه بعضهم].

قال البخاري[٤٥٧]: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن».**

١٩٨٤- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ١٠٧، ٥/ ٢٢٠):

وقد روي عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن، عن أبي سعيد وهو وهمٌ.

وروي عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن نهار العبدي، عن أبي سعيد؛ وذكر «نهار» في إسناده وهمٌ. قاله الدارقطني[٤٥٨]

[وروى هذا الحديث عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة كما رواه مالك؛ إلا أنه لم يرفعه].

١٩٨٥- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ١٠٧، ١٠٨):

وفي «مسند» البزار،[٤٥٩] عن مخول البهزي سمع النبي ﷺ يقول: **«سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين السجدتين تأكل من الشجرة وترد الماء، يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أشعارها -أو قال: من**

---

(٤٥٧) في «صحيحه» (١٩).

(٤٥٨) في «علله» (١١/٣١٧).

(٤٥٩) «كشف» (١٣٥٨).

أصوافها-، والفتن ترتكسُ بين جرائيم العرب».

[روي هذا المعنى عن عبادة بن الصامت من قوله].

١٩٨٦- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ١١٧):

ففي «المسند»[٤٦٠]، وعن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: **«هلاك أمتي في اللبن»**، قيل: يا رسول الله، ما اللبن؟ قال: **«تحبون اللبن وتدعون الجماعات والجُمعَ وتبدون»**. [وفي إسناده: ابن لهيعة]

١٩٨٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤٣٤):

وخرج البخاري عن حذيفة، قال: بينا نحن جلوس عند عمر، إذ قال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قال: قلت: **«فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»** قال: ليس عن هذا أسألك. وخرجه مسلم بمعناه، وظاهر هذا السياق يقتضي رفعه، وفي رواية للبخاري أن حذيفة قال: سمعته يقول: **«فتنة الرجل»** فذكره، وهذا كالصريح في رفعه. وفي رواية لمسلم أن هذا من كلام عمر.

١٩٨٨- قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٣٠٥):

وقوله **«ويحَ عمَّارٍ»**[٤٦١]، ويح: كلمة رحمة، قاله الحسن، وغيره، [وروي مرفوعًا من حديث عائشة بإسناد فيه ضعف].

١٩٨٩- قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٣٠٦-٣٠٧):

وقد روى الدراوردي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كنا نحمل اللَّبِنَ

---

(٤٦٠) (١٤/ ١٥٥)، بلفظ: هلاك أمتي بالكتاب واللبن.

(٤٦١) البخاري (٤٤٧).

لمسجد النبي ﷺ فكنا نحمل لبنةً لبنة، وكان عمار يحمل لبنتين لبنتين، فقال رسول الله ﷺ: «أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية».

حرجه يعقوب بن شيبة في «مسنده»، عن أبي مصعب، عن الدراوردي، وخرجه الترمذي(٤٦٢) عن أبي مصعب؛ [لكنه اختصره ولم يذكر فيه قصة بناء المسجد]، وقال: حسن صحيح غريب من حديث العلاء. [وإسناده في الظاهر على شرط مسلم ولكن قد أعله يحيى بن معين(٤٦٣) بأنه لم يكن في كتاب الدراوردي]، قال: وأخبرني من سمع كتاب العلاء [يعني: من الدراوردي] ليس فيه هذا الحديث. قال يحيى. والدراوردي حفظه ليس بشيء، كتابه أصح.

١٩٩٠- قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٣٠٨):

وروى الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لأبيه يوم صفين: يا أبه، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول وهم يبنون المسجد والناس ينقلون لبنةً لبنة وعمّار ينقل لبنتين لبنتين وهو يوعك، فقال له رسول الله ﷺ: «إنك لحريص على الأجر، وإنك لمن أهل الجنة، وإنك لتقتلك الفئة الباغية».

خرجه يعقوب بن شيبة في «مسنده» بتمامه، وخرجه الإمام أحمد، والنسائي في «الخصائص» مختصرًا، والحاكم(٤٦٤). [وفي إسناده اختلاف على الأعمش].

١٩٩١- قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٣٠٨-٣٠٩):

وروى ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: لما كان يوم الخندق

---

(٤٦٢) في «جامعه» (٣٨٠٠)، وانظر: «صحيح مسلم» (٢٩١٥/ ٧٠-٧١).

(٤٦٣) في «سؤالات الدقاق» ص(١١٣).

(٤٦٤) أحمد (٢/ ١٦١-٢٠٦)، والنسائي ص(٧٦) «خصائص علي»، والحاكم (٣/ ٣٨٧).

وجعل الناس يحملون لبنةً لبنة وجعل عمار يحمل لبنتين لبنتين حتى اغبر شعر صدره، فقال له النبي ﷺ: «ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية».

خرجه مسلم[٤٦٥] مختصرًا أن النبي ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية». [وذكر حفر الخندق في هذا الحديث فيه نظر، والصواب: بناء المسجد]. وقد اختلف في حديث: «تقتل عمارًا الفئة الباغية»[٤٦٦].

قال الخلال: وسمعت عبد الله بن إبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد ابن حنبلٍ يقول: روي في عمار «تقتله الفئة الباغية» ثمانية وعشرون حديثًا ليس فيها حديث صحيح. [وهذا الإسناد غير معروف. وقد روي عن أحمد خلاف هذا].

١٩٩٢- قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٣١١-٣١٢):

وروى محمد بن سعد[٤٦٧]: أنا عبد الله بن نمير، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما بنى رسول الله ﷺ مسجده جعل القوم يحملون وجعل النبي ﷺ يحمل هو وعمار، فجعل عمار يرتجز ويقول: نحن المسلمون نبتني المساجدا، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «المساجدا» وقد كان عمار اشتكى قبل ذلك، فقال بعض القوم: ليموتن عمار اليوم، فسمعهم النبي ﷺ فنفض لبنته وقال: «ويحك» -ولم يقل: ويلك- «يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية». [وهذا مرسل].

وخرجه البزار[٤٦٨] من رواية شريك، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل،

---

(٤٦٥) (٧٣/٢٩١٦).

(٤٦٦) انظر «المنتخب من علل الخلَّال» (١٣١).

(٤٦٧) ابن سعد في «الطبقات» (٣/٢٥١).

(٤٦٨) «البحر الزخار» (٤/٢٥٦).

عن عمار، عن النبي ﷺ أنه قال له: «**تقتلك الفئة الباغية**». ثم قال: رواه أبو التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل مرسلًا، [لم يقل: عن عمار].

قلت: وقد خرجه الطبراني[٤٦٩] [بإسناد فيه نظر]، عن حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن أنس أن النبي ﷺ كان يبني المسجد وكان عمار يحمل صخرتين، فقال: «**ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية**». [والمرسل أشبه، والله أعلم].

---

(٤٦٩) الطبراني في «الأوسط» (٦٣١٥).

كتاب
الاعتصام بالكتاب
والسنة

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

عن العرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودع، فأوصنا، قال: **«أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمَّر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الرَّاشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة»**.

[رواه أبو داود والترمذيُّ، وقال: حديث حسن صحيح].

١٩٩٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/١٠٩: ١١١):

هذا الحديث خرجه الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه من رواية ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، زاد أحمد في رواية له، وأبو داود: وحُجْر بن حجر الكلاعي، كلاهما عن العِرباض بن سارية، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحافظ أبو نعيم: هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين، قال: ولم يتركه البخاري ومسلمٌ من جهة إنكارٍ منهما له، وزعم الحاكم أن سبب تركهما له أنهما توهما أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور ابن يزيد، وقد رواه عنه أيضًا بحير بن سعد ومحمد بن إبراهيم التيمي وغيرهما(٤٧٠).

---

(٤٧٠) أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي في «جامعه» (٢٦٧٦)، وأحمد (٤/١٢٦، ١٢٧)، وابن ماجه (٤٣، ٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٢٠، ١٠/١١٥)، والحاكم (١/٩٥، ٩٧).

قلت(471): ليس الأمرُ كما ظنَّه، وليس الحديثُ على شرطهما، فإنهما لم يخرجا لعبد الرحمن بن عمرو السلمي، ولا لحجرِ الكلاعي شيئًا، وليسا ممن اشتهر بالعلم والرواية.

وأيضًا فقد اختلف فيه على خالد بن معدان، فروي عنه كما تقدم، وروي عنه عن ابن أبي بلال عن العرباض، وخرجه الإمام أحمد من هذا الوجه أيضًا، وروي أيضًا عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض، خرجه من طريقه الإمام أحمد وابن ماجه، وزاد في حديثه: «**فقد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها،لا يزيغ عنها بعدي إلا هالكٌ**»، وزاد في آخر الحديث: «**فإنَّما المؤمن كالجمل الأنِفِ، حيثما قيدَ انقاد**».

[وقد أنكر طائفةٌ من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث]، وقالوا: هي مدرجةٌ فيه، وليست منه، قاله أحمد بن صالح المصري وغيره، وقد خرجه الحاكم، وقال في حديثه: وكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: «فإنَّ المؤمن كالجملِ الأنف، حيثما قيد انقاد».

[وخرَّجه ابن ماجه أيضًا من رواية عبد الله بن العلاء بن زبر، حدثني يحيى بن أبي المطاع، سمعتُ العرباض فذكره، وهذا في الظاهر إسناد جيد متصل، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرح فيه بالسَّماع]، وقد ذكر البخاري في «تاريخه»(472) أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض [اعتمادًا على هذه الرواية، إلا أن حفَّاظ أهل الشام أنكروا ذلك]، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلطٌ، وممَّن ذكر ذلك أبو زرعة الدمشقي، وحكاه عن دُحيم(473)،

---

(471) أي: ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ. (472) (8/ 306).

(473) انظر ترجمة: يحيى بن أبي المطاع من «تهذيب الكمال».

[وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري رحمه الله يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام، وقد روي عن العرباض من وجوه أخر، وروي من حديث بريدة عن النبي ﷺ، إلا أن إسناد حديث بُريدة لا يثبت، والله أعلم].

١٩٩٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/١٢٧، ١٢٨):

وخرج الإمام أحمد(٤٧٤) من رواية غضيف بن الحارث الثُّمالي قال: بعث إليَّ عبدُ الملك بنُ مروان، فقال: إنا قد جمعنا الناس على أمرين: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصُّبح والعصر، فقال: أما إنهما أمثلُ بدعتكم عندي، ولست بمجيبكم إلى شيءٍ منها، لأنَّ النبي ﷺ، قال: **«ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة»**، فتمسك بسنةٍ خيرٌ من إحداث بدعةٍ. [وقد روي عن ابن عمر من قوله نحو هذا].

١٩٩٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/١٣٢):

[وقد صحَّ عن ابن مسعود أنه قال:](٤٧٥) إنكم قد أصبحتم اليوم على الفطرة، وإنكم ستحدثون ويحدث لكم، فإذا رأيتم محدثة، فعليكم بالهدي الأول. [وابن مسعود قال هذا في زمن الخلفاء الراشدين].

١٩٩٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/١٢٧):

وخرج الترمذي وابن ماجه من حديث كثير بن عبد الله المزني [وفيه ضعف] عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ، قال: **«من ابتدع بدعة ضلالةٍ لا يرضاها الله ورسولهُ، كان عليه مثلُ آثام مَنْ عمل بها، لا يَنْقُصُ ذلك مِنْ أوزارهم شيئًا»**(٤٧٦).

---

(٤٧٤) أحمد (٤/١٠٥).

(٤٧٥) محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٨٠).

(٤٧٦) الترمذي (٢٦٧٧)، وابن ماجه (٢٠٩).

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: **«إنَّ الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدَّ حدودًا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء؛ رحمة لكم غير نسيانٍ فلا تبحثوا عنها»**. حديث حسن، رواه الدارقطني وغيره[٤٧٧].

١٩٩٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/١٥٠: ١٥٢):

[هذا الحديث من رواية مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، وله علتان:

إحداهما: أن مكحولًا لم يصح له السماع من أبي ثعلبة، كذلك قال أبو مسهر الدمشقي وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما.

والثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، ورواه بعضهم عن مكحول من قوله]، لكن قال الدارقطني: الأشبه بالصَّواب المرفوعُ، قال: وهو أشهرُ.

وقد حسّن الشيخ[٤٧٨] رحمه الله هذا الحديث، وكذلك حسنه قبلَه الحافظ أبو بكر ابن السمعاني في «أماليه».

[وقد روي معنى هذا الحديث مرفوعًا من وجوه أُخر] خرَّجه البزار في «مسنده» والحاكم[٤٧٩] من حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ، قال: **«ما أحلَّ الله في كتابه، فهو حلالٌ، وما حرَّم، فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيتَهُ، فإنَّ الله لم يكن لينسى شيئًا»**، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤].

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال البزار: إسناده صالح.

وخرجه الطبراني والدارقطني[٤٨٠] من وجه آخر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بمثل

---

(٤٧٧) الدارقطني في «سننه» (٤/١٨٣، ١٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٥٨٩).

(٤٧٨) يعني: النووي، رحمه الله.

(٤٧٩) البزار (١٢٣)، والحاكم (٢/٣٧٥).

(٤٨٠) الطبراني في «الأوسط» (١١١١)، والدارقطني في «سننه» (٤/٢٩٨).

حديث أبي ثعلبة، وقال في آخره: «رحمة من الله، فاقبلوها» [ولكن إسناده ضعيف].

وخرج الترمذي، وابنُ ماجه[٤٨١] من رواية سيف بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان، عن سلمان قال: سئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفراء، فقال: **«الحلالُ ما أحلَّ الله في كتابه، والحرامُ ما حرَّمَ الله في كتابه، وما سكت عنه، فهو مما عفا عنه»**.

وقال الترمذي: رواه سفيان -يعني ابن عيينة- عن سليمان، عن أبي عثمان، عن سلمان من قوله، قال: وكأنه أصحُّ. وذكر في كتاب «العلل»[٤٨٢] عن البخاري أنه قال في الحديث المرفوع: ما أراه محفوظًا، وقال أحمد: هو منكر، وأنكره ابنُ معين أيضًا، وقال أبو حاتم الرازي[٤٨٣]: هو خطأ، رواه الثقات عن التيمي عن أبي عثمان، عن النبيِّ ﷺ مرسلًا ليس فيه سلمان.

قلت: وقد روي عن سلمان من قوله من وجوه أُخر.

وخرجه ابن عدي[٤٨٤] من حديث ابن عمر مرفوعًا وضعف إسناده.

[ورواه صالح المري، عن الجُريري، عن أبي عثمان النهدي، عن عائشة مرفوعًا، وأخطأ في إسناده. وروي عن الحسن مرسلًا][٤٨٥].

(٤٨١) الترمذي (١٧٢٦)، وابن ماجه (٣٣٦٧).

(٤٨٢) (٧٢٢/٢).

(٤٨٣) في «العلل» (٢/١٠).

(٤٨٤) ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٤٨١).

(٤٨٥) العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٧٤).

كتاب التوحيد

كتاب التوحيد

١٩٩٨- قال ابن رجب في «تفسير سورة الإخلاص» (٢/٥٢٩):

خرج الطبراني[٤٨٦] من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل شيء نسبة، ونسبة الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ وليس بأجوف»**.

[الوازع ضعيف جدًّا، وعثمان يروي المناكير].

١٩٩٩- قال ابن رجب في «الفتح» (١/١٤٨، ١٤٩):

خرَّج الإمام أحمد[٤٨٧] من طريق ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، ابن عباس قال: قيل لرسول الله ﷺ: **أي الأديان أحب إلى الله؟** قال: **«الحنيفيَّةُ السَّمحةُ»**. وخرجه الطبرانيُّ ولفظه: **أيُّ الإسلام أفضل**[٤٨٨]؟

وخرجه البزارُ في «مسنده» ولفظه أي الإسلام -أو أيُّ الإيمان- أفضل[٤٨٩]؟

[وهذا الإسناد ليس على شرطِ البخاريِّ؛ لأنه لا يحتج بابن إسحاق ولا بروايات داود بن الحصين، عن عكرمة فإنها مناكير عند ابن المديني، والبخاري لا يخالف في ذلك، وإن كان قد خرج لهما منفردين].

---

(٤٨٦) في «الأوسط» (٧٣٢).

(٤٨٧) في «المسند» (١/٢٣٦).

(٤٨٨) في «المعجم الكبير» (١١/٢٢٧)، و«الأوسط» (١٠٠٦).

(٤٨٩) «كشف» (١/٥٨).

وخرج البزارُ هذا الحديث من وجه آخر؛ [لكن إسنادُه لا يصحُّ][٤٩٠].

وخرجه الطبراني من وجه ثالث، [ولا يصحُ إسنادُه أيضًا][٤٩١].

٢٠٠٠- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ١٤٩):

وخرج أحمد[٤٩٢] من رواية مُعان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال: **«إني لم أبعثْ باليهوديةِ ولا بالنصرانيةِ؛ ولكنّي بُعثتُ بالحنيفيةِ السمحةِ»** [إسنادٌ ضعيف].

٢٠٠١- قال ابن رجب في «تفسير سورة الإخلاص» (٢/٥٣٧):

وروى أبو يعلى الموصلي والطبراني وابن جرير[٤٩٣] من طريق شريح بن يونس، عن إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر: أن أعرابيًا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: انسب لنا ربك فأنزل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ إلى آخرها. [وروي مرسلًا].

٢٠٠٢- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ١٧١):

خرج البخاري[٤٩٤]، حديث: هشام الدستوائي: ثنا قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير»**.

---

(٤٩٠) «كشف» (١/٥٨، ٥٩).

(٤٩١) في «المعجم الكبير» (١١/٢٢٧).

(٤٩٢) في «مسنده» (٥/٢٦٦).

(٤٩٣) أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٠٤٤)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/١٤٦)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/٣٤٣).

(٤٩٤) رقم (٤٤).

خرّجه عن مُسلمِ بن إبراهيمَ، عن هشام، به. ثم قال:

قال أبانُ: ثنا قتادةُ: ثنا أنسٌ، عن النبي ﷺ: «من إيمان» مكان «خير».

٢٠٠٣- قال ابن رجب:

[ففي هذه الرواية التي ذكرها تعليقًا التصريحُ بسماعِ قتادة له من أنس، فزالَ ما كان يُتوهم من تدليس قتادة].

٢٠٠٤- قال ابن رجب في «رسالة التوحيد» أو «تحقيق كلمة الإخلاص» ص(٧٥):

[وجاء مرفوعًا من وجوه ضعيفة](٤٩٥): «ومن كانت آخر كلامه دخل الجنة»(٤٩٦).

٢٠٠٥- قال ابن رجب في «رسالة التوحيد» أو «تحقيق كلمة الإخلاص» ص(٤٧، ٤٨):

حديث: «أن مفتاح الجنة لا إله إلا الله»، أخرجه الإمام أحمد(٤٩٧) [بإسناد منقطع] عن معاذ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا سألك أهل اليمن عن مفتاح الجنة فقال: لا إله إلا الله».

٢٠٠٦- قال ابن رجب في «التوحيد أو تحقيق كلمة الإخلاص» ص(٥٣):

وقد جاء مرفوعًا إلى النبي ﷺ أنه قال: «من قال لا إله إلا الله مخلصًا دخل الجنة»، قيل: ما إخلاصها يا رسول الله؟ قال: «أن تحجزك عما حرم الله عليك».

---

(٤٩٥) ابن عدي في «كامله» (٦/٣٤٨) من حديث أنس.

(٤٩٦) أحمد (٥/٢٣٣، ٢٤٧)، وأبو داود (٣١١٦).

(٤٩٧) أحمد (٥/٢٤٢).

[وهذا يروى من حديث أنس بن مالك(٤٩٨)، وزيد بن أرقم(٤٩٩)، ولكن إسنادهما لا يصح، وجاء أيضًا من مراسيل الحسن نحوه].

٢٠٠٧- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(١٨٣):

وخرج الطبراني [بإسناد ضعيف] عن أم سلمة أن الحارث بن هشام أتى النبي ﷺ يوم حجة الوداع، فقال: إنك تحث على صلة الرحم والإحسان إلى الجار وإيواء اليتيم وإطعام الضعيف المسكين، وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله؟ قال: **«كل قبر لا يشهد صاحبه أن لا إله إلا الله فهو جذوة من النار، وقد وجدت عمي أبا طالب في طمطام من النار، فأخرجه الله بمكانه مني وإحسانه إلي فجعله في ضحضاحٍ مِن النار».**

٢٠٠٨- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢١٤):

وفي حديث مسكين أبي فاطمة عن اليمان بن يزيد، عن محمد بن حمير، عن محمد بن علي، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ في خروج أهل التوحيد من النار، قال: **«ثم يقول الله لأهل الجنة: اطلعوا إلى من بقي في النار، فيطلعون إليهم فيقولون:** ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: ٤٢- ٤٣]. **أي إنا لم نكن منهم لو كنا لخرجنا معهم».**

خرجه الإسماعيلي وغيره، [وهو منكر].

٢٠٠٩- قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٤٠٧ : ٤١٧):

وقال الحكمُ: سئل أبو مجلز عن الرجل يضعُ إحدى رجليه على الأخرى؟ فقال: لا بأس به، إنما هذا شيء قاله اليهود: إن الله لما خلق السموات والأرض استراح

---

(٤٩٨) الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٦٤).

(٤٩٩) الطبراني في «الكبير» (٥/ ٥٠٧٤).

فجلس هذه الجلسة، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [ق: ٣٨].

خرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في «تاريخه»(٥٠٠).

وقد ذكر غيرُ واحدٍ من التابعين أن هذه الآية نزلت بسبب قول اليهود: إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع. منهم: عكرمة، وقتادة.

[فهذا كلامُ أئمةِ السلف في إنكار ذلك ونسبته إلى اليهود، وهذا يدل على أن الحديث المرفوع المروي في ذلك لا أصل لرفعه، وإنما هو متلقى عن اليهود، ومن قال: إنه على شرط الشيخين فقد أخطأ، وهو من رواية محمد بن فليح بن سليمان، عن أبيه]، عن سعيد بن الحارث، عن عبيد بن حنين سمع قتادة بن النعمان يحدثه عن النبي ﷺ [بمعنى قول أبي مجلز، وفي آخره]: «وقال عزَّ وجلَّ إنها لا تصلحُ لبشر»(٥٠١).

---

(٥٠٠) وعزاه في «الدر المنثور» (٦/١١٠) للخطيب في «تاريخه».

(٥٠١) الطبراني في «الكبير» (١٣/١٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص: (٣٥٥، ٣٥٦)، وقال البيهقي: «هذا حديث منكر، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم، فلم يخرجا حديثه هذا في «الصحيح»، وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به» ونقل عن ابن معين والنسائي تضعيفه، ثم قال: «فإذا كان فليح ابن سليمان المدني مختلفًا في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الأمر العظيم. وفيه علة أخرى، وهي: أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى عليه عمر. وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة، وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي، وابن بكير، فتكون روايته عن قتادة منقطعة. وقول الراوي: «وانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد» لا يرجع إلى عبيد بن حنين، وإنما يرجع إلى من أرسله عنه، ونحن لا نعرفه، فلا نقبل المراسيل في الأحكام، فكيف في هذا الأمر العظيم؟ ثم إن صح طريق يحتمل أن يكون النبي ﷺ حدث به عن بعض أهل الكتاب على طريق الإنكار، فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان الإنكار» ا.هـ. وانظر السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني (٧٥٥).

وعبيد بن حُنَين قيل: إنه لم يسمع من قتادة بن النعمان. قاله البيهقي. [وفليح - وإن أخرجَ له البخاريُّ] فقد سبق كلامُ أئمة الحفاظ في تضعيفه، وكان يحيى بن سعيد يقشعرُ من أحاديثه، وقال أبو زرعةَ -فيما رواه عنه سعيد البرذعيُّ(٥٠٢): فليح واهي الحديث، وابنه: محمد واهي الحديث.

[وقد رُوِيَ عن قتادةَ بن النعمانِ من وجه آخر منقطع من رواية سالم أبي النضر، عن قتادة ابن النعمان -ولم يدركه] أنه روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن ذلك. [خرجه الإمام أحمد](٥٠٣).

وهذا محتملٌ كما رواه عه جابرٌ، وغيرُه.

[فأمَّا هذه الطَّامةُ فلا تحتملُ أصلًا، وقد قِيلَ: إنَّ هذا مما اشتبهَ على بعضِ الرُّواةِ فيه ما قاله بعضُ اليهود فظنَّه مرفوعًا فرفعه]. وقد وقعَ مثلُ هذا لغيرِ واحدٍ من متقدِّمي الرُّواة، وأُنكِرَ ذلك عليهم، وأنكر الزبيرُ على من سمعه يحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ وقال: إنَّما حكاه النبيُّ ﷺ عن بعضِ أهل الكتاب.

فروى مسلمُ بنُ الحجاج في كتاب «التفصيل»، والبيهقيُّ في «المدخل» من رواية ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة(٥٠٤)، عن عروة أن الزبير سمع رجُلا يحدث حديثًا عن النبي ﷺ فاستمع الزبيرُ له حتى إذا قضى الرجل حديثه قال له الزبيرُ: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال الرجلُ: نعم. فقال الزبيرُ: هذا وأشباهُه مما يمنعنا أن نُحدِّثَ عن رسول الله ﷺ، قد لعمري سمعت هذا

(٥٠٢) في «سؤالاته» (٢/٤٢٥).

(٥٠٣) في «مسنده» (٣/٤٢).

(٥٠٤) وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص: (٣٥٧) من طريق ابن أبي الزناد، عن هشام، عن عروة، ولم يقل فيه: عبد الله بن عروة.

من رسول الله ﷺ وأنا يومئذٍ حاضرٌ؛ ولكن رسول الله ﷺ ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من أهل الكتاب حدثه إياه فجئت أنت بعد أن تقضى صدر الحديث، وذكر الرجل الذي من أهل الكتاب فظننت أنه من حديث رسول الله ﷺ.

وروى مسلمٌ -أيضًا- في كتاب «التفصيل» [بإسناد صحيح]، عن بُكير بن الأشج قال: قال لنا بُسرُ بنُ سعيد: أيها الناس اتقوا الله وتحفظوا في الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالسُ أبا هريرة فيُحدثنا عن رسول الله ﷺ ويُحدثنا عن كعب، ثم يقوم فأسمع بعضَ من كان معنا يجعلُ حديثَ رسولِ الله ﷺ عن كعبٍ، ويجعل حديثَ كعبٍ عن رسولِ الله ﷺ [(٥٠٥)].

[ولو ذكرنا الأحاديث المرفوعةَ التي أُعلَّتْ بأنها موقوفةٌ إما على عبد الله بن سلام أو على كعب، واشتبهت على بعض الرُّواة فرفعها لطال الأمرُ].

٢٠١٠- قال ابن رجب في «التخويف من النار» ص(٢٤٨: ٢٥٠):

وخرج مسلم في «صحيحه»[(٥٠٦)] من حديث روح بن عبادة، أنبأنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود، فقال: نحن يوم القيامة على كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق الناس. قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: من تنتظرون؟ فنقول: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، فينطلق بهم فيتبعونه، ويعطَى كل إنسان منهم مؤمن أو منافق نور، ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك، تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فينجو

(٥٠٥) وأخرج مسلم أيضًا في «التمييز» ص: (١٧٥) مثله.

(٥٠٦) (١٩١)، ٣١٦).

أول زمرةٍ وجوههم كالقمرِ. وذكر بقية الحديث كذا خرجه مسلم عن عبد الله بن سعيد- وهو الأشج- وإسحاق بن منصور، وكلاهما عن روح به.

وخرجه الإمام أحمد[٥٠٧] عن [روح به وزاد فيه بعد قوله]: «فيتجلى لهم يضحك» قال: سمعت النبي ﷺ قال: «فينطلق بهم فيتبعونه» [وساق الحديث فجعله من هذا الموضع مرفوعًا وما قبله موقوفًا].

[وقد روى محمد بن شرحبيل الصنعاني، عن ابن جريج هذا الحديث فرفع أوله أيضًا، وهو ذكر التجلي والضحك].

ورواه عبد الرزاق، عن رباح بن زيد، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ [فذكر التجلي، وروي عنه الحديث كله أيضًا بهذا الإسناد]. [وهذا يدل على أن أول الحديث لم يكن عند ابن جريج عن أبي الزبير مرفوعًا، وإن كان عنده كله مرفوعًا عن زياد بن سعد عن أبي الزبير، وكذلك رواه أبو قرة عن مالك عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ]، قال: «إذا كان يوم القيامة جمعت الأمم» [فذكره كله مرفوعًا].

وكذلك رواه ابن لهيعة عن أبي الزبير، قال: سمعت جابرًا يسأل عن الورود، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نحن يوم القيامة على كوم».

[وذكر الحديث كله مرفوعًا، وفي حديثه زيادة بعد قوله]: «ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نور أو يغشاهُ ظلمة» [وقوله في هذه الرواية]: «ونحن يوم القيامة على كومٍ» [هذه الرواية الصحيحة].

[وأما ما ورد في رواية روح عن ابن جريج عن كذا وكذا، فإن أصله تصحيف من الراوي للفظة كوم فكتب عليه كذا وكذا لإشكال فهمه عليه، ثم كتب انظر، أي

---

(٥٠٧) في «مسنده» (٣/٢٨٣).

ذلك يأمر الناظر فيه بالتروي والفكر في صحة لفظه، فأدخل ذلك كله في الرواية قديمًا، ولم يقع ذلك في نسخ «صحيح مسلم» كما يظنه بعضهم، فإن الحديث في «مسند الإمام أحمد» و«كتاب السنة» لابنه عبد الله كذلك، وخرجه الطبراني في «كتاب السنة» من طريق أبي عاصم عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا] يسأل عن الورود فقال: «**نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس، فتدعى الأمم بأوثانها**... وذكر الحديث إلى قوله: «**فيتجلى لهم يضحك**» قال: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حتى يبدو كذا وكذا، فينطلق بهم فيتبعونه**»... وذكر الحديث بتمامه، وفي سياقه أيضًا: «**وتغشى المنافقين ظلمة**».

[فظهر بهذه الرواية أن الشك والتصحيف إنما جاء من جهة روح بن عبادة، ولعله وقع في كتابه كذلك فحدث به كما في كتابه، والله أعلم، لكن قد رواه محمد بن يحيى المازني عن ابن جريج، كما رواه عنه روح. خرجه من طريقه الخلال].

قال البخاري(٥٠٨): باب فضل السجود. وذكر حديث أبي هريرة وفيه البخاري «.. **فيأتيهم الله** ..».

٢٠١١- قال ابن رجب في «الفتح» (٧/ ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢):

وأصحابنا في هذا على ثلاثِ فِرقٍ(٥٠٩):

---

(٥٠٨) برقم (٨٠٦).

(٥٠٩) يعني مسألة: مجيء الله جل جلاله، قال الله ﷻ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] وقال: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، وقال: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفجر: ٢]. ولم يتأوّل الصحابةُ ولا التابعون شيئًا من ذلك، ولا أخرجوه عن مدلوله؛ بل رُوي عنهم ما يدلُّ على تقريره، والإيمان به، وإمراره كما جاء. انظر: «الفتح» (٧/ ٢٢٨)، وحديث رقم (٨٠٦).

فمنهم: من يثبت المجيء والإتيان، ويصرح بلوازم ذلك في مجيء المخلوقات، وربما ذكروه عن أحمد من وجوهٍ لا تصحُّ أسانيدُها عنه.

ومنهم: من يتأوَّلُ ذلكَ على مجيءِ أمرِه.

ومنهم: من يُقرُّ ذلك ويُمِرُّهُ كما جاء ولا يفسِّره، ويقولُ: هو مجيءٌ وإتيانٌ يليقُ بجلالِ اللهِ، وعظمتِهِ سبحانه. وهذا هو الصحيحُ عن أحمدَ، ومن قبله من السلف، وهو قولُ إسحاق وغيره من الأئمةِ.

[وقد صحَّ عن ابن عباس أنه أنكر على من استنكر شيئًا من هذه النصوص وزعم أن الله مُنَزَّهٌ عما تدلُّ عليه].

فروى عبد الرزاق في كتابه[٥١٠] عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سمعت رجلا يحدث ابن عباس بحديث أبي هريرة: «تحاجت الجنة والنار»، وفيه: «فلا تمتلئ حتى يضع رجله -أو قال: قَدَمَه- فيها». قال: فقامَ رجلٌ فانتفضَ فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: ما فرق هؤلاء؟ يجدونَ رقة عند محكمِهِ، ويهلكون عند متشابهه؟!

وخرجّه إسحاقُ بن راهوية في «مسندِهِ»، عن عبدِ الرزاق.

٢٠١٢- قال الحافظ ابن رجب في «شرح البخاري» (٩/ ٢٧٧، ٢٧٨):

أهلُ الحديث في النزول على ثلاث فرق:

فرقة منهم: تجعل النزول من الأفعال الاختيارية التي يفعلها الله بمشيئته وقدرته. وهو المرويُّ عن ابن المبارك، ونُعيمِ بن حماد، وإسحاق بن راهويه، وعثمان الدارميِّ.

وهو قول طائفةٍ من أصحابنا.

---

(٥١٠) «المصنف» (١١/٤٢٣).

ومنهم: من يُصرِّحُ بلوازمِ ذلكَ من إثباتِ الحركة.

وقد صنف بعضُ المحدثين المتأخرينَ من أصحابنا مُصَنَّفًا في إثباتِ ذلكَ، [ورواهُ عن الإمام أحمدَ من وجوهٍ كُلُّها ضعيفة لا يَثبتُ عنه منها شيءٌ][٥١١].

٢٠١٣- قال ابن رجب في «الفتح» (٩/ ٢٧٨ : ٢٨٠):

قال الحافظ أبو موسى المدينيُّ: كان من اعتقاد الإمام إسماعيلَ: أن نزول الله تعالى بالذات، وهو مشهورٌ من مذهبه؛ لكنهُ تكلم في [حديث نعيم بن حماد الذي رواهُ بإسناده في النزولِ بالذات قال]: وهو إسنادٌ مدخولٌ وفيه مقالٌ، وفي بعض رواتِهِ مطعنٌ، ولا تقعُ بمثلهِ الحُجَّةُ، فلا يجوز نسبةُ قولِهِ إلى رسول الله ﷺ.

وقال ابن حامد: رأيت بعض أصحابنا حكى عن أبي عبد الله في الإتيان أنه قال: تأتي قدرتُهُ. قال: وهذا على حدّ التَّوَهُّم من قائلِهِ، وخطأٌ في إضافته إليهِ.

[وقد رُوِيَ فيه حديثٌ موضوعٌ]: «إن نزول الله تعالى: إقباله على الشيء من غير نزولٍ»، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»[٥١٢].

[وهذا الحديثُ مُقَابِلٌ لحديثِ نُعيمِ بنِ حماد الذي رواهُ في النزولِ بالذاتِ].

[وكلاهُما باطلٌ لا يَصِحُّ].

٢٠١٤- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٥١):

وفي «مسند البزار» [بإسناد فيه نظر] من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «خزائن الله الكلامُ، فإذا أراد شيئًا، قال له: كن، فكان».

---

(٥١١) انظر رسالة الإصطخري في «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٩).

(٥١٢) (١/ ١٢٣).

كتاب المصطلح

كتاب المصطلح

كتابة الحديث والتصنيف فيه[٥١٣].

٢٠١٥- قال ابن رجب في «شرح العلل للترمذي» (١/ ٣٤١: ٣٤٤):

اعلم أن العلم المتلقَّى عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله كان الصحابة ﷺ في زمن نبيهم ﷺ يتداولونه بينهم حفظًا له ورواية.

ومنهم من كان يكتب -كما تقدم في كتاب: العلم- مثل عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، ثم بعد وفاة النبي ﷺ كان بعض الصحابة يرخص في كتابة العلم عنه وبعضهم لا يرخص في ذلك، ودرج التابعون أيضًا على مثل هذا الاختلاف.

والذي كان يكتب في زمن الصحابة والتابعين لم يكن تصنيفًا مرتبًا مبوبًا، وإنما كان يكتب للحفظ والمراجعة فقط، ثم إنه في زمن تابعي التابعين صنفت التصانيف، وجمع طائفة من أهل العلم كلام النبي ﷺ وبعضهم جمع كلام الصحابة.

وانقسم الذين صنفوا في الكتب أقسامًا:

فمنهم: من صنف كلام النبي ﷺ أو كلامه وكلام أصحابه على الأبواب، كما فعل مالك، وابن المبارك، وحماد بن سلمة، وابن أبي ليلى ووكيع، وعبد الرزاق، ومن سلك مسلكهم في ذلك.

---

(٥١٣) استفدت هذا التبويب من محقق «شرح العلل» للدكتور همام بن عبد الرحيم سعيد جزاه الله خيرًا.

ومنهم: من جمع الحديث إلى مسانيد الصحابة كما فعله أحمد، وإسحاق، وعبد بن حميد، والدارمي، ومن سلك مسلكهم في ذلك.

قال ابن أبي خيثمة: ثنا الزبير بن بكار، أخبرني محمد بن الحسن، عن مالك بن أنس، قال: أول من دوَّن العلم ابن شهاب -يعني: الزهري.

[ومحمد بن الحسن كأنه ابن زبالة لا يعتمد عليه].

وصنف في هذا العصر بالكوفة ابن أبي زائدة، وابن فضيل، ووكيع، ثم صنف عبد الرزاق باليمن، وأبو قرة موسى بن طارق.

والذين صنفوا منهم من أفرد الصحيح كالبخاري، ومسلم ومن بعدهما، كابن خزيمة، وابن حبان، ولكن كتابهما لا يبلغ مبلغ كتاب الشيخين.

ومنهم: من لم يشترط الصحة، وجمع الصحيح وما قاربه، وما فيه بعض لين وضعف. وأكثرهم لم يكتبوا ذلك، ولم يتكلموا على الصحيح والضعيف.

هل الكلام في الجرح والتعديل جائز؟.

٢٠١٦- قال ابن رجب في «شرح العلل للترمذي» (١/٣٤٨، ٣٤٩):

[مقصود الترمذي[٥١٤] رحمه الله أن يبين أن الكلام في الجرح والتعديل جائز، قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها، لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله].

[وقد ظن بعض من لا علم عنده أن ذلك من باب الغيبة، وليس كذلك، فإن ذكر

(٥١٤) قلت: كلام الترمذي رحمه الله في «كتاب العلل» آخر «جامع الترمذي» (٥/ ٥٤٦)، ط. دار الحديث بالقاهرة. فليرجع إليه من شاء.

عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة، ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة شاهد الزور، جائز بغير نزاع، فما كان فيه مصلحة عامة للمسلمين أولى].

[وكذلك يجوز ذكر العيب إذا كان فيه مصلحة خاصة، كمن يستشير في نكاح أو معاملة، وقد دل عليه قول النبي ﷺ لفاطمة بنت قيس].

«أما معاوية فصعلوك لا مال له، وأما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه»(٥١٥).

وكذلك استشار النبي ﷺ عليًا وأسامة في فراق أهله، لما قال أهل الإفك ما قالوا(٥١٦).

٢٠١٧- قال ابن رجب في «الفرق بين النصيحة والتعيير» (٢/ ٤٠٣):

وقد قرّر علماء الحديث في كتبهم في «الجرح والتعديل» وذكروا الفرق بين جَرْح الرواة وبين الغيبة، وردُّوا على من سوّى بينهما من المتعبِّدين وغيرهم ممَّن لا يتَّسع علمُه. ولا فرق بين الطعن في رواة ألفاظ الحديث والتمييز بين منْ تُقبل روايته منهم ومن لا تُقبل، وبين تبيين خطأ من أخطأ في فهم معاني الكتاب والسنة وتأوَّل شيئًا منها على غير تأويله، وتمسك بما لا يتمسَّك به، ليحذِّر من الاقتداء به فيما أخطأ فيه، وقد أجمع العلماء على جواز ذلك أيضًا.

---

(٥١٥) مسلم (٢/١١١٤).

(٥١٦) البخاري (٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠).

العلو

٢٠١٨- قال ابن رجب في «شرح العلل للترمذي» (٢/ ٨٣١، ٨٣٢)(٥١٧):

[اعلم أنه قد يخرج في الصحيح لبعض من تكلم فيه، إما متابعة واستشهادًا وذلك معلوم.

وقد يخرج من حديث بعضهم ما هو معروف عن شيوخه من طرق أخرى، ولكن لم يكن وقع لصاحب الصحيح ذلك الحديث إلا من طريقه، إما مطلقًا أو بعلو، فإذا كان الحديث معروفًا عن الأعمش صحيحًا عنه، ولم يقع لصاحب «الصحيح» عنه بعلوٍّ، إلا من طريق بعض من تكلَّم فيه من أصحابه خرَّجه عنه].

قال أبو عثمان سعيد بن عثمان البرذعي: شهدت أبا زرعة وأنكر على مسلم تخريجه لحديث أسباط بن نصر، وقطن بن نسير، وروايته عن أحمد بن عيسى المصري، في كتابه «الصحيح». قال: فلما رجعت إلى نيسابور، ذكرت ذلك لمسلم، فقال: إنما أدخلت من حديث أسباط، وقطن بن نسير، وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلاَّ أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم

(٥١٧) قلت: وقد تعرض لمثل هذه المسألة: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣١٤)، وكذلك الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤١٨)، وأيضًا: ابن حبان في مقدِّمة «صحيحه» الإحسان (١/ ١٦٢)، وهذه المسألة من مسائل علوِّ الإسناد

بنزول، فأقتصر على أولئك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات. انتهى.

[وهذا قسم آخر ممن خرّج له في «الصحيح» على غير وجه المتابعة والاستشهاد، ودرجته تقصر عن درجة رجال «الصحيح» عند الإطلاق].

رواية مسدد نازلة لماذا؟

قال البخاري[٥١٨]: حدثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني أبو إسحاق قال: حدثني عبد الله بن يزيد قال: حدثني البراء- وهو غير كذوب- قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: «سمع الله لمن حمده» لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع النبي ﷺ ساجدًا، ثم يقع سجودًا بعده.

قال أبو عبد الله: أخبرنا أبو نعيم، عن سفيان، عن أبي إسحاق نحوه بهذا، وإنما أدخلت حديث مسدد لحالة الأخبار.

٢٠١٩- قال ابن رجب في «الفتح» (٦/ ١٣٢، ١٣٣):

هكذا وقع في بعض النسخ دون بعض، ومعناه: أن هذا الحديث سمعه البخاري، من أبي نعيم، عن سفيان- هو الثوري- بهذا الإسناد، ولكن مُعنعنًا، وإنما خرجه عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان نازلًا، لأنه ذكر في حديثه سماع سفيان له من أبي إسحاق، وسماع أبي إسحاق من عبد الله بن يزيد، وسماعه من البراء.

---

(٥١٨) برقم (٦٩٠).

رواية أبان معلقة لماذا؟

قال البخاري[٥١٩]: ثنا موسى بن إسماعيل، نا همام، عن قتادة، عن عكرمة قال: صليت خلف شيخ بمكة ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس: إنه أحمق.

فقال: ثكلتك أمكَ، سُنةُ أبي القاسم ﷺ.

وقال موسى: نا أبان: ثنا قتادة: ثنا عكرمة.

٢٠٢٠- قال ابن رجب في «الفتح» (٧/ ١٥٠):

إنما ذكر رواية أبان العطار تعليقًا لأن فيها تصريح قتادة بسماع هذا الحديث من عكرمة، فأُمن بذلك تدليسه فيه.

نسخة يُخرّج منها البخاري كثيرًا

قال البخاري[٥٢٠]: ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا أبو بكر، عن سليمان، قال صالح بن كيسان: حدثنا الأعرج عبد الرحمن وغيره، عن أبي هريرة، ونافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أنهما حدثاه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

٢٠٢١- قال ابن رجب في «الفتح» (٤/ ٢٣٣، ٢٣٤):

أبو بكر هو: ابن أبي أويس، وسليمان هو: ابن بلال.

---

(٥١٩) برقم (٧٨٨).

(٥٢٠) (٥٣٣، ٥٣٤).

[وهذا من جملة نسخة يرويها أيوب، عن أبي بكر، عن سليمان: والبخاري يخرج منها كثيرًا، وقد توقف فيها أبو حاتم الرازي؛ لأنها مناولة]، فإنه قال: قال ابن أبي أويس: أُحدث أنا وأيوب بن سليمان بن بلال أبو يحيى ألف ومائتي ورقة مناولة فعارضنا بها.

قال أبو حاتم: فزهدت فيها من أجل ذلك، فلم أسمعها من واحد منهما.

[ولكن الرواية بالمناولة جائزة عند الأكثرين]. وقد ذكر الطبراني أن هذا الحديث يقول به أيوب بهذا الإسناد.

نسخة يخرج منها أبو داود احاديث

٢٠٢٢- قال ابن رجب في «الفتح» (٥/ ٥٨):

رويناه في كتاب «وصايا العلماء»[٥٢١] لابن زُبَر من طريق مروان بن جعفر، عن محمد بن إبراهيم بن خبيب، عن جعفر بن سعد، عن خبيب بن سليمان، عن أبيه، سليمان بن سمرة، عن سمرة قال: هذه وصية سمرة إلى بنيه، فذكر منها: أن رسول الله ﷺ كان يأمُرنا أن نُصلي أي ساعة شئنا من الليل والنهار، غير أنه أمرنا أن نتجنب طلوع الشمس وغروبها، وقال: «**إن الشيطان يغيب معها حين تغيبُ، ويطلع معها حين تطلعُ**».

[وهذه نسخة خرَّج منها أبو داود في «سننه» أحاديث، وخرجه البزار في «مسنده»[٥٢٢] عن خالد بن يوسف السَّمتي، عن أبيه، عن جعفر بن سعد.

ويوسف بن خالد السمتي ضعيف جدًّا.

---

(٥٢١) ص(٨٨، ٨٩).

(٥٢٢) (١/ ٢٩٢- كشف).

باب «صيغ الأداء»[523].

٢٠٢٣- قال ابن رجب في «شرح العلل» للترمذي (٥٩٩/٢: ٦٠١):

[واعلم أن الراوي في روايته تارة يصرح بالسماع أو التحديث أو الإخبار، وتارة يقول: عن، ولا يصرح بشيء من ذلك، وتارة يقول: قال فلان: كذا، فهذا له ثلاثة أحوال:

أحدها: أن يكون القائل لذلك ممن يعلم منه عدم التدليس، فتكون روايته مقبولة محتجًا بها، كهمام، وحماد بن زيد، وشعبة، وحجاج بن محمد، وغيرهم.

وكذلك حجاج بن محمد كان إذا قال: قال ابن جريج فقد سمعه منه.

والحال الثاني: أن يكون القائل لذلك معروفًا بالتدليس، فحكم قوله: قال فلان حكم قوله: «عن فلان».

وبعضهم كانت هذه عادته كابن جريج.

الحال الثالث: أن يكون حاله مجهولًا، فهل يحمل على الاتصال، أم لا؟ قد ذكر الفقهاء من أصحابنا، وأصحاب الشافعي خلافًا في الصحابي إذا قال: قال رسول الله ﷺ هل يحمل على السماع أم لا؟

وأن الأصح حمله على السماع.

وحكى ابن عبد البر، عن الجمهور من العلماء أن من روى عمن صح له لقيُّه والسماع منه، وقال: قال فلان، حمل على الاتصال، [بل كلامه يدل على أنه

---

(٥٢٣) استفدت هذا التبويب وغيره من التبويبات من محقق «شرح العلل» الدكتور همّام بن عبد الرحيم سعيد جزاه الله خيرًا.

إجماع منهم، وذكر الإجماع على أن قول الصحابي: عن رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ كله سواء، ولكن هذا قد ينبى على أن مرسل الصحابي حجة].

٢٠٢٤- قال ابن رجب في «شرح العلل» للترمذي (٢/ ٦٠١: ٦٠٤):

[فأما قول الراوي: أن فلانًا قال: فهل يحمل على الاتصال، أم لا؟

فهذا على قسمين:

أحدهما: أن يكون ذلك القول المحكى عن فلان، أو الفعل المحكى عنه بالقول، مما يمكن أن يكون الراوي قد شهده، وسمعه منه، فهذا حكمه حكم قول الراوي: قال فلان كذا، أو فعل فلان كذا على ما سبق ذكره.

والقسم الثاني: أن يكون ذلك القول المحكى عن المروي عنه، أو الفعل مما لا يمكن أن يكون قد شهده الراوي مثل ألا يكون قد أدرك زمانه، كقول عروة: إن عائشة قالت للنبي ﷺ كذا وكذا، فهل هو مرسل لعدم الإتيان بما يبين أنه رواه عن عائشة أم هو متصل؛ لأن عروة قد عرف بالرواية عن عائشة؟

فالظاهر أنه سمع ذلك منها. هذا فيه خلاف].

قال أبو داود[٥٢٤]: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد، قال: كان مالك -زعموا أنه- يرى «عن فلان»، و«أن فلانًا» سواء.

وذكر أحمد مثل حديث جابر: أن سليكًا جاء والنبي ﷺ يخطب، وعن جابر، عن سليك أنه جاء والنبي ﷺ يخطب[٥٢٥].

---

(٥٢٤) «مسائل أبي داود» ص(٣١١: ٣١٢).

(٥٢٥) أحمد (٣/ ٢٩٧، ٣١٦)، ومسلم (١٤/٣)، وأبو داود (١١١٧، ١١١٦)، وابن ماجه (١١١٤) من طريق أبي سفيان، عن جابر.

قال[٥٢٦]: وسمعت أحمد، قيل له: إن رجلًا قال: عن عروة، قالت عائشة: يا رسول الله، وعن عروة، عن عائشة، سواء؟

قال: كيف هذا سواء؟ ليس هذا بسواء.

[فذكر أحمد القسمين اللذين أشرنا إليهما.

فأما رواية جابر: أن سليكًا جاء والنبي ﷺ يخطب، وروايته عن سليك أنه جاء والنبي ﷺ يخطب، فهذا من القسم الأول؛ لأنه يمكن أن يكون جابر شهد ذلك، وحضره، ويمكن أن يكون رواه عن سليك.

ومثل هذا كثير في الحديث، مثل رواية ابن عمر: أن النبي ﷺ قال لعمر كذا وكذا في أحاديث متعددة، وروي بعضها عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ، فمن رواه عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال لعمر، جعله من مسند ابن عمر، ومن رواه عن ابن عمر عن عمر، جعله من مسند عمر.

ولكن كان القدماء كثيرًا ما يقولون: «عن فلان» ويريدون به الحكاية عن قصته، والتحديث عن شأنه، لا يقصدون الرواية عنه].

وقد حكى الدارقطني، عن موسى بن هارون الحافظ، أن المتقدمين كانوا يفعلون ذلك.

[وأما إذا روى الزهري مثلًا عن سعيد بن المسيب ثم قال مرة: إن سعيد بن المسيب قال، فهذا محمول على الرواية عنه، دون الانقطاع، ولعل هذا هو مراد مالك الذي حكاه أحمد عنه ولم يخالفه].

وقد حكى ابن عبد البر هذا القول عن جمهور العلماء.

وحكى عن البرديجي خلاف ذلك، وأنه قال: هو محمول على الانقطاع، إلا أن

---

(٥٢٦) «مسائل أبي داود» ص(٣١١: ٣١٢).

يعلم اتصاله من وجه آخر، وقال: لا وجه لذلك، [ولم يذكر لفظ البرديجي فلعله قال ذلك في القسم الثاني].

[وأما رواية عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ، وعروة أن عائشة قالت للنبي ﷺ فهذا هو القسم الثاني وهو الذي أنكر أحمد التسوية بينهما.

والحفاظ كثيرًا ما يذكرون مثل هذا، ويعدونه اختلافًا في إرسال الحديث واتصاله، وهو موجود كثيرًا في كلام أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والدارقطني وغيرهم من الأئمة].

ومن الناس من يقول: هما سواء، كما ذكر ذلك لأحمد.

[وهذا إنما يكون فيمن اشتهر بالرواية عن المحكي قصته، كعروة مع عائشة، أما من لم يعرف له سماع منه، فلا ينبغي أن يحمل على الاتصال، ولا عند من يكتفي بإمكان اللقى.

والبخاري قد يخرج من هذا القسم في صحيحه، كحديث عكرمة «أن عائشة قالت للنبي ﷺ في قصة امرأة رفاعة، هذا على تقدير أن يكون عكرمة سمع من عائشة].

التفريق بين حدثنا، واخبرنا

٢٠٢٥- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥١٨، ٥١٩):

وأما تفريق ابن وهب بين أن يكون سماعه أو عرضه وحده، أو مع غيره، فيقول إذا كان وحده: حدثني، أو أخبرني، وإذا كان مع غيره يقول: ثنا أو أخبرنا.

[فهذا محمول على الاستحباب، دون الوجوب].

وقد روي مثل ذلك عن سعيد بن أبي مريم المصري.

وروي معناه عن طائفة من السلف.

قول شعبة: «أنبأنا» كقوله: أخبرنا أو حدثنا.

قال البخاريُّ[527]: حدَّثنا حجاج: ثنا [شعبة: أنبأنا أبو إسحاق] قال: سمعت عبد الله بن يزيد يخطبُ: حدثنا البراء وكان غير كذوب أنهم كانوا إذا صلُّوا مع النبيِّ ﷺ فرفع رأسه من الرُّكوع قاموا قيامًا حتَّى يروه قد سجد.

٢٠٢٦- قال ابن رجب في «الفتح» (٦/ ٤٣٩):

[ومراد شعبة بقوله: «أنبأنا» كقوله: أخبرنا أو حدثنا؛ وليس مراده كما يقوله المتأخرون- الإجازة].



المناولة

٢٠٢٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٥٢١: ٥٢٣، ٥٢٥):

[والمناولة نوع من أنواع الإجازة، إلا أنها أرفع أنواعها، وصورتها: أن يدفع العالم كتابه إلى رجل، ويقول له: هذا حديثي أو كتابي، فاروه عني، أو نحو ذلك].

وممن رأى الرواية بها: الزهري، ومالك، والأوزاعي، في المشهور عنه والليث وأحمد.

وقول يحيى بن سعيد، في رواية ابن جريج عن عطاء الخراساني: إنها ضعيفة لا شيء، إنما هي كتاب دفعه إليه، [يدل على أنه كان لا يرى الرواية بالمناولة، إلا أن يحمل على أنه لم يأذن له في روايته عنه].

---

(٥٢٧) رقم (٧٤٧).

[وفي جواز الرواية بذلك في هذه الحال خلاف بين أهل العلم، ذكره أبو بكر الخطيب وغيره].

[ومن أنواع المناولة: أن يأتي الطالب إلى العالم بجزء من حديثه قد كتبه من أصل صحيح، فيدفعه إلى العالم، ويستجيزه إياه، فيجيز له، ويرده إليه، إلا أنهم اشترطوا أن ينظر فيه العالم ويصححه إن كان يحفظ ما فيه، وأن يقابل به أصله، إن كان لا يحفظه]. وقد فعل ذلك مالك، وأحمد، ومحمد بن يحيى الذهلي، واشترطه أحمد ابن صالح المصري.

وقال أحمد في رواية حنبل: المناولة لا أدري ما هي، حتى يعرف المحدث حديثه، وما يدريه ما في الكتاب؟

قال: وأهل مصر يذهبون إلى هذا، وأنا لا يعجبني.

قال أبو بكر الخطيب: أراه أراد أن أهل مصر يذهبون إلى المناولة من غير أن يعلم الراوي هل ما في الجزء حديثه أم لا[٥٢٨]؟ -والله أعلم.

[وهذا الذي ذكر الخطيب صحيح]، وقد اعتمد أحمد في ذلك على حكاية حكاها له ابن معين، عن ابن وهب]، أنه طلب من سفيان بن عيينة أن يجيز له رواية جزء أتاه به في يده، فأنكر ذلك ابن معين، وقال لابن وهب: هذا والريح بمنزلة، ادفع إليه الجزء حتى ينظر في حديثه.

وقد روي عن ابن شهاب جواز ذلك أيضًا، إلا أن الخطيب تأوله على أنه كان سبق علمه بما فيه، [وفيه بُعد].

[وظاهر ما أسند الترمذي عن ابن جريج، وهشام بن عروة يدل على جواز ذلك أيضًا].

---

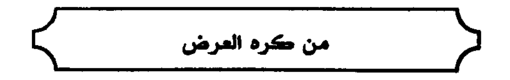
(٥٢٨) «الكفاية» ص(٣٢٨)، ط الهند.

[وروي عن مالك ما يدل عليه].

[وإن قال العالم: إن كانت هذه من حديثي، فحدث بها جاز، ومقالة مالك ﷺ وظاهر كلام أحمد يدل على أنه لا بد أن يكون المناوَل حاضرًا، فإن أذن له في رواية شيء غائب لم يجز].

فإنه قال في رواية الأثرم: كان شعيب بن أبي حمزة عسرًا في الحديث، فسألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه، فقال: لا ترووا هذه الأحاديث عني، ثم كلموه، وحضر ذلك أبو اليمان، فقال لهم: ارووا تلك الأحاديث عني(٥٢٩).

[ومن أنواع المناولة أن يكتب العالم إلى رجل بشيء من حديثه، ويختمه، ويأذن له في روايته عنه، وهي دون المناولة من يده، وقد روى بها خلق كثير من جلة السلف والخلف].



من كره العرض

٢٠٢٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٠٨، ٥٠٩):

وكره طائفة العرض، منهم وكيع، ومحمد بن سلام، وأبو مسهر، وأبو عاصم. وحكى ذلك عن أهل العراق جملة، وكان مالك ينكره عليهم.

واستدل البخاري وغيره على صحة العرض بحديث ضمام بن ثعلبة(٥٣٠).

واستدل مالك وغيره بعرض القرآن على القارئ، وبقراءة الصحيفة بالدين على من عليه الحق فيقر بها فيشهد عليه، وقد اشترط الترمذي لصحة العرض على العالم

---

(٥٢٩) انظر باب: الرواية بالإجازة.

(٥٣٠) البخاري (١/ ٢٢) من حديث أنس.

أن يكون العالم حافظًا لما يعرض عليه، أو يمسك أصله بيده عند العرض عليه إذا لم يكن حافظًا [ومفهوم كلامه أنه إذا لم يكن المعروض عليه حافظًا، ولا أمسك أصله أنه لا تجوز الرواية عنه بذلك العرض].

من فرق بين الرواية والشهادة

٢٠٢٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٢٦):

ومنهم من فرق بين الرواية والشهادة، فأجاز الرواية بالمناولة دون الشهادة على الخط المختوم، وهو المشهور عن الشافعي، وأحمد، وأبي حنيفة وغيرهم من الفقهاء.

وفرق كثير منهم بأن الرواية مبناها على المسامحة، فإنه لا يشترط لها العدالة الباطنة، ويقبل فيها قول النساء والعبيد مطلقًا، ويقبل فيها العنعنة بخلاف الشهادة.

ومنهم من فرق بأن الشهادة يخفى تغييرها وزيادتها ونقصها، بخلاف الحديث فإنه قد حفظ وضبط، فلا يكاد يخفى تغييره.

وقيل: إن في كلام أحمد إيماء إلى هذا الفرق.

الرواية بالإجازة

٢٠٣٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٢٩):

وقد ذكر الترمذي عن بعض أهل العلم إجازتها، وقد حكاه غيره، عن جمهور أهل العلم.

وحكاه بعضهم إجماعًا، [وليس كذلك، بل قد أنكر الإجازة جماعة من العلماء]، وحُكي ذلك عن أبي زرعة، وصالح بن محمد، وإبراهيم الحربي.

وروى الربيع، عن الشافعي أنه كره الإجازة.

والذين أنكروا الإجازة المطلقة، منهم من رخص في المناولة، وهو قول أحمد بن صالح المصري.

وروي أيضًا مثله عن إبراهيم الحربي، وأبي بكر البرقاني.

[وحديث أبي اليمان، عن شعيب متفق على تخريجه في «الصحيحين». وإذا كان حديث شعيب عندهم معروفًا، وأذن لهم في روايته عنه، فلا حاجة إلى إحضاره ومناولته، بل هذه إجازة من غير مناولة].

[والحديث الذي خرجه الترمذي عن الحسن[٥٣١] يدل على جواز ذلك أيضًا، إلا أن أبا اليمان كان يقول في الرواية بها: أنا] وقد نهى عن ذلك الأوزاعي، وأحمد ابن صالح المصري. ورخص فيه آخرون، منهم مالك، ورواه الوليد بن يزيد، عن الأوزاعي أيضًا، وقد روي عن أحمد أيضًا.

[وظاهر كلام أحمد في رواية الأثرم في قصة رواية أبي اليمان، عن شعيب يدل على مثل ذلك، إلا أن يحمل إنكاره على أبي اليمان على إطلاقه لفظ الإخبار في الرواية بالإجازة، لا على أصل الرواية بالإجازة].

وقد ذكرنا عنه رواية أخرى أنه أجاز لأبي اليمان إطلاق قوله: (أنا) فيما يرويه عن شعيب بالمناولة، والإجازة، وهو قول كثير من السلف والخلف.

وروي عن أحمد أنه أجاز أن يقول: ثنا فيما يرويه بالإجازة، وحكي أيضًا عن مالك، والليث بن سعد، والثوري وغيرهم.

---

(٥٣١) انظر كتاب: «العلل» آخر «جامع الترمذي» (٥/ ٥٥٦)، ط دار الحديث.

من انكر العرض، والمناولة، والشهادة

٢٠٣١- قال ابن رجب في «مقدمة تشتمل على أن جميع الرسل كان دينهم الإسلام» (٢/ ٥٦٣: ٥٦٩) ضمن مجموع رسائل، ط دار الفاروق:

وأنكر العرض والمناولة طائفة من علماء العراق، كما أنكروا الشهادة على مثل ذلك، فإنهم أنكروا الشهادة على الوصية المختومة، وعلى كتاب القاضي حين يقرأه عليه، ويعلم ما فيه، ووافقهم طائفة من الفقهاء في الشهادة دون الرواية، فصارت الأقوال ثلاثة:

أحدها: المنع من الرواية بما قرأه على الشيخ أو ناوله إياه بخطه، وهؤلاء يمنعون الزيادة بما ناوله بخطه أيضًا.

وأما الشهادة بما قرئ عليه فأقر به، فلا يحفظ قولهم في ذلك، وهذا القول كان قديمًا مشهورًا عن أهل العراق، وكان مالك وغيره ينكره عليهم.

ومنهم طوائف يجيزون العرض دون المناولة.

والثاني: جواز الرواية بالعرض والمناولة، وأن ذلك بمنزلة السماع من لفظ الراوي، وجواز الشهادة على ما قرئ عليه فأقر به، وعلى الكتاب المختوم أيضًا، وهذا قول علماء أهل الحجاز وغيرهم.

وهاهنا سببان يتعين الفرق بينهما:

أحدهما: صحة ما قرأه على الشيخ أو ناوله إياه أو وجده بخطه. وكذلك صحة ما وجد من الوصايا والأمالي بخط الرجل، وجواز العمل بذلك والحكم به.

والثاني: جواز الرواية والشهادة بذلك.

فأما الأول: فإن مالكًا وغيره من علماء الحجاز يرون أن ما عرض على الرجل فأقر به، وما كتبه بخطه بمنزلة ما قاله بلسانه في الصحة والثبوت، وفي ذلك كله، فإنهم يرون صحة العرض والمناولة، ويرون قبول كتاب القاضي وغيره إذا علم أنه كتابه بالشهادة، وإن لم يشهدوا بما فيه، وهذا أيضًا هو الثابت عن الإمام أحمد، فإن مذهبه جواز العرض والمناولة، ومذهبه جواز الرواية من الكتاب إذا عرف الخط، وإن لم يكن بخطه.

وكذلك مذهبه: جواز العمل بالوصية من غير إشهاد عليها، وكذلك الخط وإن لم يكن بخطه.

وكذلك مذهبه: أن الحاكم والشاهد يعملان بما يجدان بخطهما، وإن لم يذكراه، وهذا أكثر الروايات عنه.

والرواية التي قال فيها: لا يعمل بذلك حتى يكون الكتاب تحت حرزه هو من الاستظهار؛ ليتيقن أنه خطه، وإلا فهو إنما يعمل بخطه لا بحفظه.

وكذلك خرج أصحابه من كلامه جواز العمل بكتاب القاضي إذا شهد به شاهدان، وإن لم يقرأ عليهم، كما هو مذهب مالك والزهري، وقول أبي يوسف وأبي عبيد، ومحمد بن نصر المروزي، واختيار السرخسي من الشافعية.

وكانت سنة رسول الله ﷺ وسنة خلفائه الراشدين، وسنة قضاة الإسلام بالحجاز والعراق قبول الكتاب، وإن لم يشهد على ما فيه.

وأول من طلب الشهود على الكتاب بعض القضاة في أوائل الدولة العباسية، كسوار بالبصرة، وابن أبي ليلى بالكوفة، وقد ذكر ذلك البخاري في «صحيحه» وغيره من العلماء؛ بل كانوا يقبلون الكتاب مع واحد ثقة إذا عرف الخط أيضًا.

وهذه الأقوال في مذهب مالك، وقد صرح أصحاب أحمد أن من قوله قبول

الكتاب بمجرد معرفة الخط والختم، وهو قول محمد بن نصر وغيره من فقهاء أهل الحديث.

وأما الثاني: وهو جواز الرواية والشهادة بذلك، فهاهنا ثلاثة أشياء: عرض، ومناولة، وشهادة:

فأما العرض: فإذا قرئ على العالم فأقر به جاز أن يرويه عنه، وإن لم يأذن له في روايته عند الجمهور، وليس في ذلك إلا خلاف شاذ ولا يكاد يثبت، وإن لم يقر به بل سكت فهل له أن يرويه عنه؟ فيه قولان.

والجمهور على جواز روايته عنه، ويكون سكوته كإقراره.

وتنازعوا: هل يجوز له في روايته عنه أن يقول: حدثني، وأخبرني، أو لا يجوز ذلك؟

يقول: قرأت على فلان فلم ينكر عليَّ قوله هذا حكاية عن الإمام أحمد. وكذلك تنازعوا فيما إذا عرض على الشيخ فأقر له به، هل يقول في الرواية عنه: ثنا وأخبرنا أو لا يقول ذلك بل يقول: قرأت على فلان فأقر به، أو يقول: أخبرنا، ولا يقول: حدثنا على ثلاثة أقوال:

وكلام الإمام أحمد في ذلك مختلف، وطرق أصحابه مختلفة في حكاية الروايات عنه في ذلك.

وأما المناولة: إذا ناوله شيئًا معينًا يعلمه، وقال له: اروه عني، فالجمهور على جواز روايته عنه.

وتنازعوا: هل يقول في الرواية بالمناول: حدثنا وأخبرنا، أو لا يجوز ذلك؟

بل يقول: قال فلان أو عن فلان، أو أعطاني فلان، أو ناولني ونحو ذلك، على قولين، وقد قيل بجواز أن تقول: أخبرني، ولا يجوز أن تقول. حدثني، وهو ظاهر

كلام أحمد.

وإن ناوله شيئًا، وقال: هو سماعي، ولم يأذن له في روايته عنه، ففي جواز روايته عنه قولان.

وأما الشهادة على الخط: فإن قرأه عليه وأقر به، فلا ريب في صحة الشهادة به. وأما إن لم يقرأه عليه، ولم يعلم ما فيه، فهل يجوز له أن يشهد به إذا أمره بذلك؟

كمن كتب كتابًا وختمه، وقال لرجل: اشهد بما فيه على قولين: وكثير من الفقهاء يمنعون تحمل صحة هذه الشهادة، وهو منصوص الإمام أحمد في رواية إسحاق بن منصور، وذهب طائفة إلى صحة تحملها كالزهري، وأبي يوسف وأبي عبيد، وهو قول أبي بكر الرازي وغيره.

وقد خرّج طائفة من أصحاب أحمد صحة هذه الشهادة من نصه، على جواز العمل بها، وليس ذلك بلازم، فإن جواز العمل بها يقتضي صحة الحكم بالخط المعروف، ولا يلزم من ذلك تحمل الشهادة عليه بما لم يسمعه منه، ألا ترى أنه إذا وجد حدثنا بخط من يعرفه، جاز له أن يعتمد عليه في العمل وتصحيحه، وليس له أن يروي عنه؛ لأنه لم يتحمله عنه، ولم يسمعه منه، ولهذا منع طائفة من العلماء من الرواية بالمناولة، وجوزوا العمل بها كما نقل ذلك عن الأوزاعي وغيره.

وأيضًا فالحكم يعمل بالخط إن يعرفه والشاهد في حال التحمل لم يعرف ما تحمله البتة، ولا سمعه من لفظه، ولا قرأه من خطه، فكيف يصح تحمله لما لم يعلمه بحال.

نعم، يجوز له أن يشهد أن هذا كتابه الذي كتبه وختمه، أو يشهد على الخط إذا فتحه وعرفه، ولعل مراد كثير ممن قال بقبول الكتاب المختوم المشهود عليه وأن يقرأ على الشهود أن الشاهد يشهد أن هذا كتاب فلان، فيفيد ذلك أنه كتابه، ويكون

العمل بالخط، وتخريج هذا عن أحمد في كتاب القاضي ونحوه، من نصوصه المستفيضة في العمل بالخطوط أولى من تخريج صحة الشهادة بما تضمنه الكتاب المختوم.

لكن يقال: تخرج صحة الشهادة على الكتاب المختوم من صحة الرواية بالمناولة، إن ناوله كتابًا لا يعلم الطالب ما فيه، وأذن له في روايته، فإنه يجوز له أن يقول إذا قرأه: أجزت فلانًا بكذا كما تقدم، ولكن كثيرًا من العلماء يجعل باب الرواية أسهل من باب الشهادة، ويرى التوسع في الرواية بما لا يتسع بمثله في الشهادة، ولأجل هذا فرق أهل القول الثالث في أصل المسألة بين بابي الرواية والشهادة، فجوزوا الرواية بالعرض والمناولة، دون الحكم بالكتاب المختوم والشهادة به، وهذا قول الشافعي وغيره، وهو المشهور عند المتأخرين من أصحاب أحمد.

وفرقوا بينهما بأن الرواية مبناها على المسامحة، فإنه لا يشترط لها العدالة في الباطن، ويقبل فيها قول النساء والعبيد، وحديث العنعنة ونحو ذلك، بخلاف الشهادة في كلام أحمد إيماء إلى فرق آخر وهو أن الشهادة قد يخفى تغيرها وزيادتها ونقصها، بخلاف الحديث، فإنه قد ضبط وحفظ، فلا يكاد يخفى تغيره، وهذا لأن الطعن في رواية ما في الكتاب والشهادة، تارة يعلل بعدم الوثوق بالكتاب لاحتمال تزويره، والزيادة فيه والنقص منه.

وبسبب هذا قال من قال: إن الرواية من الكتاب كالمنقطعة، لأنها مأخوذة عن مجهول، وتارة يعلل بالطعن في صحة تحمل الرواية والشهادة لانتفاء السماع، والذين يجيزون ذلك يحتجون بكتابة النبي ﷺ إلى الملوك وغيرهم، وبعمل خلفائه من بعده، بالمكاتبات ونحو ذلك مما ليس هذا موضع بسطه.

وهذه المناولة التي ذكرناها هي: أن يناوله شيئًا معينًا من رواياته قد عرفه، ويخبره

أنه من رواياته، ويأذن له في روايته عنه، أو يكتب إليه بخطه الإذن في رواية شيء معين من رواياته.

فأما الإجازة المطلقة، وهو أن يقول: أجزت لك جميع ما يصح عندك من مروياتي، أو يكتب إليه بذلك، فهذا فيه نزاع بين من يرى صحة المناولة المعينة، والذي نقله أبو بكر الخطيب وغيره عن أهل المدينة العمل به.

وقد أنكره جماعة ممن يرى صحة المناولة المعينة، كأحمد بن صالح المصري، ولذلك نقل حنبل عن الإمام أحمد ما يدل على كراهته، وممن أنكر ذلك البرقاني وأبو بكر الرازي، وطائفة من الفقهاء والمحدثين، وأكثر أصحاب الشافعي وأحمد على جواز ذلك، وتوسعوا في ذلك حتى جوزوا الإجازة المطلقة لكل أحد، وهي التي تسمى الإجازة العامة، وجوزوا الإجازة للمعدوم.

وهذا كما توسع المتأخرون في السماع، فإن المتقدمين كانوا لا يسمعون إلا من أهل المعرفة والحفظ، حتى تنازعوا في صحة الرواية عن من يحدث من كتابه، ولا يحفظ حديثه، فمنعه مالك ويحيى بن معين وغيرهما، ورخص فيه آخرون، إذا كانت كتبه محفوظة، وأهل المغرب إلى الآن يشددون في ذلك، وبسبب ذلك صارت أسانيدهم نازلة.

وأما أكثر المتأخرين، فإنهم يسمعون على الشيوخ الذين لا يعرفون ما يقرأ عليهم ويستجيزونهم، وهذا لأن مقصودهم من الإسناد حفظ السلسلة والعلو، وليس المقصود من الرواية عن هؤلاء تلقي العلم عنهم وضبطه كما كان السلف، فإن هذه الكتب والأجزاء التي تسند عن هؤلاء الشيوخ معروفة محفوظة؛ بل منقولة بالتواتر لا يُحتاج في نقلها إلى ذلك الشيخ، وصار هذا كالذي يحفظ القرآن ويقرأه على شيخ عالي الإسناد، فإنه يستفيد بذلك علو الإسناد فقط، وإلا فنقل القرآن والقراءات

كلاهما متواتر، لا يحتاج فيه إلى هذا الشيخ، فكذلك الحديث إنما يعمد فيه على ما يعرفه الحفاظ، وما يحققونه من الكتب المعتمد عليها، والخطوط الموثوق بها.

وتكون الرواية عن هؤلاء الشيوخ لأجل علو الإسناد، واتصال سلسلته؛ فإن الإسناد من خصائص هذه الأمة، مع أن في السماع فوائد جمة من نشر السنة النبوية وإظهارها، وبعث الهمم على الاشتغال بها دراية ورواية، وغير ذلك من المصالح.

الرواية عن الضرير والأمي إذا لم يحفظا

٢٠٣٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٥١٠، ٥١١):

[وهذا يرجع إلى أصل وهو أن الضرير والأمي إذا لم يحفظا الحديث فإنه لا تجوز الرواية عنهما، ولا تلقينهما، ولا القراءة عليهما من كتاب]، وقد نص على ذلك أحمد في رواية عبد الله في الضرير والأمي: لا يجوز أن يحدثا إلا بما يحفظان.

- وقال: كان أبو معاوية الضرير إذا حدثنا بالشيء الذي نرى أنه لا يحفظه يقول: في كتابي كذا وكذا، ولا يقول: ثنا ولا سمعت.

- وكذلك قال يحيى بن معين في الضرير والأمي، نقله عنه عبد الله بن أحمد وعباس الدوري.

- وقال أبو خيثمة: كان يعاب على يزيد بن هارون أنه كان بعدما أضر يأمر من يلقنه حديثه من كتابه ويتحفظه.

وأنكر طائفة على من كان يكتب من كتب موسى بن عبيدة الربذي ثم يقرؤها عليه وكان أعمى.

- وذكر ابن المديني عن أبي معاوية الضرير أنه قال: ما سمعته من الشيخ وحفظته

عنه قلت: حدثنا، وما قرئ عليّ من الكتب، قلت: ذكر فلان.

[وكان عبد الرزاق يتلقن ممن يثق به، كما كان يزيد بن هارون يفعله، وعلى قول هؤلاء يجوز العرض على الشيخ وإن كان ضريرًا لا يحفظ، أو أميًا لا كتاب بيده إذا كان العرض ممن يوثق به].

وقد رخص ابن معين في السماع ممن يتلقن إذا كان يعرف حديثه ويعرف ما يدخل عليه، فإن لم يعرف ما يدخل عليه فإنه كرهه.

وحاصل الأمر أن الناس ثلاثة أقسام:

حافظ متقن يحدث من حفظه، فهذا لا كلام فيه.

وحافظ نسي، فلقن حتى ذكر أو تذكر حديثه من كتاب، فرجع إليه حفظه الذي كان نسيه وهذا أيضًا حكمه حكم الحافظ.

وكان شعبة أحيانًا يتذكر حديثه من كتاب.

ومن لا يحفظ شيئًا، وإنما يعتمد على مجرد التلقين، فهذا هو الذي منع أحمد ويحيى من الأخذ عنه].

العمل بالوصية المختومة وعمل القاضي بكتاب القاضي

٢٠٣٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٢٦: ٥٢٨):

وقد جوز كثير من العلماء العمل بالوصية المختومة، وإن لم يشهد عليها، وهو نص أحمد، وقول محمد بن نصر المروزي وغيره.

وكذلك جوز كثير من فقهاء الحجاز عمل القاضي بكتاب القاضي، إذا عرف أنه

كتابه من غير شهادة على ما فيه.

وقد حكى المعافى بن زكريا بن يحيى ذلك عن جمهور فقهاء الحجاز، والشام، ومصر، والمغرب، والبصرة، وحكاه عن مالك، والأوزاعي، والليث، وإسحاق، وأبي عبيد، وسمى عددًا كثيرًا.

[ولكن لا يلزم من جواز العمل بالخط المعروف جواز تحمل الشهادة بما لم يسمعه، وإن جاز أن يشهد أنه خط فلان إذا عرفه، ولعل مراد كثير ممن قال بقبول الكتاب المختوم المشهود عليه، وإن لم يُقرأ على الشهود أن الشاهد يشهد أن هذا كتاب فلان أو خطه فحينئذ يكون العمل بالخط].

وقد تقدم أن الأوزاعي فرق في المناولة بين العمل والرواية في رواية عنه، [فلا يلزم من جواز العمل بما عرف صحته جواز تحمله من غير تحمل له].

[وأما الأثر الذي خرجه الترمذي من حديث بشير بن نهيك، عن أبي هريرة]، فقد رواه روح بن عبادة، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز، قال بشير بن نهيك: كنت أكتب بعض ما أسمع من أبي هريرة، فلما أردت فراقه أتيت بالكتب فقرأتها عليه.

فقلت: هذا سمعته منك؟

فقال: نعم.

ورواه عثمان بن الهيثم، عن عمران به بنحوه.

ورواه أبو عاصم، عن عمران بن حدير به، وقال في حديثه: فلما أردت فراقه أتيته فقلت: هذا حديثك، أحدث به عنك؟

قال: نعم.

[وهذا ليس من باب المناولة، ولا من باب العرض المجرد، بل رواية روح تدل على

أنه عرض بعد سماع].

[وفي كلا الروايتين أنه كان يكتب بعدما يسمع منه، ثم أقر له به أبو هريرة، وأذن له في روايته، وهذا نهاية ما يكون من التثبت في السماع] مع أن البخاري قال في بشير: لا أرى له سماعًا من أبي هريرة.

نقله عنه الترمذي في «العلل».

حكم التحديث من الكتاب إذا كان المحدث لا يحفظ ما فيه

٢٠٣٤- قال ابن رجب في «شرح العلل» (١/٥١١: ٥١٤):

[واختلف العلماء في التحديث من الكتاب إذا كان المحدث لا يحفظ ما فيه، وهو ثقة]:

فقال مالك: لا يؤخذ العلم عمّن هذه الصفة صفته؛ لأني أخاف أن يزاد في كتبه بالليل.

وحكي أيضًا عن أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ.

[وعلى قول هؤلاء فلا يجوز العرض على من لا يحفظ، وإن أمسك الكتاب، كما لا يجوز له أن يحدث من الكتاب ولا يحفظ، وأولى].

وهكذا اشترط عثمان بن أبي شيبة في العرض، أن يكون العالم يعرف ما يقرأ عليه.

[ورخص طائفة في التحديث من الكتاب لمن لا يحفظ]، منهم: مروان بن محمد، وابن عيينة، وابن مهدي، ويحيى بن معين وغيرهم.

[وهذا إذا كان الخط معروفًا موثوقًا به، والكتاب محفوظًا عنده].

[فإن غاب عنه كتابه ثم رجع إليه، فكان كثير منهم يتوقى الرواية منه خشية أن يكون غيِّر فيه شيء. منهم ابن مهدي وابن المبارك والأنصاري].

ورخص فيه بعضهم، منهم: يحيى بن سعيد.

واختلفوا في المحدث الذي لا يحفظ إذا حدث من كتاب غيره: فرخص طائفة فيه إذا وثق بالخط، منهم ابن جريج وهو اختيار الإسماعيلي.

وقال أحمد: ينبغي للناس أن يتقوا هذا.

وكان يحيى بن سعيد يعيب قومًا يفعلونه.

وقال المروذي: سمعت أبا عبد الله، قال: ما بالكوفة مثل هناد بن السري، وهو شيخهم، فقيل له: هو يحدث من كتاب وراقه.

فجعل يسترجع ثم قال: إن كان هكذا لم يكتب عن هناد شيء.

[هذا كله إذا قرأ القارئ على العالم وليس معه أحد، فإن كان معه أحد يسمع معه]:

فقالت طائفة: لا بد لمن يسمع معه أن ينظر في نسخته، وإلا فلا يصح سماعه، منهم: ابن وارة وغيره.

وذكر الخلال عن علي بن عبد الصمد المكي، قال: قلت لأحمد بن حنبل ونحن في مجلس نسمع فيه الحديث، وأنا لا أنظر في النسخة: يا أبا عبد الله يجزيني ألا أنظر في النسخة فأقول: ثنا مثل الصك إذا لم ينظر فيه ويشهد. قال لي: لو نظرت في الكتاب كان أطيب لنفسك.

وذكر ابن معين، عن ابن أبي ذئب أنه كان يقرأ عليهم كتابًا ثم يلقيه إليهم فيكتبونه، ولم ينظروا في الكتاب.

وروي عن مالك ما يدل عليه.

[ورخص في ذلك أكثر المتأخرين إذا كان صاحب الكتاب مأمونًا في نفسه موثوقًا بضبطه].

وروى أحمد بن حرب الموصلي عن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا سفيان الثوري في القوم يكونون جميعًا، فيأتون الرجل ومعهم حديث من حديثه في كتاب، ويكون الكتاب مع بعضهم، وهو عندهم ثقة وهم أكثر من أن يستطيعوا أن ينظروا فيه جميعًا، هل يدخل عليهم أن يصدقوا صاحبهم في مسائله؟

قال: لا، إنما هو بمنزلة الشهادة.

خرجه الرامهرمزي، [وحمله على أن مراد سفيان: الرخصة في ذلك كما يقرأ الصك على المشهود عليه بالدَّين فيقربه فيشهد عليه من سمعه.

وكلام أحمد يدل على مثل ذلك أيضًا إلا أنه استحب للسامع أن ينظر في الكتاب لتطيب نفسه].

المقبُول

شروط المقبول

٢٠٣٥- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠: ٥٨٢):

فقد تضمن كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ -يعني الشافعي[٥٣٢]- أن الحديث لا يحتج به حتى يجمع رواته من أولهم إلى آخرهم شروطًا:

أحدها: الثقة في الدين، [وهي العدالة، وشروط العدالة مشهورة معروفة في كتب الفقه].

والثاني: المعرفة بالصدق في الحديث [ويعني بذلك، أن يكون الراوي معروفًا بالصدق في رواياته، فلا يحتج بخبر من ليس بمعروف بالصدق، كالمجهول الحال، ولا من يعرف بغير الصدق].

[وكذلك ظاهر كلام الإمام أحمد أن خبر مجهول الحال لا يصح، ولا يحتج به].

الثالث: [العقل لما يحدث به]، وقد روي مثل هذا الكلام عن جماعة من السلف.

---

(٥٣٢) في الرسالة له ص (٣٦٩، ٣٧٠).

وحكي عن أكثر أهل الحديث الاحتجاج بحديث من لا يعرف ما يحدث به ولا يحفظه.

[والظاهر- والله أعلم- حمل كلام الشافعي على من لا يحفظ لفظ الحديث، وإنما يحدث بالمعنى كما صرح بذلك فيما بعد]، وكذلك نقل الربيع عنه في موضع آخر، أنه قال:

تكون اللفظة تترك من الحديث فتحيل المعنى، أو ينطق بها بغير لفظ المحدث، والناطق بها غير عامد لإحالة الحديث فيختل معناه، فإذا كان الذي يحمل الحديث يجهل هذا المعنى وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل حديثه إذا كان يحمل ما لا يعقل، إذا كان ممن لا يؤدي الحديث بحروفه، وكان يلتمس روايته على معانيه، وهو لا يعقل المعنى، إلى أن قال: فالظنة فيمن لا يؤدي الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه أبين منها في الشاهد لمن ترد شهادته له فيما هو ظنين فيه.

[فهذا يبين أن الشافعي إنما اعتبر في الراوي أن يكون عارفًا بمعاني الحديث إذا كان يحدث بالمعنى ولا يحفظ الحروف، والله أعلم].

فقوله هنا: عاقلًا لما يحدث به، عالمًا بما يحيل معاني الحديث من اللفظ [هو شرط واحد ليس فيه تكرير، بل مراده: يعقل ما يحدث به فهم المعنى، ومراده بالعلم بما يحيل المعنى من الألفاظ معرفة الألفاظ التي تؤدى بها المعاني].

وقد فسر أبو بكر الصيرفي في «شرح الرسالة» قول الشافعي: عاقلًا لما يحدث به بأن مراده: أن يكون الراوي ذا عقل فقط، قال: وهذا شرط بإجماع.

[وهذا الذي قاله فيه نظر وضعف، وهذا كله في حق من لا يحفظ الحديث بألفاظه] بدليل أنه قال بعد ذلك: أو أن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه، ولا يحدث به على المعنى، فجعل [هذا قسيمًا للذي قبله]، فقسم الرواة إلى قسمين:

من يحدث بالمعنى، فيشترط فيه أن يكون عاقلًا لما يحدث به من المعاني، عالمًا بما يحيل المعنى من الألفاظ.

ومن يحدث باللفظ، فيشترط فيه الحفظ للفظ الحديث، وإتقانه، وما علل به من اشتراط معرفة المعنى واللفظ المؤدي له فهو حق واضح.

وقد قال أحمد في رواية الأثرم: سعيد بن زكريا المدائني كنا كتبنا عنه، ثم تركناه، قيل له: لم؟ قال: لم أكن أرى به في نفسه بأسًا ولكن لم يكن بصاحب حديث.

[وهذا محمول على أنه كان يحدث من حفظه أيضًا، فيخشى عليه الغلط].

الرابع: حفظ الراوي، فإن كان يحدث من حفظه اعتبر حفظه لما يحدث به، لكن إن كان يحدث باللفظ اعتبر حفظه لألفاظ الحديث، وإن كان يحدث بالمعنى اعتبر معرفته بالمعنى واللفظ الدال عليه، وإن كان يحدث من كتابه اعتبر حفظه لكتابه.

الخامس: أن يكون في حديثه الذي لا ينفرد به يوافق الثقات في حديثهم، فلا يحدث بما لا يوافق الثقات [وهذا الذي ذكره معنى قول كثير من الأئمة الحفاظ في الجرح في كثير من الرواة يحدث بما يخالف الثقات، أو لا يحدث بما لا يتابعه الثقات عليه لكن الشافعي اعتبر ألا يخالفه الثقات، ولهذا قال بعد هذا الكلام: ربمًا أن يحدث عن النبي ﷺ بما يحدث الثقات خلافه.

أقسام الحديث

الحسنُ

٢٠٣٦- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٧٤: ٥٧٦):

[اعلم أن الترمذي قسم -في كتابه هذا- الحديث إلى صحيح، وحسن، وغريب، وقد يجمع هذه الأوصاف الثلاثة في حديث واحد، وقد يجمع منها وصفين في الحديث، وقد يفرد أحدها في بعض الأحاديث، وقد نسب طائفة من العلماء الترمذي إلى التفرد بهذا التقسيم، ولا شك أنه هو الذي اشتهرت عنه هذه القسمة، وقد سبقه البخاري إلى ذلك].

وأكثر ما كان الأئمة المتقدمون يقولون في الحديث: أنه صحيح أو ضعيف، ويقولون: منكر وموضوع وباطل][٥٣٣].

وكان الإمام أحمد يحتج بالحديث الضعيف الذي لم يرد خلافه، [ومراده بالضعيف قريب من مراد الترمذي بالحسن.

وقد فسر الترمذي ها هنا مراده بالحسن وفسر مراده بالغريب، ولم يُفسر معنى الصحيح.

---

(٥٣٣) انظر «سير أعلام النبلاء» الإمام الذهبي (٧/ ٣٣٩)، (١٣/ ٢١٤)، و«مجموع فتاوى» (١٨/ ٢٣: ٢٥)، و«التقيد والإيضاح» ص (٥٣)، و«مقدمة رياض الصالحين» للشيخ ناصر الدين الألباني ص (١٠).

معنى الحسن عند الترمذي

٢٠٣٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٦: ٦٠٨):

وأما الحديث الحسن فقد بين الترمذي مراده بالحسن: وهو ما كان حسن الإسناد.

وفسر حسن الإسناد: بألا يكون في إسناده متهم بالكذب، ولا يكون شاذًا، ويروى من غير وجه نحوه، [فكل حديث كان كذلك فهو عنده حديث حسن].

[وإن الرواة منهم من يتهم بالكذب، ومنهم من يغلب على حديثه الوهم والغلط، ومنهم الثقة الذي يقل غلطه، ومنهم الثقة الذي يكثر غلطه.

فعلى ما ذكره الترمذي: كلما كان في إسناده متهم فليس بحسن، وما عداه فهو حسن، بشرط ألا يكون شاذًا.

والظاهر أنه أراد بالشاذ: ما قاله الشافعي، وهو أن يروي الثقات عن النبي ﷺ خلافه.

وبشرط أن يروى نحوه من غير وجه، يعني: أن يروي معنى ذلك الحديث من وجوه أخر عن النبي ﷺ بغير ذلك الإسناد. فعلى هذا الحديث الذي يرويه الثقة العدل، ومن كثر غلطه، ومن يغلب على حديثه الوهم إذا لم يكن أحد منهم متهمًا، كله حسن؛ بشرط ألا يكون شاذًا، مخالفًا للأحاديث الصحيحة، وبشرط أن يكون معناه قد روي من وجوه متعددة.

فإن كان مع ذلك من رواية الثقات العدول الحفاظ، فالحديث حينئذ «حسن صحيح».

وإن كان مع ذلك من رواية غيرهم من أهل الصدق، الذين في حديثهم وهم وغلط، إما كثير، أو غالب عليهم، فهو حسن، ولو لم يرو لفظه إلا من ذلك الوجه، لأن المعتبر أن يروى معناه من غير وجه، لا نفس لفظه.

وعلى هذا فلا يشكل قوله: «حديث حسن غريب»، ولا قوله: «صحيح حسن غريب» لا نعرفه إلا من هذا الوجه، لأن مراده أن هذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه، لكن لمعناه شواهد من غير هذا الوجه، وإن كانت شواهد بغير لفظه.

وهذا كما في حديث «الأعمال بالنيات» فإن شواهده كثيرة جدًّا في السنة، مما يدل على أن المقاصد والنيات هي المؤثرة في الأعمال، وأن الجزاء يقع على العمل بحسب ما نوي به، وإن لم يكن لفظ حديث عمر مرويًا من غير حديثه من وجه يصح].

وبمعنى هذا الذي ذكرناه فسر ابن الصلاح كلام الترمذي في معنى الحسن، غير أنه زاد: ألا يكون من رواية مغفل كثير الخطأ. [وهذا لا يدل عليه كلام الترمذي، لأنه إنما اعتبر ألا يكون راويه متهمًا فقط. لكن قد يؤخذ مما ذكره الترمذي قبل هذا، أن من كان مغفلًا كثير الخطأ، لا يحتج بحديثه ولا يشتغل بالرواية عنه عند الأكثرين].

وقول الترمذي -رحمه الله-: يروى من غير وجه نحو ذلك، لم يقل عن النبي ﷺ [فيحتمل أن يكون مراده عن النبي ﷺ ويحتمل أن يحمل كلامه على ظاهره، وهو أن يكون معناه يروى من غير وجه، ولو موقوفًا؛ ليستدل بذلك على أن هذا المرفوع له أصل يعتضد به].

وهذا كما قال الشافعي في الحديث المرسل: أنه إذا عضده قول صحابي، أو عمل عامة أهل الفتوى به كان صحيحًا.

[وعلى هذا التفسير الذي ذكرناه لكلام الترمذي إنما يكون الحديث صحيحًا حسنًا إذا صح إسناده، برواية الثقات العدول، ولم يكن شاذًا، وروى نحوه من غير وجه وأما الصحيح المجرد فلا يشترط فيه أن يروى نحوه من غير وجه، لكن لا بد أن ألا يكون أيضًا شاذًا، وهو ما روت الثقات بخلافه على ما يقوله الشافعي، والترمذي فيكون حينئذ الصحيح الحسن أقوى من الصحيح المجرد.

وقد يقال: إن الترمذي إنما يريد الحسن ما فسره به ها هنا، إذا ذكر الحسن مجردًا عن الصحة، فأما الحسن المقترن بالصحيح فلا يحتاج إلى أن يروى نحوه من غير وجه، لأن صحته تغني عن اعتضاده بشواهد أخر، والله أعلم].

معنى قول الترمذي حسن صحيح وحسن غريب

٢٠٣٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٨: ٦١١):

وقد اضطرب الناس في جمع الترمذي بين الحسن والصحيح؛ لأن الحسن دون الصحيح، فكيف يجتمع الحسن والصحة، وكذلك جمعه بين الحسن والغريب فإن الحسن عنده ما تعددت مخارجه، والغريب، ما لم يرو إلا من وجه واحد.

فمنهم من قال: إن مراده أن الحديث حسن لثقة رجاله، وارتقى من الحسن إلى درجة الصحة؛ لأن رواته في نهاية مراتب الثقة، فحديثهم حسن صحيح، لجمعهم بين صفات من يحسن حديثه، وصفات من يصحح حديثه، [وعلى هذا فكل صحيح حسن، ولا عكس، ولهذا لا يكاد يفرد الصحة عن الحسن إلا نادرًا وعلى هذا التفسير فالحسن تقاصر عن درجة الصحيح، لكون رجاله لم يبلغوا من الصدق والحفظ درجة رواة الصحيح، وهم الطبقة الثانية من الثقات، الذين ذكرهم مسلم في

مقدمة كتابه]، وقيل: أنه خرج حديثهم في المتابعات، وهذا الحسن هو الذي أراده أبو داود في كتابه بقوله: خرجت في كتابي الصحيح، وما يشبهه وما يقاربه.

وذكر -يعني: ابن الصلاح- أن الترمذي إذا جمع بين الحسن والصحة فمراده أنه رُوي بإسنادين، أحدهما حسن، والآخر صحيح.

[وهذا فيه نظر؛ لأنه يقول كثيرًا: «حسن صحيح، غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»].

وقد أجاب عن ذلك بعض أكابر المتأخرين بأنه قد يكون أصل الحديث غريبًا ثم تتعدد طرقه عن بعض رواته، إما التابعي، أو من بعده.

فإن كانت تلك الطرق كلها صحيحة فهو «صحيح غريب» وإن كانت كلها حسنة فهو «حسن غريب» وإن كان بعضها صحيحًا وبعضها حسنًا فهو «صحيح حسن غريب»، إذ الحسن عند الترمذي ما تعددت طرقه وليس فيها متهم، وليس شاذًا، [فإذا قال مع ذلك: أنه غريب لا يعرف إلا من ذلك الوجه حمل على أحد شيئين:

[أما أن تكون طرقه قد تعددت إلى أحد رواته الأصليين، فيكون أصله غريبًا ثم صار حسنًا، وإما أن يكون إسناده غريبًا، بحيث لا يعرف بذلك الإسناد إلا من هذا الوجه، ومتنه حسنًا بحيث روي من وجهين وأكثر، كما يقول: وفي الباب عن فلان وفلان، فيكون لمعناه شواهد تبين أن متنه حسن، وإن كان إسناده غريبًا].

[وفي بعض هذا نظر، وهو بعيد من مراد الترمذي، لمن تأمل كلامه].

ومن المتأخرين من قال: إن الحسن الصحيح عند الترمذي دون الصحيح المفرد، فإذا قال: «صحيح» فقد جزم بصحته، وإذا قال: «حسن صحيح» فمراده أنه جمع طرفًا من الصحة وطرفًا من الحسن، وليس بصحيح محض، بل حسن مشرب

بصحة، كما يقال في المزّ: إنه حلو حامض، باعتبار أن فيه حلاوة وحموضة، [وهذا بعيد جدًّا، فإن الترمذي يجمع بين الحسن والصحة في غالب الأحاديث الصحيحة، المتفق على صحتها، والتي أسانيدها في أعلى درجة الصحة، كمالك، عن نافع، عن ابن عمر، والزهري، عن سالم، عن أبيه].

[ولا يكاد الترمذي يفرد الصحة [إلا نادرًا].

[وليس ما أفرد فيه الصحة بأقوى مما جمع فيه بين الصحة والحسن].

ومن المتأخرين -أيضًا- من قال: مراد الترمذي في الحسن أن كلًّا من الأوصاف الثلاثة التي ذكرها في الحسن، وهي سلامة الإسناد من المتهم، وسلامته من الشذوذ، وتعدد طرقه، ولو كانت واهية، موجب لحسن الحديث عنده.

[وهذا بعيد جدًّا، وكلام الترمذي وإنما يدل على أنه لا يكون حسنًا حتى يجتمع فيه الأوصاف الثلاثة. وتسمية الحديث الواهي التي تعددت طرقه حسنًا لا أعلمه وقع في كلام الترمذي في شيء من أحاديث كتابه].

باب السقط من الإسناد، أنواعٌ

البخاري يُعلق الصحيح والضعيف

قال البخاري في كتاب «مواقيت الصلاة» باب: ذكر العشاء والعتمة، بابُ:
(٢٠) ويذكر عن أبي موسى قال: كنا نتناوب إلى النبي ﷺ عند صلاة العشاء، فأعتم بها.

٢٠٣٩- قال ابن رجب في «الفتح» (٤/ ٣٦٦):

حديث أبي موسى هذا: قد خرّجه بعد هذا قريبًا في باب فضل العشاء (٥٦٧)، وخرَّجه في مواضع أُخر (٣١٣٦)، وقد علَّقهُ هنا بقوله «ويُذْكَرُ»، فدلَّ على أن هذه الصيغة عنده لا تقتضي ضعفًا فيما علقه بها، وأنه يعلِّقُ بها الصحيح والضعيف، إلا أن أغلب ما يعلِّقُ بها ما ليس على شرطه.

المرسل

شرائط الاحتجاج بالمرسلِ

٢٠٤٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٤٦: ٥٥٥):

«مضمون كلام الشافعي»[٥٣٤]: [وهو كلام حسن جدًّا، ومضمونه: أن الحديث المرسل يكون صحيحًا، ويقبل بشروط منها:

(١) في نفس المرسل، وهي ثلاثة:

أحدها - ألا يعرف له رواية عن غير مقبول الرواية، من مجهول أو مجروح.

ثانيها - ألا يكون ممن يخالف الحفاظ إذا أسند الحديث فيما أسندوه، فإن كان ممن يخالف الحفاظ عند الإسناد لم يقبل مرسله.

ثالثها - أن يكون من كبار التابعين فإنهم لا يروون غالبًا إلا عن صحابي، أو تابعي كبير، وأما غيرهم من صغار التابعين ومن بعدهم فيتوسعون في الرواية عمن لا تقبل روايته، وأيضًا فكبار التابعين كانت الأحاديث في وقتهم الغالب عليها الصحة، وأما من بعدهم فانتشرت في أيامهم الأحاديث المستحيلة، وهي الباطلة الموضوعة، وكثر الكذب حينئذ.

فهذه شرائط من يقبل إرساله.

---

(٥٣٤) انظره في «الرسالة» للإمام الشافعي رحمه الله ص (٤٦١: ٤٦٥) بتحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.

(٢) وأما الخبر الذي يرسله:

فيشترط لصحة مخرجه وقبوله أن يعضده ما يدل على صحته، وأن له أصلًا، والعاضد له أشياء:

أحدها - وهو أقواها، أن يسنده الحفاظ المأمونون من وجه آخر عن النبي ﷺ بمعنى ذلك المرسل، فيكون دليلًا على صحة المرسل وأن الذي أرسل عنه كان ثقة.

وهذا هو ظاهر كلام الشافعي، وحينئذ فلا يرد على ذلك ما ذكره المتأخرون أن العمل حينئذ إنما يكون بالمسند دون المرسل.

وأجاب بعضهم بأنه قد يسنده من لا يقبل بانفراده فينضم إلى المرسل فيصح فيحتج بهما حينئذ.

وهذا ليس بشيء، فإن الشافعي اعتبر أن يسنده الحفاظ المأمونون، وكلامه إنما هو في صحة المرسل وقبوله، لا في الاحتجاج للحكم الذي دل عليه المرسل، وبينهما بون].

وبعد أن كتبت هذا وجدت أبا عمرو بن الصلاح قد سبق إليه[٥٣٥]، وفي كلام أحمد إيماء إليه، فإنه ذكر حديثًا رواه خالد عن أبي قلابة، عن ابن عباس، فقيل له: سمع أبو قلابة من ابن عباس أو رآه؟ قال: لا، ولكن الحديث صحيح عنه، [يعني: عن ابن عباس]، وأشار إلى أنه روي عن ابن عباس من وجوه أخر.

ثم وجدت في كلام أبي العباس بن سريج في رده على أبي بكر بن أبي داود ما اعترض به على الشافعي أن مراد الشافعي: أن المرسل للحديث يعتبر أن توجد مراسيله توافق ما أسنده الحفاظ المأمونون، فيستدل بذلك على أن لمراسيله أصلًا، فإذا وجدنا له مرسلًا بعد ذلك قبل، وإن لم يسنده الحفاظ.

---

(٥٣٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص (٤٩).

[وكأنه اعتبر أن يوجد الغالب على مراسيله ذلك، إذا لو كان معتبرًا في جميع مراسيله لم يقبل له مرسل حتى يسنده الثقات، «فيعود الإشكال».

وهذا الذي قاله ابن سريج مخالف لما فهم الناس من كلام الشافعي مع مخالفته لظاهر كلامه- والله أعلم].

[والثاني: أن يوجد مرسل آخر موافق له عن عالم يروي عن غير من يروي عنه المرسل الأول، فيكون ذلك دليلًا على تعدد مخرجه، وأن له أصلًا بخلاف ما إذا كان المرسل الثاني لا يروي إلا عمن يروي عنه الأول، فإن الظاهر أن مخرجهما واحد، لا تعدد فيه.

وهذا الثاني أضعف من الأول].

والثالث: ألا يوجد شيء مرفوع يوافقه لا مسند ولا مرسل، لكن يوجد ما يوافقه من كلام بعض الصحابة فيستدل به على أن للمرسل أصلًا صحيحًا أيضًا، لأن الظاهر أن الصحابي إنما أخذ قوله عن النبي ﷺ.

والرابع: ألا يوجد للمرسل ما يوافقه، لا مسند، ولا مرسل، ولا قول صحابي لكنه يوجد عامة أهل العلم على القول به، فإنه يدل على أن له أصلًا، وأنهم مستندون في قولهم إلى ذلك الأصل.

فإذا وجدت هذه الشرائط دلت على صحة المرسل، وأن له أصلًا، وقُبل واحتج به، ومع هذا فهو دون المتصل في الحجة، فإن المرسل وإن اجتمعت فيه هذه الشروط فإنه يحتمل أن يكون في الأصل مأخوذًا عن غير من يحتج به، ولو عضده حديث متصل صحيح، لأنه يحتمل ألا يكون أصل المرسل صحيحًا، وإن عضده مرسل فيحتمل أن يكون أصلهما واحدًا وأن يكون متلقى عن غير مقبول الرواية، وإن عضده قول صحابي فيحتمل أن الصحابي قال برأيه من غير سماع من النبي ﷺ،

فلا يكون في ذلك ما يقوي المرسل.

ويحتمل أن المرسل لما سمع قول الصحابي ظنه مرفوعًا فغلط ورفعه، ثم أرسله ولم يسم الصحابي، فما أكثر ما يغلط في رفع الموقوفات، وإن عضده موافقة قول عامة الفقهاء فهو كما لو عضده قول صحابي وأضعف، فإنه يحتمل أن يكون مستند الفقهاء اجتهادًا منهم، وأن يكون المرسل غلط، ورفع كلام الفقهاء، لكن هذا في حق كبار التابعين بعيد جدًّا].

وقال الشافعي أيضًا في كتاب «الرهن الصغير» وقد قيل له: كيف قبلتم عن ابن المسيب منقطعًا، ولم تقبلوه عن غيره؟

قال: لا نحفظ لابن المسيب منقطعًا إلا وجدنا ما يدل على تسديده، ولا أثر عن أحد عرفناه عنه إلا عن ثقة معروف، فمن كان مثل حاله قبلنا منقطعه.

[وهذا موافق لما ذكره في الرسالة.

فإن ابن المسيب من كبار التابعين، ولم تعرف له رواية عن غير ثقة، وقد اقترن بمراسيله كلها ما يعضدها].

وقد قرر كلام الشافعي هذا البيهقي في مواضع من تصانيفه «كالسنن» و«المدخل»، و«رسالته» إلى أبي محمد الجويني وأنكر فيها على الجويني قوله: لا تقوم الحجة بسوى مرسل ابن المسيب. وأنكر صحة ذلك عن الشافعي، [وكأنه لم يطلع على رواية الربيع عنه].

[وأما مرسل أبي العالية الرياحي في «الوضوء من القهقهة في الصلاة» فقد رده الشافعي وأحمد.

وقال الشافعي: حديث أبي العالية الرياحي رياح، [يشير إلى هذا المرسل، وأحمد رده بأنه مرسل مع أنه يحتج بالمراسيل كثيرًا، وإنما رد هذا المرسل؛ لأن أبا العالية وإن

كان من كبار التابعين فقد ذكر ابن سيرين أنه كان يصدق كل من حدثه، ولم يعضد مرسله هذا شيء مما يعتضد به المرسل، فإنه لم يرو من وجه متصل صحيح، بل ضعيف، ولم يرو من وجه آخر مرسل، إلا من وجوه ترجع كلها إلى أبي العالية].

[وهذا المعنى الذي ذكره الشافعي من تقسيم المراسيل إلى صحيح محتج به، وغير محتج به، ويؤخذ من كلام غيره من العلماء، كما تقدم عن أحمد وغيره تقسيم المراسيل إلى صحيح، وضعيف، ولم يصحح أحمد المرسل مطلقًا، ولا ضعفه مطلقًا، وإنما ضعف مرسل من يأخذ عن غير ثقة، كما قال في مراسيل الحسن، وعطاء، وهي أضعف المراسيل، لأنهما كانا يأخذان عن كل].

وقال أيضًا: لا يعجبني مراسيل يحيى بن أبي كثير، لأنه يروي عن رجال ضعاف صغار.

وكذا قوله في مراسيل ابن جريج، قال: بعضها موضوعة.

وقال مهنا: قلت لأحمد: لم كرهت مرسلات الأعمش؟ قال: كان الأعمش لا يبالي عمن حدث.

[وهذا يدل على أنه إنما يضعف مراسيل من عرف بالرواية عن الضعفاء خاصة، وكان أحمد يقوي مراسيل من أدرك الصحابة، فأرسل عنهم].

قال أبو طالب: قلت لأحمد: سعيد بن المسيب، عن عمر، حجة؟

قال: هو عندنا حجة، وقد رأى عمر وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟ [ومراده أنه سمع منه شيئًا يسيرًا، لم يرد أنه سمع منه كل ما روى عنه، فإنه كثير الرواية عنه، ولم يسمع ذلك كله منه قطعًا].

وقال في حديث عراك عن عائشة: حديث «حولوا مقعدتي إلى القبلة[٥٣٦]»،

---

(٥٣٦) ابن ماجه (١١٧/١).

هو أحسن ما روي في الرخصة، وإن كان مرسلًا، فإن مخرجه حسن، [ويعني بإرساله أن عراكًا لم يسمع من عائشة]، وقال: إنما يروي عن عروة عن عائشة. [فلعله حسنه لأن عراكًا قد عرف أنه يروي حديث عائشة عن عروة عنها].

[وظاهر كلام أحمد أن المرسل عنده من نوع الضعيف، لكنه يأخذ بالحديث إذا كان فيه ضعف، ما لم يجئ عن النبي ﷺ أو عن أصحابه خلافه].

وقال أحمد في رواية مهنا، في حديث معمر عن سالم عن ابن عمر: أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة، قال أحمد: ليس بصحيح والعمل عليه.

كان عبد الرزاق يقول: عن معمر عن الزهري، مرسلًا. [وظاهر هذا أنه يعمل به مع أنه مرسل، وليس بصحيح، ويحتمل أنه أراد: ليس بصحيح وصله، وقبله.

وقد نص أحمد على تقديم قول الصحابي على الحديث المرسل].

وكذا كلام ابن المبارك، فإنه قد تقدم عنه أنه ضعف مرسل حجاج بن دينار وقد احتمل مرسل غيره.

فروى الحاكم[٥٣٧]، عن الأصم، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي، ثنا الحسن بن عيسى، قال: حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن [عاصم، عن النبي ﷺ] فقال: حسن.

فقلت لابن المبارك: إنه ليس فيه إسناد، فقال: إن عاصمًا يحتمل له أن يقول: قال رسول الله ﷺ.

قال: فغدوت إلى أبي بكر فإذا ابن المبارك قد سبقني إليه، وهو إلى جنبه فظننته قد سأله عنه.

[فإذا احتمل مرسل عاصم بن بهدلة، فمرسل من هو أعلى منه من التابعين أولى].

(٥٣٧) في «معرفة علوم الحديث» ص (٢٦).

حكم الاحتجاج بالمرسل

٢٠٤١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٣٢: ٥٣٥):

وقد ذكر الترمذي لأهل العلم فيه قولين[٥٣٨]:

أحدهما: أنه لا يصح، [ومراده: أنه لا يكون حجة].

وحكاه عن أكثر أهل الحديث. وحكاه الحاكم عن جماعة أهل الحديث من فقهاء الحجاز، وسمى منهم: سعيد بن المسيب، والزهري، ومالك بن أنس والأوزاعي، والشافعي، وأحمد، فمن بعدهم من فقهاء المدينة.

[وفي حكايته عن أكثر من سماه نظر].

[ولا يصح عن أحد منهم الطعن في المراسيل عمومًا، ولكن في بعضها].

وأسند الترمذي قول الزهري لإسحاق بن أبي فروة: قاتلك الله تجيئنا بأحاديث ليس لهم خطم ولا أزمة، [يريد لا أسانيد لها، وهذا ذم لمن يرسل الحديث ولا يسنده].

وذكر الترمذي -أيضًا- كلام يحيى بن سعيد القطان في أن بعض المرسلات أضعف من بعض.

[ومضمون ما ذكره عنه تضعيف مرسلات عطاء، وأبي إسحاق، والأعمش، والتيمي، ويحيى بن أبي كثير والثوري، وابن عيينة، وأن مرسلات مجاهد وطاوس وسعيد بن المسيب ومالك أحب إليه منهما.

وقد أشار إلى علّة ذلك بأن عطاء كان يأخذ عن كل ضرب، [يعني أنه كان

---

(٥٣٨) كتاب: «العلل» آخر «جامع» الترمذي (٥/ ٥٥٦).

يأخذ عن الضعفاء ولا ينتقي الرجال، وهذه العلّة مطردة في أبي إسحاق، والأعمش، والتيمي، ويحيى بن أبي كثير، والثوري، وابن عيينة، فإنه عرف عنهم الرواية عن الضعفاء أيضًا].

[وأما مجاهد، وطاوس، وسعيد بن المسيب، ومالك فأكثر تحريًا في رواياتهم وانتقادًا لمن يروون عنه، مع أن يحيى بن سعيد صرح بأن الكل ضعيف].

وقد روي- أيضًا- تضعيف مراسيل الزهري عن يحيى بن سعيد، وأن أحمد بن صالح المصري أنكر ذلك عليه، لكن من وجه لا يثبت.

وقال ابن أبي حاتم(٥٣٩): حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن المديني، قال: قلت ليحيى بن سعيد: ابن المسيب عن أبي بكر؟

قال(٥٤٠): شبه الريح.

قال: وسمعت يحيى يقول: مالك عن سعيد بن المسيب أحب إليّ من سفيان، عن إبراهيم، قال يحيى: وكل ضعيف.

قال(٥٤١): وسمعت يحيى يقول: سفيان عن إبراهيم شبه لا شيء. لأنه لو كان فيه إسناد صاح به.

قال(٥٤٢): وقال يحيى: أما مجاهد عن علي فليس بها بأس، وقد أسند عن ابن أبي ليلى عن علي.

وأما عطاء- يعني- عن علي، فأخاف أن يكون من كتاب.

(٥٣٩) مقدمة «الجرح والتعديل» (٢٤٥).

(٥٤٠) نفس المرجع.

(٥٤١) نفس المرجع.

(٥٤٢) نفس المرجع.

قال[٥٤٣]: وسمعت يحيى يقول: مرسلات ابن أبي خالد ليس بشيء، ومرسلات عمرو بن دينار أحب إليّ.

قال: وسمعت يحيى يقول: مرسلات معاوية بن قرة أحب إليّ من مرسلات زيد ابن أسلم.

وذكر[٥٤٤] يحيى عن شعبة أنه كان يقول: عطاء عن علي إنما هي من كتاب، ومرسلات معاوية بن قرة نرى أنها عن شهر بن حوشب.

قال ابن أبي حاتم: وحدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: كان يحيى بن سعيد لا يرى إرسال الزهري، وقتادة شيئًا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه.

وكلام [يحيى بن سعيد] في تفاوت مراتب المرسلات بعضها على بعض يدور على أربعة أسباب:

[أحدها: ما سبق من أن من عرف روايته عن الضعفاء ضعف مرسله بخلاف غيره].

والثاني: أن من عرف له إسناد صحيح إلى من أرسل عنه، فإرساله خير ممن لم يعرف له ذلك. وهذا معنى قوله: مجاهد عن علي ليس به بأس، قد أسند عن ابن أبي ليلى عن علي].

[والثالث: أن من قوي حفظه يحفظ كل ما يسمعه ويثبت في قلبه، ويكون فيه ما لا يجوز الاعتماد عليه. بخلاف من لم يكن له قوة الحفظ. ولهذا كان سفيان إذا مر بأحد يتغنى يسد أذنيه حتى لا يدخل إلى قلبه ما يسمعه منه فيقر فيه.

---

(٥٤٣) نفس المرجع.

(٥٤٤) المقدمة (١٣٠، ١٣١).

[الرابع: إن الحافظ إذا روى عن ثقة لا يكاد يترك اسمه بل يسميه، فإذا ترك اسم الراوي دل إبهامه عن أنه غير مرضي، وقد كان يفعل ذلك الثوري وغيره كثيرًا، يُكنُّون عن الضعيف ولا يسمونه، بل يقولون: عن رجل، وهذا معنى قول القطان: لو كان فيه إسناد صاح به، يعني لو كان أخذه عن ثقة لسماه وأعلن باسمه].

القول الثاني في الاحتجاج بالمرسل

٢٠٤٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٤٢: ٥٤٤):

وحكاه الترمذي عن بعض أهل العلم وذكر كلام إبراهيم النخعي أنه كان إذا أرسل فقد حدثه به غير واحد وإن أسند لم يكن عنده إلا عمن سماه.

[وهذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند، لكن عن النخعي خاصة، فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة].

وقد استدل كثير من الفقهاء بالمرسل، وهو الذي ذكره أصحابنا أنه الصحيح عن الإمام أحمد، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه، وأصحاب مالك أيضًا هكذا أطلقوه.

[وفي ذلك نظر سنبين علته إن شاء الله تعالى].

وحُكي الاحتجاج بالمرسل عن أهل الكوفة، وعن أهل العراق جملة، وحكاه الحاكم عن إبراهيم النخعي، وحماد بن أبي سليمان، وأبي حنيفة، وصاحبيه.

[واعلم أنه لا تنافي بين كلام الحفاظ، وكلام الفقهاء في هذا الباب، فإن الحفاظ إنما يريدون صحة الحديث المعين إذا كان مرسلًا، وهو ليس بصحيح، على طريقتهم، لانقطاعه وعدم اتصال إسناده إلى النبي ﷺ.

وأما الفقهاء فمرادهم صحة ذلك المعنى الذي دل عليه الحديث، فإذا عضد ذلك المرسل قرائن تدل على أن له أصلًا قوي الظن بصحة ما دل عليه، فاحتج به مع ما احتف به من القرائن.

وهذا هو التحقيق في الاحتجاج بالمرسل عند الأئمة كالشافعي، وأحمد وغيرهما مع أن في كلام الشافعي ما يقتضي صحة المرسل حينئذ].

قال ابن المديني في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: هو منقطع، [وهو حديث ثبت].

عدم تسمية الصحابة لا يضرُّ

٢٠٤٣- قال ابن رجب «شرح العلل» للترمذي (٥٥٧/١):

[وقول من قبل مراسيل من لا يرسل إلا عن ثقة يدل على أن مذهبه أن الراوي إذا قال: حدثني الثقة، أنه يقبل حديثه ويحتج به، وإن لم يسم عين ذلك الرجل. وهو خلاف ما ذكره المتأخرين من المحدثين كالخطيب وغيره].

[أما لو علم أنه لا يرسل إلا عن صحابي كان حديثه حجة؛ لأن الصحابة كلهم عدول. فلا يضر عدم المعرفة بعين من روى عنه منهم].

وكذلك لو قال تابعي: أخبرني بعض الصحابة، لكان حديثه متصلًا يحتج به، كما نص عليه أحمد.

التدليس انواع

٢٠٤٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٨٢: ٥٩٩).

فالنوع الأول: هو تدليس الإسناد «أو» «تدليس السماع».

فمن كان مدلسًا يحدث عمن رآه بما لم يسمعه منه فإنه لا يقبل منه حديثه حتى يصرح بالسماع ممن روى عنه، هذا الذي ذكره الشافعي قد حكاه يعقوب بن شيبة، عن يحيى بن معين.

ولم يعتبر الشافعي أن يتكرر التدليس من الراوي، ولا أن يغلب على حديثه، بل اعتبر ثبوت تدليسه ولو بمرة واحدة واعتبر غيره من أهل الحديث أن يغلب التدليس على حديث الرجل، وقالوا: إذا غلب عليه التدليس لم يقبل حديثه حتى يقول: ثنا وهذا قول ابن المديني، حكاه يعقوب بن شيبة عنه.

وذكر مسلم في مقدمة كتابه(٥٤٥): أنه إنما يعتبر التصريح بالسماع ممن شهر بالتدليس، وعرف به، وهذا يحتمل أن يريد به كثرة التدليس في حديثه، ويحتمل أن يريد ثبوت ذلك عنه، وصحته، فيكون كقول الشافعي.

وفرقت طائفة بين أن يدلس عن الثقات أو عن الضعفاء، فإن كان يدلس عن الثقات قبل حديثه، وإن عنعنه، وإن كان يدلس عن غير الثقات لم يقبل حديثه حتى يصرح بالسماع، وهذا الذي ذكره حسين الكرابيسي، وأبو الفتح الأزدي الموصلي الحافظ، وكذلك ذكره طائفة من فقهاء أصحابنا، وهذا بناء على قولهم بقبول المراسيل، واعتبروا كثرة التدليس في حق من يدلس عن غير الثقات.

---

(٥٤٥) (١/٣٣).

وأما الإمام أحمد فتوقف في المسألة، قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بالتدليس في الحديث، يحتج فيما لم يقل فيه: حدثني، أو سمعت؟

قال: لا أدري.

وأما من يدلس عمن لم يره، فحكم حديثه حكم المرسل، ومتى صرح بالسماع، أو قال: ثنا أو أنا فهو حجة.

وزعم أبو الطيب الطبري من الشافعية أنه لا يحتج بقول المدلس: أنا؛ لأنه قد يكون إجازة وهذا ضعيف، [فإن مثله يتطرق إلى قوله: ثنا أيضًا، فإن ذلك جائز عند كثير من العلماء في الإجازة، [ثم إن الإجازة والمناولة تصح الرواية بهما على ما تقدم، فيحتج بحديث من حدث بهما حينئذ، وأيضًا فقد تستعمل «حدثنا» في الإرسال كما كان الحسن يقول: ثنا ابن عباس، ويتأوله أنه حدث أهل البصرة، ولكن هذا استعمال نادر، والحكم للغالب].

وأما قول الشافعي: إن التدليس ليس بكذب يرد به حديث صاحبه كله، فهذا أيضًا قول أحمد وغيره من الأئمة، لأن قول المدلس «عن فلان» ليس بكذب منه، وإنما فيه كتمان من سمع منه عن فلان.

[والتدليس مكروه عند الأكثرين لما فيه من الإيهام، وهو عن الكذابين أشد].

وقد صرح طائفة من العلماء، منهم مسلم(٥٤٦) في مقدمة كتابه بأن من روى عن غير ثقة، وهو يعرف حاله، ولم يبين ذلك لمن لا يعرفه أنه يكون آثمًا بذلك، يريدون أنه فعل محرم، فإسقاط من ليس بثقة من الحديث أقبح من الرواية عنه من غير تبيين حاله.

---

(٥٤٦) (٢٨/١).

ورخص في التدليس طائفة، قال يعقوب بن شيبة: من رخص فيه فإنما رخص فيه عن ثقة سمع منه، وأما من دلس عمن لم يسمع منه، فلم يرخص فيه، وكذا إذا دلس عن غير ثقة، كذا قال يعقوب.

وقد كان الثوري وغيره يدلسون عمن لم يسمعوا منه أيضًا، [فلا يصح ما قال يعقوب].

وقول الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: وأقبل الحديث حدثني فلان عن فلان، إذا لم يكن مدلسًا مراده أن تقبل العنعنة عمن عرف منه أنه ليس بمدلس]، فإن الربيع نقل عنه أيضًا، قال في كلام له:

لم يعرف التدليس ببلدنا، فيمن مضى، ولا ممن أدركنا من أصحابنا إلا حديثًا، فإن منهم من قبله عمن لو تركه عليه كان خيرًا له.

وكان قول الرجل: سمعت فلانًا يقول: سمعت فلانًا وقوله: «حدثني فلان عن فلان» سواء عندهم، لا يحدث واحد منهم عمن لقي إلا ما سمع منه، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه: حدثني فلان عن فلان، إذا لم يكن مدلسًا.

[وظاهر هذا أنه لا يقبل العنعنة إلا عمن عرف منه أنه لا يدلس، ولا يحدث إلا عمن لقيه بما سمع منه، وهذا قريب من قول من قال: إنه لا يقبل العنعنة إلا عمن ثبت أنه لقيه وفيه زيادة أخرى عليه، وهي أنه اشترط أنه يعرف أنه لا يدلس عمن لقيه أيضًا، ولا يحدث إلا بما سمع، وقد فسره أبو بكر الصيرفي في «شرح الرسالة» باشتراط ثبوت السماع لقبول العنعنة، وأنه إذا علم السماع فهو على السماع حتى يعلم التدليس، وإذا لم يعلم سمع أو لم يسمع وقف، فإذا صح السماع فهو عليه حتى يعلم غيره، قال: وهذا الذي قاله صحيح. انتهى.

وهذه المسألة فيها اختلاف معروف بين العلماء.

وقد أطال القول فيها مسلم[٥٤٧] في «مقدمة كتابه»، واختار أنه تقبل العنعنة من الثقة غير المدلس عمن عاصره، وأمكن لقيه له، ولا تعتبر المعرفة باجتماعهما والتقائهما.

وذكر عن بعضهم أنه اعتبر المعرفة بلقائهما واجتماعهما، وأنه لا تقبل العنعنة من الثقة عمن لم يعرف أنه لقيه واجتمع به، ورد هذا القول على قائله ردًا بليغًا، ونسبه إلى مخالفة الإجماع في ذلك. واستدل مسلم على صحة قوله، باتفاق العلماء على قبول الخبر إذا رواه الثقة عن آخر ممن تيقن أنه سمع منه من غير اعتبار أن يقول: ثنا أو سمعت، ولو كان الإسناد لا يتصل إلا بالتصريح بالسماع لم يكن فرق بين الرواية عمن ثبت لقيه ومن لم يثبت، فإنا نجد كثيرًا ممن روى عن رجل، ثم روى حديثًا عن آخر عنه.

وقد طرد بعض المتأخرين من الظاهرية ونحوهم هذا الأصل، وقال: كل خبر لا يصرح فيه بالسماع فإنه لا يحكم باتصاله مطلقًا، وربما تعلق بعضهم بقول شعبة: كل إسناد ليس فيه ثنا أو أنا فهو خل وبقل.

وروي عن شعبة قال: فلان عن فلان ليس بحديث.

ومما استدل به مسلم[٥٤٨] على المخالف له: أن من تكلم في صحة الحديث من

---

(٥٤٧) (٢٩/١).

(٥٤٨) (٣٣/١: ٣٥).

قلت: انظر أقوال بعض أهل العلم في «التدليس وأنواعه» مع أمثلة في هذه المصادر، «الكفاية» ص(٥١٢، ٥٢٠)، و«معرفة علوم الحديث» ص (١٠٥)، و«النكت» (٢/ ٦٢٠، ٦٢١)، (٦٢٥/٢)، و«التدريب» (٢٢٦/١)، و«المجروحين» (٧١/١) و«تاريخ بغداد» (٣/ ٣٧٦) و«المراسيل» لابن أبي حاتم» ص (١٥٧)، و«المسائل» لأبي داود (١٨٥٣)، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٩١).

السلف لم يفتش أحد منهم على موضع السماع، وسمى منهم شعبة والقطان وابن مهدي، قال ومن بعدهم من أهل الحديث.

وذكر أن عبد الله بن يزيد روى عن حذيفة وأبي مسعود حديثين ولم يرد أنه سمع منهما، ولا رآهما قط، ولم يطعن فيهما أحد.

وذكر أيضًا رواية أبي عثمان النهدي، وأبي رافع الصائغ عن أبي بن كعب ورواية أبي عمرو الشيباني وأبي معمر عن أبي مسعود، ورواية عبيد بن عمير عن أم سلمة، ورواية ابن أبي ليلى عن أنس، وربعي بن حراش عن عمران بن حصين.

ونافع بن جبير عن أبي شريح، والنعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد، وعطاء بن يزيد عن تميم الداري، وسليمان بن يسار عن رافع بن خديج، وحميد الحميري عن أبي هريرة. وكل هؤلاء لم يحفظ لهم عن هؤلاء الصحابة سماع ولا لقاء، [يعني وقد قبل الناس حديثهم عنهم].

وقال الحاكم: قرأت بخط محمد بن يحيى: سألت أبا الوليد: أكان شعبة يفرق بين أخبرني وعن؟

فقال: أدركت العلماء وهم لا يفرقون بينهما، وحمله البيهقي على من لا يُعرف بالتدليس، ويمكن حمله على من ثبت لقيه أيضًا، وكثير من العلماء المتأخرين على ما قاله مسلم رحمه الله من أن إمكان اللقي كاف في الاتصال من الثقة غير المدلس، وهو ظاهر كلام ابن حبان وغيره.

[وقد ذكر الترمذي في كتاب العلم: أن سماع سعيد بن المسيب من أنس ممكن لكن لم يحكم لروايته عنه بالاتصال. وقد حكى بعض أصحابنا عن أحمد مثله، وقال الأثرم: سألت أحمد قلت: محمد بن سوقة سمع من سعيد بن جبير؟ قال: نعم، قد سمع من الأسود غير شيء. كأنه يقول: إن الأسود أقدم، لكن قد يكون

مستند أحمد أنه وجد التصريح لسماعه منه، وما ذكره من قدم الأسود؛ إنما ذكره ليستدل به على صحة قول من ذكر سماعه من سعيد بن جبير، فإنه كثيرًا ما يرد التصريح بالسماع، ويكون خطأً. وقد روى ابن مهدي عن شعبة: سمعت أبا بكر بن محمد بن حزم؛ فأنكره أحمد، وقال لم يسمع شعبة من أحد من أهل المدينة من القدماء ما يستدل به على أنه سمع من أبي بكر إلا سعيدًا المقبري، فإنه روى عنه حديثًا فقيل له: فإن المقبري قديم، فسكت أحمد.

وأما جمهور المتقدمين فعلى ما قاله ابن المديني والبخاري، وهو القول الذي أنكره مسلم على من قاله.

وحكي عن أبي المظفر السمعاني أنه اعتبر لاتصال الإسناد اللقي وطول الصحبة، وعن أبي عمرو الداني أن يكون معروفًا بالرواية عنه.

وهذا أشد من شرط البخاري وشيخه، الذي أنكره مسلم.

وما قاله ابن المديني والبخاري هو مقتضى كلام أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم وغيرهم من أعيان الحفاظ، بل كلامهم يدل على اشتراط ثبوت السماع.

وقال أحمد في يحيى بن أبي كثير: قد رأى أنسًا فلا أدري سمع منه أم لا؟

ولم يجعلوا روايته عنه متصلة بمجرد الرؤية، والرؤية أبلغ من إمكان اللقي، وكذلك كثير من صبيان الصحابة رأوا النبي ﷺ ولم يصح لهم سماع منه، فرواياتهم عنه مرسلة كطارق بن شهاب وغيره، وكذلك من علم منه أنه مع اللقاء لم يسمع ممن لقيه إلا شيئًا يسيرًا فرواياته عنه زيادة على ذلك مرسلة، كروايات ابن المسيب عن عمر، فإن الأكثرين نفوا سماعه منه، وأثبت أحمد أنه رآه وسمع منه، وقال مع ذلك: إن رواياته عنه مرسلة؛ لأنه إنما سمع منه شيئًا يسيرًا، مثل نعيه النعمان ابن مقرن على المنبر ونحو ذلك، وكذلك سماع الحسن من عثمان وهو على المنبر

يأمر بقتل الكلاب وذبح الحمام، ورواياته عنه غير ذلك مرسلة.

وقال أحمد: ابن جريج لم يسمع من طاوس ولا حرفًا، ويقول: رأيت طاوسًا.

وقال أبو حاتم الرازي أيضًا: الزهري لا يصح سماعه من ابن عمر رآه ولم يسمع منه، ورأى عبد الله بن جعفر ولم يسمع منه، وأثبت أيضًا دخول مكحول على واثلة ابن الأسقع، ورؤيته له ومشافهته، وأنكر سماعه منه، وقال: لم يصح له منه سماع، وجعل رواياته عنه مرسلة.

وقد جاء التصريح بسماع مكحول من واثلة للحديث من وجه فيه نظر.

وقال أحمد: أبان بن عثمان لم يسمع من أبيه، من أين سمع منه؟ ومراده: من أين صحت الرواية بسماعه منه، وإلا فإن إمكان ذلك واحتماله غير مستبعد.

وقال أبو زرعة في أبي أمامة بن سهل بن حنيف: لم يسمع من عمر، هذا مع أن أبا أمامة رأى النبي ﷺ.

فدلّ كلام أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم على أن الاتصال لا يثبت إلا بثبوت التصريح بالسماع، وهذا أضيق من قول ابن المديني، والبخاري، فإن المحكي عنهما: أنه يعتبر أحد أمرين: إما السماع، وإما اللقاء. وأحمد ومن تبعه عندهم لا بد من ثبوت السماع.

ويدل على أن هذا مرادهم أن أحمد قال: ابن سيرين لم يجئ عنه سماع من ابن عباس.

وقال أبو حاتم: الزهري أدرك أبان بن عثمان، ومن هو أكبر منه، ولكن لا يثبت له السماع كما أن حبيب بن أبي ثابت لا يثبت له السماع من عروة وقد سمع ممن هو أكبر منه، غير أن أهل الحديث قد اتفقوا على ذلك، واتفاقهم على شيء يكون حجة.

واعتبار السماع أيضًا لاتصال الحديث هو الذي ذكره ابن عبد البر، وحكاه عن العلماء، وقوة كلامه تشعر بأنه إجماع منهم، وقد تقدم أنه قول الشافعي أيضًا.

ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع الاتصال، أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده، لم يعلم أنه دخل إلى بلده، ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه.

وقال الدارقطني: لا يثبت سماع سعيد بن المسيب من أبي الدرداء، لأنهما لم يلتقيا، ومراده: أنه لم يثبت التقاؤهما: لا أنه ثبت انتفاؤه، لأن نفيه لم يرد في رواية قط.

فإن كان الثقة يروي عمن عاصره أحيانًا، ولم يثبت لقيه له ثم يدخل أحيانًا بينه وبينه واسطة، فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه.

وكان أحمد يستنكر دخول التحديث في كثير من الأسانيد، ويقول: هو خطأ، يعني ذكر السماع.

وحينئذ ينبغي التفطن لهذه الأمور ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد، فقد ذكر ابن المديني أن شعبة وجدوا له غير شيء يذكر فيه الإخبار عن شيوخه، ويكون منقطعًا].

وذكر أحمد أن ابن مهدي حدث بحديث عن هشيم أنا منصور بن زاذان: قال أحمد: ولم يسمعه هشيم من منصور.

وقال أبو حاتم في يحيى بن أبي كثير: ما أراه سمع من عروة بن الزبير؛ لأنه يدخل بينه وبينه رجلًا، ورجلين، ولا يذكر سماعًا، ولا رؤية، ولا سؤاله عن مسألة.

وقال أحمد في رواية قتادة عن يحيى بن يعمر: لا أدري سمع منه أم لا؟ قد روى عنه، وقد روى عن رجل عنه.

وقال أيضًا: قتادة لم يسمع من سليمان بن يسار، بينهما أبو الخليل، ولم يسمع من مجاهد، بينهما أبو الخليل.

وقال في سماع الزهري من عبد الرحمن بن أزهر: قد رآه- يعني ولم يسمع منه- قد أدخل بينه وبينه طلحة بن عبد الله بن عوف.

ولم يصحح قول معمر، وأسامة، عن الزهري: سمعت عبد الرحمن بن أزهر.

وقال أبو حاتم: الزهري لم يثبت له سماع من المسور، يدخل بينه وبينه سليمان بن يسار، وعروة بن الزبير.

وكلام أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، في هذا المعنى كثير جدًّا، يطول الكتاب بذكره، وكله يدور على أن مجرد ثبوت الرواية لا يكفي في ثبوت السماع، وأن السماع لا يثبت بدون التصريح به.

وأن رواية من روى عمن عاصره تارة بواسطة، وتارة بغير واسطة، يدل على أنه لم يسمع منه إلا أن يثبت له السماع منه من وجه.

[وكذلك رواية من هو من بلد عمن هو ببلد آخر، ولم يثبت اجتماعهما ببلد واحد يدل على عدم السماع منه].

[وكذلك كلام ابن المديني وأحمد وأبي زرعة وأبي حاتم والبرديجي وغيرهم في سماع الحسن من الصحابة كله يدور على هذا، وأن الحسن لم يصح سماعه من أحد من الصحابة إلا بثبوت الرواية عنه أنه صرح بالسماع منه ونحو ذلك، وإلا فهو مرسل].

[فإذا كان هذا هو قول هؤلاء الأئمة الأعلام، هم أعلم أهل زمانهم بالحديث وعلله وصحيحه وسقيمه مع موافقة البخاري وغيره، فكيف يصح لمسلم رحمه الله دعوى الإجماع على خلاف قولهم، بل اتفاق هؤلاء الأئمة على قولهم هذا يقتضي

حكاية إجماع الحفاظ المعتد بهم على هذا القول، وأن القول بخلاف قولهم لا يعرف عن أحد من نظرائهم، ولا عمن قبلهم ممن هو في درجتهم وحفظهم]، ويشهد لصحة ذلك حكاية أبي حاتم، وهي اتفاق أهل الحديث على أن حبيب بن أبي ثابت لم يثبت له السماع من عروة مع إدراكه له، وكلام الشافعي إنما يدل على مثل هذا القول، لا على خلافه، وكذلك حكاية ابن عبد البر عن العلماء، فلا يبعد حينئذ أن يقال: هذا هو قول الأئمة من المحدثين والفقهاء.

[وأما إنكار مسلم أن يكون هذا قول شعبة، أو من بعده، فليس كذلك]، فقد أنكر شعبة سماع من روى سماعه، ولكن لم يثبته كسماع مجاهد من عائشة، وسماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان وابن مسعود، وقال شعبة: أدرك أبو العالية عليًا ولم يسمع منه، [ومراده: أنه لم يرد سماعه منه ولم يكتف بإدراكه، فإن أبا العالية سمع ممن هو أقدم موتًا من علي، فإنه قيل: إنه سمع من أبي بكر وعمر ﵄].

وما ذكره مسلم من رواية عبد الله بن يزيد ومن سماه بعده، فالقول فيها كالقول في غيرها.

وقد قال أبو زرعة في روايات أبي أمامة بن سهل عن عمر: هي مرسله، مع أنه له أيضًا رؤية.

[فإن قال قائل: هذا يلزم منه طرح أكثر الأحاديث، وترك الاحتجاج بها، قيل: من ها هنا عظم ذلك على مسلم ﵀، والصواب أن ما لم يرد فيه السماع من الأسانيد لا يحكم باتصاله، ويحتج به مع إمكان اللقي، كما يحتج بمرسل أكابر التابعين]، كما نص عليه الإمام أحمد.

ويرد على ما ذكره مسلم أنه يلزمه أن يحكم باتصال كل حديث رواه من ثبت له

رؤية من النبي ﷺ بل هذا أولى؛ لأن هؤلاء ثبت لهم اللقى، وهو يكتفي بمجرد إمكان السماع.

ويلزمه أيضًا الحكم باتصال حديث كل من عاصر النبي ﷺ وأمكن لقيه له إذا روى عنه شيئًا، وإن لم يثبت سماعه منه، ولا يكون حديثه عن النبي ﷺ مرسلًا، وهذا خلاف إجماع أئمة الحديث، والله أعلم.

ثم إن بعض ما مثل به مسلم ليس كما ذكره، فقوله: إن عبد الله بن يزيد، وقيس ابن أبي حازم رويا عن أبي مسعود، وأن النعمان بن أبي عياش روى عن أبي سعيد ولم يرد التصريح بسماعهم [منهما ليس كما قال]. فإن مسلمًا رحمه الله خرج في صحيحه التصريح بسماع النعمان بن أبي عياش من أبي سعيد في حديثين في صفة الجنة، وفي حديث: «أنا فرطكم على الحوض».

[وأما سماع عبد الله بن يزيد وقيس بن أبي حازم من أبي مسعود فقد وقع مصرحًا به في صحيح البخاري، والله أعلم].

[ولهذا المعنى تجد في كلام شعبة، ويحيى، وأحمد وعلي ومن بعدهم التعليل بعدم السماع، فيقولون: لم يسمع فلان من فلان، أو لم يصح له سماع منه، ولا يقول أحدهم قط: لم يعاصره.

وإذا قال بعضهم: لم يدركه، فمرادهم الاستدلال على عدم السماع منه بعدم الإدراك: فإن قيل: فقد قال أحمد، في رواية ابن مشيش وسئل عن أبي ريحانة: سمع من سفينة؟

قال: ينبغي، هو قديم، قد سمع من ابن عمر.

قيل: لم يقل إن حديثه عن سفينة صحيح متصل، إنما قال: هو قديم، ينبغي أن يكون سمع منه، وهذا تقريب لإمكان سماعه، وليس في كلامه أكثر من هذا].

تدليس التسوية

٢٠٤٥- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٨٢٥/٢):

وأما من روى عن ضعيف فأسقطه من الإسناد بالكلية، فهو نوع تدليس ومنه ما يسمى التسوية، وهو أن يروي عن شيخ له ثقة، عن رجل ضعيف، عن ثقة، فيسقط الضعيف من الوسط. وكان الوليد بن مسلم، وسنيد بن داود وغيرهما يفعلون ذلك.

قرائن يستدلُّ بها على معرفة الإرسال والخفيّ

٢٠٤٦- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٣٤/٢، ١٣٥):

لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسِّنِّ، وكان معاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمة -كأحمد وغيره- يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا.

وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه وكان بالكوفة، وأبو الدرداء بالشام [-يعني- أنه لم يصح منه سماع].

٢٠٤٧- قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ٣٦، ٣٧):

البخاري لا يرى أن الإسناد يتصل بدون ثبوت لقي الرواة بعضهم لبعض، وخصوصًا إذا روى بعض أهل بلد عن بعض أهل بلد ناء عنه، فإن أئمة أهل الحديث ما زالوا يستدلون على عدم السماع بتباعد بلدان الرواة، كما قالوا في رواية سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء، وما أشبه ذلك.

وهذا الحديث قد رواه الشعبي[٥٤٩]- وهو من أهل الكوفة- عن عبد الله بن عمرو- وهو حجازي- نزل مصر ولم يسكن العراق، فاحتاج أن يذكر ما يدل على سماعه منه، وقد كان عبد الله بن عمرو قدم مع معاوية الكوفة عام الجماعة، فسمع منه أهلُ الكوفة كأبي وائل، وزر بن حبيش، والشعبي.

البخاري يخرج من حديث الأعمش، عن أبي صالح ما صرح فيه بالسماع

قال البخاري[٥٥٠]: حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، حدثني أبو صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا. ولقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم، ثم آمر رجلًا يؤم الناس، ثم آخذ شُعلًا من نار فأُحرق على من لا يخرج إلى الصلاة وهو يقدر»**.

---

(٥٤٩) هذا الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠)، كتاب: الإيمان.
وانظر مزيدًا من الأمثلة التي يُستدل بها على معرفة الإرسال الخفي في «المراسيل» لابن أبي حاتم (٨٣٢، ٣٤١، ١٩٢، ٩٧، ١٢٧، ٣١٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٦٧٢، ١٩٠، ٢٢٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٧٧، ٥٥٧، ٥٩٤، ٢١١، ٢١٣، ٢١٢)، و«تهذيب الكمال» (٨/ ٢٨٦)، و«مقدمة الجرح والتعديل» (٢٩١، ٢٩٢)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١/ ٣٢٦، ٣٢٧)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢٩٩، ٣٠٠) و«العلل» لابن أبي حاتم (١٨٣٩).
هذه المصادر مستفادة من كتاب «لغة المحدث» لشيخنا المبارك طارق عوض الله جزاه الله خيرًا.

(٥٥٠) برقم (٦٥٧).

٢٠٤٨- قال ابن رجب في «الفتح» (٦/ ٣٣):

قد صرح الأعمش بسماع هذا الحديث من أبي صالح، وفي الغالب إنما يخرج البخاري من حديث الأعمش، عن أبي صالح ما صرح فيه بالسماع كهذا الحديث، والحديث الذي خرجه قبله في فضل الجماعة (برقم: ٦٤٧).

باب: أنواع المتن

المرفوع حكمًا

٢٠٤٩- قال ابن رجب في «الفتح» (٢/ ٩٢):

والصحابي إذا قال: «أُمرنا» أو «نهينا» فإنه يكون في حكم المرفوع عند الأكثرين[٥٥١].

قال البخاري[٥٥٢]: ثنا على بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا الجُعيد ابن عبد الرحمن، ثنا يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: كنت قائمًا في المسجد فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال: اذهب فأتني بهذين، قال: فجئته بهما فقال: من أنتما، ومن أين أنتما؟

قال: من أهل الطائف. قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ؟!

٢٠٥٠- قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٣٩٥، ٣٩٦):

إنما فرق عمر بين أهل المدينة وغيرها في هذا لأن أهل المدينة لا تخفى عليهم حُرمة مسجد رسول الله ﷺ وتعظيمه، بخلاف من لم يكن من أهلها فإنه قد يخفى عليه مثل هذا القدر من احترام المسجد، فعُفي عنه بجهله.

---

(٥٥١) قلت: قد ذكر الحافظ ابن رجب هذا الكلام على الحديث الذي أخرجه البخاري (٣١٣).

(٥٥٢) برقم (٤٧٠).

ولعل البخاري يرى هذا القبيل من «المسند»، أعني: إذا أخبر الصحابي عن شُهرة أمر وتقريره وأنه مما لا يخفى على أهل مدينة النبي ﷺ وأن ذلك يكون كرفعه.

قال البخاري[٥٥٣]: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي، فنهاني أبي وقال: كنا نفعله فنهينا عنه، وأُمرنا أن نضع أيدينا على الركب.

٢٠٥١- قال ابن رجب في «الفتح» (٧/ ١٥٣):

وهذا؛ الحديث قد ذكر ابن المديني وغيره أنه غير مرفوع.

ومرادهم أنه ليس فيه تصريح بذكر النبي ﷺ، لكنه في حُكم المرفوع، فإن الصحابي إذا قال: أُمرنا أو نُهينا بشيء، وذكره في معرض الاحتجاج به قوي الظنُّ برفعه، لأنه غالبًا إنما يُحتجُّ بأمر النبي ﷺ ونهيه.

قال البخاري[٥٥٤]: حدثنا مُعلَّى بن أسد، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث، فصلى بنا في مسجدنا هذا، فقال: إني لأُصلي بكم ولا أريد الصلاة، لكني أريد أن أُريكم كيف رأيت رسول الله ﷺ يُصلي، قال أيوب: فقلت لأبي قلابة: وكيف كانت صلاته؟ قال: مثل صلاة شيخنا هذا- يعني عمرو بن سلمة- قال أيوب: وكان ذلك الشيخُ يتم التكبير، وإذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس، واعتمد على الأرض، ثم قام.

٢٠٥٢- قال ابن رجب في «الفتح» (٧/ ٢٩٠):

هذه الرواية ليست صريحة في رفع الاعتماد على الأرض بُخصوصه، لأن فيها أن صلاة عمرو بن سلمة مثل صلاة مالك بن الحويرث، وصلاة مالك مثل صلاة

---

(٥٥٣) برقم (٧٩٠).

(٥٥٤) برقم (٨٢٤).

النبي ﷺ، وليس ذلك تصريحًا برفع جميع حركات الصلاة، فإن المُماثلة تُطلق كثيرًا ولا يُراد بها التماثل من كل وجه، بل يُكتفى فيها بالمماثلة من بعض الوجوه أو أكثرها.

قال البخاري(٥٥٥): ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن عبد الله، أنه أخبره أنه كان يرى ابن عمر يتربع في الصلاة إذا جلس، ففعلتُه وأنا يومئذ حديث السِّنِّ، فنهاني عبد الله بن عمر، وقال: [إنما سنة الصلاة] أن تنصب رجلك اليمنى، وتثني رجلك اليُسرى، فقلت: إنك تفعل ذلك. فقال: إن رجليَّ لا تحملاني.

٢٠٥٣- قال ابن رجب في «الفتح» (٧/ ٣٠١، ٣٠٢):

وخرجه النسائي(٥٥٦) من رواية يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: [من سُنة الصلاة] أن تنصب القدم اليُمنى واستقباله بأصابعها القبلة، والجلوس على اليُسرى.

وفي رواية- أيضًا- بهذا الإسناد(٥٥٧): [من سُنة الصلاة] أن تضجع رجلك اليُسرى، وتنصب اليُمنى.

[وهذا حُكمُه حكم المرفوع لقوله: من سنة الصلاة].

---

(٥٥٥) (٢/ ٢٣٦).

(٥٥٦) (٢/ ٢٣٥).

(٥٥٧) برقم (٨٢٧).

هل قول الصحابي إن النبي ﷺ فعل كذا هل يُحمل على الاتصال أم لا؟

قال البخاري[٥٥٨]: حدثنا مطر بن الفضل، ثنا روح، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يُحدث أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة، قال: فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيًا عليه، فما رُؤي بعد ذلك عريانًا.

٢٠٥٤- قال ابن رجب في «الفتح» (٢/ ٣٨٠):

هذا الإسناد مصرح فيه بالسماع من أوله إلى آخره، وقد قيل: إنه من مراسيل الصحابة، فإن جابرًا لم يحضر هذه القصة، وإنما سمعها من غيره: إما من النبي ﷺ أو من بعض أكابر أصحابه، فإن كان سمع ذلك من النبي ﷺ فهو متصل.

وقد اختلفوا في قول الصحابي: «إن النبي ﷺ فعل كذا» هل يُحمل على الاتصال أم لا؟ والتحقيق: أنه إن حكى قصة أدركها بسنِّه ويمكن أن يكون شهدها حُملت على الاتصال، وإن حكى ما لم يدرك زمنه فهو مُرسلٌ لذلك، والله أعلم.

٢٠٥٥- قال ابن رجب في «الفتح» (٥/ ١٩٢):

عدم تسمية الصحابة لا يضرُّ، فإنهم كلهم عدول رضي الله عنهم.

---

(٥٥٨) برقم (٣٦٤).

باب الطعن في الراوي

رواية الثقة عن رجل هل ترفع جهالته ومتى ترفع الجهالة؟

٢٠٥٦- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٧٦: ٣٨٠):

[ما ذكره الترمذي(٥٥٩) رحمه الله يتضمن مسائل من علم الحديث.

أحدها - أن رواية الثقة عن رجل لا تدل على توثيقه، فإن كثيرًا من الثقات رووا عن الضعفاء، كسفيان الثوري وشعبة وغيرهما.

وقد اختلف الفقهاء وأهل الحديث في رواية الثقة عن رجل غير معروف: هل هو تعديل له، أم لا؟]

وحكى أصحابنا عن أحمد في ذلك روايتين.

وحكوا عن الحنفية أنه تعديل.

وعن الشافعية خلاف ذلك.

[والمنصوص عن أحمد يدل على أنه من عرف منه أنه لا يروي إلا عن ثقة، فروايته عن إنسان تعديل له.

---

(٥٥٩) قلت: قوله: ما ذكره الترمذي يعني: ما ذكره الترمذي في كتاب «العلل» آخر الجامع (٥/ ٥٤٩) ط دار الحديث.

ومن لم يعرف منه ذلك فليس بتعديل، وصرح بذلك طائفة من المحققين من أصحابنا وأصحاب الشافعي].

قال أحمد- في رواية الأثرم- إذا روى الحديث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل، فهو حجة، ثم قال: كان عبد الرحمن أولًا يتساهل في الرواية عن غير واحد، ثم تشدد بعد، وكان يروي عن جابر، ثم تركه.

وقال في رواية أبي زرعة: مالك بن أنس إذا روى عن رجل لا يعرف فهو حجة.

وقال في رواية ابن هانئ: ما روى مالك عن أحد إلا وهو ثقة. كل من روى عنه مالك فهو ثقة.

وقال الميموني: سمعت أحمد- غير مرة- يقول: كان مالك من أثبت الناس. ولا تبال ألا تسأل عن رجل روى عنه مالك، ولاسيما مدني.

قال الميموني: وقال لي يحيى بن معين: لا تريد أن تسأل عن رجال مالك كل من حدث عنه ثقة إلا رجلًا أو رجلين.

وقال يعقوب بن شيبة: قلت ليحيى بن معين: متى يكون الرجل معروفًا؟ إذا روى عنه كم؟

قال: إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي، وهؤلاء أهل العلم، فهو غير مجهول.

قلت: فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب، وأبي إسحاق؟

قال: هؤلاء يروون عن مجهولين. انتهى.

[وهذا تفصيل حسن].

[وهو يخالف إطلاق محمد بن يحيى الذهلي، الذي تبعه عليه المتأخرون، أنه لا يخرج الرجل من الجهالة إلا برواية رجلين فصاعدًا عنه].

[وابن المديني يشترط أكثر من ذلك:]

فإنه يقول فيمن يروي عنه يحيى بن أبي كثير وزيد بن أسلم معًا، إنه مجهول.

ويقول فيمن يروي عنه شعبة وحده: إنه مجهول.

وقال فيمن يروي عنه ابن المبارك ووكيع وعاصم: هو معروف.

وقال فيمن يروي عنه عبد الحميد بن جعفر وابن لهيعة: ليس بالمشهور.

وقال فيمن يروي عنه ابن وهب وابن المبارك: معروف.

وقال فيمن يروي عنه المقبري وزيد بن أسلم: معروف.

وقال في يسيع الحضرمي: معروف، وقال مرة أخرى: مجهول، روى عنه ذر وحده.

وقال فيمن روى عنه مالك وابن عيينة: معروف.

[وقد قسم المجهولين من شيوخ أبي إسحاق إلى طبقات متعددة. والظاهر أنه ينظر إلى اشتهار الرجل بين العلماء وكثرة حديثه، ونحو ذلك، لا ينظر إلى مجرد رواية الجماعة عنه].

وقال في داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص: ليس بالمشهور، [مع أنه روى عنه جماعة].

وكذا قال أبو حاتم الرازي في إسحاق بن أسيد الخراساني: ليس بالمشهور، [مع أنه روى عنه جماعة من المصريين، لكنه لم يشتهر حديثه بين العلماء].

وكذا قال أحمد في حصين بن عبد الرحمن الحارثي، ليس يعرف، ما روى عنه غير حجاج بن أرطأة وإسماعيل بن أبي خالد روى عنه حديثًا واحدًا.

وقال في عبد الرحمن بن وعلة: إنه مجهول، [مع أنه روى عنه جماعة، لكن مراده أنه لم يشتهر حديثه ولم ينتشر بين العلماء].

[وقد صحح حديث بعض من روى عنه واحد ولم يجعه مجهولًا].

قال في خالد بن شمير: لا أعلم روى عنه أحد سوى الأسود بن شيبان، ولكنه حسن الحديث. وقال مرة أخرى: حديثه عندي صحيح.

[وظاهر هذا أنه لا عبرة بتعدد الرواة، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ الثقات].

هل من تُكُلِّم في حفظه وكثرة خطئه يُحتج بحديثه إذا انفرد؟

٢٠٥٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٤٢٢: ٤٢٥):

ومن يضطرب في حديثه شهر بن حوشب. وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة.

ومنهم: ليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد الكوفي.

ومنهم: عبد الملك بن عمير، على أن حديثه مخرج في «الصحيحين»، وقال أحمد: هو مضطرب الحديث جدًا، وهو أشد اضطرابًا من سماك.

ومن يضطرب في حديثه سماك، وعاصم بن بهدلة.

وقد ذكر الترمذي[٥٦٠] أن هؤلاء وأمثالهم ممن تكلم فيه من قبل حفظه، وكثرة خطئه لا يحتج بحديث أحد منهم إذا انفرد، [يعني: في الأحكام الشرعية والأمور العلمية، وأن أشد ما يكون ذلك إذا اضطرب أحدهم في الإسناد، فزاد فيه أو نقص، أو غيّر الإسناد أو غيّر المتن، تغييرًا يتغير به المعنى].

(٥٦٠) انظر كتاب: «العلل» الذي هو آخر «جامعه» (٥/ ٥٥١).

ومثال ذلك حديث واحد رواه ابن لهيعة فزاد في إسناده على الناس، ورواه -أيضًا- بغير الإسناد الذي رواه به الناس، ورواه بمعنى غير معنى حديث الناس.

روى الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وعبد الحميد بن جعفر كلهم عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: أنا أول من سمع النبي ﷺ يقول: «لا يبول أحدكم مستقبل القبلة»[٥٦١]، وأنا أول من حدث الناس بذلك.

وفي رواية الليث بن سعد وغيره، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه سمع عبد الله بن الحارث يذكره.

ورواه ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن جبلة بن نافع، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، فزاد في إسناده رجلًا.

ورواه أيضًا عن عبد الله بن الحارث، سليمان بن زياد الحضرمي، وسهيل بن ثعلبة.

وقد رواه عن سليمان بن زياد غير واحد، منهم ابن لهيعة، وانفرد ابن لهيعة فرواه عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يبول مستقبل القبلة»، وأنا أول من حدث الناس بذلك.

وهذا اللفظ خطأ. تفرد به ابن لهيعة، وخالف رواية الناس كلهم وقد روى مسلم في «مقدمة كتابه»[٥٦٢]، عن الحسن الحلواني: سمعت يزيد بن هارون وذكر زياد ابن ميمون، فقال: حلفت ألا أروي عنه شيئًا، لقيته، فسألته عن حديث فحدثني به عن بكر المزني. ثم عدت إليه فحدثني به عن مورق. ثم عدت إليه فحدثني به عن الحسن، وكان ينسبه إلى الكذب، انتهى.

---

(٥٦١) ابن ماجه (١/١١٥).

(٥٦٢) ١/ ٢٤).

فاختلاف الرجل الواحد في الإسناد إن كان متهمًا فإنه ينسب به إلى الكذب.
وإن كان سيئ الحفظ ينسب به إلى الاضطراب وعدم الضبط، وإنما يحتمل مثل ذلك ممن كثر حديثه وقوي حفظه، كالزهري، وشعبة، ونحوهما.

وقد كان عكرمة يتهم في روايته الحديث عن رجل ثم يرويه عن آخر حتى ظهر لهم سعة علمه وكثرة حديثه. وذكر معنى ذلك ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، وأبي الأسود، عن إسماعيل بن عبيد الأنصاري، وكان من أصحاب ابن عباس.

هل يجوز الاحتجاج بحديث من جمع بين هذين الوصفين؟؟

٢٠٥٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٤٠٢):

[وكلام الترمذي ها هنا يحتمل مثل قول شعبة، ويحيى، ومن وافقهما] حيث ذكر أن من كان مغفلًا يخطئ الكثير، فإنه لا يشتغل بالرواية عنه، عند أكثر أهل الحديث.

وذكر أيضًا قبل ذلك أن من ضعف لغفلته وكثرة خطئه لا يحتج بحديثه.

[فلم يعتبر إلا كثرة الخطأ].

[ويحتمل أن يكون مراده سقوط حديث من جمع بين الوصفين معًا: الغفلة وكثرة الخطأ، دون من كان فيه أحدهما].

[أما الغفلة المجردة مع قلة الخطأ، أو كثرة الخطأ لسوء الحفظ دون الغفلة فهذا قول ثالث في المسألة -والله أعلم].

شرط الترمذي في الرجال، مع بيان لشرط البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي

٢٠٥٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦١١: ٦١٥):

[واعلم أن الترمذي رحمه الله خرج في كتابه: الحديث الصحيح، والحديث الحسن، وهو ما نزل عن درجة الصحيح، وكان فيه بعض ضعف، والحديث الغريب.

والغرائب التي خرجها فيها بعض المناكير، ولا سيما في كتاب «الفضائل»، ولكنه يبين ذلك غالبًا ولا يسكت عنه.

ولا أعلمه خرج عن متهم بالكذب، متفق على اتهامه حديثًا بإسناد منفرد إلا أنه قد يخرج حديثًا مرويًا من طرق، أو مختلفًا في إسناده، وفي بعض طرقه متهم.

وعلى هذا الوجه خرج حديث محمد بن سعيد المصلوب، ومحمد بن السائب الكلبي.

نعم، قد يخرج عن سيئ الحفظ، وعمن غلب على حديثه الوهم، ويبين ذلك غالبًا، ولا يسكت عنه.

وقد شاركه أبو داود في التخريج عن كثير من هذه الطبقة، مع السكوت على حديثهم، كإسحاق بن أبي فروة، وغيره].

وقد قال أبو داود، في رسالته إلى أهل مكة: ليس في كتاب «السنن» الذي صنفته عن رجل متروك الحديث، سيئ الحفظ، وإذا كان فيه حديث منكر بينت أنه منكر.

[ومراده: أنه لم يخرج لمتروك الحديث عنده، على ما ظهر له، أو لمتروك متفق على تركه، فإنه قد خرج لمن قيل: «إنه متروك»، ومن قيل: «إنه متهم بالكذب»].

وقد كان أحمد بن صالح المصري وغيره لا يتركون إلا حديث من اجتمع على ترك حديثه.

وحُكي مثله عن النسائي.

والترمذي كَلَله يخرج حديث الثقة الضابط، ومن يهم قليلًا، ومن يهم كثيرًا، ومن يغلب عليه الوهم، يخرج حديثه نادرًا، ويبين ذلك، ولا يسكت عنه.

وقد خرج حديث كثير بن عبد الله المزني، ولم يجمع على ترك حديثه، بل قد قواه قوم، وقدم بعضهم حديثه على مرسل ابن المسيب وقد حكى الترمذي في «العلل»، عن البخاري، أنه قال في حديثه في تكبيرة صلاة العيدين(٥٦٣): هو أصح شيء في هذا الباب، قال: وأنا أذهب إليه.

[وأبو داود قريب من الترمذي في هذا، بل هو أشد انتقادًا للرجال منه.

وأما النسائي فشرطه أشد من ذلك، ولا يكاد يخرج لمن يغلب عليه الوهم، ولا لمن فحش خطؤه، وكثر.

وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء، وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه.

وأما البخاري فشرطه أشد من ذلك، وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط، ولمن نَدُر وهمه. وإن كان قد اعترض عليه في بعض من خرج عنه.

ونذكر لذلك مثالًا: وهو أن أصحاب الزهري خمس طبقات:

---

(٥٦٣) في «علل الترمذي الكبير» قال الترمذي كَلَله: سألت محمدًا عن هذا الحديث- يعني: حديث عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كبر في العيد في الأولى سبعًا قبل القراءة، وفي الآخرة خمسًا قبل القراءة، فقال: ليس في الباب شيء أصح من هذا، وبه أقول.

الطبقة الأولى: جمعت الحفظ والإتقان، وطول الصحبة للزهري، والعلم بحديثه، والضبط له، كمالك، وابن عيينة، وعبيد الله بن عمر، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وغيرهم، وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري.

الطبقة الثانية: أهل حفظ وإتقان، لكن لم تطل صحبتهم للزهري، وإنما صحبوه مدة يسيرة، ولم يمارسوا حديثه، وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى، كالأوزاعي، والليث، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، والنعمان بن راشد ونحوهم.

وهؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهري.

الطبقة الثالثة: لازموا الزهري، وصحبوه، ورووا عنه، ولكن تكلم في حفظهم كسفيان بن حسين، ومحمد بن إسحاق، وصالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، ونحوهم.

وهؤلاء يخرج لهم أبو داود، والترمذي، والنسائي، وقد يخرج مسلم لبعضهم متابعة.

الطبقة الرابعة: قوم رووا عن الزهري، من غير ملازمة، ولا طول صحبة، ومع ذلك تكلم فيهم، مثل إسحاق بن يحيى الكلبي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وإسحاق بن أبي فروة، وإبراهيم بن يزيد المكي، والمثنى بن الصباح، ونحوهم.

وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم.

الطبقة الخامسة: قوم من المتروكين والمجهولين كالحكم الأيلي، وعبد القدوس بن حبيب، ومحمد بن سعيد المصلوب، وبحر السقاء، ونحوهم.

فلم يخرج لهم الترمذي، ولا أبو داود، ولا النسائي، ويخرج ابن ماجه لبعضهم، ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب، ولم يعده من الكتب المعتبرة سوى طائفة من المتأخرين].

أبو عيسى أول من تكلم على الصحيح والضعيف في «جامعه»، وأول من علل الأبواب

٢٠٦٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٣٤٥):

وأول من علمناه بين ذلك أبو عيسى الترمذي رحمه الله وقد بين في كلامه هذا أنه لم يسبق إلى ذلك، واعتذر بأن هؤلاء الأئمة الذين سماهم صنفوا ما لم يسبقوا إليه، فإذا زيد في التصنيف ببيان العلل ونحوها كان فيه تأسٍ بهم في تصنيف ما لم يسبق إليه.

وقد صنف ابن المديني ويعقوب بن شيبة مسانيد معللة.

وأما الأبواب المعللة، فلا نعلم أحدًا سبق الترمذي إليها. وزاد الترمذي ذكر كلام الفقهاء، وهذا كان قد سبق إليه مالك في «الموطأ»، وسفيان في «الجامع».

طريقة أبي عيسى الترمذي رحمه الله في «جامعه»

٢٠٦١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٣٣٧، ٣٣٨):

[اعلم أن أبا عيسى رحمه الله ذكر في هذا الكتاب مذاهب كثير من فقهاء أهل الحديث المشهورين: كسفيان، وابن المبارك، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق. وذكر فيه كثيرًا من العلل والتواريخ والتراجم ولم يذكر أسانيد أكثر ذلك، فذكر ها هنا أسانيد مجملة[٥٦٤]، وإن كان لم يحصل بها الوقوف على حقيقة أسانيد ذلك،

---

(٥٦٤) انظر كتاب: «العلل» الذي هو آخر «جامع الترمذي» (٥/ ٥٤٥، ٥٤٦) ط دار الحديث، القاهرة.

حيث ذكر أن بعضه عن فلان، وبعضه عن فلان، ولم يبين ذلك البعض ولم يميزه].

[وقد ذكر أنه بين ذلك على وجهه في كتابه الذي فيه الموقوف، وكأنه ﷺ له كتاب مصنف أكبر من هذا، فيه الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة مذكورة كلها بالأسانيد، وهذا الكتاب وضعه للأحاديث المرفوعة، وإنما يذكر فيه قليلًا من الموقوفات].

اعتراض على الترمذي، وبيان لمنهجه، ومنهج لأبي داود، والنسائي

٢٠٦٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٢٥، ٦٢٦):

[وقد اعترض على الترمذي ﷺ بأنه في غالب الأبواب يبدأ بالأحاديث الغريبة الإسناد غالبًا.

وليس ذلك بعيب، فإنه ﷺ يبين ما فيها من العلل، ثم يبين الصحيح في الإسناد.

وكان مقصده ﷺ ذكر العلل، ولهذا تجد النسائي إذا استوعب طرق الحديث بدأ بما هو غلط، ثم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له.

وأما أبو داود ﷺ فكانت عنايته بالمتون أكثر، ولهذا يذكر الطرق واختلاف ألفاظها، والزيادات المذكورة في بعضها دون بعض، فكانت عنايته بفقه الحديث أكثر من عنايته بالأسانيد، فلهذا يبدأ بالصحيح من الأسانيد، وربما لم يذكر الإسناد المعلل بالكلية].

موقف الإمام أحمد من ذكر كلام الفقهاء مع الحديث، ورأي الحافظ ابن رجب في ذلك، وأهمية تدوين الكلام في العلل والتواريخ.

٢٠٦٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٤٥، ٣٤٦):

وكان أحمد يكره ذلك، وينكره ﷺ حتى إنّه أمر بتجريد أحاديث «الموطأ» وآثاره عما فيه من الرأي الذي يذكره مالك من عنده.

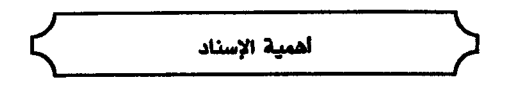
وكره أحمد أن يكتب مع الحديث كلام يفسره، ويشرحه، وكان ينكر على من صنف في الفقه كأبي عبيد، وأبي ثور وغيرهما.

ورخص في غريب الحديث الذي صنفه أبو عبيد أولًا، ثم لما بسطه أبو عبيد وطوله كرهه أحمد، وقال: «هو يشغل عما هو أهم منه»، [ولكن عند بعد العهد بكلام السلف وطول المدة وانتشار كلام المتأخرين في معاني الحديث والفقه انتشارًا كثيرًا بما يخالف كلام السلف الأول، يتعين ضبط كلام السلف من الأئمة، وجمعه، وكتابته، والرجوع إليه، ليتميز بذلك ما هو مأثور عنهم، مما أحدث بعدهم، مما هو مخالف لهم].

وكان ابن مهدي يندم على ألا يكون كتب عقب كل حديث من حديثه تفسيره.

[وكذا الكلام في العلل والتواريخ قد دونه أئمة الحفاظ، وقد هجر في هذا الزمان ودرس حفظه وفهمه، فلولا التصانيف المتقدمين فيه لما عرف هذا العلم اليوم بالكلية، ففي التصنيف فيه ونقل كلام الأئمة المتقدمة مصلحة عظيمة جدًا.

وقد كان السلف الصالح، مع سعة حفظهم، وكثرة الحفظ في زمانهم، يأمرون بالكتابة للحفظ، فكيف بزماننا هذا الذي هجرت فيه علوم سلف الأمة وأئمتها، ولم يبق منها إلا ما كان مدونًا في الكتب، لتشاغل أهل هذا الزمان بمدارسة الآراء وحفظها؟].



أهمية الإسناد

٢٠٦٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٣٦٠/١):

وقال يحيى: سمعت شعبة يقول: إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد.

[وفي هذا الإسناد نظر].

بابُ النسخ

مُختلف الحديث[٥٦٥]

٢٠٦٥- قال الحافظ ابن رجب الحنبليُّ في «الفتح» (١٢٧/٤، ١٣١):

قد سلك بعض أهل العلم مسلك نسخ القطع بالمرأة والحمار بحديث عائشة[٥٦٦]، وابن عبَّاسٍ[٥٦٧]؛ لأنَّ حديث ابن عبَّاس كان في حجة الوداع في

(٥٦٥) قلت: «جهاد»: هذا الباب يختلف اختلافًا تامًّا عن مسألة الاختلاف الذي يقعُ في السَّند والمتن، أو في أحدهما. أما بالنسبة لمسألتنا هذه -أعني مسألة: مُختلف الحديث- وصورتها أن يجيء حديثان متغايران، مختلفان في المخرج، متعارضان في المعنى ظاهرًا، فإذا وجدت تلك الصورة، فهو ما يُسمَّى بمختلف الحديث.

وفي هذا النَّوع من الاختلاف لا يصلحُ الترجيح بين الروايتين إلا بعد استفراغ الجهد في الجمع بينهما على النَّحو الآتي:

وذلك بأن يُنظر، أولًا: إن أمكن الجمع بين مدلوليهما، وإبداءُ وجه من وجوه التأويل، يُزيل الإشكال، وينفي الاختلاف بينهما، بغير تعسُّف ولا تكلُّف، تعين المصير إليه.

فكلما احتمل الحديثان أن يُستعملا معًا، استعملا معًا، ولم يُعطل واحد منهما الآخر.

فإذا لم يحتمل الحديثان إلا الاختلاف. فالاختلاف فيهما وجهان:

أحدهما: أن يكون أحدهما ناسخًا والآخر منسوخًا، فيعمل بالنَّاسخ ويُترك المنسوخُ.

وينبغي ألا يتسرَّع إلى الحكم بالنَّسخ بمجرَّد الاحتمالات مع إمكان الجمع والتوفيق بين الأحاديث.

وقد كان الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ شديد الورع في هذا الباب.

(٥٦٦) البخاريُّ (٥١١: ٥١٥)، انظر هذه الروايات، إن شئت.

(٥٦٧) البخاريُّ (٤٩٣).

آخر عمر النبيِّ ﷺ وحديثُ عائشة يدلُّ بظاهره على استمرار النبيِّ ﷺ على ما أخبرت به عنه إلى آخر عمره، ولو كان قد ترك ذلك في آخر عمره لما خفي عليها، وبقي الكلبُ الأسودُ لا ناسخ له.

[وهذا المسلكُ فيه نظرٌ]، وقد أنكره الإمام أحمد في رواية حرب، وأنكره -أيضًا- الشافعي في كتاب «مختلف الحديث»[٥٦٨]، وعلى هذا المسلك يتوجَّهُ القولُ بإبطال الصَّلاة بالكلب الأسود خاصةً.

[وأحمد كان شديد الورع في دعوى النَّسخ، فلا يطلقُه إلا عن يقين وتحقيق؛ فلذلك عدل عن دعوى النَّسخ هنا إلى دعوى تعارض الأخبار والأخذ بأصحِّها إسنادًا؛ فأخذ بحديث عائشة في المرأة، وبحديث ابن عبَّاس في الحمار، فبقي الكلبُ الأسودُ من غير معارضٍ].

وهذا إنَّما يتوجَّهُ على القول بالفرق بين الوقوف والمرور كما هو إحدى الروايتين عن أحمد.

فأمَّا على الرواية الثَّانية عنه بالتَّسوية بينهما فلا تعارض بين حديث عائشة[٥٦٩] وحديث أبي ذرٍّ[٥٧٠] في المرأة؛ وإنَّما التَّعارضُ بين حديث ابن عبَّاسٍ[٥٧١] في مرور الحمار وبين حديث أبي ذرٍّ.

فمقتضى ذلك- حينئذ- أن تبطل الصَّلاةُ بمرور الكلب والمرأة دون الحمار.

[ولا يعرفُ هذا عن أحمد].

---

(٥٦٨) انظر (٨/ ٥١٢) المطبوع بآخر «الأم».

(٥٦٩) البخاريُّ (٥١١: ٥١٥)، انظر هذه الروايات، إن شئت.

(٥٧٠) مسلم (٥١٠)، وانظر لفظة: «إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره...» الحديث، ولفظة: «يقطع الصلاة المرأة والحمار...» الحديث.

(٥٧١) البخاريُّ (٤٩٣).

وعلى رواية التَّفريق بين الفرض والنَّفل فلا تعارض بين حديث عائشة وأبي ذرٍّ في حقِّ المرأة وإن قلنا: إنَّ الوقوف كالمرور.

وأمَّا إن فرَّقنا بينهما انتفى التعارضُ -حينئذ- من وجهين، وتبقى المعارضةُ بين حديث أبي ذرٍّ وحديث ابن عبَّاسٍ في مرور الحمار؛ فإنَّ حديث ابن عبَّاسٍ في الفرض وحديث أبي ذرٍّ عامٌّ في الفرض والنَّفل، فيخرجُ من هذا أن يقال: حديثُ أبي ذرٍّ عامٌّ في الفرض والنَّفل في مرور الثَّلاثة خصَّ من عمومه النَّفل بمرور المرأة إن سوَّينا بينه وبين الوقوف، وإن فرَّقنا بينهما فالوقوفُ غير داخل في لفظ حديث أبي ذرٍّ ولا في معناه.

فأمَّا الحمار فقد عارضه حديث ابن عباسٍ وهو في الفرض وهو أصحُّ من حديث أبي ذرٍّ.

ولكن يلزمُ من العمل بحديث ابن عبَّاس وترك حديث أبي ذرٍّ في الفرض إبطالُ حكم مرور الحمار جملةً وذلك نسخٌ ويُخصُّ -أيضًا- من عموم حديث أبي ذر في الكلب النَّفل بالقياس على المرأة.

فيقتضي هذا التقريرُ أن يقال: إنَّ مرور الكلب والمرأة يُبطلُ الصَّلاة المفروضة دون النَّافلة، ومرور الحمار لا يُبطل شيئًا.

[وهذا -أيضًا- قول غريبٌ لا يُعرف عن أحمد ولا غيره].

وإنما حكى القاضي أبو يعلى روايةً عن أحمد أن هذه الثلاثة يبطل مرورها الفرض دون النَّفل، وأخذه مما رواه بكرُ بن محمد، وغيره، عن أحمد: «**يقطعُ الصَّلاة الكلبُ والمرأةُ والحمارُ**»، فذكر حديث عائشة فقال: هو عندي في المارِّ بين يدي المصلِّي، فإذا كانت بين يديه كان أسهل.

وهذا في التَّطوع.

فأمَّا الفرضُ فهو آكدُ؛ أليس النبيُّ ﷺ حين أراد أن يوتر قال: «تنحي»؟[٥٧٢].

قال: هذا إنَّما يدلُّ على تفريق أحمد بين الفرض والتَّطوع في استقبال المرأة في الصَّلاة دون مرورها، أما في المرور فلم يفرِّق، وإنما فرَّق في الصَّلاة إلى المرأة النَّائمة ونحوها بين الفرض والنَّفل فجوَّزهُ في النَّفل وكرهه في الفرض، وفرَّق بين المرور والوقوف في إبطال الصَّلاة بالمرور دون الوقوف، فما يُبطل الصَّلاة - وهو المرورُ - لم يفرق فيه بين فرض ونفل، إنَّما فرق بينهما فيما يُكره في الصَّلاة، وهو الصَّلاةُ إلى المرأة، فكرهه في الفرض دون النفل.

[هذا هو الذي دلَّ عليه كلام أحمد هذا، والله أعلم].

وظاهرُ قول عائشة ﵂: «عدلتمونا بالحمر والكلاب» واستدلالها بصلاة النبيِّ ﷺ إليها يدلُّ على أنَّها رأت أنَّ المرور والوقوف سواءٌ، وإلا فلو كان الحكمُ عندها مختصًّا بالمرور لم يكن لها في حديثها دليلٌ.

ومتى قيل: إنَّ حديث ابن عبَّاسٍ في مروره بالحمار بين يدي بعض الصفِّ لم يكن مرورًا بين يدي النبيِّ ﷺ؛ بل كانت سترتُه محفوظةً فلا دليل في حديثه هذا على أنَّ مرور الحمار لا يقطعُ الصَّلاة.

وإن انضمَّ إلى ذلك التَّفريقُ بين مرور المرأة ووقوفها وجلوسها ونومها؛ لم يبق في حديثها دليل على أنَّ المرأة لا يقطع مرورها الصَّلاة فيسلمُ حينئذ حديثُ أبي ذرٍّ وما أشبهه من معارض في الكلب والمرأة والحمار.

[وأمَّا جمهورُ أهل العلم الذين لم يروا قطع الصَّلاة وبطلانها بمرور شيء بين يدي المصلِّي فاختلفت مسالكهم في هذه الأحاديث المروية في قطع الصَّلاة].

[فمنهم من تكلَّم فيها من جهة أسانيدها].

---

(٥٧٢) أحمد في «مسنده» (٦/ ١٨٢)، وأبو داود في «سننه» (٧١٤).

[وهذه تشبه طريقة البخاريِّ، فإنَّه لم يخرِّج منها شيئًا وليس شيءٌ منها على شرطه].

[ومنهم من ادَّعى نسخها بحديث مرور الحمار وهو في حجة الوداع، وهي في آخر عمر النبيِّ ﷺ، وإذا نُسخ منها شيءٌ دلَّ على نسخ الباقي].

وسلك هذا الطَّحاويُّ[٥٧٣] وغيره من الفقهاء، [وفيه ضعفٌ].

[وقد أنكر الشَّافعيُّ وأحمد دعوى النسخ في شيء من هذه الأحاديث لعدم العلم بالتَّاريخ].

ومنهم من قال: حديث أبي ذرٍّ ونحوه قد عارضه ما هو أصحُّ منه إسنادًا كحديث ابن عبَّاس وعائشة. [وقد أعضدهما أحاديثُ أخر تشهدُ لهما][٥٧٤].

٢٠٦٦- قال ابن رجب في «الفتح» (٦/ ١٥٥، ١٥٦):

وهذا من علمه وورعه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فإنَّه إنَّما دفع ذلك بالنسخ، وهي دعوى مردودةٌ- كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

وكان الإمام أحمد يتورعُ عن إطلاق النسخ؛ لأنَّ إبطال الأحكام الثابتة بمجرد الاحتمالات مع إمكان الجمع بينها وبين ما يدَّعي معارضها غير جائز، وإذا أمكن الجمع بينها والعمل بها كلِّها وجب ذلك، ولم تجز دعوى النسخ معه.

---

(٥٧٣) في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٥٩، ٤٦٠).

(٥٧٤) قلت: هذه العواضد والشواهد، ذكرها الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ (٤/ ١٣١، ١٣٢)، فليرجع إليها من شاء.

وقد كان الإمامُ أحمد رَحِمَهُ اللهُ من أشدِّ الناس ورعًا في هذا الباب - يعني إطلاق النسخ - حتىٰ إنه لما ذهب بعض أهل العلم إلى نسخ حديث: «وإذا صلَّى جالسًا فصلُّوا جلوسًا أجمعون».

قال الإمام أحمد: فعله أربعةٌ من الصَّحابة: أُسيد بن حضير، وقيس بن فهد، وجابرٌ، وأبو هريرة.

قال: ويروى عن خمسةٍ، عن النبيِّ ﷺ: «إذا صلَّى جالسًا فصلُّوا جلوسًا». ولا أعلمُ شيئًا يدفعه.

وهذا قاعدةٌ مطَّردةٌ، وهي: أنَّ إذا وجدنا حديثًا صحيحًا صريحًا في حكم من الأحكام، فإنَّه لا يُردُّ باستنباط من نص آخر لم يُسق لذلك المعنى بالكلية، فلا تردُّ أحاديثُ تحريم صيد المدينة بما يُستنبط من حديث النُّغير، ولا أحاديث توقيت صلاة العصر الصريحة بحديث: **«مثلكم فيما خلا قبلكم من الأمم كمثل رجل استأجر أجرَاء»** الحديث، ولا أحاديثُ: **«ليس فيما دون خمسة أوسق صدقةٌ»** بقوله: **«فيما سقت السماءُ: العُشرُ»**.

وقد ذكر الشافعيُّ أنَّ هذا لم يُسق لبيان قدر ما يجب منه الزكاةُ؛ بل لبيان قدر الزكاة، وما أشبه هذا.

قال أبو عيسى ﷺ: جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به، وقد أخذ به بعض أهل العلم، ما خلا حديثين:

حديث ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، والمغرب والعشاء من غير خوف.

وحديث النبي ﷺ أنه قال: **«إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»** وقد بينا علة الحديثين جميعًا في هذا الكتاب.

٢٠٦٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٢٣، ٣٢٤):

[وكأن مراد الترمذي ﷺ تعالى أحاديث الأحكام].

[وقوله: «قد بينا علة الحديثين جميعًا في الكتاب»، فإنما بين ما قد يستدل به للنسخ، لا أنه بين ضعف إسنادهما].

وقد روى الترمذي في كتاب الحج حديث جابر في التلبية عن النساء، ثم ذكر الإجماع على أنه لا يلبي عن النساء، [فهذا ينبغي أن يكون حديثًا ثالثًا مما لم يؤخذ به عند الترمذي].

٢٠٦٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٣٣٢/١):

وذكر الطحاوي الإجماع على ترك العمل بحديث: **«إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان»**.

وعلى ترك العمل بحديث: **«تحريق متاع الغال»** إلا عن مكحول.

[والطحاوي من أكثر الناس دعوى لترك العمل بأحاديث كثيرة].

باب أسباب الخطأ في الروايات

«الرواية باللفظ والمعنى»

قال الترمذي(٥٧٥) رحمه الله تعالى:

فأما من أقام الإسناد وحفظه وغير اللفظ، فإن هذا واسع عند أهل العلم، إذا لم يتغير به المعنى.

٢٠٦٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٤٢٥: ٤٢٩):

[مقصود الترمذي بهذا الفصل الذي ذكره ها هنا: أن من أقام الأسانيد وحفظها، وغيّر المتون تغييرًا لا يغير المعنى، أنه حافظ ثقة يعتبر بحديثه: وبنى ذلك على أن رواية الحديث بالمعنى جائزة وحكاه عن أهل العلم، وكلامه يشعر بأنه إجماع، وليس كذلك، بل هو قول كثير من العلماء] ونص عليه أحمد وقال: ما زال الحفاظ يحدثون بالمعنى وإنما يجوز ذلك لمن هو عالم بلغات العرب بصير بالمعاني عالم بما يحيل المعنى، وما لا يحيله. نص على ذلك الشافعي.

---

(٥٧٥) في كتاب «العلل» آخر «جامع الترمذي» (٥/ ٥٥١).

«امثلة لرواية بالمعنى احالت الحديث عن اصله»

[وقد روى كثير من الناس الحديث بمعنى فهموه منه فغيروا المعنى:

مثل ما اختصره بعضهم من حديث عائشة في حيضها في الحج]، أن النبي ﷺ قال لها وكانت حائضًا: «انقضي رأسك وامتشطي»[٥٧٦].

[وأدخله في باب غسل الحيض، وقد أنكر ذلك على من فعله، لأنه يخل بالمعنى، فإن هذا لم تؤمر به في الغسل من الحيض عند انقطاعه، بل في غسل الحائض إذا أرادت الإحرام، وهي حائض].

وروى بعضهم حديث: «إذا قرأ، يعني الإمام[٥٧٧]، فأنصتوا». بما فهمه من المعنى، فقال:

إذا قرأ الإمام: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فأنصتوا، [فحمله على فراغه من القراءة، لا على شروعه فيها].

وروى بعضهم حديث: كنا نؤديه على عهد النبي ﷺ يريد زكاة الفطر [فصحف نؤديه، فقال: نورثه، ثم فسره من عنده، فقال: يعني الجد][٥٧٨].

[كل هذا تصرف سيئ، لا يجوز مثله].

---

(٥٧٦) ابن ماجه (٦٤١).

(٥٧٧) مسلم (٣٠٤/١)، وأبو داود (٢٣٣/١)، والنسائي (١٠٩/٢)، وابن ماجه (٢٧٦/١).

(٥٧٨) «العلل» لابن أبي حاتم (٥٢/٢).

جواز الرواية بالمعنى وأدلة ذلك ومن قال به

٢٠٧٠- قال ابن رجب «شرح العلل» للترمذي (١/٤٢٨، ٤٢٩).

فأما الرواية بلفظ آخر لا يختل به المعنى، فهو الذي ذكر الترمذي جوازه عند أهل العلم، وذكره عمن ذكره من السلف(٥٧٩).

وروي عن الحسن أنه استدل لذلك بأن الله يقص قصص القرون السالفة بغير لغاتها.

وروى قتادة، عن زرارة بن أوفى، قال: لقيت عدة من أصحاب النبي ﷺ فاختلفوا عليَّ في اللفظ، واجتمعوا في المعنى.

[وقد روي إجازة ذلك أيضًا عن عائشة(٥٨٠)، وأبي سعيد الخدري(٥٨١)، وابن عباس(٥٨٢). وفي أسانيدها نظر].

---

(٥٧٩) في كتاب «العلل» آخر «جامع الترمذي» (٥/ ٥٥١، ٥٥٢).

(٥٨٠) روى الخطيب في «الكفاية»، ص(٢٠٥)، ط الهند، بإسناده إلى عائشة رضي الله عنها قولها لعروة بن الزبير: يا بني إنه يبلغني أنك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه. فقلت لها: أسمعه منك على شيء، ثم أعود فأسمعه على غيره.
فقالت: هل تسمع في المعنى خلافًا؟
قلت: لا. قالت: لا بأس بذلك.

(٥٨١) وروى الخطيب بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نجلس إلى النبي ﷺ عسى أن نكون عشرة نفر، نسمع الحديث، فما منا اثنان يؤديان، غير أن المعنى واحد، «الكفاية»، ص(٢٠٥)، ط الهند.

(٥٨٢) وروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في ذلك أيضًا ص (٢٠٥).

وروي معناه عن ابن مسعود، وأبي الدرداء، وأنس، أنهم كانوا يحدثون عن النبي ﷺ ثم يقولون: أو نحو هذا، أو شبهه[٥٨٣].

وكان أنس يقول: أو كما قال. وهو أيضًا قول عمرو بن دينار، وابن أبي نجيح وعمرو بن مرة، وجعفر بن محمد، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون، وابن عيينة وأبي زرعة[٥٨٤]. وحكي عن أكثر الفقهاء.

[وروي فيه أحاديث[٥٨٥] مرفوعة، لا يصح شيء منها].

راي ابن حبان اتباع اللفظ لمن ليس بفقيه

وقد قال ابن حبان في أول كتاب «الضعفاء»: الثقة[٥٨٦] الحافظ إذا حدث من حفظه وليس بفقيه، لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره؛ لأن الحفاظ الذين رأيناهم أكثرهم كانوا يحفظون الطرق والأسانيد دون المتون.

ولقد كنا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة، ولا أراهم يذكرون من متن الخبر إلا كلمة واحدة يشيرون إليها، وما رأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن، ويحفظ الصحاح بألفاظها، ويقوم بزيادة كل لفظة زاد في الخبر ثقة، حتى كأن السنن نصب عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط، فإذا كان الثقة الحافظ لم يكن بفقيه، وحدث من حفظه، ربما قلب المتن، وغير المعنى، حتى يذهب الخبر عن معنى ما جاء فيه، ويقلبه إلى شيء ليس منه وهو لا يعلم، فلا يجوز عندي

(٥٨٣) انظر «الكفاية» للخطيب، ص (٢٠٥: ٢٠٧)، ط الهند.

(٥٨٤) انظر «الكفاية» للخطيب، ص (٢٠٥: ٢٠٧)، ط الهند.

(٥٨٥) «الكفاية» ص(٢٠٠).

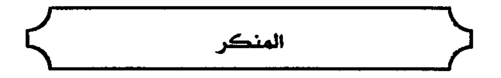
(٥٨٦) انظر «المجروحين» لابن حبان، رحمه الله (٧٨/١).

الاحتجاج بخبر من هذا نعته، إلا أن يحدث من كتاب، أو يوافق الثقات فيما يرويه من متون الأخبار. انتهى.

اعتراض على ابن حبان

٢٠٧١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٤٣٠، ٤٣١):

[وفيما ذكره نظر، وما أظنه سبق إليه. ولو فتح هذا الباب لم يحتج بحديث انفرد به عامة حفاظ المحدثين كالأعمش وغيره، ولا قائل بذلك، اللهم إلا أن يعرف من أحد أنه لا يقيم متون الأحاديث، فيتوقف حينئذ فيما انفرد به فأما مجرد هذا الظن فيمن ظهر حفظه وإتقانه، فلا يكفي في رد حديثه -والله أعلم].



المنكر

٢٠٧٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/٦٥٣):

لم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث، وتعريفه إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في «العلل»: أن المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين، عن الصحابة لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلا من طريق الذي رواه فيكون منكرًا.

ذكر هذا الكلام في سياق ما إذا انفرد شعبة، أو سعيد بن أبي عروبة، أو هشام الدستوائي بحديث عن قتادة عن أنس، عن النبي ﷺ.

وهذا كالتصريح بأن كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر.

٢٠٧٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٥٨٢/٢):

[وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد وإن لم يرو الثقات خلافه أنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضًا، ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه.

٢٠٧٤- قال ابن رجب في كتاب «مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة»[٥٨٧]:

انفراد الراوي بالحديث وإن كان ثقة هو علة في الحديث، يوجب التوقف فيه، وأن يكون شاذًا ومنكرًا إذا لم يرو معناه من وجه يصح.

وهذه طريقة أئمة الحديث المتقدمين كالإمام أحمد، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وعلى بن المديني، وغيرهم.

٢٠٧٥- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٥٦، ٦٥٧):

والنكارة عند يحيى القطان لا تزول إلا بمعرفة الحديث من وجه آخر.

وكلام الإمام أحمد قريب من ذلك.

---

(٥٨٧) نقلًا من كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي الحنبلي المعروف بـ «ابن المبرد» ت «٩٠٩» هـ دار ابن الجوزي.

وأما تصرف الشيخين والأكثرون فيدل على خلاف هذا، وأن ما رواه الثقة عن الثقة إلى منتهاه، وليس له علة فليس بمنكر.

٢٠٧٦- قال ابن رجب في «الفتح» (١٧٤/٤):

قاعدته- يعني الإمام أحمد: أن ما انفرد به ثقة فإنه يُتوقف فيه حتى يُتابع عليه، فإن تُوبع عليه زالت نكارته، خصوصًا إن كان الثقة ليس بمشتهر في الحفظ، والإتقان، وهذه قاعدة يحيى القطان، وابن المديني، وغيرهما.



الشاذ

٢٠٧٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٥٨، ٦٥٩):

وقال الشافعي في الشاذ: ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة من الحديث ما لا يروي غيره، إنما الشاذ: أن يروي الثقة حديثًا يخالف الناس.

وكذا قال أبو بكر الأثرم، وحكى أبو يعلى الخليلي هذا القول عن الشافعي وجماعة من أهل الحجاز، ثم قال: الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ: ما ليس له إلا إسناد واحد يشذ بذلك شيخ ثقة كان، أو غير ثقة، فما كان عن غير ثقة فمتروك، لا يقبل، وما كان عن ثقة يتوقف فيه، ولا يحتج به.

وكذلك ذكر الحاكم(٥٨٨)، أن الشاذ: هو الحديث الذي ينفرد به ثقة، من الثقات، وليس له أصل متابع لذلك الثقة، ولم يوقف له على علة.

[ولكن كلام الخليلي في تفرد الشيوخ، والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره، فأما ما انفرد به الأئمة

(٥٨٨) في «معرفة علوم الحديث» ص (١١٩).

والحفاظ] فقد سماه الخليلي فردًا، وذكر أن أفراد الحفاظ المشهورين الثقات، أو إفراد إمام عن الحفاظ والأئمة صحيح متفق عليه، ومثله بحديث مالك في «المغفر»(٥٨٩).

[فتلخص من هذا أن النكارة لا تزول عند يحيى القطان، والإمام أحمد، والبرديجي وغيرهم من المتقدمين إلا بالمتابعة، وكذلك الشذوذ] كما حكاه الحاكم.

[وأما الشافعي وغيره فيرون أن ما تفرد به ثقة مقبول الرواية، ولم يخالفه غيره فليس بشاذ، وتصرف الشيخين يدل على مثل هذا المعنى.

وفرق الخليلي بين ما ينفرد به شيخ من الشيوخ الثقات، وما ينفرد به إمام أو حافظ، فما انفرد به إمام أو حافظ قبل واحتج به، بخلاف ما تفرد به شيخ من الشيوخ، وحكى ذلك عن حفاظ الحديث، والله أعلم].



الغريب

٢٠٧٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٤):

[وأما الحديث الغريب: فهو ضد المشهور.

وقد كان السلف يمدحون المشهور من الحديث، ويذمون الغريب منه في الجملة]، ومنه قول ابن المبارك: العلم هو الذي يجيئك من ها هنا ومن ها هنا، [يعني المشهور].

قال أبو بكر الخطيب(٥٩٠): أكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب عليهم كتب الغريب دون المشهور، وسماع المنكر دون المعروف، والاشتغال بما وقع فيه

---

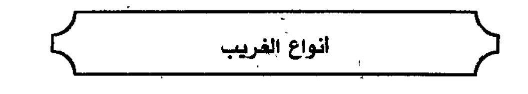
(٥٨٩) أحمد (٣/ ١٠٩، ١٦٤، ١٨٠)، ومسلم (٢/ ٩٨٩).

(٥٩٠) في «الكفاية» ص (١٤١) ط الهند.

السهو والخطأ، من رواية المجروحين والضعفاء، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنبًا، والثابت مصدوفًا عنه مطرحًا، وذلك؛ لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم، ونقصان علمهم بالتميز، وزهدهم في تعلمه.

وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين الأعلام من أسلافنا الماضين.

[وهذا الذي ذكره الخطيب حق، ونجد كثيرًا ممن ينتسب إلى الحديث، لا يعتني بالأصول الصحاح كالكتب الستة ونحوها، ويعتني بالأجزاء الغريبة، وبمثل مسند البزار، ومعاجم الطبراني، وأفراد الدارقطني، وهي مجمع الغرائب والمناكير].



أنواع الغريب

٢٠٧٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٢٤، ٦٢٥):

[ومن جملة الغرائب المنكرة: الأحاديث الشاذة المطرحة، وهي نوعان:

- ما هو شاذ الإسناد.

- وما هو شاذ المتن كالأحاديث التي صحت الأحاديث بخلافها، أو أجمعت أئمة العلماء على القول بغيرها] وهذا كما قاله أحمد في حديث أسماء بنت عميس: **«تسلَّبي ثلاثًا، ثم اصنعي ما بدا لك»**.

[إنه من الشاذ المطرح]، مع أنه قد قال به شذوذ من العلماء في أن المتوفى عنها: لا إحداد عليها بالكلية.

وكذلك حديث طاوس عن ابن عباس في الطلاق الثلاث(٥٩١)، فقد تقدم كلام أحمد وغيره من الأئمة فيه: [وإنه شاذ مطرح].

---

(٥٩١) مسلم (١٠٩٩)، وانظره في كتابي هذا، كتاب: الطلاق.

غريب عن صحابي ومشهور عن آخرين من الصحابة

٢٠٨٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٤٥: ٦٤٨):

هذا نوع آخر من الغريب.

وهو أن يكون الحديث يروى عن النبي ﷺ من طرق معروفة، ويروى عن بعض الصحابة من وجه يستغرب عنه بحيث لا يعرف حديثه إلا من ذلك الوجه].

وقد ذكر الترمذي لهذا النوع مثالين:

أحدهما: حديث أبي كريب، عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده، عن أبيه أبي موسى عن النبي ﷺ: **«المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء»**.

[فهذا المتن معروف عن النبي ﷺ من وجوه متعددة، وقد خرجاه في «الصحيحين»[٥٩٢] من حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عمر، عن النبي ﷺ].

وأما حديث أبي موسى هذا فخرجه مسلم، عن أبي كريب، وقد استغربه غير واحد من هذا الوجه وذكروا أن أبا كريب تفرد به، منهم البخاري وأبو زرعة.

وذكر لأبي زرعة من رواه عن أبي أسامة غير أبي كريب، [فكأنه أشار إلى أنهم أخذوه منه، وحسين بن الأسود كان يتهم بسرقة الحديث، وأبو هشام فيه ضعف أيضًا].

---

(٥٩٢) البخاري (٥٣٩٣، ٥٣٩٦)، مسلم (٢٠٦١، ٢٠٦٣).

وقد ذكرنا كلام أبي زرعة في هذا في كتاب «الأطعمة» وإنكاره، على أبي السائب وأبي هشام روايته، [وظاهر كلام أحمد يدل على استنكار هذا الحديث أيضًا].

قال أبو داود: سمعت أحمد، وذكر له حديث بُريد هذا، فقال أحمد: يطلبون حديثًا من ثلاثين وجهًا، أحاديث ضعيفة، وجعل ينكر طلب الطرق نحو هذا.

قال: هذا شيء لا تنتفعون به، أو نحو هذا الكلام.

[وإنما كره أحمد تطلب الطرق الغريبة الشاذة المنكرة، وأما الطرق الصحيحة المحفوظة فإنه كان يحث على طلبها].

وما حكاه الترمذي، عن البخاري ها هنا أنه قال: كنا نرى أن أبا كريب أخذ هذا عن أبي أسامة في المذاكرة، [فهو تعليل للحديث، فإن أبا أسامة لم يرو هذا الحديث عنه أحد من الثقات غير أبي كريب.

والمذاكرة يجعل فيها تسامح، بخلاف حال السماع، أو الإملاء، وكذلك لم يروه أحد عن بريد غير أبي أسامة].

المثال الثاني: حديث شبابة، عن شعبة عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن الدباء والمزفت(٥٩٣).

[فإن نهي النبي ﷺ عن الانتباذ في الدباء، والمزفت صحيح ثابت عنه، رواه عنه جماعة كثيرون من أصحابه، وأما رواية عبد الرحمن بن يعمر عنه فغريبة جدًّا، ولا تعرف إلا بهذا الإسناد، تفرد بها شبابة عن شعبة، عن بكير بن عطاء، عنه].

---

(٥٩٣) البخاري (٥٥٨٧)، ومسلم (١٩٩٢).

وعند شعبة بهذا الإسناد، عن عبد الرحمن بن يعمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «الحج عرفة»[٥٩٤] في حديث ذكره. [فهذا المتن هو الذي يعرف بهذا الإسناد].

[وأما حديث «النهي عن الدباء والمزفت»، فهو بهذا الإسناد غريب جدًّا]، وقد أنكره على شبابة طوائف من الأئمة، منهم الإمام أحمد، والبخاري وأبو حاتم[٥٩٥]، وابن عدي.

وأما ابن المديني فإنه سئل عنه، فقال: لا ينكر لمن سمع من شعبة، [يعني حديثًا كثيرًا، أن ينفرد بحديث غريب].

وقال أحمد: إنما روى شعبة بهذا الإسناد: حديث «الحج»، [يشير إلى أنه لا يعرف بهذا الإسناد غير حديث الحج].

ما كان مشهورًا عن الصحابي من طريق وغريبًا من طريق آخر

٢٠٨١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٥٠: ٦٥٢):

هذا نوع آخر من الغريب.

وهو أن يكون الحديث عن النبي ﷺ معروفًا من رواية صحابي عنه، من طريق أو من طرق ثم يروى عن ذلك الصحابي من وجه آخر، يستغرب من ذلك الوجه خاصة عنه]، مثل ما ذكر الترمذي من حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهري، عن حمزة بن سفينة عن السائب، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

---

(٥٩٤) الترمذي في «جامعه» كتاب «التفسير»، وابن ماجه (٢/ ١٠٠٣)، وأبو داود (٤٥٢/١).

(٥٩٥) انظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢٧/٢).

[وهذا الحديث إنما يعرف من رواية عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ، الذي خرجه الترمذي هنا عنه، ذكر أن البخاري كان يحدث به عنه.

وقد ذكره البخاري في «تاريخه»[٥٩٦] عنه، فقال: قال عبد الله، أنا مروان، عن معاوية، فذكره وخرج بقي بن مخلد في «مسنده»، عن عبد الله الدارمي أيضًا.

وذكر الترمذي عن الدارمي أن أهل العراق كانوا يستغربون من حديثه هذا الحديث.

وحمزة بن سفينة الذي يرويه عن السائب بن يزيد، شيخ بصري]، ذكره ابن حبان في «ثقاته».

[وهذا الحديث مروي من وجوه متعددة عن عائشة، أنها صدقت أبا هريرة بما حدث به عن النبي ﷺ من هذا الحديث.

وأما من حديث السائب بن يزيد عنها فلا يعرف إلا من هذا الوجه.

ومما كان يستغرب من حديث الدارمي -أيضًا- بالعراق حديثه عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: **«نعم الإدام الخل»**][٥٩٧].

وقد خرجه الترمذي في كتاب «الأطعمة» ومسلم في «صحيحه» كلاهما عن الدارمي به.

وإن كثيرًا من الحفاظ استنكروه، على سليمان بن بلال منهم أحمد، وأبو حاتم، وأحمد بن صالح، وغيرهم.

---

(٥٩٦) (٣/ ٥٠).

(٥٩٧) ابن ماجه (٢/ ١١٠٤، ١١٢٠)، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٢).

وكذلك قال جماعة منهم في حديث: «بيت لا تمر فيه جياع أهله»[٥٩٨] بهذا الإسناد، [ولكن هذا من نوع الغريب المذكور قبل هذا، فإنه غريب من حديث عائشة عن النبي ﷺ على أنه قد روي من وجه آخر عنها، وهو ضعيف.

والحديث معروف من حديث جابر عن النبي ﷺ].

معاني الغريب عند أهل الحديث

٢٠٨٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٢٧: ٦٣٠).

ذكر الترمذي رحمه الله أن الغريب عند أهل الحديث يطلق بمعان:

أحدها: «ما لا يروى إلا من وجه واحد»:

[أن يكون الحديث لا يروى إلا من وجه واحد، ثم مثله بمثالين وهما في الحقيقة نوعان:

أحدهما: أن يكون ذلك الإسناد لا يروى به إلا ذلك الحديث أيضًا، وهذا مثل حديث حماد بن سلمة، عن أبي العشراء الدارمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ «في الذكاة» فهذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، ثم اشتهر عن حماد ورواه عنه خلق فهو في أصل إسناده، غريب ثم صار مشهورًا عن حماد].

قال الترمذي: ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث.

وقد خرج الترمذي في كتاب: الصيد والذبائح هذا الحديث، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غيره، [ولم

(٥٩٨) المرجع نفسه.

يقل: إنه حسن، لما ذكر ها هنا أن شرطه في الحسن أن يُروى نحوه من غير وجه، وهذا ليس كذلك فإنه لم يرو في «الذكاة» في غير الحلق واللبة إلا في حال الضرورة].

وحكى -أيضًا- في كتاب «العلل» عن البخاري، أنه قال: لا يعرف لأبي العشراء شيء غير هذا.

[قد ذكرنا هناك أن بعضهم ذكر لحماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه نحو عشرة أحاديث، لكن كل أسانيدها إلى حماد ضعيفة، لا يكاد يصح منها شيء عنه].

ووهن أحمد حديث أبي العشراء في «الذكاة» أيضًا.

النوع الثاني: أن يكون الإسناد مشهورًا، يُروى به أحاديث كثيرة، [ولكن هذا المتن لم تصح روايته إلا بهذا الإسناد، ومثله الترمذي بحديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في النهي عن بيع الولاء وهبته، فإنه لا يصح عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ومن رواه من غيره فقد وهم وغلط].

[وقد خرجه الترمذي في كتاب: البيوع.

وهو معدود من غرائب «الصحيح» فإن الشيخين خرجاه]، ومع هذا فتكلم فيه الإمام أحمد ووهنه، ثم قال: لم يتابع عبد الله بن دينار عليه، وأشار إلى أن الصحيح ما روى نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ: قال: «**الولاء لمن أعتق**» لم يذكر النهي عن بيع الولاء وهبته.

قلت: وروى نافع عن ابن عمر، من قوله: النهي عن بيع الولاء وعن هبته غير مرفوع.

وهذا مما يعلل به حديث عبد الله بن دينار، والله أعلم].

[ومن غرائب «الصحيح»- أيضًا- حديث عمر عن النبي ﷺ «إنما الأعمال بالنيات»... الحديث، وقد خرجه الترمذي في الجهاد، فإنه لم يصح إلا من حديث يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر.

ومنها أيضًا، «حديث أنس»: دخل النبي ﷺ مكة وعلى رأسه المغفر، فإنه لم يصح إلا من حديث مالك عن ابن شهاب عن أنس، وأمثلة ذلك كثيرة.

زيادة الثقة

٢٠٨٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٣١: ٦٣٥):

هذا أيضًا نوع من الغريب، وهو أن يكون الحديث في نفسه مشهورًا لكن يزيد بعض الرواة في متنه زيادة تستغرب، وقد ذكر الترمذي أن الزيادة إن كانت من حافظ يعتمد على حفظه فإنها تقبل، [يعني وإن كان الذي زاد ثقة لا يعتمد على حفظه لا تقبل زيادته].

[وهذا -أيضًا- ظاهر كلام الإمام أحمد]، قال في رواية صالح: قد أنكر على مالك هذا الحديث، [يعني: زيادته «من المسلمين»][(٥٩٩)]. ومالك إذا انفرد بحديث هو ثقة.

وما قال أحد ممن قال بالرأي أثبت منه، [يعني: في الحديث].

وقال: قد رواه العمري الصغير والجمحي ومالك.

فذكر أحمد: أن مالكًا يقبل تفرده، وعلل بزيادته في التثبيت على غيره، وبأنه قد توبع على هذه الزيادة.

---

(٥٩٩) البخاري (٢/ ١٦١) [ط الشعب]، ومسلم (٢/ ٦٧٧).

[ولا تخرج بالمتابعة عن أن تكون زيادة من بعض الرواة؛ لأن عامة أصحاب نافع لم يذكروها].

وقد قال أحمد في رواية عنه: كنت أتهيب حديث مالك «من المسلمين»، [يعني حتى وجده من حديث العمريين] قيل له: أمحفوظ هو عندك «من المسلمين»؟ قال: نعم.

[وهذه الرواية تدل على توقفه في زيادة واحد من الثقات، ولو كان مثل مالك، حتى يتابع على تلك الزيادة، وتدل على أن متابعة مثل العمري لمالك مما يقوي رواية مالك، ويزيل عن حديثه الشذوذ والإنكار].

[وكلام الترمذي يدل على خلاف ذلك، وأن العبرة برواية مالك، وأنه لا عبرة من تابعه ممن لا يعتمد على حفظه.

وفي حديث ابن عمر في صدقة الفطر زيادات أخر لا تثبت، منها ذكر «القمح»، وكذلك في حديث أبي سعيد في «صدقة الفطر» زيادات].

وقال أحمد أيضًا في حديث ابن فضيل عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عطية، عن عائشة في تلبية النبي ﷺ وذكر فيها: «والملك لا شريك لك»(٦٠٠)، قال أحمد: وهم ابن فضيل في هذه الزيادة، ولا تعرف هذه عن عائشة، إنما تعرف عن ابن عمر، وذكر أن أبا معاوية روى الحديث عن الأعمش بدونها: وخرجه البخاري بدونها أيضًا من طريق الثوري، عن الأعمش وقال: تابعه أبو معاوية.

قال الخلال: أبو عبد الله لا يعبأ بمن خالف أبا معاوية في الأعمش إلا أن يكون الثوري، وذكر أن هذه الزيادة رواها ابن نمير وغيره -أيضًا- عن الأعمش.

وكذلك قال أحمد في رواية الميموني: حديث أبي هريرة في «الاستسعاء»(٦٠١)

---

(٦٠٠) البخاري (٢/ ١٧٠) [ط الشعب].

(٦٠١) أبو داود (٢/ ٣٤٩).

يرويه ابن أبي عروبة. وأما شعبة وهمام فلم يذكراه، ولا أذهب إلى الاستسعاء.

[فالذي يدل عليه كلام الإمام أحمد في هذا الباب: أن زيادة الثقة للفظة في حديث من بين الثقات إن لم يكن مبرزًا في الحفظ والتثبت على غيره ممن لم يذكر الزيادة، ولم يتابع عليها، فلا يقبل تفرده، وإن كان ثقة مبرزًا في الحفظ على من لم يذكرها ففيه عنه روايتان]؛ لأنه قال مرة في زيادة مالك «من المسلمين»: كنت أتهيبه حتى وجدته من حديث العمريين.

وقال مرة: إذا انفرد مالك بحديث هو ثقة، وما قال أحد بالرأي أثبت منه.

وقال في حديث أيوب عن نافع، عن ابن عمر المرفوع: «**من حلف فقال: إن شاء الله فلا حنث عليه**»(٦٠٢): خالفه الناس، عبيد الله وغيره فوقفوه.

وأما أصحابنا الفقهاء، فذكروا في كتب «أصول الفقه» في هذه المسألة روايتين عن أحمد: بالقبول مطلقًا، وعدمه مطلقًا، [ولم يذكروا نصًا له بالقبول مطلقًا مع أنهم رجحوا هذا القول، ولم يذكروا به نصًا عن أحمد، وإنما اعتمدوا على كلام له، لا يدل على ذلك]، مثل قوله: في «فوات الحج»: جاء فيه روايتان، إحداهما: فيه زيادة «دم»، قال: والزائد أولى أن يؤخذ وهذا ليس مما نحن فيه، [فإن مراده أن الصحابة روى بعضهم فيمن يفوته الحج أن عليه القضاء، وعن بعضهم: عليه القضاء مع الدم، فأخذ بقول من زاد الدم، فإذا رُوي حديثان مستقلان في حادثة، وفي أحدهما زيادة فإنها تقبل من الثقة، كما لو انفرد الثقة بأصل الحديث، وليس هذا من باب زيادة الثقة، ولا سيما إذا كان الحديثان موقوفين عن صحابيين، وإنما قد يكون أحيانًا من باب المطلق والمقيد].

---

(٦٠٢) الترمذي (٤/ ١٠٨)، وأبو داود (٢/ ٢٠١)، والنسائي (٧/ ١٢)، وابن ماجه (١/ ٦٨٠).

٢٠٨٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٣٥: ٦٤٣):

وأما مسألة زيادة الثقة التي نتكلم فيها ها هنا فصورتها: أن يروي جماعة حديثًا واحدًا بإسناد واحد، ومتن واحد فيزيد بعض الرواة فيه زيادة، لم يذكرها بقية الرواة.

ومن الأصحاب من قال في هذه المسألة: إن تعدد المجلس الذي نقل فيه الحديث قبلت الزيادة، وإن كان المجلس واحدًا، وكان الذي ترك الزيادة جماعة لا يجوز عليهم الوهم لم تقبل الزيادة وإن كان ناقل الزيادة جماعة كثيرة قبلت، وإن كان راوي الزيادة واحدًا والنقصان واحدًا قدم أشهرهما وأوثقهما في الحفظ والضبط.

قالوا: وإن خالفت الزيادة ظاهر المزيد عليه، لم تقبل. وحملوا كلام أحمد في حديث السعاية على ذلك.

وليس في كلام أحمد تعرض لشيء من هذا التفصيل، وإنما يدل كلامه على ما ذكرناه أولًا.

وأما الفرق بين أن يكون المجلس متحدًا أو متعددًا فإنه مأخوذ مما ذكره بعضهم في حديث أبي موسى «في النكاح بلا ولي» فإن شعبة وسفيان أرسلاه عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، وإسرائيل وصله.

ويقال: إن سماع شعبة وسفيان كان واحدًا، والذين وصلوه جماعة، فالظاهر أنهم سمعوه في مجالس متعددة].

وحكى أصحابنا الفقهاء عن أكثر الفقهاء والمتكلمين قبول الزيادة إذا كانت من ثقة، ولم تخالف المزيد وهو قول الشافعي.

[وفي حكاية ذلك عن الشافعي نظر]، فإنه قال في الشاذ: هو أن يروي ما يخالف الثقات. [وهذا يدل على أن الثقة إذا انفرد عن الثقات بشيء، أنه يكون ما انفرد به عنهم شاذًا غير مقبول، والله أعلم].

[ولا فرق في الزيادة بين الإسناد والمتن، كما ذكرنا في حديث «النكاح بلا ولي»، وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر الاختلاف في الوصل والإرسال، والوقف والرفع، وكلام أحمد وغيره من الحفاظ يدور على اعتبار قول الأوثق في ذلك، والأحفظ أيضًا].

وقد قال أحمد في حديث أسنده حماد بن سلمة: أي شيء ينفع وغيره يرسله؟

وذكر الحاكم أن أئمة الحديث على أن القول قول الأكثرين، الذين أرسلوا الحديث.

[وهذا يخالف تصرفه في «المستدرك».

وقد صنف في ذلك الحافظ أبو بكر الخطيب مصنفًا حسنًا] سماه «تمييز المزيد في متصل الأسانيد» وقسمه قسمين:

أحدهما: ما حكم فيه بصحة ذكر الزيادة في الإسناد، وتركها.

والثاني: ما حكم فيه برد الزيادة وعدم قبولها.

[ثم إن الخطيب تناقض، فذكر في كتاب «الكفاية» للناس مذاهب في اختلاف الرواة في إرسال الحديث ووصله، كلها لا تعرف عن أحد من متقدمي الحفاظ، إنما هي مأخوذة من كتب المتكلمين، ثم إنه اختار أن الزيادة من الثقة تقبل مطلقًا، كما نصره المتكلمون وكثير من الفقهاء.

وهذا يخالف تصرفه في كتاب «تمييز المزيد».

وقد عاب تصرفه في كتاب «تمييز المزيد» بعض محدثي الفقهاء وطمع فيه لموافقته لهم في كتاب «الكفاية».

وذكر في «الكفاية»، حكاية عن البخاري، أنه سئل عن حديث أبي إسحاق في «النكاح بلا ولي». قال: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ثقة.

[وهذه الحكاية إن صحت فإنما مراده الزيادة في هذا الحديث. وإلا فمن تأمل كتاب: «تاريخ» البخاري تبين له قطعًا أنه لم يكن يرى أن زيادة كل ثقة في الإسناد مقبولة].

[وهكذا الدارقطني يذكر في بعض المواضع أن الزيادة من الثقة مقبولة، ثم يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات، ويرجح الإرسال على الإسناد.

فدل على أن مرادهم زيادة الثقة في مثل تلك المواضع الخاصة، وهي إذا كان الثقة مبرزًا في الحفظ].

وقال الدارقطني في حديث زاد في إسناده رجلان ثقتان رجلًا، وخالفهما الثوري فلم يذكره، قال: لولا أن الثوري خالف لكان القول قول من زاد فيه، لأن زيادة الثقة مقبولة. [وهذا تصريح بأنه إنما يقبل زيادة الثقة إذا لم يخالفه من هو أحفظ عنه.

وأما الزيادة في المتون وألفاظ الحديث، فأبوا داود رحمه الله في كتاب «السنن» أكثر الناس اعتناء بذلك، وهو مما يعتني به محدثو الفقهاء].

وذكر الحاكم لذلك أمثلة منها: حديث الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: **«الصلاة لأول وقتها»**.

وقال: هذه الزيادة لم يذكرها غير بندار، والحسن بن مكرم، وهما ثقتان، عن عثمان بن عمر، عن مالك بن مغول، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني.

وقال الدارقطني: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن زياد: كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون.

قال: وكنا في مجلس فيه أبو طالب، والجعابي وغيرهما، فجاء فقيه فسأل: من روى عن النبي ﷺ **«وجعل تربتها طهورًا»**؟ فلم يجيبوه، ثم قاموا، وسألوا أبا بكر ابن زياد، فقال: نعم، حدثنا فلان، وسرد الحديث.

والحديث خرجه مسلم في «صحيحه»، من حديث حذيفة، وخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» ولفظه: **«وجعل ترابها لنا طهورًا»**[٦٠٣].

وهذا -أيضًا- ليس مما نحن فيه؛ لأن حديث حذيفة لم يرد بإسقاط هذه اللفظة وإثباتها، وإنما وردت هذه اللفظة فيه؛ وأكثر الأحاديث فيها: **«وجعلت لنا الأرض مسجدًا وطهورًا»**.

وليس هذا من باب المطلق والمقيد، كما ظنه بعضهم، وإنما هو من باب تخصيص بعض أفراد العموم بالذكر، ولا يقتضي ذلك تخصيصًا إلا عند من يرى التخصيص بالمفهوم، ويرى أن للقلب مفهومًا معتبرًا.

[ومن الزيادات الغريبة في المتون زيادة من زاد في حديث] صفوان بن عسال «في المسح على الخفين»: ثم يحدث بعد ذلك وضوءًا[٦٠٤]. وزيادة من زاد في حديث **«إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة»**: قالوا: يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟ قال: **«ولا ركعتي الفجر»**[٦٠٥]. [وهما زيادتان ضعيفتان].

وذكر مسلم في كتاب «التمييز» رواية من روى من الكوفيين ممن روى حديث ابن عمر في سؤال جبريل للنبي ﷺ عن شرائع الإسلام فأسقطوا من الإسناد عمر، وزاد في المتن ذكر الشرائع.

قال مسلم في هذه الزيادة: هي غير مقبولة؛ لمخالفة من هو أحفظ منهم من الكوفيين كسفيان، ولمخالفة أهل البصرة لهم قاطبة، فلم يذكروا هذه الزيادة، وإنما ذكرها طائفة من المرجئة؛ ليشيدوا بها مذهبهم.

---

(٦٠٣) مسلم (٣٧١/١)، وابن خزيمة (١٢٣/١).

(٦٠٤) الترمذي (١٥٩/١)، والنسائي (٧١/١)، وابن ماجه (١٨٤/١).

(٦٠٥) هذه الزيادة أخرجها الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص (١٣٣).

وأما زيادة عمر في الإسناد، فقال: أهل البصرة أثبت، وهم له أحفظ من أهل الكوفة إذ هم الزائدون في الإسناد عمر، ولم يحفظه الكوفيون، والحديث للزائد والحافظ؛ لأنه في معنى الشاهد الذي حفظ في شهادته ما لم يحفظ صاحبه.

[وهذا القياس الذي ذكره ليس بجيد؛ لأنه لو كان كذلك لقبلت زيادة كل ثقة، زاد في روايته، كما يقبل ذلك في الشهادة، وليس ذلك قول مسلم، ولا قول أئمة الحفاظ- والله أعلم- وإنما قبلت زيادة أهل البصرة في الإسناد لعمر؛ لأنهم أحفظ وأوثق ممن تركه من الكوفيين، وفي كلامه ما يدل عل أن صاحب الهوى إذا روى ما يعضد هواه فإنه لا يقبل منه، لا سيما إذا انفرد بذلك].

٢٠٨٥- قال ابن رجب في «الفتح» (٩/ ٤٢٣، ٤٢٤):

إنَّ انفراد الواحد من بين الجماعة بشيء لا يمكنُ في مثله أن ينفرد بعلمه عنهم يتوقف في قوله حتى يتابعه عليه غيره.

وهذا أصل لقول جهابذة الحفاظ: إنَّ القول قولُ الجماعة دون المنفرد عنهم بزيادةٍ ونحوها، لا سيَّما إن كانت زيادة الثقة مقبولة مطلقًا، وليس ذلك بشيء، فإذا تُوبع على قوله اعتمد عليه[٦٠٦]. وأنَّه قد استدلَّ به بعض ما لا يقبل خبر الواحد المنفرد به حتَّى يُتابع عليه. وردَّ ذلك الإمام أحمد.

وأما خبر الواحد الثقة الذي ليس له معارض أقوى منه فإنَّه يجبُ قبوله؛ لأدلة دلت على ذلك، وقد يتوقفُ فيه أحيانًا لمعارضته بما يقتضي التوقف فيه كما توقَّف النبيُّ ﷺ في قول ذي اليدين حتَّى تُوبع عليه[٦٠٧].

---

(٦٠٦) انظر مقدمة «صحيح مسلم» ص(٩١، ٩٢)، وأيضًا: مقدمة «إكمال المعلم بفوائد مسلم» للقاضي عياض ص (١٧٢: ١٧٥).

(٦٠٧) قلت: خبر ذي اليدين أخرجه البخاري (١٢٢٧).

٢٠٨٦- قال ابن رجب في «الفتح» (٦/ ٢٥٦):

إنَّ المنفرد في مجلسٍ بخبرٍ تتوافر الهممُ على نقله يوجبُ التوقف فيه حتى يُوافق عليه.

وأيضًا: إنَّ المنفرد بزيادة على الثقات يُتوقَّفُ في قبول زيادته حتى يتابع عليها؛ لاسيَّما إن كان مجلسُ سماعهم واحدًا.

باب حكم الاحتجاج برواية الضعفاء وأهل البدع والأهواء

هل تجوز الرواية عن الضعفاء في الرقائق؟

٢٠٨٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/٣٧١):

وأما ما ذكره الترمذي أن الحديث إذا انفرد به من هو متهم بالكذب، أو من هو ضعيف في الحديث؛ لغفلته، وكثرة خطئه، ولم يعرف ذلك الحديث إلا من حديثه، فإنه لا يحتج به، [فمراده: أنه لا يحتج به في الأحكام الشرعية والأمور العملية، وإن كان قد يروى حديث بعض هؤلاء في الرقائق والترغيب والترهيب.

فقد رخص كثير من الأئمة في رواية الأحاديث الرقاق ونحوها عن الضعفاء] منهم: ابن مهدي، وأحمد بن حنبل.

قال الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة «صحيحه»[٦٠٨]: إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل، أو تحريم، أو أمر أو نهي، أو ترغيب، أو ترهيب. فإذا كان الراوي لها ليس بمعدنٍ للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره، ممن جهل معرفته، كان آثمًا بفعله ذلك، غاشًا لعوام المسلمين، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها.

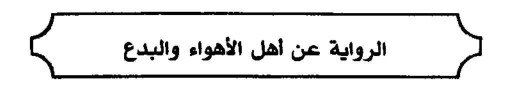
مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات، وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع.

---

(٦٠٨) (١/٢٨).

٢٠٨٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٣٧٣/١):

[وظاهر ما ذكره مسلم في مقدمة كتابه يقتضي أنه لا تروى أحاديث الترغيب والترهيب إلا عمن تروى عنه الأحكام].



الرواية عن أهل الأهواء والبدع

٢٠٨٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٣٥٦/١، ٣٥٨):

[وهذه المسألة قد اختلف العلماء فيها، قديمًا وحديثًا، وهي الرواية عن أهل الأهواء والبدع].

من منع مطلقًا

[فمنعت طائفة من الرواية عنهم]، كما ذكره ابن سيرين، وحكى نحوه عن مالك، وابن عيينة، والحميدي، ويونس بن أبي إسحاق، وعلي بن حرب وغيرهم.

ومن قبل حديثهم

[ورخص طائفة في الرواية عنهم إذا لم يتهموا بالكذب]، منهم أبو حنيفة، والشافعي، ويحيى بن سعيد، وعلي بن المديني.

من فرق بين الداعية وغيره

[وفرقت طائفة أخرى بين الداعية وغيره، فمنعوا الرواية عن الداعية إلى البدعة دون غيره].

منهم: ابن المبارك، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وروى أيضًا عن مالك.

حجة المانعين مطلقًا

والمانعون الراوية لهم مأخذان]:

أحدهما: لكفر أهل الأهواء وفسقهم، [وفيه خلاف مشهور].

والثاني: الإهانة لهم والهجران والعقوبة بترك الرواية عنهم، وإن لم نحكم بكفرهم أو فسقهم.

ولهم مأخذ ثالث: وهو أن الهوى والبدعة لا يؤمن معه الكذب، [لا سيما إذا كانت الرواية مما تعضد هوى الراوي].

وعلى هذا المأخذ فقد يستثنى من اشتهر بالصدق والعلم.

وأما الرافضة فبالعكس.

ومنهم: من فرق بين من يغلو في هواه ومن لا يغلو، كما ترك ابن خزيمة حديث عباد بن يعقوب لغلوه[٦٠٩].

[وقريب من هذا قول من فرق بين البدع المغلظة، كالتجهم والرفض والخارجية والقدر، والبدع المخففة ذات الشبه كالإرجاء].

قال أحمد في رواية أبي داود: احتملوا من المرجئة الحديث، ويكتب عن القدري إذا لم يكن داعية.

وقال المروذي: كان أبو عبد الله يحدث عن المرجئ إذا لم يكن داعيًا.

[ولم نقف له على نص في الجهمي، أنه يروى عنه إذا لم يكن داعيًا، بل كلامه فيه عام، أنه لا يروى عنه].

الرأي المختار

---

(٦٠٩) ذكره الخطيب البغدادي في «الكفاية» ص (١٣١) [ط الهند].

[فيخرج من هذا: أن البدع الغليظة كالتجهم يرد بها الرواية مطلقًا، والمتوسطة كالقدر إنما يرد رواية الداعي إليها، والخفيفة كالإرجاء، هل تقبل معها الرواية مطلقًا أو ترد عن الداعية؟ على روايتين].

التفريق بين الكتابة عن الضعفاء والرواية عنهم

٢٠٩٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٤: ٣٨٧):

[فرق بين كتابة حديث الضعيف وبين روايته، فإن الأئمة كتبوا أحاديث الضعفاء لمعرفتها ولم يرووها] كما قال يحيى: سجرنا بها التنور.

[وكذلك أحمد حرق حديث خلق ممن كتب حديثهم، ولم يحدث به، وأسقط من «المسند» حديث خلق من المتروكين لم يخرجه فيه، مثل فائد أبي الورقاء، وكثير ابن عبد الله المزني، وأبان بن أبي عياش وغيرهم، وكان يحدث عمن دونهم في الضعف].

قال في رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ: ترى أن نكتب الحديث المنكر؟ قال: المنكر أبدًا منكر.

قيل له: فالضعفاء؟ قال: قد يحتاج إليهم في وقت.

[كأنه لم ير بالكتابة عنهم بأسًا].

وقال في رواية ابن القاسم: ابن لهيعة ما كان حديثه بذاك، وما أكتب حديثه إلا للاعتبار والاستدلال، إنما قد أكتب حديث الرجل، كأني أستدل به، مع حديث غيره يشده، لا أنَّه حجة إذا انفرد.

وقال في رواية المروذي: كنت لا أكتب حديث جابر الجعفي، ثم كتبته، أعتبر به.

وقال في رواية مهنا وسأله: لم تكتب حديث أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف؟ قال: أعرفه.

وقال محمد بن رافع النيسابوري: رأيت أحمد بين يدي يزيد بن هارون وفي يده كتاب لزهير، عن جابر الجعفي، وهو يكتبه.

قلت: يا أبا عبد الله، تنهوننا عن جابر وتكتبون عنه؟ قال: نعرفه.

وكذا قال أحمد في حديث عبيد الله الوصافي: إنما أكتبه للمعرفة.

والذي يتبين من عمل الإمام أحمد وكلامه أنه يترك الرواية عن المتهمين، والذين كثر خطؤهم للغفلة وسوء الحفظ، ويحدث عمن دونهم في الضعف مثل من في حفظه شيء. ويختلف الناس في تضعيفه وتوثيقه].

وكذلك كان أبو زرعة الرازي يفعل.

[وأما الذين كتبوا حديث الكذابين، من أهل المعرفة والحفظ، فإنما كتبوه لمعرفته، وهذا كما ذكروا أحاديثهم في كتب الجرح والتعديل، ويقول بعضهم في كثير من أحاديثهم: لا يجوز ذكرها إلا ليبينّ أمرها أو معنى ذلك].

وقال ابن أبي حاتم: أنه يجوز رواية حديث من كثرت غفلته في غير الأحكام، وأما رواية أهل التهمة بالكذب فلا تجوز إلا مع بيان حاله [وهذا هو الصحيح -والله أعلم].

المشتغلون بالتعبد الذين يترك حديثهم

٢٠٩١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٨: ٣٩٠):

وروى أبو نعيم بإسناده عن ابن مهدي قال: فتنة الحديث أشد من فتنة المال وفتنة الولد، لا تشبه فتنته فتنة.

كم من رجل يظن به الخير، قد حمله فتنة الحديث على الكذب؟!

[يشير إلى أن من حدث من الصالحين من غير إتقان وحفظ فإنما حمله على ذلك حب الحديث، والتشبه بالحفاظ، فوقع في الكذب على النبي ﷺ وهو لا يعلم، ولو تورع واتقى الله لكف عن ذلك فسلم].

[وهؤلاء المشتغلون بالتعبد الذين يترك حديثهم على قسمين:

منهم من شغلته العبادة عن الحفظ، فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف، ووصل المرسل، وهؤلاء مثل أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي.

ومثل جعفر بن الزبير، ورشدين بن سعد، وعباد بن كثير، وعبد الله بن محرر والحسن بن أبي جعفر الجفري، وغيرهم.

ومنهم من كان يتعمد الوضع، ويتعبد ذلك، كما ذكر عن أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل، وعن زكريا بن يحيى الوقار المصري].

قواعد في العلل

قاعدة (١)

٢٠٩٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٣٣: ٨٣٦):

[الصالحون غير العلماء يغلب على حديثهم الوهم والغلط، والحفاظ منهم قليل. فإذا جاء الحديث من جهة أحد منهم، فليتوقف فيه حتى يتبين أمره].

قاعدة (٢)

[الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي، ولا يقيمون أسانيده، ولا متونه، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيرًا، ويروون المتون بالمعنى، ويخالفون الحفاظ في ألفاظه.

وربما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم، وقد اختصر شريك حديث رافع بن خديج في المزارعة، فأتى به بعبارة أخرى] فقال:

«من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته».

[وهذا يشبه كلام الفقهاء].

وكذلك روى حديث أنس «أن النبي ﷺ كان يتوضأ برطلين من ماء»[٦١٠].

---

(٦١٠) أبو داود (١/ ٢٢).

[وهذا ما رواه بالمعنى الذي فهمه، فإن لفظ الحديث:] أنه كان يتوضأ بالمد، [والمد عند أهل الكوفة رطلان].

[وكذلك سليمان بن موسى الدمشقي، الفقيه، يروي الأحاديث بألفاظ مستغربة].

[وكذلك فقهاء الكوفة، ورأسهم حماد بن أبي سليمان، وأتباعه.

وكذلك الحكم بن عتيبة، وعبد الله بن نافع الصائغ، صاحب مالك، وغيرهم].

قال ابن حيان[٦١١]: الفقيه إذا حدث من حفظه، وهو ثقة في روايته، لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره؛ لأنه إذا حدث من حفظه فالغالب عليه حفظ المتون، دون الأسانيد.

وهكذا رأينا أكثر من جالسناه من أهل الفقه، كانوا إذا حفظوا الخبر لا يحفظون إلا متنه.

وإذا ذكروه أول أسانيدهم يكون: قال رسول الله ﷺ، فلا يذكرون بينهم وبين النبي ﷺ أحدًا.

فإذا حدث الفقيه من حفظه ربما صحف الأسماء، وأقلب الأسانيد ورفع الموقوف، وأوقف المرسل، وهو لا يعلم؛ لقلة عنايته به، وأتى بالمتن على وجهه، فلا يجوز الاحتجاج بروايته إلا من كتاب، أو يوافق الثقات في الأسانيد.

قلت: هذا إن كان الفقيه حافظًا للمتن، فأما من لا يحفظ متون الأحاديث بألفاظها من الفقهاء، وإنما يروي الحديث بالمعنى فلا ينبغي الاحتجاج بما يرويه من المتون، إلا بما يوافق الثقات في المتون، أو يحدث به من كتاب موثوق به.

والأغلب أن الفقيه يروي الحديث بما يفهمه من المعنى، وأفهام الناس تختلف، ولهذا نرى كثيرًا من الفقهاء يتأولون الأحاديث بتأويلات مستبعدة جدًّا، بحيث

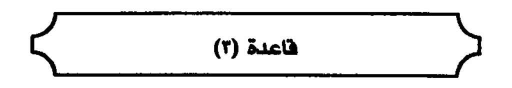
---

(٦١١) في «المجروحين» (٧٨/١).

بجزم العارف المنصف بأن ذلك المعنى الذي تأول به غير مراد بالكلية.

فقد يروي الحديث على هذا المعنى الذي فهمه.

وقد سبق أن شريكًا روى حديث الوضوء بالمد بما فهمه من المعنى. وأكثر فقهاء الأمصار يخالفونه في ذلك].



قاعدة (٣)

٢٠٩٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٣٧):

[الثقات الحفاظ إذا حدثوا من حفظهم وليسوا بفقهاء]، قال ابن حبان[٦١٢]: عندي لا يجوز الاحتجاج بحديثهم؛ لأن همتهم حفظ الأسانيد والطرق، دون المتون.

قال: وأكثر من رأينا من الحفاظ كانوا يحفظون الطرق، ولقد كنا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة، ولا أراهم يذكرون من متن الخبر إلا كلمة واحدة، يشيرون إليها.

قال: ومن كانت هذه صفته، وليس بفقيه، فربما يقلب المتن، ويغير المعنى إلى غيره، وهو لا يعلم، فلا يجوز الاحتجاج به، إلا أن يحدث من كتابه، ويوافق الثقات.

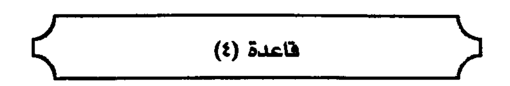
[وقد ذكرنا هذا عن ابن حبان، فيما تقدم، وبينا أن هذا ليس على إطلاقه، وإنما هو مختص بمن عرف منه عدم حفظ المتون وضبطها، ولعله يختص بالمتأخرين من الحفاظ، نحو من كان في عصر ابن حبان، فأما المتقدمون كشعبة، والأعمش، وأبي

---

(٦١٢) في «المجروحين» (١/ ٧٨).

إسحاق، وغيرهم فلا يقول ذلك أحد في حقهم، لأن الظاهر من حال الحافظ المتقن حفظ الإسناد والمتن، إلا أن يوقف منه على خلاف ذلك، والله أعلم].

وقول الشافعي: أن من حدث بالمعنى، ولم يحفظ لفظ الحديث، إنه يشترط فيه أن يكون عاقلًا لما يحدث به من المعاني، عالمًا بما يحيل المعنى من الألفاظ، وأن من حدث بالألفاظ، فإنه يشترط أن يكون حافظًا للفظ الحديث، متقنًا له، والله أعلم.



قاعدة (٤)

٢٠٩٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٣٨: ٨٤٥):

[إذا روى الحفاظ الأثبات حديثًا بإسناد واحد، وانفرد واحد منهم بإسناد آخر، فإن كان المنفرد ثقة حافظًا، فحكمه قريب من حكم زيادة الثقة، في الأسانيد أو في المتون.

وقد تردد الحفاظ كثيرًا في مثل هذا. هل يرد قول من تفرد بذلك الإسناد، لمخالفة الأكثرين له، أم يقبل قوله؛ لثقته وحفظه؟

ويقوي قبول قوله إن كان المروي عنه واسع الحديث، يمكن أن يحمل الحديث من طرق عديدة كالزهري، والثوري، وشعبة، والأعمش].

ومثال ذلك: ما روى أصحاب الأعمش مثل وكيع، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أنه كان مع النبي ﷺ في حرث المدينة فمر على نفر من اليهود، فسألوه عن الروح الحديث][613].

---

(٦١٣) مسلم (٤/ ٢١٠٢).

[وخالفهم ابن إدريس، فرواه عن الأعمش عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله، ولم يتابع عليه] فصححت طائفة الروايتين عن الأعمش.

[وخرجه مسلم من الوجهين] وقال الدارقطني: لعلهما محفوظان، وابن إدريس من الأثبات، ولم يتابع على هذا القول.

قلت: ومما يشهد لصحة ذلك أن ابن إدريس روى الحديث بالإسناد الأول أيضًا].

[وهذا مما يستدل به الأئمة كثيرًا على صحة رواية من انفرد بالإسناد إذا روى الحديث بالإسناد الذي روى به الجماعة، فخرجه ابن أبي خيثمة في «كتابه»، ثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن الكرماني كتبت عنه بكفربيا، ثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: إني لأمشي مع النبي ﷺ فذكره].

[مثال آخر: روى أصحاب الزهري، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي ﷺ «حديث الفأرة في السمن»[٦١٤] ورواه معمر عن الزهري عن ابن المسيب، عن أبي هريرة].

فمن الحفاظ من صحح كلا القولين، ومنهم الإمام أحمد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهما.

ومنهم من حكم بغلط معمر، لانفراده بهذا الإسناد، منهم البخاري، والترمذي، وأبو حاتم، وغيرهم.

وذكر الذهلي أن سعيد بن أبي هلال تابع معمرًا على روايته عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، إلا أنه أرسله ولم يذكر أبا هريرة.

[ويدل على صحة رواية معمر أنه رواه بالإسنادين كليهما].

---

(٦١٤) أبو داود (٢/ ٣٢٧)، وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٢/٩، ١٢).

[وأما لفظ الحديث بالتفريق بين الجامد والمائع، فقد ذكره معمر عن الزهري بالإسنادين معًا].

[وتابعه الأوزاعي عن الزهري، فرواه عن عبيد الله عن ابن عباس.

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، لكنه حمل حديث ابن عيينة على حديث معمر].

[فأما إن كان المنفرد عن الحفاظ سيئ الحفظ، فإنه لا يعبأ بانفراده، ويحكم عليه بالوهم].

[مثال ذلك أن أصحاب الزهري رووا عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قصة المجامع في رمضان[٦١٥].

ورواه هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. فحكم الأئمة بأنه وهم في ذلك.

فإن كان المنفرد عن الحفاظ، مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور، والحفاظ يخالفونه، فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه؛ لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيرًا. فيسلكه من لا يحفظ].

[ومثال ذلك: روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث أن رجلًا قال: يا رسول الله إني أحب فلانًا.

قال: «أعلمته»؟ قال: لا، الحديث[٦١٦].

هكذا رواه حماد بن سلمة، وهو أحفظ أصحاب ثابت، وأثبتهم في حديثه، كما سبق. وخالفه من لم يكن في حفظه بذاك من الشيوخ الرواة عن ثابت كمبارك بن فضالة، وحسين بن واقد، ونحوهما، فرووه عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ].

---

(٦١٥) أبو داود (١/٥٥٧، ٥٥٨).

(٦١٦) أبو داود (٢/٦٢٦).

وحكم الحفاظ هنا بصحة قول حماد، وخطأ من خالفه، منهم أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني.

قال أبو حاتم: مبارك لزم الطريق، [يعني: أن رواية ثابت عن أنس سلسلة معروفة، مشهورة، تسبق إليها الألسنة والأوهام، فيسلكها من قل حفظه، بخلاف ما قاله حماد بن سلمة، فإن في إسناده ما يستغرب فلا يحفظه إلا حافظ.

وأبو حاتم كثيرًا ما يعلل الأحاديث بمثل هذا وكذلك غيره من الأئمة].

وقد سبق إلى نحو ذلك ابن عيينة وابن مهدي، [فإن مالكًا روى عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ قال: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهذه من هذه»**][617].

[وخالفه ابن عيينة، فرواه عن صفوان بن سليم عن أنيسة عن أم سعيد بنت مرة الفهرية، عن أبيها، عن النبي ﷺ].

ورجح الحفاظ كأبي زرعة، وأبي حاتم قول ابن عيينة في هذا الإسناد على قول مالك.

قال الحميدي: قيل لسفيان: إن عبد الرحمن بن مهدي يقول: إن سفيان أصوب في هذا الحديث من مالك.

قال سفيان: وما يدريه، أدرك سفيان صفوان؟

قالوا: لا، لكنه قال: إن مالكًا قال: عن صفوان، عن عطاء بن يسار.

وقال سفيان: عن أنيسة عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها، فمن أين جاء بهذا الإسناد؟

---

(٦١٧) انظر «علل» ابن أبي حاتم (٢/ ١٧٧).

فقال سفيان: ما أحسن ما قال. لو قال لنا: صفوان، عن عطاء بن يسار كان أهون علينا من أن يجيء بهذا الإسناد الشديد.

[ومن ذلك أن حصين بن عبد الرحمن روى عن عمرو بن مرة، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، عن النبي ﷺ حديث رفع اليدين في الصلاة[٦١٨]، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، عن عبد الرحمن اليحصبي، عن وائل بن حجر، عن النبي ﷺ].

وسئل عن ذلك أحمد[٦١٩]، فقال: شعبة أثبت في عمرو بن مرة من حصين. القول قول شعبة.

من أين يقع شعبة عن أبي البختري، عن عبد الرحمن اليحصبي عن وائل؟ [يشير إلى أن هذا إسناد غريب لا يحفظه إلا حافظ، بخلاف علقمة بن وائل، عن أبيه، فإنه طريق مشهور].

[واعلم أن هذا كله إذا علم أن الحديث الذي اختلف في إسناده حديث واحد، فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما.

وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين].

[وكثير من الحفاظ كالدارقطني وغيره لا يراعون ذلك، ويحكمون بخطأ أحد الإسنادين وإن اختلف لفظ الحديثين إذا رجع إلى معنى متقارب]. وابن المديني ونحوه إنما يقولون: هما حديثان بإسنادين إذا احتمل ذلك، وكان متن ذلك الحديث

---

(٦١٨) الدارقطني في «السنن» (٢٩١/١)، وانظر «العلل» و«معرفة الرجال» للإمام أحمد (١٥٦/١).
(٦١٩) في «العلل» و«معرفة الرجال» (١٥٦/١).

ضعيفٌ][٥٣٥].

١١٣٩- قال ابن رجب في «الفتح» (٩/ ١٧٣):

وخرَّجَ الطبرانيُّ: نا مقدامُ بنُ داودَ، نا عبدُ اللّهِ بنُ يوسفَ، نا ابنُ لهيعةَ، عن عياشِ بنِ عباسٍ القتبانيِّ، عن عروةَ، عن عائشةَ قالت: «كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يصلِّي العتمةَ، ثم يصلِّي في المسجدِ قبلَ أن يرجعَ إلى بيتِهِ سبعَ ركعاتٍ يسلمُ في الأربعِ في كلِّ ثنتينِ، ويوترُ بثلاثٍ يتشهدُ في الأوليينِ من الوترِ تشهده في التسليم، ويوترُ بالمعوذاتِ، فإذا رجعَ إلى بيتِهِ صلَّى ركعتينِ ويرقدُ، فإذا انتبهَ من نومِهِ صلَّى ركعتينِ»[٥٣٦]، وذكرتِ الحديثَ، ولم تذكرْ أنه أوترَ في آخرِ الليلِ.

[وهو غريبٌ جدًّا، ومنكرٌ مخالفٌ جميعَ الرواياتِ الصحيحةِ عن عائشةَ].

[ومقدامُ بن داودَ من فقهاءِ مصرَ، ولم يكن في الحديثِ محمودًا] قالَ ابن يونسَ: تكلموا فيه، وقالَ النسائيُّ: ليسَ بثقةٍ.

١١٤٠- قال ابن رجب في «الفتح» (٩/ ١٧٦، ١٧٧):

فأما صلاةُ ركعتينِ بعدَ الوترِ: [فقد رُويت عنِ النبيِّ ﷺ من وجوهٍ متعددةٍ، ولم يخرِّجِ البخاريُّ منها شيئًا].

لكنه خرَّجَ من حديثِ عراكٍ، عن أبي سلمةَ، عن عائشةَ أن النبيَّ ﷺ كان يصلِّي بعدَ العشاءِ ثمانِ ركعاتٍ، وركعتينِ جالسًا، وركعتينِ بينَ النداثينِ[٥٣٧] [ولم يذكر الوترَ في هذه الروايةِ- ولا بُدَّ منه].

فقد خرَّجَ مسلمٌ من حديثِ يحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن أبي سلمةَ، عن عائشةَ أن

---

(٥٣٥) الشافعي في «المسند» (١٩٥١١- ترتيبه).

(٥٣٦) الطبراني في «الأوسط» (٨٩٥٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عياش بن عباس إلا ابن لهيعة».

(٥٣٧) البخاري (١١٥٩).

حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر

قال سليمان بن حرب: لم يصح بهذا الإسناد إلا حديث واحد، وأنكر حديث نافع عن ابن عمر، عن عمر في «تقبيل الحجر».

وقال: ليس هو عن أيوب قط.

[وحديث حماد عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر «في تقبيل الحجر»[٦٢٢] رواه غير واحد عنه.

وخرجه مسلم في صحيحه، ورواه ابن علية عن أيوب، قال: نبئت أن عمر قبل الحجر، كذا رواه مرسلًا].

يحيى بن الجزار، عن علي.

الحسن، عن سمرة.

حميد الطويل، عن أنس.

الزبير بن عدي، عن أنس، عن النبي ﷺ.

الأعمش، قيل: إنه سمع من أنس حديثًا، وقيل: إنه لم يسمع منه شيئًا.

الزهري، قيل: إنه لم يسمع من ابن عمر.

وقيل: سمع منه حديثين، كذا ذكره محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر.

أبو إسحاق، عن الحارث.

الحكم، عن مقسم، روى عنه كثيرًا، ولم يسمع منه سوى أربعة أحاديث: قاله شعبة.

قال أبو داود: وليس فيها مسند واحد، [يعني: كلها موقوفات].

---

(٦٢٢) مسلم (٢/ ٩٢٥).

قتادة، عن أبي العالية.

قال شعبة: لم يسمع منه إلا أربعة أحاديث(٦٢٣).

وحديث يونس بن متى(٦٢٤)، وحديث ابن عمر في الصلاة، وحديث القضاة ثلاثة، وحديث: ابن عباس: شهد عندي رجال مرضيون، وأرضاهم عندي عمر.

[وقد خرجا له في الصحيحين عن أبي العالية حديثين آخرين:

أحدهما: حديث دعاء الكرب(٦٢٥).

والثاني: رؤية النبي ﷺ ليلة أسريَ به موسى وغيره من الأنبياء](٦٢٦).

[أبو سفيان طلحة بن نافع]:

قال شعبة وابن عيينة: روايته عن جابر إنما هي صحيفة.

[ومرادهما: أنه كتاب أخذه فرواه عن جابر، ولم يسمعه].

وذكر الترمذي في «علله» عن البخاري، قال: كان يزيد أبو خالد الدالاني، يقول: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أشياء.

ثم قال البخاري: وما يدريه؟

أو ما يرضى أن رأسًا برأس حتى يقول مثل هذا؟ [يشير البخاري إلى أن أبا خالد في نفسه ليس بقوي، فكيف يتكلم في غيره، وأثبت البخاري سماع أبي سفيان من جابر].

---

(٦٢٣) انظر مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ص (١٢٧)، و«المراسيل» له ص (١٢٠) وفيه اختلاف يسير.

(٦٢٤) البخاري (٢/٢٤٤)، وأبو داود (٢/٥٢٠).

(٦٢٥) مسلم (٤/ ٢٠٩٢).

(٦٢٦) البخاري (٢/٢٤٤)، ومسلم (١/١٥١).

وخرج مسلم حديث أبي سفيان عن جابر، وخرجه البخاري مقرونًا.

الأعمش: قيل: إنه لم يسمع من مجاهد إلا أربعة أحاديث، قاله ابن المبارك عن هشيم.

ومما اختلف في سماع الأعمش له من مجاهد حديث ابن عمر: «**كن في الدنيا كأنك غريب**» والبخاري يرى أنه سمعه الأعمش من مجاهد، وخرجه في صحيحه كذلك]، وأنكر ذلك جماعة.

سفيان بن عيينة عن، يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى عن النبي ﷺ.

سفيان بن عيينة عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ.

هشيم، لم يصح له السماع من الزهري إلا أربعة أحاديث منها حديث السقيفة. قاله الإمام أحمد.

[حجاج بن أرطأة].

قال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يسمع حجاج من عمرو بن شعيب إلا أربعة أحاديث، والباقي عن محمد بن عبيد الله العرزمي.

[يعني: أنه يدلس بقية حديثه عن عمرو، عن العرزمي].

[الأعمش، عن أبي سفيان].

وذكر البزار في «مسنده» أن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان.

قال: وقد روى عنه نحو مائة حديث.

[كذا قال، وهو بعيد.

وحديث الأعمش، عن أبي سفيان مخرج في الصحيح].

[معاوية بن سلام بن أبي سلام، عن أبيه سلام، وعن أخيه زيد بن سلام].

قاعدة (٦)

٢٠٩٦- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٥٧: ٨٥٩):

[ذكر من عرف بالتدليس، وكان له شيوخ لا يدلس عنهم فحديثه عنهم متصل منهم: هشيم بن بشير].

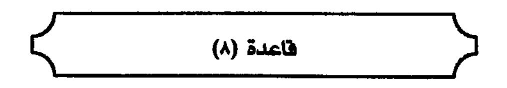
ذكر أحمد أنه لا يكاد يدلس عن حصين.

قاعدة (٧)
ذكر من كان يدلس بعبارة دون عبارة

قال العجلي: إذا قال [سفيان بن عيينة] عن عمرو: سمع جابرًا فصحيح.

وإذا قال سفيان: سمع عمرو جابرًا: فليس بشيء.

[يشير إلى أنه إذا قال: عن عمرو، فقد سمعه منه، وإذا قال: سمع عمرو جابرًا فلم يسمعه ابن عيينة من عمرو].



قاعدة (٨)

قال العجلي: كل شيء روى محمد بن سيرين، عن عبيدة، [يعني السلماني] سوى رأيه فهو من علي.

وكل شيء روى إبراهيم النخعي، عن عبيدة سوى رأيه فإنه عن عبد الله إلا حديثًا واحدًا، انتهى.

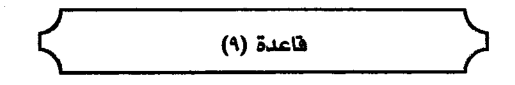
وقد روى ابن سيرين، عن عبيدة، حديثًا مرسلًا عن النبي ﷺ: «فيمن مات له ثلاثة أولاد»[٦٢٧]. وقيل فيه: عن علي، [ولا يثبت].

وكذلك روى ابن سيرين عن عبيدة حديث: أسارى بدر[٦٢٨]، [والصواب إرساله من غير ذكر علي].

[وقد روى يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم عن عبيدة، عن علي «أنه كان يكره ذبائح نصارى بني تغلب»[٦٢٩].

[وخالفه ابن علية وغيره، فرووه عن سعيد، عن بني معشر، عن إبراهيم، عن علي مرسلًا. من غير ذكر عبيدة].

قال الدارقطني: وهو المحفوظ.



قاعدة (٩)

٢٠٩٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٥٩، ٨٦٠):

قال أحمد في رواية ابنه عبد الله: ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكر بضعة عشر حديثًا كلها بهذا الإسناد، إلا حديث: «**أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر**»[٦٣٠] الحديث.

فإنه قال: عن عمارة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ كذا قال.

---

(٦٢٧) البخاري (١/٤١٧)، ومسلم (٤/ ٢٠٢٨).

(٦٢٨) الترمذي أن رسول الله ﷺ قال: «أن جبرائيل هبط عليه فقال له: خيرهم يعني: أصحابك في أسارى بدر...» .

(٦٢٩) الطبري في «تفسيره» (٩/ ٥٧٥).

(٦٣٠) مسلم (٤/ ٢١٧٩).

[يشير أحمد إلى أن هذا قاله ابن فضيل وأن الصحيح خلافه وأنه عن أبي زرعة.

وقد خرجاه في «الصحيحين» كذلك.

وقد رواه عن عمارة عن أبي زرعة، جرير وعبد الواحد بن زياد].

قال أحمد: وثنا ابن فضيل، ثنا أبي، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا»**[٦٣١].

قال عبد الله: قال أبي: كل شيء يرويه ابن فضيل عن عمارة، إلا هذا الحديث.

[يعني أنه رواه عن أبيه، عن عمارة، وبقية الأحاديث يرويها ابن فضيل عن عمارة].

قاعدة مهمة (١٠)

٢٠٩٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٦١: ٨٦٥):

[حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك.

وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم.

فمن ذلك: سعيد بن سنان ويقال: سنان بن سعيد يروي عن أنس، ويروي عنه أهل مصر].

قال أحمد: تركت حديثه، حديثه مضطرب.

---

(٦٣١) ابن ماجه (٢/ ١٣٨٧)، والترمذي (٤/ ٥٨٠).

وقال: يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبه أحاديث أنس، نقله عبد الله بن أحمد عن أبيه[٦٣٢].

[ومراده: أن الأحاديث التي يرويها عن أنس مرفوعة إنما تشبه كلام الحسن البصري أو مراسيله].

[شعيب بن أبي حمزة، عن ابن المنكدر].

روى عنه أحاديث منها حديث ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا].

من قال حين يسمع النداء: «**اللهم رب هذه الدعو التامة...**» الحديث[٦٣٣].

[وقد خرجه البخاري في «صحيحه» وله علة] ذكرها ابن أبي حاتم[٦٣٤]، عن أبيه قال: طعن في هذا الحديث، وكان قد عرض شعيب بن أبي حمزة على ابن المنكدر كتابًا، فأمر بقراءته عليه، فعرف بعضًا، وأنكر بعضًا، وقال لابنه أو ابن أخيه: اكتب هذه الأحاديث.

فروى شعيب ذلك الكتاب، ولم يثبت رواية شعيب تلك الأحاديث على الناس، وعرض على بعض تلك الكتب، فرأيتها مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة.

وهذا الحديث من تلك الأحاديث.

[قلت: ومصداق ذلك] ما ذكره أبو حاتم[٦٣٥] أن شعيب بن أبي حمزة روى عن ابن المنكدر، عن جابر حديث الاستفتاح في الصلاة بنحو سياق حديث علي.

[وروي عن شعيب، عن ابن المنكدر، عن الأعرج، عن محمد بن مسلمة، فرجع الحديث إلى الأعرج.

---

(٦٣٢) «العلل» و«معرفة الرجال» للإمام أحمد (١٨٤/١).

(٦٣٣) البخاري (١١٥/١).

(٦٣٤) في «العلل» (١٧٢/٢).

(٦٣٥) في «العلل» (١٤٧/١ ١٥٦).

وإنما رواه الناس عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب].

[ومن جملة من رواه عن الأعرج بهذا الإسناد إسحاق بن أبي فروة.

وقيل إنه رواه عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج.

وروي عن محمد بن حمير، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي فروة، وابن المنكدر، عن الأعرج، عن محمد بن مسلمة(٦٣٦).

ورواه أبو معاوية، عن شعيب، عن إسحاق عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع عن محمد بن مسلمة.

فظهر بهذا أن الحديث عند شعيب عن ابن أبي فروة].

وكذا قال أبو حاتم الرازي: هذا الحديث من حديث إسحاق بن أبي فروة يرويه شعيب عنه(٦٣٧).

[وحاصل الأمر: أن حديث «الاستفتاح» رواه شعيب عن إسحاق بن أبي فروة، وابن المنكدر.

فمنهم من ترك إسحاق، وذكر ابن المنكدر ومنهم من كنى عنه، فقال: عن ابن المنكدر وآخر].

[وكذا وقع في «سنن النسائي»].

[وهذا مما لا يجوز فعله، وهو أن يروي الرجل حديثًا عن اثنين: أحدهما مطعون فيه، والآخر ثقة، فيترك ذكر المطعون فيه، ويذكر الثقة.

وقد نص الإمام أحمد على ذلك، وعلله بأنه ربما كان في حديث الضعيف شيء ليس في حديث الثقة، [وهو كما قال فإنه ربما كان سياق الحديث للضعيف،

---

(٦٣٦) في «العلل» (١/١٤٧ ١٥٦).

(٦٣٧) في «العلل» (١/١٤٧ ١٥٦).

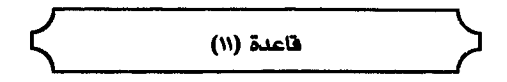
وحديث الآخر محمولًا عليه].

[وهذا الحديث يرجع إلى رواية إسحاق بن أبي فروة، وابن المنكدر، ويرجع إلى حديث الأعرج].

[ورواية الأعرج له معروفة عن ابن أبي رافع، عن علي، وهو الصواب عند النسائي والدارقطني وغيرهما.

وهذا الاضطراب في الحديث الظاهر أنه من ابن أبي فروة لسوء حفظه، وكثرة اضطرابه في الأحاديث وهو يروي عن ابن المنكدر.

وقد روى هذا الحديث يزيد بن عياض بن جُعدبة، عن ابن المنكدر، عن الأعرج، عن ابن أبي رافع، عن علي].



قاعدة (١١)

٢٠٩٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٦٥: ٨٧٢):

[وقد كان بعض المدلسين يسمع الحديث من ضعيف فيرويه عنه، ويدلسه معه عن ثقة لم يسمعه منه، فيظن أنه سمعه منهما، كما روى معمر عن ثابت وأبان وغير واحد. عن أنس، عن النبي ﷺ].

«إنه نهى عن الشغار»[٦٣٨].

قال أحمد: هذا عمل أبان، [يعني: أنه حديث أبان].

وإنما معمر، [يعني: لعله دلسه]، ذكره الخلال عن هلال بن العلاء الرقي، عن أحمد.

---

(٦٣٨) ابن ماجه (١/٦٠٦).

[ومن هذا المعنى أن ابن عيينة كان يروي عن ليث، وابن أبي نجيح جميعًا، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن علي «حديث القيام للجنازة»] (٦٣٩).

[قال الحميدي: فكنا إذا وقفنا عليه لم يدخل في الإسناد أبا معمر إلا في حديث ليث خاصة.

[يعني: أن حديث ابن أبي نجيح كان يرويه عن مجاهد، عن على منقطعًا.

وقد رواه ابن المديني وغيره عن ابن عيينة بهذين الإسنادين.

ورواه ابن أبي شيبة وغيره، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح وحده وذكر في إسناده مجاهدًا، وهو وهم].

قال يعقوب بن شيبة: كان سفيان بن عيينة ربما يحدث بالحديث عن اثنين فيسند الكلام عن أحدهما، فإذا حدث به عن الآخر على الانفراد أوقفه أو أرسله.

معقل بن عبيد الله الجزري:

قال الإمام أحمد: إن حديثه عن أبي الزبير يشبه حديث ابن لهيعة.

[وظهر مصداق قول أحمد أن أحاديثه عن أبي الزبير مثل أحاديث ابن لهيعة سواء، كحديث «اللمعة في الوضوء» (٦٤٠) وغيره].

[وقد كانوا يستدلون باتفاق حديث الرجلين في اللفظ على أن أحدهما أخذه عن صاحبه].

كما قال ابن معين في مطرف بن مازن: إنه قابل كتبه عن ابن جريج ومعمر، فإذا هي مثل كتب هشام بن يوسف سواء.

وكان هشام يقول: لم يسمعها من ابن جريج ومعمر، إنما أخذها من كتبي.

---

(٦٣٩) أبو داود (١/ ٣٩).

(٦٤٠) النسائي (٤/ ٣٨).

قال يحيى: فعلمت أن مطرفًا كذاب.

[يعني: علم صدق قول هشام عنه].

ومن ذلك ما ذكر البرذعي، قال: قال لي أبو زرعة: خالد بن يزيد المصري، وسعيد بن أبي هلال صدوقان، وربما وقع في قلبي من حسن حديثهما.

قال: وقال لي أبو حاتم: أخاف أن يكون بعضها مراسيل عن ابن أبي فروة وابن سمعان، انتهى.

[ومعنى ذلك أنه عرض حديثهما على حديث ابن أبي فروة وابن سمعان فوجده يشبهه ولا يشبه حديث الثقات الذين يحدثان عنهم، فخاف أن يكونا أخذا حديث ابن أبي فروة وابن سمعان ودلساه عن شيوخهما].

[ومن ذلك أن مسلمًا خرج في صحيحه، عن القواريري، عن أبي بكر الحنفي عن عاصم بن محمد العمري، ثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ]، قال: **قال الله تعالى: «أبتلي عبدي المؤمن فإن لم يشكني إلى عواده أطلقته من أساري ثم أبدلته لحمًا خيرًا من لحمه»]**[٦٤١].

[ومن ذلك حديث يرويه عمرو بن يزيد الرفاء، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله عن النبي ﷺ]: **«ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون**

---

(٦٤١) ابن أبي حاتم في «علله» (١/٣٦٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٥)، والحاكم في «المستدرك (١/ ٣٤٨).

قال الحافظ أبو الفضل بن عمار الهروي الشهيد رحمه الله: هذا حديث منكر، وإنما رواه عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه، وعبد الله بن سعيد شديد الضعف.

قال يحيى القطان: ما رأيت أحدًا أضعف منه.

ورواه معاذ بن معاذ، عن عاصم بن محمد، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهو يشبه أحاديث عبد الله بن سعيد، انتهى.

بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه..» الحديث[٦٤٢].

قال ابن عدي: هذا يعرف بعمر بن يزيد، عن شعبة، وهو بهذا الإسناد باطل.

قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث شعبة.

قال: وهذا الكلام عندي -والله أعلم- يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني وكان يضع الحديث.

وقد روى عمرو بن مرة عنه، فلعل هذا الشيخ حمله عن رجل عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن المسور مرسلًا، وأحاله على شعبة، انتهى.

[والأمر على ما ذكره العقيلي رحمه الله].

[وقد روى عمرو بن مرة، عن ابن المسور المدائني، حديثًا آخر، أصله مرسل عن النبي ﷺ] لما نزل قوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾، قال النبي ﷺ: **«إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح»**، الحديث.

[فهذا هو أصل الحديث، ثم وصله قوم، وجعلوا له إسنادًا موصولًا مع اختلافهم فيه..] قال الدارقطني: يرويه عمرو بن مرة واختلف عنه.

فرواه مالك بن مغول، عن عمرو بن مرة، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ [قاله عبد الله بن محمد بن المغيرة تفرد بذلك].

ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، [قاله أبو عبد الرحيم عن زيد].

[وخالفه يزيد بن سنان، فرواه عن زيد، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود.

---

(٦٤٢) انظر «علل» ابن أبي حاتم (١٢١/٢).

وقال: وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله.

وكلها وهم.

والصواب: عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر عبد الله بن المسور مرسلًا، عن النبي ﷺ كذلك قاله الثوري.

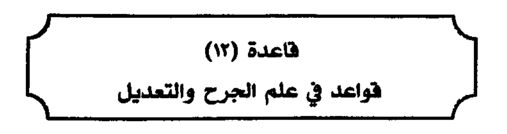
وعبد الله بن المسور هذا متروك، وهو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، انتهى].

[والصحيح عن وكيع كما رواه الثوري.

فقد خرجه وكيع في «كتاب الزهد»، عن المسعودي عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر عبد الله بن مسور عن النبي ﷺ مرسلًا].

[وما ذكره الدارقطني عن وكيع لا يثبت عنه].

[ومن ذلك أنهم يعرفون الكلام الذي يشبه كلام النبي ﷺ من الكلام الذي لا يشبه كلامه].



قاعدة (١٢)
قواعد في علم الجرح والتعديل

٢١٠٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٧٣، ٨٧٤):

[قد ضعف رجال واختلف فيهم. ولكن منهم من روايته عن بعض شيوخه أضعف من روايته عن غيره.

ومنهم من رواية بعض أصحابه عنه أضعف من رواية بعض، فنذكر ها هنا جملة من ذلك:

فمنهم عباد بن منصور، قاضي البصرة: ضعفوه، وأضعف رواياته عن عكرمة.

ومنهم شهر بن حوشب: مختلف في أمره، لكن رواية عبد الحميد بن بهرام عنه أصح من رواية غيره من أصحابه].

[ومنهم أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي]:

[ضعيف]، ضعفه الأكثرون مطلقًا.

ونقل الترمذي في «العلل» عن البخاري قال: لا بأس بحديثه إلا ما رواه عنه محمد، فإنه يروي عنه مناكير.

قاعدة (١٣)
قاعدة في الرواة

٢١٠١- رشدين اثنان:

أحدهما: رشدين بن كريب، مولى ابن عباس.

والثاني: رشدين بن سعد المصري.

وكلاهما ضعيف، فهذه الترجمة من الأسماء ليس فيها ثقة، فيما نعلم.

قاعدة (١٤)

٢١٠٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٧٥، ٨٧٦):

قال إسماعيل بن علية: من كان اسمه عاصمًا ففي حفظه شيء، ذكره ابن عدي في كتابه.

وخرجه البيهقي[٥٨٤] من رواية الوليد بن مسلم: نا الأوزاعي، حدثني نافع. ثم قال: كان ابن معين يزعم أن الأوزاعي لم يسمع من نافع شيئا ثم خرجه من طريق الوليد بن مزيد: نا الأوزاعي: حدثني رجل، عن نافع، فذكره[٥٨٥].

قال: وهذا يشهد لقول ابن معين[٥٨٦].

قلت: وقد سبق الكلام على رواية الأوزاعي، عن نافع[٥٨٧] في باب «حمل العنزة بين يدي الإمام يوم العيد»؛ فإن البخاري خرج حديثًا للأوزاعي، عن نافع مصرحًا فيه بالسماع[٥٨٨].

من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته

١١٥٩- قال ابن رجب: في «الفتح» (٩/ ٢٣٣).

خرج البخاري حديث الأوزاعي: نا إسحاق بن عبد الله، نا أنس قال: أصاب الناس سنة على عهد النبي ﷺ[٥٨٩].

وخرجه من طريق ابن المبارك، عن الأوزاعي[٥٩٠].

---

(٥٨٤) في «الكبرى» (٣/٣٦١).

(٥٨٥) في «الكبرى» (٣/٣٦٠/ ٣٦١).

(٥٨٦) البيهقي في «الكبرى» (٣/٣٦٠/ ٣٦١).

(٥٨٧) قلت: انظره بلفظ: «كان النبي ﷺ يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه....» الحديث، ففيه مزيد تفصيل إن شاء الله.

(٥٨٨) انظر «النكت الظراف» بهامش «التحفة» (٦/١١٤)، فقد أثبت أبو مسعود الدمشقي أن الأوزاعي لم يسمعه من نافع.

(٥٨٩) البخاري (١٠٣٣).

(٥٩٠) (٩٣٣).

قاعدة (١٧)

٢١٠٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٧٦: ٨٧٩):

قال أحمد: كل من روى عنه مالك فهو ثقة.

وقال النسائي: لا نعلم مالكًا روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم ابن عبيد الله، فإنه روى عنه حديثًا وعن عمرو بن أبي عمرو، وهو أصلح من عاصم، وعن شريك بن أبي نمر وهو أصلح من عمرو.

[ولا نعلم مالكًا حدث عن أحد يترك حديثه إلا عن عبد الكريم أبي أمية].

ونقل الترمذي في «علله» عن البخاري أنه قال: لا نعلم مالكًا حدث عمن يترك حديثه إلا عن عطاء الخراساني.

[قلت: إن عطاء الخراساني ثقة، عالم رباني، وثقه كل الأئمة ما خلا البخاري، ولم يوافق على ما ذكره.

وأكثر ما فيه أنه كان في حفظه بعض سوء].

وقد بين الترمذي في «علله» أن ما ذكره البخاري لا يوافق عليه، وأنه ثقة عند أكثر أهل الحديث.

قال: ولم أسمع أن أحدًا من المتقدمين تكلم فيه.

[وأما الحكاية عن سعيد بن المسيب أنه كذبه فيما روى عنه فلا تثبت].

[وقد كذب ابن المسيب عكرمة، ولم يتركه البخاري بتكذيبه، بل خرج له، واعتذر عن تكذيب من كذبه في كتاب «القراءة خلف الإمام» وعن تكذيب مالك لابن إسحاق].

وقال إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح: نهاني مالك عن شيخين من قريش، وقد أكثر عنهما في «الموطأ». وهما ممن يحتج بهما.

ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي، وكلام الشعبي في عكرمة، وفيمن كان قبلهم. وتأويل بعضهم في العرض والنفس.

ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة، ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت وحجة، انتهى.

وعطاء الخراساني أحق أن يعتذر عما قاله ابن المسيب إن صح، فإنه أعظم وأجلَ قدرًا من عكرمة، بل لا نسبة بينهما في الدين والورع.

وزعم البخاري أن عبد الكريم أبا أمية مقارب الحديث، وهو عند جميع الأئمة مباعد الحديث جدًّا. ليس بين حديثه وبين حديث الثقات قرب البتة.

ومن ذلك قول ابن المديني: كل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيء.

[وهذا على إطلاقه فيه نظر، فإن مالكًا لم يحدث عن سعد بن إبراهيم، وهو ثقة جليل متفق عليه].

ونظير هذا قول عبد الله بن أحمد الدورقي: كل من سكت عنه يحيى بن معين، فهو ثقة.

ومن ذلك قول أبي داود: مشايخ حريز بن عثمان كلهم ثقات.

وقول أبي حاتم في مشايخ سليمان بن حرب: كلهم ثقات.

قاعدة (١٨)

٢١٠٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٨٠: ٨٨٨):

وقال الحسين بن فهم: ثلاثة أبيات كانت عند يحيى بن معين من أشر قوم: المحبر بن قحذم وولده، وعلي بن عاصم، وولده، وآل أبي أويس، كلهم كانوا عنده ضعافًا جدًّا.

[أما المحبر بن قحذم، فروى عن أبيه قحذم بن سليمان]:

قال العقيلي: في حديثهما [يعني المحبر وأباه] وهم وغلط.

[وأما ولد المحبر فلا يعرف منهم سوى داود، وهو ضعيف جدًّا.

فأما بدل بن المحبر فثقة بصري ليس بينه وبين هؤلاء قرابة، وقد خرج عنه البخاري في «صحيحه».

وأبان بن المحبر شامي، وهو ضعيف، وليس من هؤلاء بشيء.

ومن ولد المحبر بن قحذم: الوليد بن هشام القحذمي، وقد روى الوليد بن هشام هذا عن المحبر بن قحذم عن جده، أبي قحذم، سليمان بن ذكوان عن أنس، عن النبي ﷺ: **«أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها»**.

وأما علي بن عاصم فهو علي بن عاصم بن صهيب بن سنان الواسطي يكنى: أبا الحسن.

وقد رماه طائفة بالكذب] منهم يزيد بن هارون وغيره.

[ومما أنكر على علي بن عاصم روايته عن محمد بن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود عن عبد الله، عن النبي ﷺ: **«من عزى مصابًا فله مثل أجره»**.

[وقد تابعه عليه قوم من الضعفاء].

[وأما ولد علي بن عاصم فله ابنان:

أحدهما: اسمه عاصم]، وكان ابن معين يذمه، وقال مرة: كذاب ابن كذاب.

[وخرج له البخاري في «صحيحه».

والآخر: اسمه الحسن.

وأما آل أبي أويس: فأبو أويس اسمه عبد الله بن عبيد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، ابن ابن عم مالك بن أنس.

وخرج حديثه مسلم في «صحيحه»].

وله ولدان:

أحدهما: إسماعيل بن أبي أويس: وقد خرج حديثه الشيخان في صحيحيهما].

[**والثاني**: أبو بكر: واسمه عبد الحميد. وقد خرج له الشيخان].

ووثقه ابن معين وغيره. وهو أوثق من أبيه بكثير، قاله أبو داود وغيره.

وقال الدارقطني: حجة.

وضعف ابن عبد البر أبا أويس وابنيه، وقال: هم ضعاف لا يحتج بهم [ولعل مستنده في ذلك ما ذكرناه أولًا عن يحيى بن معين. والله أعلم].

[ويلتحق بهؤلاء من البيوت الضعفاء، عطية بن سعد العوفي وأولاده. أما عطية فضعفه غير واحد].

وأما أولاده، فقال العقيلي: [عبد الله بن عطية بن سعد]، عن أخيه الحسن بن عطية، ولا يتابع على حديثه.

[ولهما أخ ثالث يقال له: عمرو بن عطية، ويقاربهما في الضعف وقلة الضبط].

وقال البخاري: عبد الله بن عطية بن سعد العوفي، عن أخيه الحسن بن عطية، هو

أخو محمد، لم يصح حديثه.

[والحسن بن عطية الذي روى عنه أخوه عبد الله]، ذكره البخاري، وقال: ليس بذاك، وضعفه أبو حاتم. وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال: أحاديثه ليست نقية.

[وخرج له أبو داود حديثًا واحدًا].

ومحمد بن عطية أخوهم الذي أشار إليه البخاري يروي عن أبيه، قال البخاري: يروي عنه أسيد الجمال عجائب. وذكره العقيلي في «الضعفاء» فيمن اسمه محمد.

[وكذا ذكره ابن حبان، ولكنه لم يطلق عليه الجرح؛ لأنه تردد في نسبة النكارة الواقعة في حديثه بين أن تكون منه، أو من أبيه، أو من أسيد بن زيد الراوي عنه.

وللحسن بن عطية ولدان:

أحدهما: الحسين بن الحسن بن عطية، كان قاضي بغداد].

ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وغيرهما.

والآخر: محمد بن الحسن بن عطية.

وخرج له أبو داود في «كتابه».

ومنهم محمد بن عبيد الله العرزمي. ضعيف الحديث.

وابنه، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، وابنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد، كلهم ضعفاء.

ومنهم ولد عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف].

قال أبو حاتم: هم ثلاثة إخوة: محمد، وعبد الله، وعمران أولاد عبد العزيز بن عمر، وهم ضعفاء الحديث، ليس لهم حديث مستقيم. انتهى.

[ولعمران ابن يقال له: عبد العزيز يكنى بأبي ثابت. ويقال له أيضًا: ابن أبي ثابت، فإن أباه يكنى بأبي ثابت أيضًا وهو أيضًا ضعيف جدًّا.

ولمحمد بن عبد العزيز ابنان:

أحدهما: إبراهيم، يروي عنه يعقوب الزهري وإبراهيم بن المنذر.

والآخر: أحمد يروي عن كتاب أبيه، ويروي عنه عبد الله بن شبيب، ويظهر أن جميعهم ضعفاء؛ لأن أحاديثهم منكرة، لا توافق حديث الثقات.

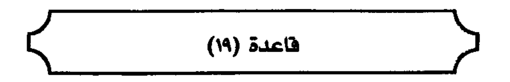
ومنهم ولد سلمة بن كهيل:

وله ابنان: يحيى ومحمد. فأما يحيى: فضعيف جدًّا، وأما محمد: فقد ضعف أيضًا وهو أصلح من يحيى].

وقال أبو زرعة: هو ضعيف قريب من أخيه [يعني: يحيى].

[وليحيى ابن اسمه إسماعيل] قال فيه الدارقطني: متروك.

[ولإسماعيل بن يحيى ابن اسمه: إبراهيم. منكر الحديث] ضعفه غير واحد.



قاعدة (١٩)

٢١٠٥- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٨٨٨/٢):

في تضعيف حديث الراوي إذا روى ما يخالف رأيه.

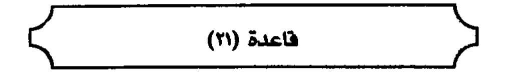
قد ضعفه الإمام أحمد وأكثر الحفاظ أحاديث كثيرة بمثل هذا[٦٤٣].

(٦٤٣) قد ذكر الحافظ ابن رجب أمثلة لهذه القاعدة، فليرجع إليها من شاء، نفس هذا المصدر.

قاعدة (٢٠)

٢١٠٦- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/٨٩١):

[في تضعيف أحاديث رويت عن بعض الصحابة، والصحيح عنهم رواية ما يخالفها](٦٤٤).



قاعدة (٢١)

٢١٠٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٦٣):

اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين:

أحدهما: معرفة رجاله، وثقتهم، وضعفهم، ومعرفة هذا هين؛ لأن الثقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته، الوقوف على دقائق علل الحديث.

---

(٦٤٤) السابق.

قاعدة (٢٢)

٢١٠٨- قال ابن رجب في «الكلام على قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾» (٢/٧٧٦):

ويقول أهل الحديث عن بعض الرواة المجروحين أو الأحاديث الواهية: ليس بشيء، إذا لم يكن مما يُنتفع به في الرواية؛ لظهور كذبه عمدًا أو خطأً.

أقسام الرواة

أقسام الرواة

٢١٠٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٣٩٦، ٤٣٥، ٥٦٠):

إن رواة الحديث أربعة أقسام:

١- من هو متهم بالكذب.

٢- ومن هو صادق، لكن يغلب على حديثه الغلط والوهم، لسوء حفظه، وهذا القسمان متروكان.

٣- ومن هو صادق ويغلط أحيانًا. وهذا القسم هو المحتج بحديثه.

٤- ومن هو صادق ويخطئ كثيرًا ويهم، ولكن لا يغلب الخطأ عليه، وهؤلاء مختلف في الرواية عنهم والاحتجاج بهم.

وبقي الكلام في أن بعض الرواة يختلف الحفاظ فيه من أي هذه الأقسام هو، فمنهم من يختلف فيه:

- هل هو متهم بالكذب، أم لا؟

- ومنهم من يختلف فيه هل هو ممن غلب على حديثه الغلط أم لا؟

- ومنهم من يختلف فيه هل هو ممن كثر غلطه وفحش، أم ممن قل خطؤه وندر؟

القسم الأول

في معرفة مراتب أعيان الثقات، الذين تدور غالب الأحاديث الصحيحة عليهم وبيان مراتبهم في الحفظ وذكر من يرجح قوله منهم عند الاختلاف

أصحاب ابن عمر:

٢١١٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٦٥، ٦٦٨، ٦٦٩):

أشهرهم سالم ابنه، ونافع مولاه، وقد اختلفا في أحاديث ذكرناها في باب رفع اليدين في الصلاة، وقفها نافع، ورفعها سالم.

أصحاب نافع مولى ابن عمر

ومما اختلف فيه أصحاب نافع حديث: **«من حلف، فقال: إن شاء الله فلا حنث عليه»** [1] رفعه أيوب ووقفه مالك وعبيد الله، واختلف الحفاظ في الترجيح وأكثرهم رجح قول مالك.

أصحاب عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر

قال أبو جعفر العقيلي: روى شعبة، والثوري، ومالك، وابن عيينة عن عبد الله بن دينار أحاديث متقاربة، عند شعبة عنه نحو عشرين حديثًا، وعند الثوري نحو ثلاثين حديثًا، وعند مالك نحوها، وعند ابن عيينة بضعة عشر حديثًا.

---

(١) الترمذي (٤/ ١٠٨)، وأبو داود (٢/ ٢٠١)، والنسائي (٧/ ١٢).

وأما رواية المشايخ عنه ففيها اضطراب، ثم ذكر منهم يحيى بن سعيد، وعبد العزيز بن الماجشون وسهيلا، وابن عجلان، ويزيد بن الهاد، وهؤلاء الثلاثة رووا عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة حديث: **«الإيمان بضع وسبعون شعبة»**[2] قال: ولم يتابعهم أحد ممن سمينًا من الأثبات ولم يتابع عبد الله بن دينار عن أبي صالح عليه أحد.

وقول العقيلي: لم يتابع عليه يشبه كلام القطان وأحمد والبرديجي، في أن الحديث إذا لم يتابع راويه عليه فإنه يتوقف فيه. أو يكون منكرًا.

أصحاب هشام بن عروة

٢١١١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨١):

قال أحمد، في رواية الأثرم: كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن، أو قال: أصح. وقال: كان يحيى بن سعيد يرسل الأحاديث التي يسندونها، يعني أنه كان يرسل عن هشام كثيرًا.

وقال ابن خراش في «تاريخه»: هشام بن عروة كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقًا، تدخل أخباره في الصحاح، بلغني أن مالكًا نقم عليه حديثه لأهل العراق، قدم الكوفة ثلاث قدمات، قدمة كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة، وقدم الثانية، فكان يقول: حدثني أبي، عن عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبي، عن عائشة، يعني لا يذكر السماع. قال: وسمع منه بآخره وكيع، وابن نمير، ومحاصر، أ هـ.

وهذا مما يؤيد ما ذكره الإمام أحمد أن حديث أهل المدينة عنه كمالك وغيره، أصح من حديث أهل العراق عنه.

---

(٢) أحمد (٢/ ٤١٤)، والبخاري (١/ ١١)، ومسلم (١/ ٦٣).

أصحاب ثابت البناني

٢١١٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٩٠، ٦٩٤):

وفيهم كثرة، وهم ثلاث طبقات:

الطبقة الأولى:

الثقات: كـــ شعبة، وحماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، ومعمر وأثبت هؤلاء كلهم في ثابت حماد بن سلمة، كذا قال أحمد في رواية ابن هانئ: ما أحد روى عن ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

الطبقة الثانية:

الشيوخ: مثل الحكم بن عطية.

ومنهم حماد بن يحيى الأبح، له أوهام عن ثابت: منها: حديثه عن أنس مرفوعًا، حديث: **«مثل أمتي مثل المطر»**[٣].

والصواب: عن ثابت عن الحسن مرسلًا.

كذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت.

الطبقة الثالثة:

الضعفاء والمتروكون وفيهم كثرة: كـــ يوسف بن عطية الصفار.

وقال أحمد، في رواية أبي طالب: أهل المدينة إذا كان الحديث غلطًا يقولون: ابن المنكدر عن جابر. وأهل البصرة ثابت عن أنس، يحيلون عليهما.

ومراد أحمد بهذا كثرة من يروي عن ابن المنكدر من ضعفاء أهل المدينة، وكثرة من يروي عن ثابت من ضعفاء أهل البصرة، وسيئ الحفظ والمجهولين منهم، فإنه

---

(٣) الترمذي (٥/١٥٢) في كتاب «الأمثال».

كثرت الرواية عن ثابت من هذا الضرب، فوقعت المنكرات في حديثه، وإنما أتى من جهة من روى عنه من هؤلاء.

ذكر هذا المعنى ابن عدي وغيره.

ولما اشتهرت رواية ابن المنكدر عن جابر، ورواية ثابت عن أنس صار كل ضعيف وسيئ الحفظ إذا روى حديثًا عن ابن المنكدر يجعله عن جابر عن النبي ﷺ وإن رواه عن ثابت، جعله عن أنس عن النبي ﷺ.

هذا معنى كلام الإمام أحمد، والله أعلم.

أصحاب قتادة بن دعامة السدوسي

٢١١٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٩٥ : ٦٩٧):

وقال البرديجي: شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس صحيح، فإذا ورد عليك حديث لسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا، وخالفه هشام وشعبة حكم لشعبة وهشام على سعيد، وإذا روى حماد بن سلمة وهمام وأبان ونحوهم من الشيوخ عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ وخالف سعيد أو هشام أو شعبة، فإن القول قول هشام وسعيد، وشعبة على الانفراد، فإذا اتفق هؤلاء الأولون وهم همام وأبان وحماد على حديث مرفوع، وخالفهم شعبة وهشام وسعيد، أو شعبة أو هشام وحده، أو سعيد وحده، توقف عن الحديث، لأن هؤلاء الثلاثة (شعبة، وسعيد، وهشام) أثبت من همام وأبان وحماد.

قلت: مراده، أن الحفاظ من أصحاب قتادة ثلاثة: شعبة، وسعيد، وهشام، والشيوخ من أصحابه مثل حماد بن سلمة، وهمام، وأبان، ونحوهم.

فأما الحفاظ الثلاثة، فإذا روى سعيد حديثًا عن قتادة وخالفه فيه شعبة وهشام، فالقول قولهما.

وسيأتي فيما بعد قوله: إن القول قول رجلين من الثلاثة، من غير تعيين وقوله أيضًا: إنه إذا روى هشام وسعيد بن أبي عروبة شيئًا وخالفهما شعبة، فالقول قولهما، وأما إذا اختلف الثلاثة فسيأتي قوله: إنه يتوقف عن الحديث، وإن خالف هشام شعبة فقد حكى فيما بعد فيه قولين:

أحدهما: القول قول شعبة.

والثاني: التوقف.

وأما الشيوخ فإذا روى أحدهم حديثًا، وخالفه واحد من الحفاظ الثلاثة، فالقول

قول ذلك الحافظ، فإذا اتفق الشيوخ الثلاثة على حديث، وخالفهم الحفاظ الثلاثة أو أحدهم، توقف عن الحديث، ففرق بين أن ينفرد شيخ بحديث يخالفه فيه حافظ، فإنه حكم بأن القول قول الحافظ، وبين أن يجتمع الشيوخ على حديث ويخالفهم الحفاظ أو بعضهم، فقال: يتوقف فيه.

وهذا بخلاف قول أحمد، إنه إذا اختلف سعيد بن أبي عروبة مع أبي عوانة وأبان، أنه يعجبه قول الشيخين.

وقال البرديجي- أيضًا: أصح الناس رواية عن قتادة شعبة، كان يوقف قتادة على الحديث.

قلت: كأنه يعني بذلك اتصال حديث قتادة، لأن شعبة كان لا يكتب عن قتادة إلا ما يقول فيه: حدثنا، ويسأله عن سماعه.

فأما حفظ حديثه، فقد تقدم عن أحمد وغيره أن سعيد ابن أبي عروبة أحفظ له، ولكن ظاهر كلام البرديجي خلاف هذا، وأن شعبة أثبت في قتادة.

أصحاب أيوب السختياني

٢١١٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٠٠: ٧٠٢):

قال البرديجي: ابن عليه أثبت من روى عن أيوب، وقال بعضهم: حماد بن زيد.

قال: ولم يختلفا إلا في حديث أوقفه ابن عليه، ورفعه حماد، وهو حديث أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«وليس أحد منكم ينجيه عمله»، قالوا: ولا أنت؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل»**[4] انتهى.

وليس وقف هذا الحديث مما يضر، فإن ابن سيرين كان يقف الأحاديث كثيرًا، ولا يرفعها والناس كلهم يخالفونه ويرفعونها.

---

(٤) مسلم (٢٨١٦).

قلت: وقد اختلفا - أيضًا- في أحاديث أخر، منها حديث أيوب عن نافع، عن ابن عمر، «**أن عمر قبل الحجر**»[٥] كذا رواه حماد بن زيد عن أيوب، ورواه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، قال: ثبت أن عمر قبل الحجر.

ولم يكتب عبد الوارث ولا ابن علية حديث أيوب حتى مات أيوب.

وأما حماد بن زيد، فكان ضريرًا، وكان يحفظ، ولم يكن عنده كتاب لأيوب بالكلية.

أصحاب الأعمش

٢١١٥- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧١٩):

في سليمان بن مهران الكاهلي.

وقال ابن خراش: بلغني عن علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث، قال علي: فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بآخره فأخرج إلي عمر بن حفص كتاب أبيه، عن الأعمش، فجعلت أترحم على يحيى، وقلت لعمر: سمعت يحيى يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش ولم أعلم حتى رأيت كتابه.

وروى محمد بن عبد الرحيم البزار، عن علي بن المديني، قال: كان يحيى يقول: حفص ثبت.

ثم ذكر معنى حكاية ابن خراش، وهذه أصح، وتلك منقطعة.

---

(٥) مسلم (١٢٧٠).

أصحاب منصور بن المعتمر

٢١١٦- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧١٩):

ومعمر في منصور كأنه ليس بالقوي، فإن معمرًا روى عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر «أن النبي كان إذا سجد جافى»[٦].

ورواه سفيان عن منصور، عن إبراهيم مرسلًا.

والصحيح عند أحمد وابن معين قول سفيان في هذا، وحديث معمر عندهما خطأ.

أصحاب سفيان بن سعيد الثوري

٢١١٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٢٥):

وقال ابن أبي حاتم[٧]: قيل لأبي: قال يحيى بن معين: وكيع أحب إلي في سفيان من ابن مهدي، فأيهما أحب إليك، قال: عبد الرحمن ثبت، ووكيع ثقة.

وهذا الكلام يدل على ترجيح عبد الرحمن عند أبي حاتم.

أصحاب الأوزاعي

٢١١٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٣١):

وقال أبو زرعة: ثنا أبو مسهر، قال: قيل للأوزاعي: ابن السفر يحدث عنك؟ قال: كيف ولم يجالسني؟!

وابن السفر هو يوسف، وهو ضعيف.

---

(٦) أحمد (٣/ ٢٩٤).

(٧) في «المقدمة» (ص٢٣١).

القسم الثاني

في ذكر قوم من الثقات، لا يذكر أكثرهم غالبًا في أكثر كتب الجرح وقد ضعف حديثهم، إما في بعض الأوقات، أو في بعض الأماكن، أو عن بعض الشيوخ.

٢١١٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٤٠):

فهذا القسم تحته ثلاثة أنواع:

النوع الأول:

من ضعف حديثه في بعض الأوقات دون بعض:

وهؤلاء هم الثقات الذين خلطوا في آخر عمرهم، وهم متفاوتون في تخليطهم، فمنهم من خلط تخليطًا فاحشًا، ومنهم من خلط تخليطًا يسيرًا، ومن أعيان هؤلاء: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي يكنى أبا زيد، ومن سمع منه قبل أن يتغير: سفيان، وشعبة.

ومنهم: حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي، يكنى أبا الهذيل أحد الثقات الأعيان المحتج بهم في الصحيحين.

وقد خرجا في «الصحيحين» حديث حصين بن عبد الرحمن من رواية جماعة من أصحابه، منهم شعبة وسفيان، وخالد الواسطي، وعبثر بن القاسم وهشيم وأبو عوانة ومحمد بن فضيل.

وخرج البخاري - أيضًا - حديثه من رواية زائدة وحصين بن نمير وسليمان ابن

كثير العبدي، وعبد العزيز بن مسلم، وعبد العزيز العمي، وأبي بكر بن عياش، وأبي كدينة.

وخرجه - مسلم أيضًا - من رواية أبي الأحوص سلام بن سليم، وزياد البكائي، وابن إدريس وعباد بن العوام.

٢١٢٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٥١: ٧٤٢):

ومنهم سعيد بن إياس الجريري البصري، يكني أبا مسعود[٨]. أحد الثقات الأعيان اختلط بآخرة، فكان يلقن فيتلقن.

وقد حدث عنه الأئمة بالكثير قبل الاختلاط.

وحديثه مخرج في «الصحيحين» من رواية جماعة عنه، وقد سمع منه قوم بعد الاختلاط، منهم عيسى بن يونس، قاله يحيى بن معين وغيره. وامتنع عيسى أن يحدث عنه حيث نهاه يحيى بن سعيد أن يحدث عنه.

وممن سمع منه بعد الاختلاط: محمد بن أبي عدي، وكان يقول: لا أكذب الله، ما سمعت من الجريري إلا بعدما اختلط.

وممن سمع منه قبل الاختلاط: الثوري، وابن علية، وبشر بن المفضل.

وكان ابن علية ينكر أن يكون الجريري اختلط.

ومنهم: سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران البصري، يكني أبا النضر، أحد الحفاظ الأعلام. اختلط في آخر عمره، وقد أكثر الأئمة السماع منه قبل الاختلاط. وأما من سمع منه بعد الاختلاط فجماعة، منهم: محمد بن جعفر غندر. ومنهم أبو نعيم الفضل بن دكين. ومنهم ابن أبي عدي

قال أحمد عن يحيى بن سعيد: جاء ابن أبي عدي إلى ابن أبي عروبة، بآخره،

---

(٨) من أراد مزيدًا من أقوال أهل العلم في حال هؤلاء، فليرجع إليه في نفس هذا المصدر، لمن شاء.

يعني وهو مختلط.

وحكى يزيد بن الهيثم عن ابن معين، أن يزيد سمع من ابن أبي عروبة بالكوفة قبل أن ينكر، وقد روى عن يزيد ما يشهد لذلك، وأنه رآه بعد الاختلاط، فأنكره. وهذا يدل على أنه لم يسمع منه حينئذ.

ومنهم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي الكوفي اختلط بأخره.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كل من سمع من المسعودي بالكوفة، مثل وكيع وأبي نعيم، وأما يزيد بن هارون وحجاج ومن سمع منه ببغداد في الاختلاط، إلا من سمع منه بالكوفة، يعني أن سماع من سمع منه بالكوفة صحيح، ومن سمع منه ببغداد كيزيد بن هارون وحجاج فهو بعد الاختلاط.

وممن كتب عنه قبل أن يختلط مسلم بن قتيبة، وكتب عنه أبو داود بعد الاختلاط.

ومنهم: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري، أحد الحفاظ المشهورين. تغير حفظه في آخر عمره واختلط.

ومنهم: سفيان بن عيينة.

ومنهم: صالح بن نبهان مولى التوأمة اختلط بآخره.

ومنهم: أبان بن صمعة.

ومنهم: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان ولقبه عارم، أحد الثقات المتفق على تخريج حديثهم اختلط في آخر عمره.

ومما روى في اختلاطه عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

ورواه قبل اختلاطه عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا.

وكذا رواه عفان عن حماد بن سلمة، وهو الصواب.

منهم: أبو قلابة الرقاشي: عبد الملك بن محمد

كان ابن خزيمة يقول: ثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط، ويخرج إلى بغداد.

قلت: وهو مع هذا كثير الوهم قبل اختلاطه - أيضًا.

من يلتحق بالمختلطين ممن أضر في آخر عمره

٢١٢١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٥٢: ٧٥٥):

يلتحق بهؤلاء من أضر في آخر عمره، وكان لا يحفظ جيدًا، فحدث من حفظه أو كان يلقن فيتلقن.

فمنهم: عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

أحد أئمة الحديث المشهورين، وإليه كانت الرحلة في زمانه في الحديث، حتى قيل: إنه لم يرحل إلى أحد بعد رسول الله ﷺ ما رحل إلى عبد الرزاق.

وقد ذكر غير واحد أن عبد الرزاق حدث بأحاديث مناكير في فضل علي وأهل البيت، فلعل تلك الأحاديث مما لقنها بعدما عمي كما قاله الإمام أحمد، والله أعلم، وبعضها مما رواه عنه الضعفاء ولا يصح عنه.

ومنهم: أبو حمزة السكري. واسمه محمد بن ميمون، ثقة مشهور من أهل مرو.

ومنهم: علي بن مسهر، أحد الثقات المشهورين. قال أحمد في رواية الأثرم كان ذهب بصره، فكان يحدثهم من حفظه، وأنكر عليه حديثه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة «**كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن، قال: «وأنا»**[٩].

وقال: إنما هو عن هشام، عن أبيه مرسل.

---

(٩) ابن ماجه (١/ ٢٣٩).

وعلي بن مسهر له مفاريد.

ومنها: في حديث: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليرقه» وقد خرج مسلم[10].

ويلتحق بهؤلاء من احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فوهم. كما قاله غير واحد في ابن لهيعة.

من لا يحدث من كتابه فيهم في حديثه.

٢١٢٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٥٦: ٧٦٦):

ومن هذا النوع أيضًا قوم ثقات لهم كتاب صحيح وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحيانًا فيغلطون، ويحدثون أحيانًا من كتابهم فيضبطون:

فمنهم عبد الرزاق بن همام:

وقد تقدم أنه لما كان بصيرًا ويحدث من كتابه كان حديثه جيدًا، وما حدث من حفظه خلط.

ومنهم الدراوردي عبد العزيز بن محمد.

أحد علماء أهل المدينة وثقاتهم.

ومنهم همام بن يحيى العوذي البصري، أحد الثقات المشهورين. ومنهم شريك بن عبد الله النخعي، قاضي الكوفة.

وفرق آخرون بين ما حدث به في آخر عمره بعد ولايته القضاء، فضعفوه، لاشتغاله بالقضاء عن حفظ الحديث، وبين ما حدث به قبل ذلك فصححوه.

---

(١٠) (٢٧٩).

ومنهم حماد بن أبي سليمان:

فقيه الكوفة، وشيخ أبي حنيفة. ونقل الأثرم عن[11] أحمد، قال: رواية القدماء عن حماد مقاربة شعبة والثوري وهشام الدستوائي.

وأما غيرهم، فقد جاءوا عنه بأعاجيب. قلت له: حجاج وحماد بن سلمة؟ قال: حماد على ذاك، أي لا بأس به. قال: وقد سقط فيه غير واحد مثل محمد بن جابر وأشار بيده، فظننت أنه سلمة الأحمر.

قال الأثرم: ولعله قد عنى غيره.

قوله: قد سقط فيه يعني رووا عنه ما لا يرتضى.

ومنهم: حفص بن غياث النخعي،

أبو عمر قاضي الكوفة.

ومنهم شبيب ابن سعيد الحبطي البصري،

أبو أحمد بن شبيب. خرج حديثه البخاري.

ومنهم: إبراهيم بن سعد الزهري،

أحد الأعيان الثقات، المتفق على تخريج حديثهم.

ومنهم: سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري.

حدث من حفظه فوهم، وكان حفظه كثيرًا جدًّا يقال: إنه حدث من حفظه بأصبهان بأربعين ألف حديث فأخطأ فيها في مواضع، وليس ذلك بعجب منه.

ويقال: أنه أخطأ في ألف حديث.

ومن جملة ما أخطأ فيه أنه روى عن شعبة عن سعيد بن قطن عن أبي زيد الأنصاري مرفوعًا: «من لم يرحم صغيرنا فليس منا»[12] ويقال: إنه نظر في كتابه

---

(11) «الجرح والتعديل» (١/١٤٧).

(12) الترمذي (٤/٣٢١).

فلم يجده.

ومنهم: يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري.

ومنهم: عبد الصمد بن حسان.

وكذلك يحيى بن أيوب المصري.

وقد حدث يحيى من حفظه عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة: في قراءة النبي ﷺ في الوتر. فقال أحمد: من يحتمل هذا؟ يعني أنه خطأ فاحش.

وقال ابن المبارك في إبراهيم بن طهمان، وأبي حمزة السكري: كانا صحيحي الكتب.

وهذا يدل على أن حفظهما كان فيه شيء عنده.

النوع الثاني:

من ضعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض، وهو على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: من حدث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط، أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه، وسمع منه في موضع آخر فضبط.

٢١٢٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٦٧، ٧٦٨):

فمنهم: معمر بن راشد، حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه باليمن جيد.

فما اختلف فيه باليمن والبصرة. حديث «أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة» رواه باليمن عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا. ورواه بالبصرة عن الزهري عن أنس، والصواب المرسل[١٣].

---

(١٣) الترمذي (٤/٣٩٠)، وانظر «علل» ابن أبي حاتم (٢/٢٦١).

ومنه حديث «**إنما الناس كإبل مائة**»[١٤].

رواه باليمن عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعًا. ورواه بالبصرة مرة كذلك، ومرة عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

ومنه حديثه عن الزهري عن سالم عن أبيه «**أن غيلان أسلم وتحته عشر نسوة**» الحديث.

قال أحمد في رواية ابنه صالح: معمر أخطأ بالبصرة في إسناد حديث غيلان، ورجع باليمن، فجعله منقطعًا.

٢١٢٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٦٩: ٧٧٢):

ومنهم هشام بن عروة.

وقال يعقوب بن شيبة: هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش، يسند الحديث أحيانًا ويرسله أحيانًا، لا أنه يقلب إسناده كأنه على ما يذكر من حفظه يقول: عن أبيه عن النبي ﷺ ويقول: عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ. إذا أتقنه أسنده، وإذا هابه أرسله.

وهذا فيما نرى أن كتبه لم تكن معه في العراق فيرجع إليها، والله أعلم.

ومنهم: عبد الرحمن بن أبي الزناد، ومنهم يزيد بن هارون.

ومنهم: عبد الرزاق بن همام الصنعاني:

قال أبو عبد الله: لا أعلم أني رأيت ثم خطأ إلا في حديث بشير بن سلمان، عن سيار. قال: أظن أني رأيته عن سيار، عن أبي حمزة، فأراهم أرادوا عن سيار أبي حمزة، فغلطوا، فكتبوا: عن سيار؛ عن أبي حمزة هذا كله كلام أحمد رحمه الله ليبين به صحة سماع عبد الرزاق باليمن من سفيان وضبط الكتاب الذي كتب هناك عنه.

---

(١٤) أخرجه أحمد (٢/ ١٣، ١٤، ٤٤، ٨٣)، وابن ماجه (١/ ٦٢٨)، وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٠٠).

ومنهم عبيد الله بن عمر العمري.

ومنهم الوليد بن مسلم الدمشقي صاحب الأوزاعي.

ظاهر كلام الإمام أحمد أنه إذا حدث بغير دمشق ففي حديثه شيء.

ومنهم المسعودي[15].

الضرب الثاني: من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ

٢١٢٥- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٧٣: ٧٧٦):

فمنهم إسماعيل بن عياش الحمصي أبو عتبة، إذا حدث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد. وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب.

هذا مضمون ما قاله[16] الأئمة فيه منهم أحمد، ويحيى، والبخاري، وأبو زرعة.

ومنهم: بقية بن الوليد الحمصي:

وهو مع كثرة روايته عن المجهولين الغرائب والمناكير فإنه إذا حدث عن الثقات المعروفين ولم يدلس فإنما يكون حديثه جيدًا عن أهل الشام، كبحير ابن سعيد، ومحمد بن زياد وغيرهما.

وأما رواياته عن أهل الحجاز وأهل العراق فكثيرة المخالفة لروايات الثقات، كذا ذكره ابن عدي وغيره.

ومنهم: معمر بن راشد - أيضًا- كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة.

ومنهم: فرج بن فضالة حمصي. ومنهم خالد بن مخلد القطواني.

ذكر الغلابي في «تاريخه». قال: القطواني يؤخذ عنه مشيخة المدينة، وابن بلال

---

(١٥) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود.

(١٦) انظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ قسم ١/ ١٩٢).

عليه، لم يخرج له عن أحد منهم شيئًا تفرد به عنه، والله أعلم.

٢١٢٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٨٤ : ٧٨٦):

ومنهم: جرير بن حازم البصري، ثقة، متفق على تخريج حديثه، وقد تغير قبل موته بسنة.

وقد أنكر عليه أحمد ويحيى وغيرهما من الأئمة أحاديث متعددة يرويها عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ وذكروا أن بعضها مراسيل أسندها.

فمنها: حديثه بهذا الإسناد في الذي توضأ وترك على قدمه لمعة لم يصبها الماء[٢٠].

ومنها حديثه: في قبيعة سيف النبي أنها كانت من فضة[٢١].

ومنها حديثه: في الحجامة في الأخدعين والكاهل[٢٢].

ومنها حديثه: كانت قراءة النبي ﷺ مدًّا[٢٣].

ومنها حديثه: في صفة النبي ﷺ أنه كان ضخم الكفين والقدمين[٢٤].

ولكن هذان الحديثان خرجا في «الصحيح». وقد تابعه عليهما عمر وابن عاصم وغيره.

وحديثه عن أيوب السختياني.

وحديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

---

(٢٠) أبو داود (١/ ٣٩).

(٢١) أبو داود (٢/ ٢٩)، والترمذي (٤/ ٢٠١).

(٢٢) أحمد (٣/ ١١٩)، وأبو داود (٤/ ١٩٥)، وابن ماجه (٢/ ١١٥٢).

(٢٣) أحمد (٣/ ١٢٧، ١٩٨)، والبخاري (٥٠٤٥)، وأبو داود (١/ ٣٣٨).

(٢٤) أحمد (٣/ ١٢٥).

٢١٢٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٨٧ : ٧٩٠) :

ومنهم: محمد بن عجلان، في رواياته عن سعيد المقبري، ومنهم: عاصم ابن بهدلة، وهو عاصم بن أبي النجود الكوفي، القارئ، كان حفظه سيئًا، وحديثه- خاصة- عن زر وأبي وائل مضطرب. كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل.

ومنهم: هشام بن حسان.

ومنهم: سليمان التيمي: أحد أعيان الأئمة البصريين.

قال أبو بكر الأثرم في كتاب «الناسخ والمنسوخ»: كان التيمي من الثقات، ولكن كان لا يقوم بحديث قتادة.

وقال أيضًا: لم يكن التيمي من الحفاظ، من أصحاب قتادة.

وذكر له أحاديث وهم فيها عن قتادة.

منها حديثه عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان، عن أبي موسى عن النبي ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به».

قال فيه: «وإذا قرأ فأنصتوا».

ولم يذكر هذه اللفظة أحد من أصحاب قتادة الحفاظ.

وحديث سليمان التيمي في الإنصات: «إذا قرأ الإمام» خرجه مسلم في «صحيحه»[٢٥]، وقد أنكر هذه الزيادة غير واحد من الحفاظ.

ومنها: إنه روى عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ:أوصى عند موته بالصلاة وما ملكت أيمانكم.

---

(٢٥) رقم (٤٠٤).

وإنما رواه قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن النبي ﷺ.

قال: وهذا خطأ فاحش.

ومنها: أنه روى عن قتادة عن يونس بن جبير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أنه ﷺ صعد أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فاهتز الجبل... الحديث.

وإنما رواه عن قتادة عن أنس.

ومنها: أنه روى عن قتادة أن أبا رافع حدثه ولم يسمع قتادة من أبي رافع شيئًا.

وحديث: سليمان عن قتادة، أن أبا رافع حدثه قد خرجه البخاري في «صحيحه»[٢٦]، وهو في حديث: **«إن الله كتب كتابًا فهو عنده أن رحمتي سبقت غضبي»**.

وكان شعبة ينكر سماع قتادة من أبي رافع.

وقال أحمد: لم يسمع قتادة من أبي رافع، نقله عنه الأثرم.

وقد ذكر الأثرم في «العلل» أنه عرض هذا الكلام كله على أحمد، قال: فقال أحمد: هذا اضطراب، هكذا حفظت.

٢١٣٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٣):

ومنهم: جعفر بن برقان الجزري ثقة مشهور، لكن حديثه عن الزهري- خاصة- مضطرب.

وقال ابن عدي: هو ضعيف في الزهري خاصة، وكان أميًا، ويقيم روايته عن غير الزهري. ويثبتونه في ميمون بن مهران وغيره.

---

(٢٦) رقم (٧٥٥٤).

وكذا قال العقيلي: هو ضعيف في روايته عن الزهري. وذكر له حديثه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه نهى عن لبستين وبيعتين ونكاحين وعن مطعمين، وذكر الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه[٢٧]، وقال: لا يتابع عليه من حديث الزهري.

وأما الكلام فيروى من غير حديث الزهري بأسانيد صالحة، ما خلا الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر[٢٨]، فالرواية فيها لين.

وقال مسلم في كتاب «التمييز»: جعفر بن برقان، أعلم الناس بميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم.

فأما روايته عن غيرهما، كالزهري، وعمرو بن دينار، وسائر الرجال فهو فيها ضعيف الركن، رديء الضبط في الرواية عنهم.

قلت: لا يبعد أن يكون حديثه عن أهل الجزيرة خاصة محفوظًا بخلاف حديثه عن غيرهم، وتحقيق ذلك يحتاج إلى سبر أحاديثه عن غير الجزريين كعكرمة ونافع.

٢١٣١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٩٣، ٧٩٤):

ومنهم: معقل بن عبيد الله الجزري:

ثقة كان أحمد يضعف حديثه عن أبي الزبير خاصة ويقول: يشبه حديثه حديث ابن لهيعة.

ومن أراد حقيقة الوقوف على ذلك فلينظر إلى أحاديثه عن أبي الزبير، فإنه يجدها عند ابن لهيعة يرويها عن أبي الزبير كما يرويها معقل سواء.

ومما أنكر على معقل بهذا الإسناد حديث الذي توضأ وترك لمعة لم يصبها

---

(٢٧) انظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٩١).

(٢٨) أبو داود (٢/ ٣١٤).

الماء[٢٩].

وحديث: النهي عن ثمن السنور[٣٠] وقد خرجهما مسلم في «صحيحه» وكذلك حديث: «**لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعده**»[٣١].

٢١٣٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٩٤، ٧٩٥):

ومنهم: المغيرة بن مسلم:

أحاديثه عن أبي الزبير خاصة مستنكرة.

وقال النسائي في كتابه: عنده عن أبي الزبير غير حديث منكر.

وخرج حديثه عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا: «**إذا استهل الصبي ورث، وصلي عليه**».

وخرجه من طريق ابن جريج عن أبي الزبير موقوفًا، وقال: وهو أصح.

وله حديث: في النهي عن بيع الجلالة بهذا الإسناد، وهو أيضًا منكر. وقد روى من وجه آخر عن الزبير مرسلًا، وهو أصح.

٢١٣٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٩٥: ٧٩٩):

ومنهم: عكرمة بن عمار اليمامي وهو ثقة، لكن حديثه عن يحيى بن أبي كثير- خاصة- مضطرب لم يكن عنده في كتاب. قاله يحيى القطان وأحمد والبخاري وغيرهم.

وقال أحمد في رواية ابنه عبد الله: هو مضطرب عن غير إياس بن سلمة وكأن حديثه عن إياس بن سلمة صالح.

---

(٢٩) أبو داود (٧٣). مسلم (٢٤٣).

(٣٠) مسلم (١٥٦٩).

(٣١) مسلم (٢١٧٨).

ومنهم: سماك بن حرب:

وقد وثقه جماعة، وخرج حديثه مسلم.

ومنهم: عمرو بن أبي عمرو المدني، مولى المطلب بن حنطب.

وهو ثقة، متفق على تخريج حديثه.

وقال البخاري: هو صدوق، لكن روى عن عكرمة مناكير، ولم يذكر في شيء منها أنه سمع عكرمة.

نقله عنه الترمذي في كتاب «العلل» ولم يخرج له في الصحيح شيء عن عكرمة، وقد روى عنه حديث: **«من وقع على بهيمة فاقتلوه»**.

وقال أحمد: كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة، لكنه نسب الاضطراب إلى عكرمة لا إلى عمرو.

ومنهم: داود بن الحصين.

روى عنه مالك، وخرجا حديثه في «الصحيحين»، وتكلم فيه طائفة.

وقال ابن المديني: ما روي عن عكرمة فمنكر.

وهذا يقتضي اختصاص نكارة حديثه بما رواه عن عكرمة.

ومنهم: الأوزاعي إمام أهل الشام.

تكلم طائفة في حديثه عن الزهري خاصة.

٢١٣٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٠٠: ٨٠٣):

ومنهم: الأعمش، سليمان بن مهران، حافظ أهل الكوفة.

وشعبة بن الحجاج، حافظ أهل البصرة.

وسفيان بن عيينة، محدث الحجاز بعد مالك.

عن ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال: كان سفيان الثوري يحفظ عن الصغار

والكبار، يعني أن الأعمش ليس كذلك.

ومنهم: منصور بن المعتمر، هو من أثبت الناس في مجاهد.

ومنهم: حماد بن زيد، كان يخلط في حديث يحيى بن سعيد، وكان عنده كتاب عنه، لم يكن عنده كتاب غيره، قاله يحيى بن معين.

ومنهم: حبيب بن أبي ثابت. عالم كبير ثقة، متفق على حديثه، أحاديثه عن عطاء خاصة، ليست محفوظة.

وله حديث: عن عروة في الدعاء وقد اختلف في سماعه له من عروة.

ومن أحاديثه: عن عطاء عن عائشة، أنها سرق لها شيء، فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: **«لا تسبخي عنه»**[٣٢].

قال العقيلي: له عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه.

وهذا الحديث[٣٣] المشار إليه خرجه الترمذي في أواخر «الأدعية»، ولم يخرج له في «الصحيح» شيء عن عطاء بن أبي رباح.

ومما يستغرب أن حبيب بن أبي ثابت يروي عن عطاء، ويروي عطاء عنه.

٢١٣٥- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٠٣: ٨٠٧):

ومنهم: عبد الكريم بن مالك الجزري:

ثقة كبير، روى عنه مالك وغيره. ولكن أحاديثه عن عطاء تكلم فيها.

ومنهم: معمر بن راشد:

وضعف حديثه عن ثابت خاصة.

ومما أنكر عليه أنه حدث عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ بحديث قصة

---

(٣٢) أبو داود (٢/ ٥٧٦).

(٣٣) الترمذي (٥/٥١٨).

جليبيب، وأخطأ في إسناده، إنما رواه ثابت، عن كنانة بن نعيم عن أبي برزة، عن النبي ﷺ، وكذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت[٣٤].

ومنهم: مطر بن طهمان الوراق البصري:

ومنهم: أبو معشر نجيح السندي:

قال يزيد بن الهيثم، عن يحيى بن معين: اكتبوا عن أبي معشر حديث محمد بن كعب في التفسير، وأما أحاديث نافع وغيرها فليس بشيء، التفسير حسن.

يعني: ما يرويه عن محمد بن كعب القرظي في «تفسير القرآن»، وغالبه أو جميعه من كلامه غير مرفوع.

ونقل البرذعي، عن أبي زرعة، قال: عبد الجبار بن عمر واهي الحديث، وأما مسائله فلا بأس، قال البرذعي: كأنه يقول: حديثه واه، ومسائله مستقيمة، يعني ما روي من المسائل عن ربيعة وغيره.

ومنهم: عمر بن إبراهيم البصري مختلف فيه.

ومنهم: يزيد بن إبراهيم التستري، البصري:

ثقة متفق على حديثه.

٢١٣٦- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٠٧):

ومنهم: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد.

قال ابن عدي، هو ثبت في ابن جريج خاصة، يعني: أنه في غيره ليس بذاك. وقد ضعفه بعضهم مطلقًا.

ومنهم: هشام بن سليمان المخزومي.

ومنهم: ورقاء بن عمر اليشكري: ثقة مشهور.

---

(٣٤) مسلم (٢٤٧٢).

أصحاب الزهري الذين ضعفوا فيه

٢١٣٧- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٠ - ١١٣):

ومنهم: جماعة من أصحاب الزهري ضعفوا في الزهري خاصة. منهم: سفيان بن حسين.

قال ابن معين: هو عن غير الزهري أثبت منه عن الزهري، إنما سمع من الزهري بالموسم، يعني لم يصحبه، ولم يجتمع به غير أيام الموسم.

ومنهم: عبد الرزاق بن عمر الدمشقي.

ومنهم: إسحاق بن راشد الجزري.

أصحاب عبيد الله بن عمر العمري الذين ضعفوا فيه

ومنهم: جماعة من أصحاب عبيد الله بن عمر العمري، ضعف حديثهم عنه خاصة.

فمنهم: عبد الرزاق بن همام.

قال ابن أبي مريم: قيل ليحيى بن معين: إن عبد الرزاق كان يحدث بأحاديث عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، ثم حدث بها عن عبيد الله، فقال يحيى: لم يزل عبد الرزاق يحدث بها عن عبيد الله، ولكنها كانت منكرة يعني: أحاديثه عن عبيد الله بن عمر.

ومما أنكر من حديثه عن عبيد الله بن عمر: أنه حدث عنه عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح يعني المحصب(٣٥).

وخالفه خالد بن الحارث، قال: سئل عبيد الله بن عمر عن المحصب والنزول به،

---

(٣٥) الترمذي (٣/ ٢٥٣)، وابن ماجه (٢/ ١٠٢).

فحدثنا عبيد الله عن نافع. قال: نزل بها رسول الله ﷺ وعمر وعبد الله بن عمر. فخالف عبد الرزاق، ولم يصله بل أرسله.

وقد اختلف على عبد الرزاق في لفظ الحديث أيضًا.

فمنهم: من روى عنه أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر لم يكونوا ينزلون الأبطح فخالف في المتن- أيضًا.

وقد خرج مسلم والترمذي حديث عبد الرزاق هذا، وخرج البخاري[٣٦] حديث خالد بن الحارث المرسل.

ومنهم: عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

قال أحمد: أحاديثه عن عبيد الله بن عمر تشبه أحاديث عبد الله بن عمر.

قال أبو حاتم الرازي: ظهر مصداق قول أحمد في حديث الدراوردي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: **«من أتى عرافًا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»**[٣٧].

قال: والناس يروونه، عن عبد الله العمري، عن نافع عن ابن عمر، وليس يشبه هذا حديث عبيد الله.

ورواه الدراوردي عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد عن عمر عن النبي ﷺ ثم قال: وعن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله.

قلت: والصحيح أن عبيد الله بن عمر إنما رواه عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن بعض أزواج النبي ﷺ وهذا أصح من حديث أبي بكر بن نافع، قاله ابن المديني.

---

(٣٦) البخاري (١٧٦٨)، ومسلم (١٣١٠).

(٣٧) أحمد (٤/ ٦٨)، (٥/ ٣٨٠)، ومسلم (٢٢٣٠)، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٩).

وقد خرجه مسلم في «صحيحه» من طريق يحيى القطان عن عبيد الله.

ومنهم: قبيصة بن عقبة.

ومنهم: يعلى بن عبيد.

ومنهم: أبو معاوية الضرير محمد بن حازم:

وذكر يعقوب بن شيبة عن ابن المديني، قال: أبو معاوية حسن الحديث عن الأعمش حافظ له، وكان غير حديث الأعمش، تقرأ عليه الكتب يعني: أنه كان لا يحفظ.

ومنهم: محمد بن كثير الصنعاني.

ومنهم: زيد بن الحباب العكلي، ثقة مشهور.

ومنهم: سلمة الأحمر.

ومنهم: يونس بن أبي إسحاق.

ذكر من ضعف حديثه إذا جمع الشيوخ دون ما إذا أفردهم

٢١٣٨- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨١٣: ٨١٧):

وعن شعبة أنه قال لابن علية: إذا حدثك عطاء بن السائب عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فقال: زاذان وميسرة وأبو البختري فاتَّقِهِ، كان الشيخ قد تغير.

وكذلك قال الدارقطني في ليث بن أبي سليم إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد.

نقله عن البرقاني: وهذا أصله من قول شعبة لليث بن أبي سليم: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة عطاء، وطاوس، ومجاهد.

وكذلك ذكر بعضهم في ابن إسحاق.

وكذلك قيل في حماد بن سلمة.

وقال أبو يعلى الخليلي[٣٨]، في كتابه «الإرشاد»: ذكرت بعض الحفاظ قلت: لِمَ لَمْ يدخل البخاري حماد بن سلمة في «الصحيح»؟

قال: لأنه يجمع بين جماعة من أصحاب أنس يقول: ثنا قتادة وثابت وعبد العزيز ابن صهيب. عن أنس وربما يخالف في بعض ذلك.

فقلت: أليس ابن وهب اتفقوا عليه، وهو يجمع بين أسانيد فيقول: أنا مالك وعمرو بن الحارث والأوزاعي، ويجمع بين جماعة غيرهم؟ فقال: ابن وهب أتقن لما يرويه وأحفظ.

ومعنى هذا أن الرجل إذا جمع بين حديث جماعة، وساق الحديث سياقة واحدة فالظاهر أن لفظهم لم يتفق، فلا يقبل هذا الجمع إلا من حافظ متقن لحديثه، يعرف اتفاق شيوخه واختلافهم كما كان الزهري يجمع بين شيوخ له في حديث الإفك[٣٩]، وغيره.

وكان الجمع بين الشيوخ ينكر على الواقدي وغيره ممن لا يضبط هذا، كما أنكر على ابن إسحاق وغيره. وقد أنكر شعبة أيضًا على عوف الأعرابي

وقد ذكر يعقوب بن شيبة أن ابن عيينة كان ربما يحدث بحديث واحد عن اثنين ويسوقه سياقة واحد منهما. فإذا أفرد الحديث عن الآخر أرسله أو أوقفه.

ومن هؤلاء من كان يجمع بين المشايخ لاختلاطه، وهو لا يشعر كما قيل عن عطاء بن السائب أنه كان يأتي بذلك على وجه التوهم.

وكذلك قيل في أبي بكر بن أبي مريم قال أحمد عن إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس: لو أردت أبا بكر بن أبي مريم يجمع لي فلانًا وفلانًا وفلانًا لفعل، يعني: يقول: عن راشد بن سعد، وضمرة بن حبيب، وحبيب ابن عبيد.

---

(٣٨) في «الإرشاد» (١/ ٤١٧، ٤١٨).

(٣٩) البخاري (٢٦٦١).

ذكر من حدث عن ضعيف وسماه باسم ثقة رواية أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي

٢١٣٩- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨١٧، ٨١٩):

قال محمد بن عبد الله بن نمير: ليس هو بابن جابر المعروف، إنما هو رجل يسمى بابن جابر كتب عنه أبو أسامة هذه الأحاديث.

قال: ألا ترى روايته لا تشبه شيئًا من حديثه الصحاح الذي يروي عنه أهل الشام، وأصحابه الثقات؟

وكأن ابن نمير يشير إلى أن أبا أسامة علم ذلك، وتغافل عنه، فكان يوهن أبا أسامة ويتعجب ممن يحدث عنه. نقله يعقوب الفسوي عن ابن نمير.

ومما روي عن أبي أسامة، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، حديث: **«الحمى حظ المؤمن من النار»**[٤٠].

ورواه من الشاميين أبو المغيرة، عن ابن تميم، عن إسماعيل بهذا الإسناد، فقوي بذلك أن أبا أسامة إنما رواه عن ابن تميم[٤١].

وكذلك روى حسين الجعفي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي ﷺ.

«أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة»[٤٢] الحديث.

فقالت طائفة: هو حديث منكر، وحسين الجعفي سمع من عبد الرحمن بن يزيد

---

(٤٠) ابن ماجه (٢/ ١١٤٩).

(٤١) قال ابن رجب: وقال أبو عبيد الأجري عن أبي داود: أبو أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وغلط في اسمه فقال: حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر. قال: وكلما جاء عن أبي أسامة ثنا عبد الرحمن ابن يزيد فهو ابن تميم.

(٤٢) ابن ماجه (١/ ٥٢٤).

بن تميم الشامي، وروى عنه أحاديث منكرة فغلط في نسبته.

وممن ذكر ذلك البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان وغيرهم.

وأنكر ذلك آخرون، وقالوا: الذي سمع من ابن جابر حديثين في الجمعة.

زهير بن معاوية

٢١٤٠- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨١٩: ٨٢١):

روى عن واصل بن حبان، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ عدة أحاديث: منها «حديث الكمأة»، وحديث «الحبة السوداء»[٤٣] وحديث «عرضت علي الجنة».

قال أحمد وأبو داود: انقلب على زهير اسم صالح بن حيان فقال: واصل ابن حبان.

يعني: إنما يروي عن صالح بن حيان فسماه واصلًا.

وقال ابن معين: سمع منهما معًا فجعلهما واحدًا، وسماه واصل بن حبان.

قال أبو حاتم: زهير مع إتقانه أخطأ في هذا، ولم يسمع من واصل بن حبان، ولم يدركه إنما سمع من صالح بن حيان.

وهذا يوافق قول أحمد وأبي داود ويخالف قول ابن معين، وقد ذكرنا حديثه في الحبة السوداء، وحديثه الآخر في الكمأة في كتاب: الطب، فعلى قول يحيى يتوقف في رواية زهير، عن واصل بن حبان، حتى يعرف الحديث عند غيره عن واصل.

وأما على قول أحمد، ومن وافقه، فروايات زهير عن واصل ضعيفه ولابد، لأنها عن صالح بن حيان من غير تردد، وصالح بن حيان القرشي فيه ضعف، وواصل بن

---

(٤٣) أحمد (١/٤٨٤)، (٥/ ٣٥٤، ٣٤٦)، (٥/ ٣٥١)، (٦/ ١٣٨).

حبان ثقة.

وقد اشتبه على كثير من المتأخرين صالح بن حيان القرشي الكوفي الذي يروي عن ابن بريدة بصالح بن حيان والد الحسن وعلي، فإنه يقال له: صالح بن حيان والمشهور في نسبه صالح بن حي الهمذاني الكوفي، وهو ثقة كبير.

أبو بلج الواسطي

٢١٤١- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٢١، ٨٢٢):

يروي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس عن النبي ﷺ أحاديث منها حديث طويل في فضل علي[٤٤] أنكرها الإمام أحمد في رواية الأثرم، وقيل له: عمرو بن ميمون يروي عن ابن عباس؟ قال: ما أدري، ما أعلمه.

وذكر عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ أن أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا، وليس هو بعمرو بن ميمون المشهور، إنما هو ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة، وهو ضعيف.

وليس هذا ببعيد، والله أعلم.

جرير بن عبد الحميد الضبي

روى عن عاصم الأحول أحاديث.

وكان قد اشتبه عليه حديث عاصم الأحول بحديث أشعث بن سوار فلم يفصل بينهما، فميزها له بهز، فحدث بها على قول بهز.

قيل ليحيى بن معين: كيف تكتب هذه الأحاديث عن جرير إذا كانت هكذا؟ قال: ألا تراه قد بين لهم أمرها، كأنه يبين لهم، ثم يحدثهم بها.

(٤٤) الترمذي (١/ ٦٤٢).

وروايات الشاميين عن زهير بن محمد.

قال أحمد: ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام، يعني: سموا رجلًا ضعيفًا زهير بن محمد، وليس بزهير بن محمد الخراساني.

ذكر من روى عن ضعيف وسماه
باسم يتوهم انه اسم ثقة

٢١٤٢- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٢٣، ٨٢٤):

منهم: عطية العوفي:

قال عبد الله بن أحمد(٤٥): سمعت أبي ذكر عطية العوفي، فقال: هو ضعيف الحديث، بلغني أن عطية يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد، قال أبو سعيد.

قال عبد الله(٤٦): وثنا أبي، ثنا أبو أحمد الزبيري، سمعت الثوري، قال: سمعت الكلبي قال: كناني عطية بأبي سعيد، ولكن الكلبي لا يعتمد على ما يرويه.

وإن صحت هذه الحكاية عن عطية فإنما يقتضي التوقف فيما يحكيه عن أبي سعيد من التفسير خاصة.

فأما الأحاديث المرفوعة التي يرويها عن أبي سعيد، فإنما يريد أبا سعيد الخدري، ويصرح في بعضها بنسبته.

ومنهم: الوليد بن مسلم:

كان كثير التدليس، وكان يروي عن الأوزاعي فيقول: ثنا: أبو عمرو ويروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي، وهو ضعيف جدًّا فيقول: ثنا أبو عمرو، وحكى ذلك ابن حبان وغيره.

ومنهم: بقية بن الوليد:

وهو من أكثر الناس تدليسًا وأكثر شيوخه الضعفاء مجهولون لا يعرفون، وكان

---

(٤٥) في «العلل ومعرفة الرجال» (١/١٩٨).

(٤٦) في «العلل ومعرفة الرجال» (١/١٩٨).

ربما روى عن سعيد بن عبد الجبار الزبيدي أو عن زرعة بن عمرو الزبيدي، وكلاهما ضعيف الحديث، فيقول: ثنا الزبيدي فيظن أنه محمد بن الوليد الزبيدي، صاحب الزهري.

وقد تقدم له عنه في كتاب الصيام في باب: الكحل للصائم[٤٧]، حديث رواه عن الزبيدي، وظنه بعضهم محمد بن الوليد فنسبه كذلك، وأخطأ، وإنما هو سعيد بن عبد الجبار.

ومنهم: حسين بن واقد:

يروي عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، وعنده عن أيوب السختياني، وعن أيوب بن خوط.

وأيوب بن خوط ضعيف جدًّا. فالمنكرات التي عنده عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، إنما هي عن أيوب بن خوط، ذكره ابن حبان.

---

(٤٧) ابن ماجه (١/ ٥٣٦).

٢١٤٣- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٢٥ : ٨٢٨):

وأما من روى عن ضعيف فأسقطه من الإسناد بالكلية فهو نوع تدليس.

ومنه ما يسمى التسوية، وهو أن يروي عن شيخ له ثقة، عن رجل ضعيف، عن ثقة، فيسقط الضعيف من الوسط.

وكان الوليد بن مسلم، وسنيد بن داود وغيرهما يفعلون ذلك.

وذكر أفراد الأحاديث التي فعل فيها ذلك يطول جدًّا، لكن نذكر بعض الأسانيد، التي كان رواتها يسقطون منها الضعيف غالبًا:

فمن ذلك: رواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن صفوان بن سليم.

ويقال: إن ابن جريج كان يدلس أحاديث صفوان، عن ابن أبي يحيى، وكذلك أحاديث ابن جريج، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب.

ومنها رواية عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقد قيل: إنها كلها مأخوذة عن ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة.

وله حديث في اللعان(٤٨) عن عكرمة.

ومنها: أحاديث متعددة يرويها الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي، يرويها عنه عبد الوارث بن سعيد إنما رواها الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد الواسطي، وهو كذاب متهم بالوضع عن حبيب، ثم أسقط عمرًا من إسنادها. وكلها بواطيل قاله الإمام أحمد. وقال ابن المديني نحو ذلك.

ومنها: أحاديث يرويها عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن عتبة بن حميد، عن

---

(٤٨) البخاري (٢٦٧١)، وأبو داود (١/ ٥٢٣)، وابن ماجه (١/ ٦٦٨).

عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ عن النبي ﷺ قد قيل: إنها كلها مأخوذة عن محمد بن سعيد، المصلوب في الزندقة المشهور بالكذب والوضع، وأنه أسقط اسمه من الإسناد بين عتبة وعبادة ومن جملتها حديث المنديل[٤٩] بعد الوضوء.

ذكر من سمع من ثقة مع ضعيف فاخذ حديثه وهو لا يشعر

٢١٤٤- قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٢٩ : ٨٣١):

منهم عثمان بن صالح المصري[٥٠].

ومنهم: يحيى بن بكير وغيره ممن سمع من مالك بعرض حبيب كاتبه[٥١].

وممن كان يستملي استملاء سيئًا إبراهيم بن بشار الرمادي، كان يملي على الناس ما يحدث به سفيان بن عيينة بزيادة وتغيير، قاله أحمد ويحيى، ولكن لا أعلم من كتب بإملائه.

وقد روى قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد حديث الجمع بين الصلاتين في السفر[٥٢]. وهو غريب جدًّا فاستنكره الحفاظ، ويقال: إنه سمعه مع خالد بن الهيثم فأدخله على الليث، وهو لا يشعر. كذا ذكره الحاكم[٥٣] في «علوم الحديث».

---

(٤٩) الترمذي (١/ ٧٥).

(٥٠) انظر- إن شئت- أقوال بعض أهل العلم فيه وفي غيره.

(٥١) انظر- إن شئت- أقوال بعض أهل العلم فيه وفي غيره.

(٥٢) الترمذي (١/ ٤٣٨) أن النبي (كان في غزوة تبوك إذا ارتحل...

(٥٣) في «معرفة علوم الحديث» (ص ١١٩).

كتاب الرواة

حرف الألف

١- أبان بن أبي عياش:

شغلته العبادة عن الحفظ، فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف، ووصل المرسل. وقد ذكر الترمذي من أهل العبادة المتروكين رجلين: أحدهما: أبان بن أبي عياش. وذكر حكاية أبي عوانة عنه أنه جمع حديث الحسن، ثم أتى به إليه فقرأه كله عليه، [يعني: أنه رواه له كله عن الحسن ولم يتوقف في ذلك]. [وذكر الترمذي حديث «القنوت في الوتر»، فإنه رفعه، والناس يقفونه على ابن مسعود. وربما وقف على إبراهيم. وكان أبان لسوء حفظه يفعل ذلك كثيرًا، يرفع الموقوف، ويصل المرسل]، **وقال مرة:** متروك.

«شرح علل الترمذي» (١/٣٨٩). «الفتح» (٤/٣٠٨)، (٧/٤١٩).

٢- أبان بن المحبر:

شامي وهو ضعيف. **«شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٨٠).**

٣- أبان بن طارق:

ضعيف. **«الفتح» (٥/٢٠).**

٤- أبان بن عبد الله البجلي:

صدوق، وأبان هذا وثَّقه ابن معينٍ، وقال أحمد: صدوق صالح الحديث.

«الفتح» (٩/٩٠).

٥- إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي، ثم الدمشقي:

الفقيه الأصولي المناظر الفرضي، القاضي برهان الدين أبو إسحاق. وكان بارعًا في أصول الفقه، وفي الفرائض والحساب، عارفًا بالمناظرة، وإليه

المتهى في التحري، وجودة الخط، وصحة الذهن، وسرعة الإدراك، وقوة المناظرة، وجودة التقرير، وحسن الخلق، ولكنه كان قليل الاستحضار لنقل المذهب، وكان فضلاء وقته يعظمونه، ويثنون عليه، وكان قاضي القضاة أبو الحسن السبكي يسميه فقيه الشام، وكان فيه لعب، وعليه في دينه مأخذ، سامحه الله، تفقه عليه جماعة، وتخرجوا به في الفقه وأصوله وحدث، ولم يصنف كتابًا معروفًا.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٤٣٤، ٤٣٥).

٦- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع:

فيه مقال.

«الفتح» (٦/ ٣٢٠).

٧- إبراهيم بن الحكم بن أبان:

ضعيف تركه الأئمة. وقال مرة: فيه ضعف، ومرة: ضعيف.

«التخويف من النار» ص ٨٨، ٢١٨، «أهوال القبور» ص ٨١، «شرح علل الترمذي» ١/ ٥٠٤.

٨- إبراهيم بن الفضل المدني:

ضعيف جدًّا، وقال مرة: ضعيف.

«التخويف من النار» ص(١٢٢)، «الفتح» (٤/ ٢٩٦).

٩- إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن البرني البغدادي الحربي، ثم الموصلي:

الواعظ المحدث، أبو إسحاق بن أبي منصور، ويلقب برهان الدين. ولد في ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمسمائة. وكانت ولادته بالموصل. كذا ذكر المنذري، وابن الساعي وغيرهما. وقال القطيعي: كان مولده سنة ست وأربعين وخمسمائة الحربية. كذا قال وقال ابن نقطة: انتقل

إلى الموصل قديمًا [وهذا يدل على أنه ولد ببغداد وهو الأشبه فإن أباه بغدادي ولا يعرف أنه سكن الموصل]. وذكر ابن القطيعي: أنه روى بالموصل «اعتلال القلوب» للخرائطي عن نصر الله القزاز بسماعه من ابن لاعلاف، قال. فقلت: لقد حرصنا ببغداد على أن نجد له أصل سماع من ابن العلاف، فلم نجد. فقال: عبد المغيث وابن شافع ذكرا لي أن هذا الكتاب سماعه منه. قال: فطلبت منه: من سمع ذلك معه منهما؟ فلم يكن معه في الطبقة مشهور بالطلب. ثم بعد أيام رأيت ابن القزاز في المنام، فقال لي: اشتهيت أن كل نسخة بهذا الكتاب تروى عني أحرقها. قلت: المتأخرون يتساهلون في هذا الباب كثيرًا، ويسمعون من غير أصول، ويكتفون بقول بعض الناس: إن هذا الكتاب سماع فلان، فيقرأونه عليه. وليس هذا عندهم منكرًا. وقد أجاز ابن البرنى لعبد الصمد بن أبي الجيش.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/١٤٩: ١٥١).

١٠- إبراهيم بن بشار الرَّماديّ:

لا يُقبل ما تفرد به عن ابن عيينة، وقد ذمه الإمام أحمد ذمًا شديدًا، وضعفه النسائي وغيره. **«الفتح» (٥/ ٣٧٦).**

١١- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى:

وممن اختلف في اتهامه بالكذب: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى]، والأكثرون على اتهامه بالكذب، وقال مرة: ضعيف جدًا.

«شرح علل الترمذي» (٢/٥٦٣)، «الفتح» (٨/٤٦١).

١٢- إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكروس البغدادي:

الفقيه، المعدل، أبو إسحاق. وقيل: أبو محمد، ويلقب شمس الدين. وقد وجد أبو شامة في ابن بكروس مجالًا للمقال، فقال فيه وأطال، وأظهر

بعض ما في نفسه فيه وفي أمثاله، حيث لم يمكنه القول في أكابر الرجال، وذكر أنه رمي به في دجلة، قال ابن رجب: وهذا لم يصح بحال.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٦٩، ٧٠).

١٣- إبراهيم بن يزيد الخُوزيُّ:

ضعيف جدًّا، وقال مرة: ضعيف.

«الفتح» (٤/ ١١٤)، (٦/ ٤٤٧)، (٨/ ١٦٠).

١٤- أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الفقيه:

الزاهد الفرضي، شرف الدين أبو العباس. وكان شيخًا صالحًا، زاهدًا عابدًا، ذا عفة وقناعة باليسير، وله معرفة بالفرائض، والجبر والمقابلة.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٣١٨، ٣١٩).

١٥- أحمد بن الحسن بعد عبد الله بن الشيخ أبي عمر قاضي القضاة، أبو العباس، أحد الأعلام:

كان من أهل البراعة والفهم، والرياسة في العلم، متقنًا عالمًا بالحديث وعلله، والنحو والفقه، والأصلين، والمنطق، وغير ذلك. وكان له باع طويل في التفسير، لا يمكن وصفه، كان له في الأصول والفروع القدم العالي. وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي، وله معرفة بالعلوم الأدبية والفنون القديمة الأولية، وكيف لا! وهو تلميذ ابن تيمية، وقرأ عليه، واشتغل كثيرًا، وقرأ عليه مصنفات في علوم شتى. «نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٤٥٣).

١٦- أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد البغدادي، المقرئ أبو العباس، المعروف بالعراقي نزيل دمشق:

وتوفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بدمشق، وقد جاوز

السبعين. وقال الضياء: مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين. وهو وهم؛ فإن ناصح الدين بن الحنبلي: ذكر أنه زار معه القدس سنة سبع وثمانين أو سنة ثمان، الشك منه. «نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٧٦، ٣٧٧).

١٧- أحمد بن حنبل:

لا يروي عن ابن وهب، بل عن أصحابه. «الفتح» (٦/٢٠٣).

١٨- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن محمد الأزجي، القاضي أبو علي ابن شاتيل:

سمع من أبي محمد التميمي، ونصر بن البطر، وابن طلحة النعالي، وأبي بكر ابن سوسين، وشيخ الإسلام الهكاري- وسمع منه سنة أربع وخمسين وأربعمائة كذا ذكره القطيعي. وغيرهم.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٢٣)

١٩- أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الشيخ شرف الدين أبو الحسن:

وكان فقيهًا، فاضلًا ثقة، عالمًا دينًا، جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والدين، والأمانة والمروءة، وقضاء حوائج الإخوان، والكرم والإحسان للضعفاء والمرضى، وقضاء حوائجهم، والتهجد، وكان يقول الحق، ولا يحابي أحدًا. «نيل طبقات الحنابلة» (٤/٩٢).

٢٠- أحمد بن علي بن أحمد، الموصلي الفقيه الزاهد، أبو العباس، المعروف بالوتارة:

ويقال: ابن الوتارة. وسمى ابن الساعي جده محمدًا. بلغني: أنه توفى بالموصل في يوم الأربعاء رابع ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وستمائة. وقال الناصح والمنذري: توفى في رابع عشر ذى الحجة. وقرأت بخط ابن

الصيرفي: أنه توفى سنة ثلاث وعشرين، وهو وهم.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/١٦٤).

٢١- أحمد بن على بن عبد الله بن الأبرادى البغدادي، الفقيه، الزاهد أبو البركات:

وتوفى ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. ودفن بباب أبرز. قال ابن النجار: قرأته في تاريخ ابن شافع بخطه. والذي رأيت في تاريخ مختصر ابن شافع لابن نقطة: في هذه السنة وفاة أبى الحسن محمد بن أبي البركات أحمد بن الأبرادى. وقد تابعه على ذلك ابن الجوزى في «تاريخه»، وترجماه بترجمة أبى البركات. وهو وهم.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/١٨٨، ١٨٩).

٢٢- أحمد بن علي بن محمد البابصري، البغدادي، الفقيه الفرضي، الأديب، جمال الدين أبو العباس:

سمع الحديث متأخرًا على شيوخنا. وكان صالحًا دينًا متواضعًا، حسن الأخلاق، مطرحًا للتكلف، حضرت دروسه واشتغاله غير مرة، وسمعت بقراءته الحديث.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/٤٤٥، ٤٤٦).

٢٣- أحمد بن محفوظ بن مهيا بن شكر بن الصابوني، الرصافي البغداد الفقيه المحدث، أبو العباس:

سمع الكثير، وعني بالسماع، وكتب الطباق بخطه وهو حسن. وتفقه على القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق. وكان خيرًا صالحًا، متعبدًا من خيار الطلبة.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٢٣).

٢٤- أحمد بن محمد بن أحمد الدّينوري البغدادي الفقيه، الإمام أبو بكر ابن أبي الفتح.

أحد الفقهاء الأعيان، وأئمة أهل المذهب.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/١٩٠).

٢٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البرداني، المستملي، أبو علي الحافظ:

كَتَبَ الكثير وخرّج، وانتقى، واستملى، وتفقه على القاضي أبى يعلى.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٩٤).

٢٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرزاز، المقرئ الزاهد، أبو بكر المعروف بابن حُمّدوه:

وتفقه على القاضي أبي يعلى، وكان ثقة، زاهدًا، متعبدًا، حسن الطريقة.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٣١).

٢٧- أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكسار، الواسطى الأصل، البغدادي المحدث الحافظ، صدر الدين أبو عبد الله:

وسماع بواسطة من التعريف الداعي الرشيدي، وقرأ كثيرًا من الكتب والأجزاء، وعنى بالحديث، وكان له معرفة حسنة به. وقال الذهبي: وبلغني أنه تكلم فيه، وهو متماسك، وله عمل كثير في الحديث، وشهرة بطلبه. قلت: وكان قارئا بدار الحديث المستنصرية، أو معيدًا بها. وكان حافظًا، ذا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/٣٣٩، ٣٤٠).

٢٨- أحمد بن يعقوب المسعوديُّ الكوفيُّ:

لم يرو عنه غير البخاريّ[1] من أهل الكتب لكنَّه روى عنه في مواضع أخر من كتابه. «الفتح» (٨/٤٥٥).

٢٩- أسامة بن زيد الليثي:

ليس بالقوي، وقال مرة: ليس بذاك الحافظ.

«الفتح» (١/٢٥٠)، (٥/ ٤٣٢).

٣٠- إسحاق بن الصباح:

ليس بمشهور. «الاستخراج لإحكام الخراج» ص (٢٩٣).

٣١- إسحاق بن بشر:

كذاب مشهور. «فضائل الشام» ص(١٣٨).

٣٢- إسحاق بن خالد:

ضعيف جدًّا. «اهوال القبور» ص (١١٣).

٣٣- إسحاق بن سويد:

لم يسمع من عمر رضي الله عنه. «الفتح» (٤/ ٢٨).

٣٤- إسحاق بن طلحة:

ضعيف. «الفتح» (٧/٤٠٣).

٣٥- إسماعيل بن إبراهيم الشيرازي:

غير معروف. «أهوال القبور» ص (٥١).

---

(١) في «صحيحه» (٩٦٦).

٣٦- إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن ركاب بن سعد ابن كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبيد بن عبد الباقي، وقيل: باقي ابن وفاء، وقال: يقال بن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، العبادي، الصالحي:

المحدث المكثر المؤدب، نجم الدين أبو الفداء. وسمع وكتب ما لا يوصف كثرة من الرقائق وغيرها، وخرج لنفسه مشيخة في مائة جزء عن أكثر من ألفي شيخ، فإنه كتب العالي والنازل، وعمن دب ودرج، وخرج سيرة لابن أبي عمر في مائة وخمسين جزءًا، وخرج أجزاء كثيرة لنفسه من أصحاب ابن كليب، والخشوعي، وابن الجوزي، وحنبل، وابن طبرزد، وممن بعدهم، وبالغ حتى كتب عمن دونه أكثر من ستمائة جزء، وحدث بها أيام الجمع على كرسيه بالجامع، وخرج أحاديث كثيرة في الملاحم والفتن، وخرج لابن عبد الدايم مشيخة، ولغيره من الشيوخ، ولم يكن بالمتقن فيما يجمعه، وخطه رديء سقيم، وكان متوددًا، حسن الأخلاق متواضعًا، وحصل كتبًا وأصولًا جيدة.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٣٥٠، ٣٥١).

٣٧- إسماعيل بن أبي سعد بن على بن إبراهيم بن محمد بن شاه شاه البنا الأصبهاني، المحدث أبو الحسن يعرف بطاهريته:

سمع منه أبو الفتوح بن الحصرى، وأحمد بن طارق، وعبدالرحمن بن الغزال وكان شيخًا صالحًا صدوقًا.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٨٣).

٣٨- إسماعيل بن زياد:

متروك.

«الفتح» (٨/٤٥٤).

٣٩- إسماعيل بن عياش

رواياتُه عن الحجازيِّين ضعيفة، **وقال مرة:** سيئ الحفظ لحديث الحجازيين، **ومرة:** لا يحفظ حديث الحجازيين، **ومرة:** روايات إسماعيل عن الحجازيين رديئة.

«الفتح» (١/ ٣٥٩)، (٥/ ٢٤٧)، (٦/ ٣٥٥)، (٨/ ٢٩٦).

٤٠- إسماعيل بن مسلم المكي:

ضعيف جدًّا، **وقال مرة:** متروك الحديث، لا يجوز الاحتجاج به، **ومرة:** ضعيف الحديث.

«الفتح» (٢/ ٣٠٢)، (٦/ ٤٠٣)، (٨/ ٤٥٣)، (٩/ ٤٦٦).

٤١- إسماعيل بن يحيى التميمي:

ضعيف جدًّا.

«الفتح» (٢/ ٢٩٣)، (٨/ ٢١٨)، «اهوال القبور» ص (١٨٦).

٤٢- أشعث بن سوار:

ضعيف الحديث، **وقال مرة:** فيه ضعف.

«الفتح» (٣/ ٣٤، ٣٩٤)، (٤/ ٢٦٣).

٤٣- أشعث بن عبد الملك الحمراني:

ثقة. **«الفتح» (٩/ ٤٣٣).**

٤٤- الأصبغ بن نباتة:

ضعيف جدًّا. **«الفتح» (٧/ ٢٨٧).**

٤٥- الأعمش:

روايات الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت فيها منكرات.

وقال مرة: وفي الغالب إنما يخرج البخاري من حديث الأعمش عن أبي صالح ما صرح فيه بالسماع كهذا الحديث[٢]، والحديث الذي خرجه قبله في فضل الجماعة[٣].

ومرة: لم يسمع من أنس عند الأكثرين.

«الفتح» (٥/ ٣٢١)، (٦/ ٣٣)، «أهوال القبور» ص (١٠٩).

٤٦- أغلب بن تميم:

فيه ضعف. «التخويف من النار» ص(١٧٠).

٤٧- الأوزاعيُّ:

فقيه أهل الشَّام وإمامهم وعالمهم مع ما اشتهر من بلاغته وفصاحته وبلوغه الذِّروة العليا من ذلك، وأيضًا هو إمام فقيه، عالم بما يروي، فرواياته كلُّها متقنة.

«الفتح» (٦/ ٣٩٤)، «شرح العلل» للترمذي (١/ ٤٦٠).

٤٨- أيوب بن أبي تميمة السختياني البصري يكنى أبا بكر، واسم أبيه كيسان:

أحد الأئمة الأعلام الربانيين الحفاظ الأثبات.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٤٥).

٤٩- أيوب بن جابر:

ضعيف الحديث. «الفتح» (٥/ ٦٤).

٥٠- أيوب بن سويد الرملي:

---

(٢) البخاري (٦٥٧).

(٣) البخاري (٦٤٧).

ضعيف، وقال مرة: فيه ضعف، ومرة: فيه ضعف، وابنه محمد متروك.

«الفتح» ٢/١٣٢، ٥/٩٦، «جامع العلوم والحكم» ١/١٠٧، «أهوال القبور» ص (٥٠).

٥١- أيوب بن عتبة:

فيه ضعف، وقال مرة: فيه لين. «الفتح» (٣/٣٠٤)

٥٢- أيوب:

يقدَّم على يعلى بن حكيم في الحفظ والضبط.

«الفتح» (٣/ ٣٨٣).



حرف الباء

٥٣- الباهلي:

هو غلام خليل، كذاب مشهور بالكذب.

«الفتح» (٨/٦٥).

٥٤- بحر السقاء:

فيه ضعف. «الفتح» (٥/٣٩٥).

٥٥- بحر بن كثير:

ليس بثقة.

«احكام الخواتيم» (٢/ ٦٦٤)، ضمن مجموع رسائل.

٥٦- البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ**:**

يقع له في «تاريخه» أوهام في أخبار أهل الشام.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ١١١).

٥٧- بدل بن المحبر:

ثقة بصري، وقد خرج عنه البخاري في «صحيحه».

«شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٨٠).

٥٨- بركة بن محمد الحلبي:

مذكور بالكذب. «أحكام الخواتيم» (٢/ ٦٩٣، ٦٩٤).

٥٩- بشر بن حرب:

مختلف فيه. «الفتح» (٩/ ٢٢٥).

٦٠- بشر بن رافع:

ضعيف الحديث.

«فضائل الشام» ص(١٣٠).

٦١- بشر بن فافا:

رجل لا يعرف حاله بالكلية. «الفتح» (٣/ ١١).

٦٢- بقية:

روايات بقية عن مشايخه المجهولين لا يُعبأ بها، وقال مرة: لعل بقية دلسه عن ضعيف[٤]، ومرة رواية بقية عن مشايخه المجاهيل لا تساوي شيئًا.

«الفتح» (٦/ ٢٠)، (٣/ ١٤٩)، «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٦١، ٣٦٢).

٦٣- بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة:

فيه ضعف. «الفتح» (٧/ ١٢٤).

(٤) يشير إلى حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إذا صلى العبد في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن قال الله: هذا عبدي حقًا».

٦٤- بكر بن خلف:

قال البخاريُّ[٥]: وقال بكر بن خلف: حدَّثنا محمد بن بكر البرسانيُّ: أبنا عثمان بن أبي روَّاد نحوه[٦]. قال ابن رجب: [وبكرُ بن خلف الذي علَّق البخاريُّ عنه الحديث يقال له: ختن المقرئ، يكنى أبا بشر: ثقةٌ، روى عنه أبو داود، وابن ماجه]. [ولهم شيخ آخر يقال له: عثمان بن جبلة بن أبي روَّاد المروزيُّ والد عبدان: عبد الله بن عثمان، وهو ابن أخي عثمان هذا، يروي عن شعبة وطبقته وروى عنه: عمُّه عثمانُ بن أبي روَّاد- وهو ثقةٌ أيضًا- وقد خرَّج البخاريُّ عن أبيه عبدان، عنه].

«الفتح» (٤/ ٢٣٠).

٦٥- بكير بن الأشج عن عائشة:

منقطع. «الفتح» (٤/ ٣٨٠).



حرف الثاء

٦٦- ثابت بن الحجاج جزري تابعي معروف:

لا نعلمُ أحدًا تكلَّم فيه. «الفتح» (٨/ ١٧٣).

٦٧- ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي، المقرئ المحدث، أبو العز:

سمع الكثير، وكتب الكثير، وخرج تخاريج لنفسه عن شيوخ في فنون، وحدث وسمع منه جماعة. «نيل طبقات الحنابلة» (٣/ ١٨٦).

---

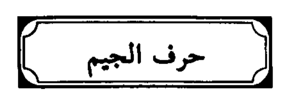
(٥) (٥٣٠).

(٦) قوله: «نحوه»- يعني- نحو حديث أنس، الذي أخرج البخاري برقم (٥٣٠) ولفظه: «لا أعرف شيئًا مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت».

٦٨- ثوير بن أبي فاختة:

ضعيف، **وقال مرة:** ضعيف الحديث، **ومرة:** فيه ضعف

«لطائف المعارف» ص(٤٦٠)، «التخويف من النار» ص (١٧٣)، «الفتح» (٤/٣٢٤،٨/١٦٧).



حرف الجيم

٦٩- جابر الجعفي:

قال أبو عيسى[٧]: وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعًا يقول: لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث، ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه.

قال ابن رجب: [وما ذكره وكيع غلو غير مقبول، فأين أبو إسحاق، والأعمش، ومنصور وغيرهم من أهل الثقة والصدق والأمانة؟ وأين إبراهيم وغيره من أهل الفقه والعلم؟ وإسقاط هذا من الكتاب أولى مع أن الترمذي قد ذكره في غير هذا الموضع في كتابه أيضًا، **وقال مرة:** وممن اختلف في اتهامه بالكذب: جابر الجعفي، **ومرة:** ضعيف مشهور، **ومرة:** لا يحتجُّ بما يسنده، فكيف بما يرسله؟!

«شرح علل الترمذي» (١/٣٦٩، ٢/٥٦٣)، «الفتح» (٦/١٥٢)، (٩/٣٩٦).

٧٠- جابر بن سيلان:

غير مشهور، وقد خرج له أبو داود، ولا نعلم فيه جرحًا ولا أنه روى عنه سوى محمد بن زيد بن قُنْفُذ التيمي.

«الفتح» (١/٢٩٣).

---

(٧) في كتاب: العلل آخر «الجامع» (٥/ ٥٤٨).

٧١- جبارة بن مغلس:

ضعيف «الفتح» (٨/٤١٨).

٧٢- جبير بن مطعم:

ثقة مشهور. «الفتح» (٦/٤١٧).

٧٣- جرير بن حازم:

وروايات جرير بن حازم عن قتادة خاصة فيها منكرات كثيرة لا يتابع عليها، ذكر ذلك أئمة الحفاظ منهم: أحمد، وابن معين، وغيرهما.

«الفتح» (٢/٣٣١).

٧٤- جسر بن فرقد:

ضعيف.

«التخويف من النار» ص(١٩٥)، ص(٥٤)، «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٦٣).

٧٥- جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج، المقرئ، المحدث، الأديب أبو محمد:

[وكان أديبًا شاعرًا، لطيفًا صدوقًا، ثقة].

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/١٠٠).

٧٦- جعفر بن الحسن الدرزيجاني، المقرئ:

الفقيه، الزاهد وكان من عباد الله الصالحين، أمّارًا بالمعروف، قوّالًا بالحق، ناهيًا عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، مهيبًا وقورًا، له حرمةٌ عند الملوك والسلاطين، ولا يتجاسر أحد أن يقدم عليه إذا أنكر منكرًا. وله المقامات المشهودة في ذلك. مداومًا للصيام والتهجدُ والقيام. وله ختمات كثيرة جدًّا، كل ختمة منها في ركعة واحدة. وسمع الحديث من أبي علي ابن البناء. «نيل طبقات الحنابلة» (٣/١١٠).

٧٧- جعفر بن الزبير:

شغلته العبادة عن الحفظ، فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف، ووصل المرسل. «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٩، ٣٩٠).

٧٨- جعفر بن الزبير:

متروك الحديث. «الفتح» (٢/٣٨).

٧٩- جعفر بن جسر بن فرقد:

ضعيف. «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٦٣).

٨٠- جعفر بن مسافر:

أحفظ لحديث أبي عمران الجوني من حماد بن سلمة.

«ذم قسوة القلب» (١/٢٦٤، ٢٦٥)، ضمن مجموع رسائل.

٨١- الجهني:

مجهول لا يُعرف. «الاستخراج لأحكام الخراج» ص (٨٣).

٨٢- جُوَيبر:

ضعيف. «فضائل الشام» ص (٤٢) ط، دار الوطن.

حرف الحاء

٨٣- الحارث بن أوس:

«وهذه الرواية[٨] تدل على أن الحارث بن أوس لم يسمع من النبي (في

(٨) هذه الرواية: أخرجها أحمد (٣/ ٤١٦، ٤١٧)، والترمذي (٩٤٦).

الحائض بخصوصها إذا كانت قد أفاضت أنها تحتبس ولطواف الوداع، وإنما سمع لفظًا عامًا..». «الفتح» (٢/ ١٧٤).

٨٤- الحارث بن عيينة:

غير مشهور. «الفتح» (٥/٣٨٦).

٨٥- الحارث:

فيه ضعف، وأبو إسحاق لم يسمعه منه[٩]. «الفتح» (٦/٦١).

٨٦- حبان بن علي:

ضعيف. «أهوال القبور» (٢٢٩).

٨٧- حبيب مولى عروة:

ثقة خرج له مسلم. «الفتح» (٢/٣٦).

٨٨- حجاج بن أرطأة:

لا يحتج به، **وقال مرة:** مدلس ولم يسمع من الزهري، **ومرة:** وقيل: إن أكثر رواياته عن عمرو بن شعيب سمعها من العزرمي ودلسها، **ومرة:** وإن كان متكلمًا فيه إلا أنه فقيه يفهم معنى الكلام فيرجع إلى زيادته على من ليس له مثل فهمه في الفقه والمعاني.

«الفتح» (١/٣٧٢)، (٤/٤٨)، (٥/٣٧٧)، (٦/٣٥٦)، (٨/١٤٢).

٨٩- حجاج بن تميم:

ضعيف.

«الفتح» (٨/٤١٨).

---

(٩) يعني: حديث أخرج أحمد (١/٧٧)، وابن ماجه (١١٤٧) من حديث علي مرفوعًا: «كان يصلي الركعتين عند الإقامة».

٩٠- حجاج بن نصير الفساطيطي:

ضعيف. «شرح العلل» للترمذي (١/٣٧١).

٩١- حُجر الكلاعي:

لم يخرج له الشيخان، وليس ممن اشتهر بالعلم والرواية.

«جامع العلوم والحكم» (٢/١١٠).

٩٢- حريث بن أبي مطر:

ضعيف. «التخويف من النار» ص(٢١٩).

٩٣- الحسن:

اختلف في سماع الحسن من سمرة[١٠]، وقال مرة: سماع الحسن من عمرو ابن تغلب مختلف فيه، ومرة: مراسيل الحسن فيها ضعف عند الأكثرين.

ومرة: وأما مراسيل الحسن البصري ففي كلام الترمذي[١١] ما يقتضي تضعيفها مع مراسيل الشعبي، فإنه ذكر أن الحسن ضعف معبدًا ثم روى عنه، وأن الشعبي كذب جابرًا الجعفي ثم روى عنه، فتضعف مراسيلهما حينئذ، وما ذكره عن يحيى القطان أن مراسيل الحسن وجد لها أصلًا إلا حديثًا أو حديثين [يدي على أن مراسيله جيدة]. وذكر البخاري في «تاريخه»[١٢]، قال: قال الهيثم بن عبيد الصيد، حدثني أبي، قال: قال رجل للحسن: إنك لتحدثنا: قال النبي ﷺ فلو كنت تسند لنا؟ قال: والله ما كذبناك ولا كذبنا، لقد غزوت إلى خراسان غزوة معنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد ﷺ.

(١٠) انظر بحثًا طيبًا حول هذه المسألة للشيخ: حمدي بن عبد المجيد السلفي في تحقيقه على «المعجم الكبير» للطبراني (٧/١٩٣، ١٩٦) حول هذه المسألة، جزاه الله خيرًا.

(١١) انظر كلام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ إن شئت في كتاب «العلل» آخر «جامعه» (٥/٥٥٦، ٥٥٧)، ط دار الحديث.

(١٢) «التاريخ الكبير» (٥/٤٥٢).

[وهذا يدل على أن مراسيل الحسن، أو أكثرها عن الصحابة]. وضعف آخرون مراسيل الحسن. قال ابن رجب: وقال ابن عبد البر. روى عباد ابن منصور: سمعت الحسن، قال: حدثني به رجلان قلت: قال رسول الله ﷺ، وروى محمد بن موسى الحرسي عن ثمامة بن عبيدة ثنا عطية بن محارب عن يونس، قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد أنك تقول: قال رسول الله ﷺ ولم تدركه. قال: كل شيء سمعتني أقوله: قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر عليًا، وكان في عمل الحجاج. [وهذا إسناد ضعيف، ولم يثبت للحسن سماع من علي].

وقال مرة: الحسن عن أبي بكرة في معنى المرسل؛ لأن الحسن لم يسمع من أبي بكرة عند الإمام أحمد والأكثرين من المتقدمين.

ومرة: الحسنُ لم يسمع من ابن عباس، ولم يكن بالبصرة يوم خطب ابن عباسٍ، **ومرة:** الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح عند الجمهور.

وقال مرة: الحسن لم يسمع من أم سلمة، **ومرة:** الحسن ولم يسمع من جابر، **ومرة:** لم يسمع من عمار.

«الفتح» (١/٣٦١)، (٢/ ١١٠، ٣٣٢)، (٥/ ٤٣١، ٤٣٢)، (٦/ ٤١١)، (٨/ ٨٠، ١٤٥، ٢٥٣)، (٩/ ٦٦)، «شرح علل الترمذي» (٥٣٦ : ٥٣٨).

٩٤- الحسن العرني:

لم يسمع من ابن عباس. «الفتح» (٧/٧).

٩٥- الحسن بن أبي جعفر الجفري:

شغلته العبادة عن الحفظ، فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف ووصل المرسل.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٩، ٣٩٠).

٩٦- الحسن بن بشر:

مختلف فيه، وقد خرج له البخاري في «صحيحه».

«الفتح» (١/ ٣٣٧).

٩٧- الحسن بن عبيد الله أبو عروة النخعي:

ثقة خرج له مسلم. «الفتح» (٩/ ٣٤٤).

٩٨- الحسن بن عمارة:

ضعيف جدًّا، وقال مرة: متروك.

«الفتح» (٢/ ٢٦٢)، (٥/ ٣٧٩)، (٦/ ٦١).

٩٩- الحسن بن عمران:

مجهول.

«الفتح» (٧/ ١٣٧).

١٠٠- الحسن بن مسلم بن الحسن. ويقال أبى الحسن بن أبي الجود الفارسي، ثم الحوري، الزاهد أبو علي:

زاهد وقته. وذكره أبو شامة، فقال: كان من الأبدال، لازمًا لطريق السلف. أقام أربعين سنة لم يكلم أحدًا. كذا قال. وهو بعيد جدًّا من حاله. وذكر من بعض كراماته من تسخير السباع له. وليس تحته كبير أمر. وقد ذكر الحافظ ابن رجب حكاية عنه، ثم قال: وهذه الحكاية تردُّ قوله: إنه كان لا يتكلم أربعين سنة. وتُوفي في يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة أربع وتسعين وخمسمائة بالقادسية. ودفن من الغد برباط له بها. وقيل: توفي يوم عاشوراء. وقيل: يوم ثاني عشر المحرم. والأول الأصح. وهو الذي ذكره ابن نقطة والديثي والقادسي والمنذري.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩٥: ٣٩٧).

١٠١- الحسن بن يحيى الخشني:

ضعيف، **وقال مرة:** لا يُعتمد عليه.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٣٣)، «فضائل الشام» ص(١٣٧).

١٠٢- حسين بن إبراهيم البابي:

مجهول. **«أحكام الخواتيم» (٢/ ٦٦٧)، ضمن مجموع رسائل.**

١٠٣- حسين بن علوان:

متروك الحديث. **«الفتح» (٣/١٠).**

١٠٤- حسين بن علي الرحبي:

فيه ضعف، **وقال مرة:** ويقال له: حنش. وهو ضعيف الحديث.

«الفتح» (٨/٥٢)، «استنشاق نسيم الأنس» ص (٣٦٢)، ضمن مجموع رسائل.

١٠٥- الحسين بن يحيى الخشني:

ضعيف. **«جامع العلوم والحكم» (٢/٣٣٣).**

١٠٦- الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السرى الدجيلى، ثم البغدادي، الفقيه، المقرئ الفرضي، النحوى الأديب، سراج الدين أبو عبد الله:

وكان خيرًا فاضلًا، متمسكًا بالسنة، كثير الذكاء، حسن الشكل، دمث الأخلاق، متواضعًا. اشتغل عليه جماعة، وانتفعوا به في الفقه وفي الفرائض، منهم: يوسف بن محمد السرمرى، والشرف بن سلوم قاضي حرى. وحدث.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/٤١٧، ٤١٨).

١٠٧- حفص بن سليمان القارئ:

ضعيف جدًّا. **«أهوال القبور» ص (٩٥).**

١٠٨- حفص بن عمر العدني:

ضعيف جدًّا، وقال مرة: ضعيف.

«فضائل الشام» ص(١٣٨)، «شرح علل الترمذي» (١/٥٠٣، ٥٠٤)

١٠٩- حفص بن عمرو العدوي:

فيه ضعف. «أهوال القبور» ص (٨١).

١١٠- حفصة بنت سيرين:

لم تسمع من ابن مسعود. «الفتح» (٧/ ١٠٠).

١١١- الحكم بن ظهير:

ضعيف جدًّا، وقال مرة: ضعيف.

«الفتح» (٥/٢٥٣)، «التخويف من النار» ص (١٨٠، ٢٤٧).

١١٢- الحكم بن عبد الملك:

ضعيف. «الفتح» (٣/ ٢٧٧).

١١٣- حكيم بن جبير الأسدي:

من اختلف فيه، هل هو ممن كثر خطؤه وفحش، أم ممن قل خطؤه؟ فإنه قليل الحديث، وله أحاديث منكرة]. «شرح علل الترمذي» (٢/٥٦٥).

١١٤- الحكيم بن ظهير:

ضعيف. «التخويف من النار» ص(٩١).

١١٥- حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري:

أحد الأعلام الأثبات. قال أحمد: هو من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلى من حماد بن سلمة، [يعني: في صحة الحديث].

«شرح علل الترمذي» (١/٤٦٢).

١١٦- حماد بن سلمة:

روايات حماد بن سلمة، عن أيوب غير قوية، قال أحمد: أسند عن أيوب أحاديث لا يسندها الناسُ عنه.

وقال مرة: حماد بن سلمة في رواياته عن أبي الزبير ليس بالقوي، ومن قال: إن هذا الحديث على شرط مسلم- كما ظنه طائفة من المتأخرين- فقد أخطأ، لأن مسلمًا لا يخرّج لحماد بن سلمة، عن أبي الزبير شيئًا، وقد بين في كتاب «التميز» أن رواياته عن كثيرٍ من شيوخه أو أكثرهم غير قوية.

ومرة: حماد بن سلمة مُقدم على حماد بن زيد في علي بن زيد خاصة.

ومرة: حماد بن سلمة مقدم في ثابت خاصةً على غيره.

ومرة: حماد بن سلمة هو الإمام الرباني العالم بالله، والعالم بأمر الله، أبو سلمة، حماد بن سلمة البصري، الفقيه، الزاهد، العابد. وقد روى عنه الأئمة الكبار مثل يحيى بن القطان، وابن مهدي وابن المبارك، ومالك، والثوري، وهما من أقرانه، وشعبة وهو أسن منه، وهو ثقة ثقة، من أصلب الناس في السنة. وفصل القول في رواياته: أنه من أثبت الناس في بعض شيوخه الذين لزمهم كثابت البناني، وعلي بن زيد ويضطرب في بعضهم الذين لم يكثر ملازمتهم كقتادة، وأيوب وغيرهما، وقد خرج له مسلم الكثير في «صحيحه» واستشهد به البخاري وقيل: إنه خرج له حديثًا واحدًا في الرقاق.

ومرة: حماد بن سلمة: روايات حماد بن سلمة، عن أيوب غير قوية، قال أحمد: أسند عن أيوب أحاديث لا يسندها الناسُ عنه.

«الفتح» (١/ ١٤٥)، (٣/ ١٧٧)، (٥/ ٣٢٧)، «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٤٥٣)، «شرح علل الترمذي» (١/ ٤١٤)..

١١٧- حمران بن أعين:

ضعيف. «التخويف من النار» ص(٢٩).

١١٨- حميد بن هلال:

ما أظنه لقي زيد بن ثابت. «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٢٩).

١١٩- حنبل:

ثقة، إلا أنه يهم أحيانًا، وقد اختلف متقدمو الأصحاب فيما تفرد به حنبل عن أحمد: هل تثبت به رواية عنه أم لا؟ «الفتح» (٢/ ٣٦٧، ٣٦٨).

١٢٠- حنش الرحبي:

فيه ضعف. «جامع العلوم والحكم» (٢/٤٦٥).

حرف الخاء

١٢١- خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت شيخ الواقدي:

مختلف في تضعيفه.

«جامع العلوم والحكم» (٢/٢٠٨، ٢٠٩).

١٢٢- خالد بن عمرو - عن - القرشي الأُمويُّ الكوفي:

ضعيف الحديث جدًّا. «الفتح» (٥/١١٥).

١٢٣- خالد بن مَخْدُوج:

فيه ضعف. «لطائف المعارف» ص (٣٢٥).

١٢٤- الخصيب بن ناصح مصري:

متأخر، لم يدرك الحسن، إنما يروي عن خالد بن خداش ونحوه، ويروي عنه أيضًا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

«شرح علل الترمذي» (١/٥٣٦).

١٢٥- خصيف:

مختلف في أمره. «الفتح» (٨/ ٣٥٠).

١٢٦- الخضر بن أحمد الكندي:

غير مشهور، وهو يروى عن أحمد المناكير التي تخالف روايات الثقات عنه. «الفتح» (٩/ ٢٣).

١٢٧- الخضر بن المثنى الكندي:

مجهول، ينفرد عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل برواية المناكير التي لا يتابع عليها. «تقرير القواعد وتحرير الفوائد» (٢/ ٤٠٥).

١٢٨- خِلاسُ عن عثمان:

ولم يسمع منه. «الفتح» (٩/ ١٧٢).

١٢٩- خليد بن دعلج:

ضعيف لا يعتمد. «الفتح» (٩/ ١٩١).

حرف الدال

١٣٠- داود بن الحصين:

روايات داود بن الحصين عن عكرمة مناكير.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٠٨).

١٣١- داود بن عبد الجبار:

ضعيف.

«أحكام الخواتيم» (٢/ ٦٨٠).

١٣٢- داود بن عطاء المديني:

فيه ضعف. «شرح علل الترمذي» (١/٥٠٦).

١٣٣- داود بن محبر:

ضعيف جدًّا. «شرح علل الترمذي» (٢/٨٨٠).

١٣٤- الدراوردي:

كان الإمام أحمد يُضعف ما حدث به من حفظه، ولا يعبأ به، ولا شك في تقديم قول مالك على قوله.

«جامع العلوم والحكم» (٢/٢٠٧).

حرف الراء

١٣٥- راشد بن سعد:

لم يسمع من عائشة بغير شك ووهم في ذلك.

«الفتح» (٤/ ١٢٤).

١٣٦- رشدين بن سعد:

شغلته العبادة عن الحفظ، فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف، ووصل المرسل. «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٩، ٣٩٠).

١٣٧- رواد بن الجراح:

اختلط بآخره. «فضائل الشام» ص(١٣١).

١٣٨- روح بن مسافر:

ضعيف جدًّا. «أهوال القبور» ص (١١٣).

حرف الزاي

١٣٩- زافر بن سليمان:

ضعيف. **«جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٧٦).**

١٤٠- زبان بن فائد:

فيه ضعف، **وقال مرة:** مختلف في أمره.

«الفتح» (٣/٤٢٦)، (٨/٢٠٣).

١٤١- الزبير بن عبد السلام:

ضعيف. **«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٩٤).**

١٤٢- زكريا بن يحيى أبو السُّكين الطائي:

روى عنه البخاري هذا الحديث[١٣]، ولم يرو عنه في كتابه غيره، ولم يُخرج له أحد من أهل الكتب الستة سواه. **«الفتح» (٨/٤٥٥).**

١٤٣- الزهري:

وكانت تلك عادته - يعني الزهري-، أنه يدرج في أحاديثه كلمات يرسلها، أو يقولها من عنده.

وقال مرة: مراسيل الزهري ضعيفه، ومرة: الزهري كان كثيرًا يروى الحديث، ثم يُدرج فيه أشياء: بعضها مراسيل، وبعضها من رأسه وكلامه.

وقال مرة: مراسيل الزهري من أوهى المراسيل.

«الفتح» (٤/٣٨٣)، (٨/١٢، ١٦٨) (٩/٤٤٨).

---

(١٣) الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩٦٦).

١٤٤- زيد العمي:

فيه مقال. «الفتح» (١٠/٧).

١٤٥- زيد بن أبي انيسة:

ثقة مشهور. «الفتح» (٤١٧/٦).

١٤٦- زيد بن أسلم:

لم يسمع من محمود بن لبيد. «الفتح» (٤٣٨/٤).

١٤٧- زيد بن جبيرة:

ضعيف جدًّا، متفق على ضعفه، وقال مرة: ضعيف.

«الفتح» (٤٥٠/٢)، (٣٢٦/٣).

١٤٨- سالم الخياط:

ضعيف. «الفتح» (١١٠/٢).

١٤٩- سالم:

أعرف بابن عمر من غيرهما. «الفتح» (٧/ ١٤٧).

١٥٠- السدي:

مختلف في أمره، وكان الإمام أحمد ينكر عليه جمعه الأسانيد المتعددة للتفسير الواحد، كما كان هو غيره ينكرون على الواقدي جمعه الأسانيد المتعددة للحديث الواحد.

«جامع العلوم والحكم» (١٦١/١).

١٥١- سعيد البجلي:

غير معروف. «فضائل الشام» ص(٩٩).

١٥٢- سعيد المقبري:

رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة أو عن أبيه عن أبي هريرة سلسلة معروفة تسبق إليها الألسن بخلاف رواية سعيد، عن أبيه، عن ابن وديعة، عن سلمان، فإنها سلسلة غريبة لا يقولها إلا حافظ لها متقن.

«الفتح» (١١١/٨).

١٥٣- سعيد بن المسيب:

لم يسمع من بلال. **«الفتح» (١٩٥/٥).**

١٥٤- سعيد بن راشد السماك:

ضعيف. **«الفتح» (٩٦/٥).**

١٥٥- سعيد بن زربي:

فيه ضعف. **«الفتح» (٥٤/٦).**

١٥٦- سعيد بن سالم القَدَّاح:

فيه لين. **«فضائل الشام» ص(١٧٤).**

١٥٧- سعيد بن مسروق:

لم يدرك أنسًا فهو منقطع. **«أهوال القبور» ص (١٠٨).**

١٥٨- سفيان بن حسين:

ليس بقوي، خصوصًا في حديث الزهري. **«الفتح» (٧٠/١).**

١٥٩- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري وليس من ثور همدان على الأصح، أبو عبد الله الكوفي:

أحد الأئمة المجتهدين، والعلماء الربانيين الحفاظ المبرزين. كان سفيان

ممرورًا لا يخالطه شيء من البلغم، حتى كان يخاف عليه، وكان لا يسمع شيئًا إلا حفظه.

«شرح علل الترمذي» (١/٤٥٢، ٤٥٥).

١٦٠- سفيان بن عبد الله الثقفي الطائفي:

له صحبة، وكان عاملًا لعمر بن الخطاب على الطائف.

«جامع العلوم والحكم» (١/٥٠٦).

١٦١- سفيان بن وكيع:

فيه ضعف، وقال مرة: ليس ممن يلتفت إلى قوله.

«الفتح» (١/٣١١)، (٥/١٨٧).

١٦٢- سلام الطويل:

ضعيف جدًا.

«التخويف من النار» ص (٥١)، «أهوال القبور» ص (٥٥).

١٦٣- سلام المدائني:

ضعيف.

«التخويف من النار» ص(٧٠).

١٦٤- سليمان بن أبي عثمان:

لا يعرف حاله. «الفتح» (٥/٣٢٣).

١٦٥- سليمان بن أبي هند:

لم يسمع من خباب. «الفتح» (٣/٣٩).

١٦٦- سليمان بن أرقم:

متروك. «الفتح» (٩/٧٣).

١٦٧- سليمان بن بلال:

رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد أصح من رواية إسماعيل بن عياش، فإن إسماعيل لا يضبط حديث الحجازيين، فحديثُهُ عنهم فيه ضعف.

«الفتح» (١/ ٣٢،٣١)، (٥/ ٣٠٦).

١٦٨- سليمان بن موسى:

مختلف في أمره، **وقال مرة:** مختلف في توثيقه.

«الفتح» (١/ ٣٣٦)، (٧/ ٤٤٩)، (٩/ ١٥١).

١٦٩- سليمان:

هذا هو أبو داود النخعي، وهو مشهور بالكذب، ووضع الحديث.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٣٦٨).

١٧٠- سماك:

وممن يضطرب في حديثه سماك.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٢٣).

١٧١- سنان بن هارون:

ضعيف. **«الفتح» (٧/ ١٦٥).**

١٧٢- سهل بن معاذ:

فيه ضعف.

«الفتح» (٣/ ٤٢٦).

١٧٣- سوار بن مصعب:

ضعيف جدًّا، **وقال مرة:** متروك الحديث.

«أهوال القبور» ص (٦٨)، «الفتح» (٤/ ٤٩٢).

١٧٤- سويد بن عبد العزيز الدمشقي:

ضعيف، وقال مرة: فيه ضعف شديد، ومرة: ضعيف جدًا

«الفتح» (١/٢٨٢)، (٢/٤٥١)، (٤/١٣)، «التخويف من النار» ص(٧٥).

١٧٥- سيف بن عمر الضبي:

مشهور بالكذب، وقال مرة: فيه ضعف.

«الفتح» (٦/١٥٣)، «فضائل الشام» ص(٨٥).

١٧٦- سيف بن محمد:

ضعيف.

«قاعدة في إخراج الزكاة على الفور» (٢/ ٦١٦).



١٧٧- شداد مولى عياض:

جهالة شداد مولى عياض وأنه لم يلق بلالًا.

«الفتح» (٥/٣٢٤).

١٧٨- شرحبيل بن سعد:

مختلف في أمره. «الفتح» (٢/٣٦٧)، (٩/١٨١، ٣٢٥).

١٧٩- شُريح بن عُبيد شامي معروف:

قيل: إنه لم يسمع من عليٍّ. لكنه أدركه، فإنه يروي عن: عقبة بن عامر، وفضالة بن عُبيد، ومعاوية وغيرهم.

«فضائل الشام» ص (٧٩).

١٨٠- شريك بن عبد الله النخعي قاضي الكوفة:

وكان كثير الوهم، ولا سيما بعد أن ولي القضاء، وكان فيه - أيضًا- في تلك الحالة تيه وكبر، واحتقار للأئمة الصالحين. وقد خرج حديثه مسلم مقرونًا بغيره. ومن الأوهام المتعلقة بترجمته أن مسلمًا ذكر في كتاب «الكنى» أن أحمد سمع منه، وهو وهم، لم يسمع منه أحمد، إنما سمع من أصحابه، **وقال مرة:** ليس بالقوي، **ومرة:** سيئ الحفظ، لا يقبل تفرده بما يخالف الحفاظ، ومرة ليس بالحافظ.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٠٥)، «الفتح» (١/ ٣١١)، (٧/ ٢١٦)، (٨/ ٢٤).

١٨١- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الواسطي، يكني أبا بسطام سكن البصرة:

وهو أول من وسع الكلام في الجرح والتعديل، واتصال الأسانيد وانقطاعها، ونقب عن دقائق علم العلل، وأئمة هذا الشان بعده تبع له في هذا العلم.

رواية شعبة عن قتادة، عن أنس وإن لم يصرِّح بالسماع أقوى من رواية فليح، عن هلال، عن أنس، والله أعلم.

«الفتح» (٣/ ١٤٢)، «شرح علل الترمذي» (١/ ٤٤٨).

١٨٢- شهر بن حوشب:

وممن يضطرب في حديثه شهر بن حوشب، وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة، **وقال مرة:** لا يحتج به، **ومرة:** مختلف فيه، **ومرة:** كثير الاضطراب، **ومرة:** رواية شهر بن حوشب، عن معاذ مرسلة يقينًا، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه.

«شرح علل الترمذي» «احكام الخواتيم» (٢/ ٦٧٢)، «الفتح» (٧/ ٨٣، ٤٢٨)، «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٣٥).

حرف الصاد

١٨٣- صالح مولى التوأمة:

مختلف في أمره، وفي سماعه من ابن عباس.

«الفتح» (٤/ ٢٦٤).

١٨٤- صبيح أبو الوسيم:

لا يعرف. «الفتح» (٨/٤١٧).

١٨٥- صدقة بن خالد

أحفظ من محمد بن عيسى بن سميع.

«الاستخراج لأحكام الخراج» ص (٧٨).

١٨٦- صدقة بن عبد الله الدمشقي:

ضعيف. «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٣٣).

١٨٧- الصعق بن حزن:

ثقة. «فضائل الشام» ص(٦٨).

١٨٨- الصلت بن دينار:

فيه ضعف، وقال مرة: لا تُقبل روايته.

«الفتح» (١/ ١٩٣، ١٩٥)، «شرح علل الترمذي» (٢/٥٦٣).

☆☆☆

حرف الضاد

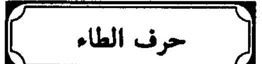
١٨٩- الضحاك:

لم يسمع من ابن عباس. **«التخويف من النار» ص (٨٩).**

١٩٠- ضرار بن عمرو:

ضعيف.

«قاعدة في إخراج الزكاة على الفور» (٢/٦١٦).



حرف الطاء

١٩١- طاوس:

لم يسمع من معاذ.

«جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٤٦).

١٩٢- طلحة بن زيد الرقي:

كذاب مشهور.

«الفتح» (٥/ ١٧٩).

١٩٣- طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العلثي، الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النضار، المفسر الزاهد، الورع العارف، تقي الدين أبو محمد:

قال ابن رجب: نقلت هذه الترجمة له من خط الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي. قلت: وسمع علي أحمد بن المقرب الكرخي أيضًا، وعُني

بالحديث، ولازم أبا الفرج بن الجوزي، وقرأ عليه كثيرًا من تصانيفه، فكان أديبًا شاعرًا فصيحًا، واشتهر اسمه، ورزق القبول من الخلق، وكثر أتباعه، وانتفع به الناس. وخلف الشيخ ثلاثة أولاد، وهم: أبو الفرج عبد الرحمن، وكان قدوة صالحًا عالمًا، ومكارم، ومظفر، وكلهم سمعوا الحديث وحدثوا.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٨٨، ٣٩٠).

١٩٤- طلق بن حبيب:

وأما تكلم سعيد بن جبير في طلق، فمن طريق حماد بن زيد، عن أيوب قال: رآني سعيد بن جبير مع طلق بن جبير، فقال: ألم أراك مع طلق؟ لا تجالسه. [وكان طلق رجلًا صالحًا، لكنه كان يرمى بالأرجاء].

«شرح علل الترمذي» (١/٣٥٢).



حرف العين

١٩٥- عاصم بن أبي النجود:

كان يضطربُ في حديث زرٍّ، وأبي وائلٍ. وقال مرة: ليس بذاك الحافظ.

«الفتح» (٦/٧٥)، (٩/٢٩٠، ٣٥٧).

١٩٦- عاصم بن سليمان الكوزي:

ضعيف جدًّا. «التخويف من النار» ص (١٠٧).

١٩٧- عاصم بن عبيد الله العمري:

من اختلف فيه، هل هو ممن غلب على حديثه الوهم والغلط أم لا؟ عاصم بن عبيد الله العمري، فإن الترمذي يصحح حديثه في غير موضع، والأكثرون

ذكروا أنه كان مغفلًا، يغلب عليه الوهم والخطأ]، وقال مرة: ضعيف.

«شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٤)، «الفتح» (١٨٦/٤).

١٩٨- عاصم:

وممن يضطرب في حديثه عاصم بن بهدلة.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٢٣).

١٩٩- عامر بن إبراهيم الأصبهاني:

ثقة مشهور من أعيان أهل أصبهان. وكذلك ابنه: محمد بن عامر.

«الفتح» (٣٧/٣).

٢٠٠- عباد بن تميم:

عمُّ عباد بن تميم هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازنيُّ صاحب حديث الوضوء. «الفتح» (٤٠٥/٣).

٢٠١- عباد بن صهيب:

متروك. «أحكام الخواتيم» (٢/ ٦٩٠).

٢٠٢- عباد بن كثير:

شغلته العبادة عن الحفظ، فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف، ووصل المرسل. «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٩، ٣٩٠).

٢٠٣- عبد الأعلى الثَّعْلبيُّ:

ضعيف الحديث، وقال مرة: فيه ضعف.

«الفتح» (٤/ ١٠٣)، «الاستخراج لأحكام الخراج» ص(٢٣٤).

٢٠٤- عبد الجبار بن وائل:

لم يدرك أباه. «الفتح» (٢١٧/٧).

٢٠٥- عبد الحميد بن بهرام:

أحفظ لحديث شهر بن حوشب بخصوصه من غيره. «الفتح» (٧/٨٣).

٢٠٦- عبد الحميد بن جعفر:

ثقة جليل مقدم على عطاف بن خالد وأمثاله. «الفتح» (٧/٣٠٧).

٢٠٧- عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي العباسي. و«أبو موسى» هو كنية جده الأعلى: عيسى بن أحمد بن موسى:

هذا هو الصحيح في نسبه. وهو الذي ذكره صاحباه القاضيان: أبو بكر الأنصاري، وأبو الحسين بن القاضي، وابن الجوزي، وابن السمعاني، وغيرهم. فإن الشريف أبا جعفر هو ابن أخ الشريف أبى على محمد بن أحمد ابن محمد ابن عيسى بن أحمد بن موسى صاحب «الإرشاد». ووقع في تاريخ ابن شافع وغيره: عبد الخالق بن أحمد بن عيسى بن أبي موسى عيسى بن أحمد، وهو وهم. «نيل طبقات الحنابلة» (٣/ ١٥).

٢٠٨- عبد الرحمن المحاربي:

هو: ابن عبد الرحمن بن محمد المحاربيِّ وكان أفضل من أبيه.
«الفتح» (٤/ ٣٩٨).

٢٠٩- عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن النجمي المصري القبابي، و«قباب» قرية من قرى أشمون الرمان بالصعيد- نزيل حماة- الفقيه الزاهد العابد القدوة، نجم الدين أبو عمر:

كان رجلًا صالحًا، زاهدًا عابدًا، عالمًا قدوة، عارفًا فقيهًا، ذا فضيلة

ومعرفة، وله اشتغال بالمذهب، وكان أمارًا بالمعروف، نهاءًا عن المنكر، من العلماء الربانيين، وبقايا السلف الصالحين.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/٤٢٥).

٢١٠- عبد الرحمن بن زياد الأفريقي:

فيه ضعف مشهور، وقال مرة: لا يعتمد على ما ينفرد به.

«فضل علم السلف على علم الخلف» ص (١٠)، ضمن مجموع رسائل، «الفتح» (٧/٣٧٨).

٢١١- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم:

فيه ضعف. «الفتح» (٤/٢٦٣)، «أهوال القبور» (١٥٩).

٢١٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر:

ضعيف جدًّا. «الفتح» (٩/٧٢).

٢١٣- عبد الرحمن بن على بن شيان:

مشهور، وروى عنه جماعة من أهل اليمامة. «الفتح» (٧/١٣١).

٢١٤- عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي:

لم يخرج له الشيخان، وليس ممن اشتهر بالعلم والرواية.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ١١٠).

٢١٥- عبد الرحمن بن غنم:

ليس بصحابي. «احكام الخواتيم» (٢/ ٦٧٢).

٢١٦- عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم ابن الوليد بن منده بن بطة بن أستندار - واسمه الفيرزان - بن جهاز بخت، العبدي الأصبهاني الإمام الحافظ، أبو القاسم ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله بن منده:

قال ابن رجب: ومنده لقب إبراهيم جده الأعلى. وسمع أباه، وأبا بكر بن مردويه، وخلقًا كثيرًا، وكان كثير السماع، كبير الشأن، سافر في البلاد، وصنف التصانيف، وخرج التخاريج، وكان ذا وقار وسمت، وأتباع فيهم كثيرة. وكان متمسكًا بالسنة، معرضًا عن أهل البدع، آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم. قد ذكر عن شيخ الإسلام الأنصاري أنه قال: كانت مضرته الإسلام أكثر من منفعته. وعن إسماعيل التيمي أنه قال: خالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخ الوقت، وما تركني أبي أسمع منه، وكان أخوه خيرًا منه. [وهذا ليس بقادح- إن صح- فإن الأنصارين والتيمي وأمثالهما يقدحون بأدنى شيء ينكرونه من مواضع النزاع، كما هجر التيميُّ عبد الجليل الحافظ كوباه على قوله «ينزل بالذات» وهو في الحقيقة يوافقه على اعتقاده، لكن أنكر إطلاق اللفظ لعدم الأثر به]. وبأصبهان طائفة من أهل البدع يتتسبون إلى ابن منده هذا، وينسبون إليه أقوالًا في الأصول والفروع، هو منها بريء.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٩:٢٦).

٢١٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، المحدث الفاضل، عز الدين، أبو محمد، وأبو القاسم، وأبو الفرج، ابن الحافظ عز الدين أبي الفتح، ابن الحافظ الكبير أبي محمد:

ارتحل إلى بغداد، فسمع من الفتح بن عبد السلام وطائفة، ثم إلى مصر، وكتب الكثير، وعُني بالحديث، وكان يفهم ويذاكر، وتفقه على الشيخ الموفق، وكان فاضلًا صالحًا ثقة، انتفع به جماعة، وحدَّث.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٧٦، ٢٧٧).

٢١٨- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد الحلواني، الفقيه الإمام أبو محمد ابن أبي الفتح:

قال الحافظ المنذري في «التكلف»: والحلواني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام- وهذه النسبة إلى بيع الحلواء أو عملها. قلت: المعروف أنه -بضم الحاء- وما أظنه منسوبًا إلا إلى حلوان البلد المعروف بالعراق.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٢١،٢٢٢).

٢١٩- عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج:

تابعي مشهور. «جامع العلوم والحكم» (٢/٩٦).

٢٢٠- عبد الرحمن بن مهدي:

من أعيان علماء أهل الحديث وفقهائهم المطلعين على أقوال السلف.

«الفتح» (٢/٤٣٤).

٢٢١- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي:

ضعيف.

«البشارة العظمى للمؤمن بأن حظه من النار الحمى» (٢/٣٧٠).

٢٢٢- عبد الرحيم بن زياد السكري:

ثقة مشهور. «الفتح» (٦/٤١٧).

٢٢٣- عبد الرحيم بن زيد العمي:

ضعيف. «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٦٢).

٢٢٤- عبد الرزاق:

حدَّث في آخر عمره بأحاديث منكرة جدًّا في فضائل أهل البيت وذم غيرهم، وكان له ميل إلى التشيع.

«مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة» نقلًا من كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي المعروف بـ «ابن المبرد» ت (٩٠٩) هـ ط دار ابن الجوزي.

٢٢٥- عبد العزيز بن أبي رواد:

ليس بالحافظ. «الفتح» (٤/٥١).

٢٢٦- عبد العزيز بن بشار الخياط:

غير معروف. «الفتح» (٧/١٢٤).

٢٢٧- عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب بن دلف بن أبي القاسم البغدادي المقرئ، الناسخ الخازن، أبو محمد، ويقال: أبو الفضل. ويلقب عفيف الدين:

وكان ثقة صدوقًا نبيلًا غزير الفضل، أحسن الناس تلاوة للقرآن، وأطيبهم نغمة. وكذلك في قراءة الحديث.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢١٧، ٢١٩).

٢٢٨- عبد العزيز بن عبيد الله:

فيه ضعف. «فضائل الشام» ص (٥٥).

٢٢٩- عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر الجنابذي، ثم البغدادي البزار، المحدث الحافظ. أبو محمد بن أبى نصر بن أبي القاسم ابن أبى نصر. ويلقب تقي الدين:

محدث العراق. ومن تصانيفه كتاب «تنبيه اللبيب، وتلقيح فهم المريب، في تحقيق أوهام الخطيب، وتلخيص وصف الأسماء، في اختصار الرسم والترتيب» أجزاء كثيرة. رأيت منه الجزء العشرين. وقد تتبع فيه الأوهام التي ذكرها الخطيب للأئمة الحفاظ، وأجاب عنها. وفي بعض أجوبته تعسف شديد. وبعضها: لا يوافق عليه ألبتة. ولا يحتمله اللفظ بحال. وفي بعضها فوائد حسنة. وذكر في هذا الجزء أوهامًا لابن السمعاني صاحب «الذيل». ووقع لابن الأخضر في هذا الجزء وهم فاحش. وهو أنه ذكر أن البخاري روى حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**إياكم والظن**» الحديث بتمامه في النكاح،

عن يحيى بن بكر عن ليث بن أبي سليم الكوفي عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا غلط فاحش. وكذلك كتب عليه الحافظ الذهبي بخطه؛ وهو كما قال. فإن الليث هذا هو الليث بن سعد. وهذا أمر واضح. وفي كلامه سجع كثير، وتكلف شديد.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/٧٩، ٨١).

٢٣٠- عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الجماعيلى المقدسي، الحافظ الزاهد أبو محمد. ويلقب تقى الدين:

حافظ الوقت ومحدثه. كان الحافظ عبد الغنى المقدسي أمير المؤمنين في الحديث. وقد خرجت روحه: وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ستمائة. ووقع لابن الحنبلى في وفاته وهم، فقال: سنة خمس تسعين وخمسمائة.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/٥، ٧، ٢٩).

٢٣١- عبد الكريم:

هو: أبو أمية، ضعيف جدًّا، مع أن البخاري حسن الرأى فيه.

«الفتح» (٤/ ٢٧٠، ٣٧٩، ٣٨٤).

٢٣٢- عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبائي، الطرابلسي الشامي، الفقيه الزاهد أبو محمد، نزيل أصبهان، وسمي المنذري جدّه أبا الفضل:

قال ابن رجب: والأول أصح.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/٤٤).

٢٣٣- عبد الله بن أبي العاتكة:

ليس بالقوي.

«فضائل الشام» ص(١٦٠).

٢٣٤- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن سلامة السبتي البغدادي الوراق المحدث المقرئ، الزاهد أبو جعفر بن أبي المعالي بن السمين:

نزيل الموصل. وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس. وخرج التخاريج. وحدث بالكثير ببغداد والموصل. وكان صالحًا ثقة، دينًا صدوقًا من أهل التقشف والصلاح والنسك يأكل من كسب يده.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٧٧، ٣٧٨).

٢٣٥- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي، ثم الدمشقي، الصالحي الفقيه، الزاهد الإمام، شيخ الإسلام، وأحد الأعلام، موفق الدين أبو محمد:

أخو الشيخ أبي عمر. وُلِدَ في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بجماعيل، ووهم الديبثي في ذكر مولده. قال سبط ابن الجوزي: وكان له أولاد: أبو الفضل محمد، وأبو العز يحيى، وأبو المجد عيسى، ماتوا كلهم في حياته. قلت: أما أبو الفضل محمد: فولد في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وكان شابًا ظريفًا فقيهًا، تفقه على والده، وسافر إلى بغداد، واشتغل بالخلاف على الفخر إسماعيل وسمع الحديث. وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة بهمدان، وكان كمل ستًا وعشرين سنة رحمه الله.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ١٣٣، ١٤٣).

٢٣٦- عبد الله بن إدريس:

ثقة مشهور.

«الفتح» (٦/ ٤١٧).

٢٣٧- عبد الله بن الحارث:

هذا هو الأنصاريُّ البصريُّ نسيب ابن سيرين وختنه على ابنته، وعبد الله

ابن الحارث بن نوفل. وابن نوفل هذا هو الهاشميُّ ويلقبُ بيّه[١٤] وكلاهما ثقة مخرج له في «الصحيحين» فالله أعلم.

«الفتح» (٣٠٣/٥).

٢٣٨- عبد الله بن العباس الطيالسي:

ثقة مشهور. «الفتح» (٤١٧/٦).

٢٣٩- عبد الله بن العلاء بن زبر:

ثقة مشهور. «جامع العلوم والحكم» (٩٥/٢).

٢٤٠- عبد الله بن الوليد الوصافي:

شيخ كوفي صالح أشغلته العبادة عن حفظ الحديث حتى وقعت المنكرات في حديثه.

«أهوال القبور» ص (٤٩).

٢٤١- عبد الله بن بدر:

ثقة مشهور، وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وغيرهم.

«الفتح» (١٣١/٧).

٢٤٢- عبد الله بن ثعلبة:

اختلف في عبد الله بن ثعلبة هل له صحبة أم لا؟

«الفتح» (٦٦/٩).

---

(١٤) قال ابن ماكولا الأمير في «إكماله» (١٨٢/١): «أما بيّه، بباء معجمة بواحدة مكررة الأولى منهما مفتوحة، والثانية مشددة فهو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث» اهـ.

قلت: انظر حديث عبد الله بن الحارث الأنصاري، وعبد الله بن الحارث بن نوفل في البخاري (٩٠١، ٦١٦)، ومسلم (٦٩٩)، وأبو داود (١٠٦٦)، وابن ماجه (٩٣٩).

٢٤٣ - عبد الله بن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محموية بن خالد العسكري، الحنائي، العطار، الفقيه، المحدث، أبو محمد بن أبي الحسن:

قال ابن رجب: و «محمويه» في نسبه :- بميم مفتوحة، ثم حاء مهملة، ثم ميم مضمومة. هذا هو الصحيح. وذكره ابن السمرقندي: «حمويه» بلا ميم في أوله. والحنائي أظنه منسوب إلى بيع الحناء]. «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٨٧، ٨٨).

٢٤٤ - عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى، الصالحى، الفقيه المحدث، قاضي القضاة، شرف الدين أبو محمد بن شهاب الدين أبي محمد بن الحافظ أبي موسى بن الحافظ الكبير أبي محمد:

كان فقيهًا عالمًا خيرًا صالحًا، منفردًا بنفسه، ذا فضيلة جيدة، حسن القراءة، حميد السيرة في القضاء، فعمر وتفرد وحدث. وسمع منه الذهبى، وخلق.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/٤١٨).

٢٤٥ - عبد الله بن سالم الحِمْصِيُّ

ثقة ثبت. «الفتح» (٧/ ٤٤٨).

٢٤٦ - عبد الله بن سعيد المقبري أبو عباد:

ضعيف. «شرح العلل» للترمذي (١/٣٧١).

٢٤٧ - عبد الله بن سمعان:

متروك. «أهوال القبور» (١٥٩).

٢٤٨ - عبد الله بن سيَّار :

الكذاب المفتري «فضائل الشام» ص (١٥٣).

٢٤٩- عبد الله بن شبيب:

متروك. «احكام الخواتيم» (٢/ ٦٦٤)، ضمن مجموع رسائل.

٢٥٠- عبد الله بن عامر الأسلمي:

فيه ضعف. «الفتح» (٤/ ٨٦).

٢٥١- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد السمرقندي الدارمي. يكنى أبا محمد:

أحد الأئمة الحفاظ المبرزين والعلماء العاملين، وقد صنف «المسند»، و«الجامع» و«التفسير»، وامتحن في مسألة القرآن فلم يجب. وألح عليه السلطان في قضاء سمرقند فتقلده وقضى قضية واحدة ثم استعفى. فأعفي.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٩٧).

٢٥٢- عبد الله بن عثمان بن خثيم:

ليس بالقوي. «الفتح» (٦/ ٤٠٢).

٢٥٣- عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبي منصور بن الحسن بن إبراهيم الإبراهيمي، الهروي، المحدث الحافظ، أبو محمد:

وثقه طائفة من حفاظ وقته في الحديث، منهم: المؤتمن الساجي. وقد تكلم فيه هبة الله السقطي، السقطي مجروح، لا يقبل قوله فيه مقابلة هؤلاء الحفاظ. وقد رد كلامه فيه ابن السمعاني، وابن الجوزي وغيرهما.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٤، ٤٥).

٢٥٤- عبد الله بن على بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، القاضي أبو القاسم ابن القاضي أبى الفرج ابن القاضي أبى خازم، ابن القاضي أبى يعلى:

وهم ابن السمعاني في نسبته، فقال: هو علي بن عبيد الله بن محمد بن الحسين وذكره في موضع آخر على الصواب.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٥١، ٣٥٣).

٢٥٥- عبد الله بن عمر العمرى:

ليس بالحافظ. «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٨٨).

٢٥٦- عبد الله بن عوف:

فإنه الكناني عاملُ عمر بن عبد العزيز على فلسطين، مشهور، روى عنه الزهري، وجماعة.

«الفتح» (٥/١٥٤).

٢٥٧- عبد الله بن لهيعة بن عقبة:

قاضي مصر، وهو كثير الاضطراب. خرج مسلم حديثه مقرونًا بعمرو بن الحارث. وأما البخاري والنسائي فإذا ذكرا إسنادًا فيه ابن لهيعة وغيره سميا ذلك الغير، وكنيا عن اسم ابن لهيعة، ولم يسمياه، **وقال مرة:** سيئ الحفظ، **ومرة:** لا يحتج بما ينفرد به، **ومرة:** لا يقبل تفرده فيما يخالف الحفاظ.

«شرح علل الترمذي» (١/٤١٩، ٤٢٢)، «الفتح» (١/٣١١)، (٥/٦٣، ١٥٤).

٢٥٨- عبد الله بن محرَّز:

شغلته العبادة عن الحفظ، فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف، ووصل المرسل، **وقال مرة:** ضعيف جدًا قبل حفظه، وكان شيخًا صالحًا.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٩، ٣٩٠)، «الفتح» (٧/٢٦٩).

٢٥٩- عبد الله بن محمد بن المغيرة:

ضعيف.

«أهوال القبور» ص (١٢٠).

٢٦٠- عبد الله بن محمد بن عقيل:

مختلف في أمره، **وقال مرة**: عبد الله بن عقيل: من اختلف فيه، هل هو ممن غلب على حديثه الوهم والغلط أم لا؟.

«الفتح» (٢/ ٤٠٦) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٤).

٢٦١- عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر ابن منصور بن مت الأنصاري، الهروي:

الفقيه المفسر الحافظ، الصوفي الواعظ، شيخ الإسلام أبو إسماعيل. قال ابن رجب: كان سيدًا عظيمًا، وإمامًا عالمًا عارفًا، وعابدًا زاهدًا، ذا أحوال ومقامات وكرامات ومجاهدات، كثير السهر بالليل، شديد القيام في نصر السنة والذب عنها والقمع لمن خالفها. وجرى له بسبب ذلك محن عظيمة. وكان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب الإمام أحمد.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٥٠، ٥١).

٢٦٢- عبد الله بن نافع:

ضعيف جدًّا. «الفتح» (٥/ ١٩٦).

٢٦٣- عبد الله بن وهب:

الإمام أحمد بن حنبل لا يروي عن ابن وهب، بل عن أصحابه.

«الفتح» (٦/ ٢٠٣).

٢٦٤- عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود القطيعي الأصل، البغدادي الفقيه، الإمام الفرضي المتقن، صفي الدين أبو الفضائل، ابن الخطيب كمال الدين أبي محمد:

وعني بالحديث، فنسخ واستنسخ كثيرًا من أجزائه، وخرج لنفسه معجمًا لشيوخه بالسماع والإجازة عن نحو ثلاثمائة شيخ، وأكثرهم بالإجازة، وتكلم

فيه على أحوالهم ووفياتهم، واستعان في معرفة أحوال الشاميين بالذهبي، والبرزالي، وحدث به، وبكثير من مسموعاته، وغيرها بالإجازة. وكان إمامًا فاضلًا، ذا مروءة، وأخلاق حسنة، وحسن هيئة وشكل عظيم الحرمة، شريف النفس. وله- رحمه الله-: أوهام كثيرة في تصانيفه، حتى في الفرائض، من حيث توجيه المسائل وتعليلها، رحمه الله تعالى وسامحه، فلقد كان من محاسن زمانه في بلده. «نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٤٢٨، ٤٣٠).

٢٦٥- عبد المغيث بن زهير بن علوى الحربى، المحدث الزاهد، أبو العز ابن أبي حرب:

كان صالحًا متدينًا، صدوقًا أمينًا، حسن الطريقة، جميل السيرة، حميد الأخلاق مجتهدًا في اتباع السنة والآثار، منظورًا إليه بعين الديانة والأمانة، وجمع وصنف وحدث ولم يزل يفيد الناس إلى حين وفاته وبورك له حتى حدث بجميع مروياته وسمع منه الكبار.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٥٤،٣٥٥).

٢٦٦- عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي:

[ممن اختلف في أمره، هل هو ممن فحش خطؤه أم لا؟ عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، واسم أبي سليمان ميسرة]. [وخرَّج له مسلم]. وإنما ترك شعبة حديثه لرواية حديث «الشفعة»[١٥]، [لأن شعبة من مذهبه أن من روى حديثًا غلطًا مجتمعًا عليه ولم يتهم نفسه فيتركه، ترك حديثه].

«شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٧، ٥٦٩).

٢٦٧- عبد الملك بن عمير القرشي الكوفي. يكنى أبا عمرو:

هو ثقة، متفق على حديثه. وقد سبق أن أحمد قال: هو كثير الاضطراب.

(١٥) أخرجه الترمذي في «الأحكام» (٣/ ٦٤٢)، وابن ماجه (٢/ ٨٣٣).

وقدم سماكًا وعاصم بن أبي النجود عليه في الاضطراب، [يعني: أنه أكثر منهم اضطرابًا]، وقال مرة: وهو ممن يضطرب في حديثه على أن حديثه مخرج في الصحيحين، وقال أحمد: هو مضطرب الحديث جدًا، وهو أشد اضطرابًا من سماك.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٤٠).

٢٦٨- عبد المنعم بن بشير:

ضعيف جدًّا. «الفتح» (٥/ ٢٤٢).

٢٦٩- عبد الواحد بن محمد بن على بن أحمد الشيرازي ثم المدسي، ثم الدمشقي، الفقيه الزاهد، أبو الفرج الأنصاري، السعدي العبادى الخزرجي:

شيخ الشام في وقته. قال ابن رجب: [وكان إمامًا عارفا بالفقه والأصول، شديدًا في السنة، زاهدًا عارفًا، عابدًا متألها، ذا أحوال وكرامات. وكان «تتش» صاحب دمشق يعظمه].

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٨٦، ٦٩).

٢٧٠- عبد الوهاب بن الضحاك:

متروك الحديث. «الفتح» (٥/ ٢٤٧).

٢٧١- عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي الحافظ أبو البركات:

محدث بغداد، ومن الفوائد المذكورة عنه: أنه كان يجيز الرواية بالإجازة عن الإجازة وجمع في ذلك تأليفًا، ذكره ابن السمعاني عنه. [وهو مذهب غريب]. «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٢٠١،٢٠٣).

٢٧٢- عبد الوهاب بن جابر التيمي:

لا يُعرف. «أهوال القبور» ص (٢٢٩).

٢٧٣- عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ثم البغدادي الأزجي، الفقيه الواعظ، سيف الدين أبو عبد الله ابن القدوة الزاهد أبي محمد:

وذكر أبو شامة: أنه سمع من ابن الحصين، وابن السمرقندي. وسنة يحتمل السماع من ابن السمرقندي، والحضور من ابن الحصين. لكن لم أر أحدًا من أهل بلده ذكروا ذلك، هم أعلم بحاله. ولو كان ذلك صحيحًا لقدموا هذين على بقية شيوخه. ولكن ذكر ابن القادسي: أنه سمع من ابن الحصين، وابن الزاغواني، وأبي غالب بن البنا، وغيرهم.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٨٨).

٢٧٤- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي، المعروف بابن الحنبلي، الفقيه الواعظ المفسر، شرف الإسلام أبو القاسم:

كذا كناه ابن القلانسي في «تاريخه» وكناه المنذري وغيره: أبا البركات ابن شيخ الإسلام أبي الفرج الزاهد. شيخ الحنابلة بالشام في وقته توفى والده وهو صغير فاشتغل بنفسه، وتفقه وبرع، وناظر وأفتى، ودرس الفقه والتفسير ووعظ، واشتغل عليه خلق كثير. وكان فقيهًا بارعًا، وواعظًا فصيحًا، وصدرًا معظمًا، ذا حرمةٍ وحشمةٍ وسؤددٍ ورئاسة، ووجاهةٍ وجلالة وهيبة.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/١٩٨).

٢٧٥- عبد الوهاب بن عطاء:

ليس بذاك المتقن. «الفتح» (٣/٩٦).

٢٧٦- عبدة بن أبي لُبابة أدرك ابن عمر:

واختلف في سماعه منه.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٧٧).

٢٧٧- عبيد الله بن الوليد الوصافي:

لا يحفظ الحديث، كان شيخًا صالحًا رَحِمَهُ اللهُ.

وقال أيضًا: شيخ صالح لا يحفظ فكثرت المناكير في حديثه.

«التخويف من النار» ص (٧٥)، ٢٢٤.

٢٧٨- عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش:

فيه ضعف. **«التخويف من النار» ص (١٠٢).**

٢٧٩- عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة بن علي بن عبيد الله البغدادي التيمي المعروف بابن المارستانية، الأديب، الفقيه المحدث، المؤرخ أبو بكر. ويلقب فخر الدين:

قال ابن رجب: كان يذكر أنه من ولد أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويذكر شيئًا متصلًا إليه. وقد قرأت بخطه في نسبه: المحمدي، ولا أدري إلى ما هذه النسبة؟ وبالغ ابن النجار في الحط عليه بسبب ادعاءه النسب إلى أبي بكر الصديق، وبسبب أنه روى عن مشايخ لم يدركهم كأبي الفضل الأرموي. قال: واختلق طباقًا على الكتب بخطوط مجهولة، تشهد بكذبه وبزوره، وجمع مجموعات في فنون من التواريخ وأخبار الناس، من نظر فيها ظهر له من كذبه وقبحه وتهوره ما كان مخفيًا عنه، وبان له تركيبه الأسانيد على الحكايات والأشعار والأخبار، إلى أن قال: وقد حدث بكثير مما اختلقه، وعن جماعة لم يلقهم، سمع منه الغرباء، ومن لا يعرف طريق الحديث، ورأيته كثيرًا، ولم أكتب عنه شيئًا. قال: وقد نقلت في هذا الكتاب من خطه وقوله وروايته أشياء، والعهدة عليه في صحتها، فإني لا أطمئن إلى صحتها، ولا أشهد بحقيقة بطلانها. قلت- أي ابن رجب-: العجب أنه تبرأ وتنزه عن الرواية عنه نفسه، ثم روى عن اثنين عنه، ولقد بالغ في الحط عليه، وزاد في ذلك اعترافه بأنه نقل عنه في هذا الكتاب أشياء، ولعله لا يبين في بعضها أو

كثير منها أنها من جهته، وقد وقفت على كتابه الذي جمعه في «سيرة ابن هبيرة»، وفلم أجد فيه ما ينكر، بل غالب ما نقل فيه من الحكايات عن الوزير من كلامه قد نقله ابن الجوزي وغيره. وكذلك بالغ ابن الديبثي في «تاريخه» في الحط عليه، وقال: إنه ادعى الحفظ وسعة الرواية عمّن لم يلقه ولم يوجد بعد، وتابعه على ذلك المنذري. قال ابن رجب: وهذا غير صحيح، فإن أقدم من ادعى السماع منه الأرموي، وهو كان موجودًا في حياته، وسماعه منه ممكن، نعم ينبغي أن يقال: لم يصح سماعه منه، أولم يعرف، ونحو ذلك. ومن مبالغته في الحط قال أبو شامة: هذا غُلوٌّ من قائله. وهو كما قال. قال ابن رجب: ولا ريب أنه مطعون فيه من جهتين: من جهة ادعائه النسب إلى أبي بكر، فإن هذا أنكره الناس كلهم عليه، واشتهر إنكاره. ومن جهة ادعائه سماع ما لم يسمع، فإن هذا صحيح عنه. وأما ما نسبوه إليه من تركيب الأسانيد، وتصرفه بالكذب في تصانيفه، حتى إن ابن الديبثي قال: لو تم كتابه «ديوان الإسلام» لظهرت فضائحه.

قال ابن رجب: فهذا أمر لم يثبت عنه. وقال القادسي: توفى بحرختيد في سلخ ذل القعدة. وقيل: توفى في صفر. وهو وهم

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٤٤٢: ٤٤٦).

٢٨٠- عُبيد الله بن عمر:

ثقة مشهور. «الفتح» (٤١٧).

٢٨١- عبيد الله بن عمرو الرقي:

ثقة مشهور. «الفتح» (٦/ ٤١٧).

٢٨٢- عبيد الله بن محمد بن الحسين الفراء، أبو القاسم بن القاضي أبي يعلى:

كان عفة، وديانة وصيانة، حسن التلاوة للقرآن، كثير الدرس له، مع

معرفته بعلومه وله معرفة بالجرح والتعديل، وأسماء الرجال والكنى، وغير ذلك من علوم الحديث، حسن القراءة، وله خط حسن.

«ذيل طبقات الحنابلة»: (٣/ ١٢، ١٣).

٢٨٣- عبيد بن القاسم:

كذاب. «احكام الخواتيم» (٢/ ٦٩٠).

٢٨٤- عتاب بن بشير:

مختلف فيه. «الفتح» (٩/ ٤٥٠).

٢٨٥- عثمان البُري:

هو بصري، ضعيف، معتزلي، أحاديثه مناكير. قال أحمد: حديثه منكر، وكان رأيه رأي سوء.

«شرح علل الترمذي» (١/٣٦٥).

٢٨٦- عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي:

فيه ضعف، وقال مرة: ضعيف، ومرة: ليس بالقوي.

«الفتح» (٣/ ٢٦٦)، «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٣٠، ٢٣١)، «فضائل الشام» ص (١٦٠).

٢٨٧- عثمان بن جبلة:

[ولهم شيخ آخر يقال له: عثمان بن جبلة بن أبي روَّاد المروزيُّ والد عبدان: عبد الله بن عثمان، وهو ابن أخي عثمان هذا، يروي عن شعبة وطبقته وروى عنه- عمُّه عثمانُ- بن أبي روَّاد- وهو ثقةٌ أيضًا- وقد خرَّج البخاريُّ عن أبيه عبدان عنه]. «الفتح» (٤/ ٢٣٠).

٢٨٨- عثمان بن رُشيد:

ضعيف. «لطائف المعارف» ص (٢٤٦).

٢٨٩- عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي:

يروي المناكير. «تفسير سورة الإخلاص» (٢/ ٥٢٩)، ضمن مجموع رسائل.

٢٩٠- عثمان بن عطاء الخُراساني:

ضعيف، وقال مرة: فيه ضعف.

«جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٧٩)، «فضائل الشام» ص (١٧٨).

٢٩١- عثمان بن عمر:

رواية عثمان بن عمر عن يونس، فالظاهر أنها غير محفوظة، ولا تعرف تلك الزيادة إلا فيها[١٦].

«الفتح» (٣/٢٢).

٢٩٢- عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الأربلي، ثم الآمدي:

الفقيه الزاهد، إمام حطيم الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة. كان شيخًا جليلًا، إمامًا عالمًا، فاضلًا، زاهدًا عابدًا ورعًا، ربانيًا متألهًا، منعكفًا على العبادة والخير، والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته، أقام بمكة نحو خمسين سنة. «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٨٦).

٢٩٣- عثمان بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي، المسعودي:

الفقيه الواعظ، أبو الفتوح. ويقال: أبو الفرج. ويقال: أبو عمرو، ويلقب ضياء الدين المعروف بابن الوتار. ودرس وأفتى وكان فقيهًا فاضلًا، إمامًا عالمًا، حسن الأخلاق وحدث، وأجاز للمنذري، [وغيره][١٧].

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢١٧).

---

(١٦) يشير إلى حديث أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٤٨) عن عائشة أن رسول الله (كان يصلي على خمرة فقال: «يا عائشة، ارفعي حصيرك، فقد خشيت أن يكون يفتن الناس».

(١٧) قلت: كلمة «وغيره»، بتصرف مني.

٢٩٤- عروة:

عن عائشة سلسلة معروفة يسبق إليها لسان من لا يضبطُ ووهمه[١٨] بخلاف عروة، عن ابن عمر، فإنه غريب لا يقوله إلا حافظ متقن.

«الفتح» (٥/٣٥).

٢٩٥- عروة بن الزبير:

لم يسمع من عمر رضي الله عنه بل يرسل عنه.

«الاستخراج لأحكام الخراج» ص (٢٢٤).

٢٩٦- عروة بن النزال:

لم يسمع عروة بن النزال، أو النزال بن عروة من معاذ.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٣٥).

٢٩٧- العزرمي:

ضعيف. «الفتح» (١/ ٣٧٢).

٢٩٨- عطاء الخراساني:

لم يسمع من ابن عباس، والله اعلم.

وقال مرة: عطاء الخراساني لم يسمع من أبي هريرة.

ومرة: عطاء الخُراساني لم يلق ابن عباس.

وقال مرة: عطاء الخُراساني من جِلَّةِ علماء الشام.

«الفتح» (١/١٨٤)، (٣/١٨٤، ٢٠٣)، (٥/١٤٦)، «جامع العلوم والحكم» (١/١٥٠).

٢٩٩- عطاء بن السائب:

اختلط بأخره، وقال مرة: عطاء بن السائب ثقة تغير بآخره، ومرة: استشهد

(١٨) وَوَهَمَهُ: أي: ظنُّه، انظر «إصلاح غلط المحدِّثين» للإمام الخطابي ص (٧٧).

البخاري بعطاء بن السائب.

«تفسير سورة النصر» (٢/٥١٣)، «الفتح» (٦/٤٢٩)، (٩/٣٤٢).

٣٠٠- عطّاف بن خالد:

لا يقاوم محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ولا يُقاربه.

«الفتح» (٧/ ٣٠٧).

٣٠١- عطية العوفي:

فيه ضعف مشهور، **وقال مرة:** عطية فيه ضعف.

«الفتح» (١/ ٢٦٦)، «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٠١).

٣٠٢- عفير بن معدان:

ضعيف الحديث، **وقال مرة:** ضعيف جدًّا.

«فضائل الشام» ص(٥٥، ٩٥)، «الفتح» (٥/ ٢٧١).

٣٠٣- عقبة بن عبيد الطائي:

قال البخاريُّ[١٩]: وقال عقبة بن عبيد[٢٠]: عن بشير بن يسار: قدم علينا أنس المدينة، بهذا. قال ابن رجب: وحديث عقبة بن عبيد: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١٢، ١١٣). [عقبة بن عبيدٍ الطائيُّ هو أخو سعيد بن عبيد الذي روى هذا الحديث عن أنس، ويكنى: أبا الرَّحَّال، لم يخرَّج له في الكتب الستة سوى هذا الحديث الذي علَّقه البخاريُّ هاهنا]. **«الفتح» (٦/ ٢٨٠).**

٣٠٤- العكاشي[٢١]:

مشهور بالكذب والوضع. **«فضائل الشام» ص(١٤٢).**

---

(١٩) في باب (٧٥)، كتاب: الأذان.

(٢٠) وحديث عقبة بن عبيد: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١٢، ١١٣).

(٢١) انظر ترجمته في «التاريخ الكبير» (١/٤٥ رقم: ٦٣)، و «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٥ رقم: ١٠٩٣).

٣٠٥- عكرمة مولى ابن عباس:

[من اختلف فيه هل هو متهم بالكذب أم لا؟ عكرمة مولى ابن عباس]: اتهمه بالكذب جماعة منهم سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعطاء، وعلي بن عبد الله بن عباس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم. وأنكر ذلك جماعة آخرون. [وخرج له البخاري في «صحيحه»]. وقال أحمد- في رواية عنه: عمرو بن أبي عمرو كل شيء يرويه عن عكرمة مضطرب، وكذا كل من يروي عن عكرمة، سماك وغيره. قيل له: فترى هذا من عكرمة أو منهم؟ قال: لا، ما أحسبه إلا من قبل عكرمة. وقال أحمد بن القاسم: رأيت أحمد ضعف رواية عكرمة، ولم ير روايته حجة. قال أبو بكر الخلال: هذا في حديث خاص، قال: وعكرمة عند أبي عبد الله ثقة، يحتج بحديثه. [كذا قال. والظاهر خلافه، وقد يكون عن أحمد فيه روايتان، فإن المروزي نقل عن أحمد أنه قال: عكرمة يحتج به].

وقال أبو حاتم الرازي[٢٢]: والذي أنكر عليه مالك، ويحيى بن سعيد فلسبب رأيه، [يعني: أنه نسب إلى رأي الخوارج]. [وأما تكذيب ابن عمر له، فقد روي من وجوه لا تصح]، وقد أنكره مالك. قال إسحاق بن عيسى: قلت لمالك: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب علي، كما يكذب عكرمة على ابن عباس؟ قال: لا، ولكن بلغني أن ابن المسيب قال ذلك لبرد[٢٣] مولاه.

وذكر أحمد أن ابن سيرين كان يروي عنه ولا يسميه، وكذلك مالك، وأشار أحمد إلى أنهما طعنا في مذهبه ورأيه، [لكن روي عن ابن سيرين أنه كذبه من رواية الصلت بن دينار عنه، والصلت لا تُقبل رواياته، وابن سيرين

---

(٢٢) في «الجرح» (٣/ قسم ٢/ ٨).

(٢٣) وهو: برد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم.

لا يروي عن كذاب أبدًا]. قال ابن رجب[٢٤]: [من اختلف فيه هل هو متهم بالكذب أم لا. «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦١، ٥٦٣).

٣٠٦- علاء الدين أبو الحسن على بن الشيخ زين الدين المنجا عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي، بدمشق:

ودفن بسفح قاسيون. وحدث بالكثير، قرأت عليه جزءًا فيه لأحاديث التي رواها مسلم في «صحيحه» عن الإمام أحمد بسماعه الصحيح من أبي عبد الله محمد بن بد السلام بن أبي عصرون، بإجازته من المؤيد.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/٤٤٧).

٣٠٧- العلاء بن زيدل:

متروك. «فضائل الشام» ص(٨٤).

٣٠٨- على بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصارى الدمشقي، الفقيه الواعظ المفسر زين الدين أبو الحسن بن رضى الدين أبي طاهر، المعروف بابن نجية:

نزيل مصر، سبط الشيخ أبي الفرج الشيرازي الحنبلي. وتوفى في شهر رمضان- قال المنذري: في سابعه، وقال ابن نقطة: في ثامنه -سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالشارع، ظاهر القاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم. وقال ناصح الدين بن الحنبلى: مات بعد الستمائة.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٣٦، ٤٤٠).

٣٠٩- على بن أبى المعالي المبارك:

وقيل: أحمد بن أبى الفضل بن أبى القاسم ابن الأحدب الوراق الدارقزى، ثم المحولى، الفقيه أبو الحسن، المعروف بابن غريبة، وتفقه في

---

(٢٤) «شرح العلل للترمذي» (٢/ ٥٦٣:٥٦١).

المذهب على أبى القاسم بن قثامى، وأبى الفضل بن سيف، وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر. وكان ثقة، صحيح السماع، ذا عقل وتجربة، ولاه الوزير ابن هبيرة المظالم، يرفعها إليه. وانقطع في آخر عمره بالمحّول، إلى أن مات، وأفلج قبل موته بشهر، وحدث، وسمع منه جماعة.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٤٩).

٣١٠- علي بن أبي طلحة:

لم يسمع من أبي هريرة. «الفتح» (٨/ ٢٩٧).

٣١١- على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الصالحي:

الفقيه، المحدث المعمر، سند الوقت، فخر الدين أبو الحسن ابن الشيخ شمس الدين البخاري. قال الذهبي: وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات. قلت: يريد بالسماع المتصل.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٣٢٥، ٣٢٨).

٣١٢- علي بن المبارك بن علي بن الفاعُوس، البغدادي، الإسكاف، المقرئ، الزاهد أبو الحسن:

توفي ابن الفاعُوس ليلة السبت تاسع عشر شوال- وقيل: العشرين منه، والأول أصح، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/١٧٣، ١٧٥).

٣١٣- على بن المديني:

[لم يكن ابن المدينيِّ من فقهاء أهل الحديث، وإنَّما كان بارعًا في العلل والأسانيد]. علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني السعدي البصري أبو الحسن، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين في علم الحديث وعلله]. كان ابن

المديني قد امتحن في محنة خلق القرآن، فأجاب مكرهًا، ثم إنه تقرب إلى ابن أبي دؤاد حيث استماله بدنياه وصحبه وعظمه، فوقع بسبب ذلك في أمور صعبة حتى إنه كان يتكلم في طائفة من أعيان أهل الحديث ليرضي بذلك ابن أبي دؤاد، فهجره الإمام أحمد لذلك وعظمت الشناعة عليه حتى صار عند الناس كأنه مرتد، وترك أحمد الرواية عنه، وكذلك إبراهيم الحربي وغيرهما.

«الفتح» (١١٦/٧)، «شرح علل الحديث» (١/ ٤٨٤ : ٤٨٨).

٣١٤- علي بن زيد بن جدعان:

فيه مقال مشهور، **وقال مرة:** مختلف في أمره، وليس بالحافظ جدًّا، **ومرة:** ليس بالقوي، **ومرة:** ليس الحافظ.

«الفتح» (١/ ٣٦٨)، (٢/ ٣٧٨)، (٤/ ٤٠٣)، «أهوال القبور» (٢١٠).

٣١٥- على بن ظبيان:

ضعيف. **«الفتح» (٣/ ٦١).**

٣١٦- على بن عاصم:

ليس بالحافظ، فلا يقبل تفرده بما يخالف الثقات. **«الفتح» (٨/ ٣١٠).**

٣١٧- على بن عبيد الله بن نصر بن السرى:

كذا نسبه ابن شافع وابن الجوزي وغيرهما. [ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة في جمادى الأولى- فيما نظنه. وكان ثقة صدوقًا، صحيح السماع. حدث بالكثير]. توفى يوم الأحد سادس عشر محرم سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وصلى عليه يوم الاثنين بجامع القصر وجامع المنصور. ودفن بمقبرة الإمام أحمد، بباب حرب. وكان له جمع عظيم يفوت الإحصاء رحمه الله تعالى. هذا الذي ذكرناه في تاريخ وفاته هو الذي ذكره صدقة بن الحسين.

نقله عنه ابن النجار. وذكره ابن السمعاني عن ابن عساكر، وغيره. والذي ذكره ابن شافع وابن الجوزى في عدة مواضع وابن نقطة: أنه توفى يوم الأحد بعد الظهر سابع عشر محرم. [والأول أصح؛ فإن ابن شافع وابن الجوزي وافقًا على أن وفاة المزرفي- المذكور قبله- كانت يوم السبت مستهل محرم. ومتى كان السبت مستهل محرم، فالأحد سادس عشرة، لا سابع عشرة] وقد علق ابن الجوزي في جزء وفاة ابن الزاغواني، فقال: في الأحد سادس عشر محرم، على الصواب.

«ذيل طبقات الحنابلة» (١٨٠/٣، ١٨٢).

٣١٨- على بن عساكر بن المرحب بن العوام، البطائحي، المقرئ النحوي أبو الحسن الضرير:

وكان من أئمة القراء وصنف في القراءات عدة مفردات، وكان بارعًا في العربية، ثقة جليلًا صالحًا.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣٣٥/٣، ٣٣٦).

٣١٩- على بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد - كذا قرأت نسبه بخطه - البغدادي، الظفري، المقرئ، الفقيه، الأصولي، الواعظ المتكلم، أبو الوفاء:

أحد الأئمة الأعلام، وشيخ الإسلام. ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة في جمادى الآخرة. كذا نقله عنه ابن ناصر السلفي. قال ابن الجوزي. ورأيته بخطه. ونقل عنه على بن مسعود هبة الله البزار أنه قال: ولدت في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين، وتفقهت في سنة سبع وأربعين. وذكر أبو محمد ابن السمرقندي عنه: أنه ولد سنة ثلاثين. [والأول أصح]. وكان ابن عقيل - رحمه الله- من أفاضل العالم، وأذكياء بني آدم، مفرط الذكاء، متسع الدائرة في العلوم،. وكان خبيرًا بالكلام، مطلعًا على مذاهب المتكلمين. وكان - رحمه الله- بارعًا في الفقه وأصوله، وله في ذلك استنبطات عظيمة حسنة، وتحريرات

كثيرة مستحسنة، وكانت له يد طولى في الوعظ، والمعارف، وكلامه في ذلك حسن، وأكثره مستنبط من النصوص الشرعية، فيستنبط من أحكام الشرع وفضائله معارف جليلة، وإشارات دقيقة. ومن معاني كلامه يستمد أبو الفرج بن الجوزي في الوعظ. توفي أبو الوفاء بن عقيل رحمه الله بكرة الجمعة، ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاثة عشرة وخمسمائة- وقيل: توفي سادس عشر الشهر- والأول أصح. وقال أيضًا: وكان لابن عقيل ولدان ماتا في حياته: أحدهما: أبو الحسن عقيل. كان في غاية الحسن. وكان شابًا، فهمًا، ذا خط حسن. وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء، منتصف محرم سنة عشر وخمسمائة. وصلى عليه يوم الأربعاء. كذا ذكر ابن شافع وغيره. وفي تاريخ ابن المنادى: أنه توفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. ودفن يوم السبت بدكة الإمام أحمد. فعلى هذا: تكون وفاته قبل والده بشهر واحد. ولا أظن هذا إلا غلطًا. وكان له من العمر سبع وعشرون سنة. ودفن في داره بالظفرية، فلما مات أبوه نقل إلى دكة الإمام أحمد رضي الله عنه. والآخر: أبو منصور هبة الله. ولد في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وأربعمائة. وحفظ القرآن وتفقه، وظهر منه أشياء تدل على عقل غزير، ودين عظيم. ثم مرض وطال مرضه، وأنفق عليه أبوه مالًا في المرض، وبالغ.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/١٤٢، ١٥١، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥).

٣٢٠- علي بن محمد بن علي بن الزيتوني، الفقيه أبو الحسن البغدادي. المعروف بالبراندسي:

و«براندس» قرية من قرى بغداد. قال ابن القطيعي: سألته عن مولده؟ فقال: ما أعلم، ولكنني ختمت القرآن سنة ثمان وخمسمائة. وتوفي يوم الثلاثاء لست عشرة خلت من ربيع الأول، سنة ست وثمانين وخمسمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب. رحمه الله تعالى. وقد ذكره المنذري الحافظ في «وفياته»، فيمن توفي سنة ست وثمانين، فقال: وفي السادس عشر

من شهر ربيع الأول توفى الفقيه الإمام أبو الحسن على بن محمد بن على المقرئ الضرير، ودفن عند قبلة جامع المنصور. ومولده سنة ثمانين وأربعمائة، تفقه على مذهب الإمام أحمد، وسمع من ابن الحصين، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبى غالب بن البنا، وغيرهم وحدث، وأقرأ، فخالف ما ذكره ابن القطيعي في مدفنه، فالله تعالى أعلم بالصحيح من ذلك.

قال ابن رجب «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٣٦: ٣٦٨): [وأما قوله: إن مولده سنة ثمانين وأربعمائة فغلط محض؛ فإنه على قوله يكون قد جاوز المائة بست سنين، فأين آثار ذلك من تفرده عن أقرانه بالسماع من الشيوخ. ثم قد سبق أن القطيعي سأله عن مولده؟ فذكر ما يدل على أنه قبل الخمسمائة بنحو سنتين. وهذا هو الصحيح. ووصفه بأنه ضرير، ولم يصفه القطيعي بذلك]. «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٥١، ٣٥٣).

٣٢١- على بن محمد بن محمد بن أبي سعد بن وضاح الشهراياني، ثم البغدادي، الفقيه المحدث، الزاهد الكاتب، كمال الدين أبو الحسن بن أبي بكر:

عني بالحديث، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه الحسن، وسمع الكتب الكبار. وهو أحد المكثرين في الرواية، فإنه سمع الكثير من الكتب الكبار والأجزاء، بقراءته وقراءة غيره، وخرج وصنف مصنفات. وتوفى ﷺ، ليلة الجمعة ثالث صفر، سنة اثنتين وسبعين وستمائة. كذا ذكره غير واحد من أهل بغداد من شيوخنا وغيرهم. وهو أصح مما قاله الذهبي: إنه سنة إحدى وسبعين. وأبعد من ذلك: ما قال الدمياطي: إنه توفى سنة ثلاث، أو أربع، وهذا قاله بالظن والتقريب لبعد البلاد، وعدم من يراجعه في تحقيق ذلك.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٨٢: ٢٨٤).

٣٢٢- علي بن يزيد:

ضعيف. «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٣٠، ٣٣١).

٣٢٣- عمار بن مطر:

ليس بحجة. «الفتح» (٦/٣٥٩).

٣٢٤- عمار بن نصر:

ضعيف. «الفتح» (١/٣٥٩).

٣٢٥- عمارة بن زاذان:

ليس بالقوي. «الفتح» (١/١٨٨).

٣٢٦- عمارة بن غزية:

عمارة بن غزية ثقة ولم يخرج له البخاريُّ. «الفتح» (٥/٢٤٩)

٣٢٧- عمر المعروف بابن البناء:

كان رجلًا صالحًا مقرئًا: أقرأ القرآن سنين كثيرة بمصر، وكان صابرًا على تعليم الطلبة ليلًا ونهارًا، مع علو سنه. وحدث عن أبي الفتح الكروخي. وتوفي في ثامن شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة بمصر، رحمه الله تعالى.
«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢١٥).

٣٢٨- عمر بن الوليد الثني:

ضعيف الحديث. «الفتح» (٨/١٠٨).

٣٢٩- عمر بن رباح:

ساقط الرواية. «الفتح» (٦/٣٥٧).

٣٣٠- عمر بن صهبان:

فيه ضعف شديد.

«الفتح» (٤/٢٢٦).

٣٣١- عمر بن عبد الغفار:

ضعيف. «استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس» ص (٢٩٥) ضمن مجموع رسائل.

٣٣٢- عمر بن علي بن موسى بن الجليل البغدادي، الأزجي، البزار، الفقيه المحدث، سراج الدين أبو حفص:

عنى بالحديث، وقرأ الكثير، ورحل إلى دمشق وقرأ بها صحيح البخاري على الحجاز بالحنبلية، وحضر قراءته الشيخ تقى الدين ابن تيمية وخلق كثير. وكان حسن القراءة للقرآن والحديث، ذا عبادة وتهجد، وصنف كثيرًا في الحديث وعلومه، وفي الفقه والرقائق. وقدم في آخر عمره إلى بغداد، فأقام بها يسيرًا، ثم توجه إلى الحج سنة تسع وأربعين، وحججت أنا تلك السنة أيضًا مع والدين فقرأت على شيخنا أبي حفص عمر ثلاثيات البخاري بالحلة اليزيدية. «ذيل طبقات الحنابلة» (٤٤٤/٤).

٣٣٣- عمر بن قيس المكي سندل:

ضعيف. «الفتح» (٦/ ٤٤٧).

٣٣٤- عمر بن هارون:

ضعيف. «الفتح» (١١٢/٢).

٣٣٥- عمرو بن خالد الواسطي:

كذاب مشهور بالكذب، وقال مرة: كذاب.

«الفتح» (٤٣٦/٥)، (٢٨٧/٧).

٣٣٦- عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير:

ضعيف. «أهوال القبور» ص (١١٩).

٣٣٧- عمرو بن شمر:

ضعيف جدًّا.

«الفتح» (٩/ ٥٦)، «أهوال القبور» (٨٦).

٣٣٨- عمرو بن عبيد:

كذاب مبتدع. «الفتح» (٩/ ١٩١).

٣٣٩- عمرو بن مرة:

ثقة مشهور. «الفتح» (٦/ ٤١٧).

٣٤٠- عمرو بن واقد الشامي:

ضعيف جدًّا، وقال مرة: فيه ضعف.

«الفتح» (١/ ٢٠٥)، (٤/ ٣٠٩)، «فضائل الشام» ص (٨٤).

٣٤١- عُمير بن عمران الحنفيُّ:

غير مشهور. «الفتح» (٥/ ٣٨٦).

٣٤٢- عنبسة بن سعيد قاضي الري:

أصله كوفي ثقة مشهور. «الفتح» (٣/ ٣٧).

٣٤٣- عون بن عبد الله بن عتبة:

لم يسمع من ابن مسعود. «الفتح» (٥/ ٦٢).

٣٤٤- عيسى الخياط:

فيه ضعف. «الفتح» (٧/ ٧٧).

٣٤٥- عيسى بن المسيب:

فيه ضعف. «الفتح» (٥/ ٢٠٠).

٣٤٦- عيسى بن عبد الله بن مالك:

ليس بذلك المشهور، فلا يقضى بروايته على رواية الثقات الأثبات، فإن رواية عيسى كثيرة الاضطراب.

«الفتح» (٧/٣٠٧).

٣٤٧- عيسى بن ميمون:

متروك الحديث. «الفتح» (٩/٤٥٠).

حرف الغين

٣٤٨- غازي بن قيس الأندلسي:

كبير صالح، سمع من مالك، وابن جريج وطبقتهما.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٢٧).

٣٤٩- غندر:

مقدَّم في أصحاب شعبة على عثمان بن عمر، وغيره.

«الفتح» (٥/٤١)، (٨/٣٨٤).



٣٥٠- الفاشانيُّ[٢٥]:

ليس ممن يعتدُّ بقوله بين الفقهاء. «الفتح» (٨/ ٣١٥).

---

(٢٥) والفاشاني: بفتح الفاء، والشين المعجمة، وفي آخرها النون- هكذا جوده صاحب «الأنساب» (٤/

٣٥١- فتيان بن مياح بن حمد بن سليمان بن المبارك بن الحسين السلمي الحراني الضرير، المقرئ الفقيه أبو الكرم:

قال ابن القطيعي في تاريخه: ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة على ما بلغني. قلت: وهذا بعيد. ولعله سنة ثلاث عشرة. قلت: كان بارعًا في علم القراءات. قال ابن القطيعي: حدث فتيان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. ودخلت حران سنة ست وستين وخمسمائة، فسألت عنه؟ فقالوا: عن قريب ﷺ. قلت: وفيه أيضًا نظر؛ فإن الشيخ فخر الدين ابن تيمية ذكر أنه لازم أبا الحسن بن عبدوس بعد موت فتيان هذا. وهذا يشعر بتقديم وفاته على وفاة ابن عبدوس. ويمكن أنه أراد أن ملازمته لابن عبدوس كانت بعد ملازمته لفتيان، لا بعد موته. والله أعلم.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٣١٥، ٣١٦).

٣٥٢- فرج بن فضالة:

مختلف فيه.

«الفتح» (٨/٢٩٧)، «نزهة الأسماع في مسألة السماع» (٢/ ٤٤٧).

٣٥٣- فرقد السبخي:

لم يخرج له مسلم، وكان رجلًا صالحًا لكن كان مشتغلًا عن الحديث بالعبادة، ففي حفظه شيء، فحديثه يصلح للاستشهاد والاعتضاد.

«نزهة الأسماع في مسألة السماع» (٢/ ٤٥١)، ضمن مجموع رسائل، ط دار الفاروق.

٣٥٤- الفضل بن عطية:

مختلف فيه. **«الفتح» (٨/٤٤٧).**

---

٣٣٨)، وهو الإمام: أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وقد ترجمه السبكي في «الطبقات» (٣/ ٧١- ٧٧).

٣٥٥- فضيل بن مرزوق:

ثقة وسط خرج له مسلم[٢٦] دون البخاري.

«جامع العلوم والحكم» (١/٢٥٨).



حرف القاف

٣٥٦- القاسم بن غصن:

فيه ضعف. **«الفتح» (٥/٣٦٨).**

٣٥٧- قتادة:

في سماع قتادة من أم كلثوم نظر، ولأجله ترك مسلم تخريج الحديث من طريقه[٢٧]، والله أعلم، **وقال مرة:** لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئًا.

وقال مرة: قتادة بن دعامة السدوسي البصري: يكني أبا الخطاب، أحد الأئمة الأعلام، والحفاظ والثقات، المتفق على صحة حديثهم. وإليه المنتهى في الحفظ والاتقان.

ومرة: قتادة لم يسمع من سليمان اليشكريُ.

«الفتح» (١/٣٦٩)، (٨/٣٧٣)، «شرح علل الترمذي» (١/٤٤٠)، (٢/٧٨٩).

---

(٢٦) قلت: أخرجه الإمام مسلم (١٠١٥).

قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» في ترجمة فضيل بن مرزوق: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة، وقال أبو عيسى الترمذي في «جامعه» (٢٩٨٩): هذا حديث حسن غريب، وإنما نعرفهُ من حديث فُضيل ابن مَرزوق.

(٢٧) يشير إلى الحديث الذي أخرجه مسلم (٣٥٠).

٣٥٨- قرة بن عبد الرحمن:

مختلف في أمره. «الفتح» (٥/١٨).

حرف الكاف

٣٥٩- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف:

وممن اختلف في اتهامه بالكذب: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف]، فإن الترمذي يصحح حديثه وقد مشى أمره غير واحد، وتركه الأكثرون وضرب أحمد على حديثه، ولم يخرجه في «المسند».

«شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٣).

٣٦٠- كثير بن عبد لله المزني:

فيه ضعف. «جامع العلوم والحكم» (٢/١٢٧).

٣٦١- الكديمي:

ليس بحجة. «التخويف من النار» ص(٩١).

٣٦٢- الكلبي:

متروك، لا يحتج به. «الفتح» (٣/٨٤).

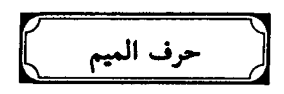


٣٦٣- ليث بن أبي سليم:

فيه مقالٌ، لاسيما إذا جمع في الإسناد بين الرجال، وقال مرة: ضعيف،

ومرة: فيه ضعف مشهور، ومرة: ليس بالحافظ، فلا تُقبل مخالفته لثقات أصحاب نافع، ومرة: وممن يضطرب في حديثه ليث بن أبي سليم، وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة.

«الفتح» (٢/٩)، (٦/١٠٢)، (٨/ ٣٠٢)، «شرح علل الترمذي» (١/٤٢٢).



٣٦٤- المبارك بن عليّ بن الحسين بن بندار البغدادي المخرّمي، الفقيه القاضي، أبو سعد قاضى باب الأزج:

كان حسن السيرة، جميل الطريقة، سديد الأقضية. ثم توفي في ثاني عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. ودُفن إلى جانب أبي بكر الخلال عند رجلي الإمام أحمد رضي الله عنه. ذكر هذا كله أبو الفرج في «تاريخه». وقال أبو الحسين: توفي ليلة الجمعة ثاني عشر المحرم. ودفن يوم الجمعة. قبل الصلاة. وفي «تاريخ القضاة للميداني: أنه توفي ليلة الأحد رابع عشر محرم [وهو وهم]. «نيل طبقات الحنابلة» (٣/١٦٦).

٣٦٥- المبارك بن على بن الحسين بن عبد الله بن محمد الطباخ البغدادي نزيل مكة المكرمة، وإمام الحنابلة بالحرم، المحدث الحافظ أبو محمد:

عنى بالطلب. وسمع الكثير. وقرأ بنفسه، وكتب بخطه. وكان صالحًا دينًا ثقة، وهو كان حافظ الحديث بمكة في زمانه، والمشار إليه بالعلم بها.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٤٦).

٣٦٦- مبارك بن فضالة:

ليس بالحافظ المتقن، وقال مرة: ليس بالحافظ. «الفتح» (٧/١٠٩، ٢٣٤).

٣٦٧- المثنى بن الصباح:

فيه ضعف. «الفتح» (٣/ ٣٢٢).

٣٦٨- مجاشع بن عمرو:

متروك الحديث. «الفتح» (٩/٢٠٢).

٣٦٩- مجالد بن سعيد الهمذاني الكوفي:

فليس هو بالحافظ، قد ضعفه غير واحد. وخرج له مسلم مقرونًا. قال يحيى بن سعيد: لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله فعل، [يشير إلى أنه كان يقبل التلقين]، وقال مرة: فيه ضعف مشهور.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤١٨، ٤١٩)، «الفتح» (٤/١١٤)، (٩/٣٤٢).

٣٧٠- محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، أبو الخطاب البغدادي:

الفقيه. أحد أئمة المذهب وأعيانه. وكان حسن الأخلاق، ظريفًا، مليح النادرة، سريع الجواب، حاد الخاطر. وكان مع ذلك كامل الدين، غزير العقل. جميل السيرة، مرضى الفعال محمود الطريقة. شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله بن الدامغاني. وحدث بالكثير من مسموعاته على صدق واستقامة. وكان عدلًا رضيًا ثقة. عنده كتاب «الجليس والأنيس» للقاضي أبي الفرج الجريري عن الجازري عنه. وكان ينفرد به ولم يتفق لى سماعه. وندمت بعد خروجى من بغداد على فواته. كان أبو الخطاب ﵁ فقيهًا عظيمًا كثير التحقيق، وله من التحقيق والتدقيق الحسن في مسائل الفقه وأصوله شيء كثير جدًّا. وله مسائل ينفرد بها عن الأصحاب.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/١١٦، ١١٧، ١٢٠).

٣٧١- محمد بن إسحاق:

اختلف في اتهامه بالكذب.

«شرح علل الترمذي» (٢/٥٦٣).

٣٧٢- محمد القاسم الأسديُّ:

ضعيف جدًّا. «الفتح» (٤/٣٧).

٣٧٣- محمد المحْرِمُ:

شيخ كذاب معروف بالكذب. «جامع العلوم والحكم» (٢/٤٨٠، ٤٨١).

٣٧٤- محمد بن إبراهيم الباهلي:

بصري مجهول.

«تقرير القواعد وتحرير الفوائد» (١/ ٣٩٩)، ط، دار ابن عفان.

٣٧٥- محمد بن إبراهيم التيمي:

لم يسمع من نعيم بن النحام. «الفتح» (٥/٣٠٦).

٣٧٦- محمد بن أبي السري:

ليس بالحافظ. «الفتح» (٩/٤١٣).

٣٧٧- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن جريز الزرعي، ثم الدمشقي الفقيه الأصولي، المفسر النحوي، العارف، شمس الدين أبو عبد الله ابن قيم الجوزية:

شيخنا وتفقه في المذهب، وبرع وأفتى، ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه، وتفنن في علوم الإسلام، وكان عارفًا بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول الدين، وإليه فيهما المنتهى، والحديث ومعانيه وفقهه، ودقائق الاستنباط منه، لا يلحق في ذلك، وبالفقه وأصوله وبالعربية، وله فيها اليد الطولى،

وتعلم الكلام والنحو وغير ذلك، وكان عالمًا بعلم السلوك، وكلام أهل التصوف، وإشاراتهم، ودقائقهم، له في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى. وكان ﷺ ذا عبادة وتهجد، وطول صلاة إلى غاية القصوى، وتألهه ولهج بالذكر، وشغف بالمحبة، والإنابة والاستغفار، والافتقار إلى الله، والانكسار له، والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علمًا، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله، وقد امتحن وأوذي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفردًا عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٤٤٧، ٤٤٨).

٣٧٨- محمد بن أبي حميد:

فيه ضعف. «الفتح» (٦/٣٤).

٣٧٩- محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق بن أحمد الباقداري، البغدادي الضرير المحدث، الحافظ أبو بكر:

قال الحافظ أبو بكر الباقداري: روى أبو بكر بن أبي داود عدة أحاديث، يقول فيها: حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعد حدثنا الأعمش، بأسانيد متصلة إلى النبي ﷺ، فكنت لا أدري من إسحاق بن إبراهيم، ولا سعد؟ فأمعنت النظر، وأجدت التفتيش، فلم أجده إلا فيما قرئ على المبارك ابن أبى نصر البزار- وأنا أسمع- قيل له: حدثكم عبد الله بن أحمد حدثنا أحمد ابن على الحافظ، قال: حدثنا ذكر إسحاق بن إبراهيم الشرازي: أخبرنا أحمد ابن عبد الله بن الحسين المحاملي- إملاء- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف. حدثنا أحمد بن إبراهيم البردعي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشيرازي، حدثنا جدي سعد بن الصلت، حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ قال: «جمع رسول الله (بين الظهر والعصر من غير خوف ولا مطر. فقيل لابن عباس: لِمَ فعل ذلك؟ قال: كي لا يحرج أمته». وجمع أبو بكر في هذا جزءًا. قلت: إسحاق هذا يعرف بشاذان، وهو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله النهشلي الفارسي، وهو ابن بنت سعد بن الصلت قاضي فارس. روى عن جده أبي أمه سعد بن الصلت، وأبي داود الطيالسي، والأسود بن عامر. قال ابن أبي حاتم: كتب إلى أبي، وإليَّ، وهو صدوق.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٤٤، ٣٤٥)..

٣٨٠- محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التلي، ثم الصالحي، القدوة الزاهد أبو عبد الله:

كان صالحًا تقيًا، من خيار عباد الله، يقتات من عمل يده. وكان عظيم الحرمة، مقبول الكلمة عند الملوك، وولاة الأمور، يرجع إلى قوله ورأيه، أمارًا بالمعروف، نَهَّاءًا عن المنكر حدث بالكثير، وسمع منه خلق، وأجاز لي ما يجوز له روايته بخط يده. «نيل طبقات الحنابلة» (٤/٤٣٣،٤٣٤).

٣٨١- محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي، الجماعيلى الأصل، ثم الصالحي

المقرئ الفقيه المحدث، الحافظ الناقد، النحوي المتفنن، شمس الدين أبو عبد الله بن العماد أبي العباس: وعنى بالحديث وفنونه، ومعرفة الرجال والعلل، وبرع في ذلك، وتفقه على مذهب أحمد، وأفتى وقرأ الأصلين والعربية، وبرع فيها.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/٤٣٦).

٣٨٢- محمد بن أحمد بن عليّ بن عبد الله الأبرادي، البغدادي، الفقيه أبو الحسن بن أبي البركات:

وتوفي يوم الجمعة خامس شعبان سنة أربع وخمسين وخمسمائة، ودفن عند باب المختارة. [أرخ وفاته صدقة بن الحسين، وابن نقطة، وابن النجار، وقد اشتبه على بعض الناس وفاته بوفاة أبيه(٢٨)].

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٣٦).

٣٨٣- محمد بن إسحاق بن يسار:

صاحب المغازي، وقد وثقه جماعة. وتكلم فيه آخرون: ولا ريب أنه كان يتهم بأنواع من البدع، من التشيع والقدر وغيرهما. وكان يدلس عن غير الثقات، وربما دلس عن أهل الكتاب ما يأخذه عنهم من الأخبار]. وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة والحمادان والسفيانان وخلق. وخرج مسلم حديثه مقرونًا بغيره، **وقال مرة**: [وممن اختلف في اتهامه بالكذب: محمد بن إسحاق].

«شرح علل الترمذي» (١/٤١٢، ٤١٣)، (٢/٥٦٣).

٣٨٤- محمد بن إسماعيل بن أبي سعد بن علي بن المنصور بن محمد بن الحسين الشيباني، الآمدي، ثم المصري، الكبير الأديب، شمس الدين أبو عبد الله:

ابن الصاحب الكبير شرف الدين بن أبي الفداء بن النبي. وكان محدثًا فاضلًا، متقنًا. كان عالمًا فاضلًا أديبًا منشئًا، ذا معرفة بالحديث والتاريخ، والسيرو والنحو واللغة، وافر العقل مليح العبارة، حسن الخط والنظم والنثر، جميل الهيئة، له خبرة تامة بسير الملوك والمتقدمين ودولهم، لا تمل مجالسته.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/٣٥٢،٣٥٣).

---

(٢٨) قلت: انظر ترجمة أبيه أحمد بن علي بن عبد الله بن الأبرادي.

٣٨٥- محمد بن الحسن الواسطي:

هو الذي ذكره الترمذي[٢٩] أنه يقال له: محبوب، وقد قال ابن معين: لا بأس به [وخرج له البخاري في «صحيحه»] وضعفه النسائي. [وهذا يخاف اللفظ الذي خرجه الترمذي] عن محمد بن إسماعيل- وهو- الحسّاني، وقد رواه محمد بنْ مخلد العطار، عن الحسّاني كما رواه عنه الترمذي، إلا أن لفظه: قال رجل للحسن: إن عندي كتابًا من معلم، فأرويه عنك؟ قال: نعم. [في رواية أن محمد بن الحسن الواسطي- هو- المزني، والمزني كان قاضي واسط، ليس هو بمحبوب، وهو أيضًا ثقة. خرج له البخاري]، وقال أحمد: ليس به بأس، وقيل: إن محبوبًا بصري، ليس بواسطي. [وفي رواية أن محمد بن الحسن الواسطي - هو - المزني، والمزني كان قاضي واسط، ليس هو بمحبوبًا، وهو أيضًا ثقة. خرج له البخاري]، وقال أحمد: ليس به بأس، وقيل: إن محبوبًا بصري، ليس بواسطي. **«شرح علل الترمذي» (١/ ٥٠٧).**

٣٨٦- محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي، الواعظ، أبو نصر بن الإمام أبي علي:

وكان من أهل الدين والصدق، والعلم والمعرفة. توفى ليلة الأربعاء خامس عشر ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة، وفي تاريخ ابن النجار: سادس ربيع الأول، وصلى عليه من الغد أبو الحسن الفاعوسى الزاهد، بجامع القصر. ودفن بباب حرب. وقيل: توفى في صفر والأول أصح].

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/١١٥، ١١٦).

٣٨٧- محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، أو الخطاب البغدادي:

---

(٢٩) في «العلل» الذي هو آخر «جامعه» (٥/٥٥٦) ط دار الحديث.

الفقيه. أحد أئمة المذهب وأعيانه. وكان حسن الأخلاق، ظريفًا، مليح النادرة، سريع الجواب، حادّ الخاطر. وكان مع ذلك كامل الدين، غزير العقل، جميل السيرة، مرضى الفعال محمود الطريقة. شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله بن الدامغاني. وحدَّث بالكثير من مسموعاته على صدق واستقامة. وكان عدلًا رضيًا ثقة. عنده كتاب «الجليس والأنيس» للقاضي أبي الفرج الجريري عن الجازري عنه. وكان ينفرد به ولم يتفق لي سماعه. وندمت بعد خروجي من بغداد على فواته. كان أبو الخطاب رحمه الله فقيهًا عظيمًا كثير التحقيق، وله من التحقيق والتدقيق الحسن في مسائل الفقه وأصوله شيء كثير جدًّا. وله مسائل ينفرد بها عن الأصحاب.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/١١٦، ١١٧، ١٢٠).

٣٨٨- محمد بن الحسن بن زبالة:

لا يعتمد عليه. «شرح الترمذي» (١/٣٤٢).

٣٨٩- محمد بن الفضل بن عطية:

متروك. «التخويف من النار» ص (١٠٧).

٣٩٠- محمد بن القاسم الأسديُّ:

ضعيف جدًّا. «الفتح» (٤/٣٧).

٣٩١- محمد بن ثابت العبديُّ:

ضعيف. «الفتح» (٢/ ٢٣٥).

٣٩٢- محمد بن ثور الصنعاني:

ثقة كبير عابد.

«مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة» نقلًا من كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي المعروف بـ «ابن المبرد» ت (٩٠٩) هـ ط دار ابن الجوزي.

٣٩٣- محمد بن جابر التالي:

ضعيف، وقال مرة: فيه ضعف.

«الفتح» (٣/٣٠٣)، (٥/٢٠)، «أهوال القبور» ص (١٠٧).

٣٩٤- محمد بن حميد الرازي:

كثير المناكير وقد اتهم بالكذب، فلا يلتفت إلى تفرده بما يخالف الثقات.

«الفتح» (٥/٧٠).

٣٩٥- محمد بن خليل الحنفي:

ضعيف جدًّا. «الفتح» (٥/٣٧٧).

٣٩٦- محمد بن زيد العبدي:

لا بأس به. «تقرير القواعد وتحرير الفوائد» (١/ ٣٩٩)، ط. دار ابن عفان.

٣٩٧- محمد بن سعد بن سعيد العسال، المقرئ، أبو البركات بن الحنبلي، يلقب التاريخ:

قال ابن رجب: [وكان دينًا صالحًا، صدوقًا، حدث].

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/١١٣).

٣٩٨- محمد بن سلام هو البيكنديُّ:

وقد اختلف في ضبط سَلام هل هو بالتَّخفيف أو بالتَّشديد، والتخفيفُ أكثر فيه وأشهر، ولأبي محمد عبد العظيم المنذريِّ في ذلك جزء مفرد[٣٠]. [ثم ظهر لي أنَّ التَّشديد فيه أصحُّ، فإنَّ الذين رجَّحوا فيه التَّخفيف اعتمدوا على حكاية رويت عن محمد بن سلام أنَّه قال: أنا محمد بن سلام- بتخفيف

---

(٣٠) ويسمى «الإعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام» ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ١٢٨). وانظر تعليق العلامة المعلمي على «الإكمال» (٤/ ٤٠٥، ٤٠٩).

اللام- وقد أفردتُ لذلك جزءًا وذكرتُ فيه أنَّ هذه الحكاية لا تصحُّ وفي إسنادها متهمُ بالكذب]. «الفتح» (٢/٢٨٨).

٣٩٩- محمد بن سليمان:

يقال له: البومة، ضعيف. «الفتح» (٥/٩٦).

٤٠٠- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك - أحد الثلاثة الذين خلفوا، ثم تاب الله عليهم - الأنصاري الكعبي البغدادي البصري البزار الفرضي، القاضي أبو بكر بن أبي طاهر، ويعرف بقاضي المارستان:

كان والده أبو طاهر عبد الباقي - ويعرف بصهر هبة المقرئ، وكان من أكابر أهل بغداد والملازمين للقاضي أبي يعلى. وحدث القاضي أبو بكر بالكثير من حديثه، وسمع منه الأئمة الحفاظ وغيرهم، وأثنوا عليه. أنبئت عن يوسف بن خليل الحافظ قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الله بن أبي الفوارس محمد بن على بن حسن الخزار الصوفى البغدادي ببغداد قال: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزار الأنصارى يقول: كنت مجاورًا بمكة -حرسها الله تعالى- فأصابني يومًا من الأيام جوع شديد لم أجد شيئًا أدفع به عنى الجوع، فوجدت كيسا من إبريسم مشدودًا بشرابة من إبريسم أيضًا فأخذته وجئت به إلى بيتي، فحللته فوجدت فيه عقدًا من لؤلؤ لم أر مثله، فخرجت فإذا الشيخ ينادى عليه، ومعه خرقة فيها خمسمائة دينار وهو يقول: هذا لمن يرد علينا الكيس الذي فيه اللؤلؤ، فقلت: أنا محتاج، وأنا جائع، فآخذها الذهب فانتفع به، وأورد عليه الكيس، فقلت له: تعالى إلى، فأخذته وجئت به إلى بيتي، فأعطاني علامة الكيس، وعلامة الشرابة، وعلامة اللؤلؤ وعدده، والخليط الذي هو مشدود به، فأخرجته

ودفعته إليه. فسلم إلى خمسمائة دينار، فما أخذتها، وقلت: يجب على أن أعيده إليك ولا آخذ له جزاء، فقال لى: لابد أن تأخذ. وألح على كثيرًا، فلم أقبل ذلك منه، فتركني ومضى. وأما ما كان مني: فإني خرجت من مكة وركبت البحر، فانكسر المركب وغرق الناس، وهلكت أموالهم، وسلمت أنا على قطعة من المركب، فبقيت مدة في البحر لا أدرى أين أذهب، فوصلت إلى جزيرة فيها قوم، فقعدت في بعض المساجد، فسمعونى أقرأ، فلم يبق في تلك الجزيرة أحد إلا جاء إلى وقال: علمنى القرآن. فحصل لى من أولئك القوم شئ كثير من المال. قال: ثم إنى رأيت في ذلك المسجد أوراقًا من مصحف، فأخذتها أقرأ فيها فقالوا لي: تحسن تكتب؟ فقلت: نعم، فقالوا: علمنا الخط، فجاءوا بأولاهم من الصبيان والشباب، فكنت أعلمهم، فحصل لي أيضًا من لك شيء كثير فقالوا لي بعد ذلك: عندنا صبية يتيمة، ولها شيء من الدنيا نريد أن تتزوج بها، فامتنعت، فقالوا: لابد، وألزمونى. فأجبتهم إلى ذلك. فلما زفوها إلى مددت عينى أنظر إليها، فوجدت ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها، فما كان لي حينئذ شغل إلا النظر إليه. فقالوا: يا شيخ، كسرت قلب هذه اليتيمة من نظرك إلى هذا العقد، ولم تنظر إليها، فقصصت عليهم قصة العقد فصاحوا وصرخوا بالتهليل والتكبير، حتى بلغ إلى جميع أهل الجزيرة، فقلت: ما بكم؟ فقالوا: ذلك الشيخ الذي أخذ منك العقد أبو هذه الصبية، وكان يقول: ما وجدت في الدنيا مسلمًا إلا هذا الذي رد على هذا العقد، وكان يدعو ويقول: اللهم اجمع بيني وبينه حتى أزوجه بابنتى، والآن قد حصلت، فبقيت معها مدة ورزقت منها بولدين. ثم إنها ماتت فورثت العقد أنا وولداى، ثم مات الولدان فحصل العقد لى فبعته بمائة ألف دينار. وهذا المال الذي ترون معى من بقايا ذلك المال. أنه حكى عن نفسه: أنه حج، فالتقط العقد ورده بالموسم، ولم يأخذ ما بذل له من الدنانير، ثم قدم الشام، وزار بيت المقدس، ثم رجع إلى دمشق، واجتاز بحلب في

رجوعه إلى بغداد، وأن تزوجه بالبنت كان بحلب.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/١٩٢، ١٩٨:١٩٥).

٤٠١- محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن حسين بن شريف المجمعي، الموصلي أبو المحاسن:

قال ابن القطيعي: وكان بالموصل عمر الملا، مقدمًا في بلده، فاتهمه بشيء من ماله، وكان خصيصًا به، وضربه إلى أن أشفى. ثم أخرجه إلى بيته وبقي أيامًا يسيرة. وعمر هذا، كان يظهر الزهد والديانة، وأظنه كان يميل إلى المبتدعة، وقد تبين بهذه الحكاية أيضًا ظلمه وتعديه.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٣٥).

٤٠٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة:

كان من جلة الفقهاء المعتبرين وله حديث كثير، وهو صدوق لا يتهم بتعمد الكذب، ولكنه كان سيئ الحفظ جدًّا.

«شرح علل الترمذي» (١/٤١٦).

٤٠٣- محمد بن عبد الرحمن بن مجبر:

مختلف في أمره. «الفتح» (٣/٦٢).

٤٠٤- محمد بن عبد العزيز الزهري:

متروك الحديث، لا يحتج بما يرويه.

«الفتح» (٩/٢٠٧).

٤٠٥- محمد بن عبد الله الأنصاري:

ليس هو بذاك المتقن جدًّا في حفظه، وقد غمزه ابن معين وغيره.

«الفتح» (٩/ ٤٣٣، ٤٣٤).

٤٠٦- محمد بن عبد الله الكوفي - لعله- العرزميُّ:

وهو متروك، وإلا فهو مجهول. «الفتح» (٥/٩٣).

٤٠٧- محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب، رشيد الدين أبو عبد الله بن أبي القاسم:

وعني بالحديث، وسمع الكتب الكبار والأجزاء، وكتب بخطه الأجزاء الطباق، وكثيرًا من الكتب المطولة، وخطة في غاية الحسن، وخرج لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق فراش ونحوه، وكان عالمًا صالحًا من محاسن البغدادين وأعيانهم، ذا لطف وسهولة، وحسن الأخلاق، ومن أجلاء العدول. «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/٣٥٣،٣٥٤).

٤٠٨- محمد بن عبيد الله العرزمي:

وممن اختلف في أمره، هل هو ممن فحش خطؤه أم لا؟ [محمد بن عبيد الله العرزمي الذي روى عنه شعبة، وروى عنه سفيان أيضًا، فهو ابن أخي عبد الملك بن أبي سليمان، وقال مرة: ضعيف، ومرة: متروك.

«شرح العلل للترمذي» (٢/ ٥٦٧، ٥٧٠)، «الفتح» (٢/٣٧٣)، «لحكام الخواتيم» (٢/٧٠١).

٤٠٩- محمد بن عبيد الله بن أبي رافع:

ضعيف الحديث بالاتفاق، وأحاديثه منكرة، وقيل: إنه متروك، وقال مرة: ضعيف جدًّا.

«الفتح» (٨/٤١٨)، «مشكل الأحاديث الواردة في ان الطلاق الثلاث واحدة» نقلًا من كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي «ابن المبرد» ط دار ابن الجوزي.

٤١٠- محمد بن عبيد الله بن عمير:

متروك. «الفتح» (٤/٣٨٠).

٤١١- محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي:

أخو الشيخ زين الدين ابن المنجا بن عثمان، وكان شيخًا عالمًا فاضلًا،

كثير المعروف والصدقات، والبر والتواضع للفقراء، موسعًا عليه في الدنيا، وله هيبة وسطوة، وجلالة وحرمة وافرة، عنده عبادة وخشوع، وبنى بدمشق دار قرآن معروفة به. «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/٣٤٧).

٤١٢- محمد بن عيينة أخو سفيان:

ضعيف. «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٧٦).

٤١٣- محمد بن فضاء:

ضعيف. «الفتح» (٢/٤٥١).

٤١٤- محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني الفقيه أبو جعفر بن الإمام أبو الخطاب:

ولد سنة خمسمائة، فيما ذكره أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه عن ابن أخيه محفوظ بن أحمد بن محفوظ. قال ابن القطيعي. وتفقه على أبيه وبرع في الفقه. قلت: هذا محال؛ فإن عمره يوم مات أبوه - على ما ذكر في مولده- يكون عشر سنين، فكيف تفقه عليه وبرع؟

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/١٩١،١٩٢).

٤١٥- محمد بن مسلم الطائفي:

ليس بذاك الحافظ. «الفتح» (٤/٢٦٠).

٤١٦- محمد بن مسلم بن تدرس المكي:

وممن اختلف في أمره، هل هو ممن فحش خطؤه أم لا؟ فإن شعبة ترك حديثه واعتل بأنه رآه لا يحسن يصلي، وبأنه رآه يزن ويسترجح في الوزن، وبأن رجلًا أغضبه فافترى عليه وهو حاضر. قال شعبة: وفي صدري لأبي الزبير عن جابر أربعمائة حديث، والله لأحدثت عنه حديثًا أبدًا. [ولم يذكر عليه كذبا ولا سوء حفظ]. وقد اختلف العلماء فيه. [وتكلم فيه أيوب أيضًا]

قال ابن المديني: حدثنا سفيان، ثنا أيوب ثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، يغمزه، كذا أخرجه العقيلي من طريق البخاري عن علي [وهذا خلاف ما فسر به الترمذي أنه عنى حفظه واتقانه]. [خرج حديثه مسلم، وخرج له البخاري مقرونًا]. وخرج العقيلي من طريق أبي عوانه، قال: كنا ند عمرو بن دينار جلوسًا، وعنا أيوب فحدثنا أبو الزبير بحديث فقلت لأيوب: تدري ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدث، أدري هذا. [هذا يدل على أن أيوب كان يغمزه، لا أنه كان يقويه].

«شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٧، ٥٧١، ٥٧٢).

٤١٧- محمد بن مكى بن أبي الرجاء بن على بن الفضل الأصبهاني، المليحي المحدث، المؤدب، أبو عبد الله تقى الدين:

محدث أصبهان ومقيدها. ومما زاده على المسلسلات، للحافظ أبي موسى المدينى: أخبرنا محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الجوهري- بقراءتي عليه- أخبرنا أبو أحمد حمد بن عبد الله بن حيه أخبرنا أحمد بن فضل الباطرقاني - إملاء- حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب حدثنا عبد الله ابن محمد بن عيسى حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الوراق البغدادي قال: سمعت الخلال - جارا لنا- قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يضرب على قول رسول الله ﷺ الأعناق، كما يضرب على كتاب الله الأعناق؛ إنه إذا صح عن رسول الله ﷺ الحديث، ثم كذب به كاذب: يضرب عنقه. وهذا الإسناد فيه جهالة. وإن صح، حمل على أن الخبر المتلقى بالقبول والتصديق يوجب العلم، فالمكذب به كالمكذب بما على من الدين بالتواتر. وأظن ابن حزم حكى عن إسحاق ابن راهويه مثل هذا الكلام المروى عن أحمد بالإسناد الذي فيه جهالة.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٦٥،٦٦).

٤١٨- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، الفارسي الأصل، ثم البغدادي، الأديب اللغوي، الحافظ أبو الفضل بن أبي منصور:

قلت: حدث ابن ناصر بالكثير، وأملى الحديث، واستملى للأشياخ الكثير وخرج لهم التخاريج الكثيرة، وتكلم فيها على الأسانيد، ومعاني الأحاديث وفقهها. **«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٢٥، ٢٢٨).**

٤١٩- محمد بن يحيى الهمداني:

من أصحاب ابن خزيمة وكان عالمًا بأنواع العلوم، وهو أول من أظهر مذهب الشافعي بهمدان، واجتهد في ذلك بماله ونفسه، وكان وفاته سنة سبع وأربعين وثلاثمائة- رحمه الله تعالى-.

«نزهة الأسماع في مسألة السماع» (٢/ ٤٤٧) ضمن مجموع رسائل، ط دار الفاروق.

٤٢٠- محمود بن الحسين بن بندار أبو نجيح بن أبي المرجا بن أبى الطيب الأصبهاني، الطلحى، الواعظ المحدث:

سمع الحديث الكثير، وطلب بنفسه وقرأ. قرأت بخطه في الإجازة: فليرووا عني بلفظة التحديث، وإن أرادوا بلفظة الإخبار. قلت: وهذا وإن اشتهر عند المحدثين من المتأخرين إنكاره، كما أنكره الخطيب على أبي نعيم الأصبهانى، لكن هو قول طوائف من علماء الحديث.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٢٢).

٤٢١- محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلي، الفقيه الفرضي بهاء الدين أبو الثناء:

وكان قيمًا بنقل المذهب، واستحضار أكثر المسائل، فقيهًا مفتيًا، خيرًا دينًا، وله معرفة بالنحو، وخطه حسن، وكتب كثيرًا، وكان متواضعًا متوددًا ملازمًا للاشتغال، حريصًا على إفادة الطلبة، بارًا بهم، محسنًا إليهم، تفقه به

جماعة، وانتفعوا به، وبرع منهم طائفة.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٤٣٩، ٤٤٠).

٤٢٢- مخنف بن سليم:

معدود من الصحابة.

«لطائف المعارف» ص(٤٨٢).

٤٢٣- مسعر بن كدام بن ظهير بن رافع الهلالي الرواسي. وقيل له: الرواسي لكبر رأسه. يكنى أبا سلمة:

أحد الأئمة الأعلام الكوفيين. وروى ابن أبي حاتم بإسناده، عن شعبة، قال: كنا نسمي مسعرًا المصحف. [كأنه يريد إتقانه وضبطه]. [وكان مسعر قانتًا لله مخلصًا يجتنب الشهرة ويحب الخمول، وقد نسب إلى شيء من الإرجاء، فتكلم فيه الثوري وشريك بسبب ذلك].

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٤٧، ٤٤٨).

٤٢٤- مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي البغدادي، ثم المصري الفقيه، المحدث الحافظ، قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد، وأبو عبد الرحمن:

عنى بالحديث، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه الكثير، وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم. وصنف وشرح بعض «سنن أبي داود»، وخرج لنفسه أمالي، وتكلم فيها على الحديث ورجاله، وعلى التراجم، فأحسن وشفي، وشرح قطعة من كتاب «المقنع» في الفقه من العارية إلى آخر الوصايا، وكلامه في الحديث أجود من كلامه في الفقه، فإنه كان أجود فنونه. وحدث بالكثير، وروى عنه جماعة من شيوخنا، وغيرهم.

«نيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٣٦٢: ٣٦٤).

٤٢٥- مسكين بن بكير:

ليس بذاك. «الفتح» (١/٣٠١).

٤٢٦- مسلم الملائي:

فيه ضعف، وقال مرة: ضعيف.

«الفتح» (٢/٣٨٣)، «لطائف المعارف» ص (٣٦٥).

٤٢٧- مسلم بن خالد الزنجي:

فيه ضعف، وقال مرة: لم يكن بالحافظ.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٢٨)، «الفتح» (٣/٤٤٥).

٤٢٨- مسلم بن صُبيح بصري يُكنى أبا عثمان:

ليس بالمشهور. «الفتح» (٢/١٠٩).

٤٢٩- مسلم بن مسلم صاحب معاذ:

شامي ثقة. «الفتح» (٤/٣٧).

٤٣٠- مسلم بن مِشكَم:

ثقة مشهور. «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٩٥).

٤٣١- مسلمةُ بن علي الخُشَنيُّ:

ضعيف. «الفتح» (١/٣٠٠).

٤٣٢- المسيِّب بن رافع:

لم يلق ابن مسعود. «الفتح» (٩/٢٩٣).

٤٣٣- مطر بن الهيثم:

ضعيف جدًّا. «جامع العلوم والحكم» (١/١٥٥).

٤٣٤- مطر بن مازن:

ضعيف. «الفتح» (٩/٤٤٨).

٤٣٥- المطعم بن المقدام:

ثقة جليل القدر. «نزهة الأسماع في مسألة السماع» (٢/٤٥٢).

٤٣٦- المطلب بن حنطب:

لا يصح سماعه من أبي هريرة. «الفتح» (٣/٣٠٨).

٤٣٧- المطلب بن عبد الله المخزومي:

لم يسمع من ابن عمر. «الفتح» (٩/١٠٨).

٤٣٨- معارك بن عباد:

ضعيف. «شرح العلل» للترمذي (١/٣٧١).

٤٣٩- معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه:

تفرَّد بتخريج حديثهم مسلم دون البخاري.

«جامع العلوم والحكم» (٢/٩٣).

٤٤٠- معاوية بن يحيى:

فيه ضعف، وقال مرة: لا يحتج به.

«اهوال القبور» ص (٥٤)، «الفتح» (٦/٨).

٤٤١- معبد الجهني:

قدري مبتدع.

«البشارة العظمى للمؤمن بان حظه من النار الحمى» (٢/٣٧٠).

٤٤٢- معلى بن جابر:

مشهور، روى عن جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

«الفتح» (٥/٣٤٨).

٤٤٣- معمر بن راشد:

أن من سمع باليمن منه فهو أصح ممن سمع منه بالبصرة.

«شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٠٦).

٤٤٤- المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة البقال البغدادي، أبو سعد الفقيه الواعظ، ريحانة البغدادين:

[وكان فقيهًا مفتيًا، وواعظًا بليغًا فصيحًا، وله قبول تام، وجواب سريع، وخاطر حاد، وذهن بغداديّ، وكان يضرب به المثل في حدّة الخاطر، وسرعة الجواب بالمجون، وطيب الخلق، وكان له كلمات في الوعظ حسنة، ووسائل مستحسنة، وجمهور وعظه حكايات السلف، وكان يحصل بوعظه نفع كثير].

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/ ١٠٧).

٤٤٥- معمر عن قتادة:

رواية معمر، عن قتادة ليست بالقوية. «الفتح» (١/٢٩٩).

٤٤٦- معن الغفاري:

البخاري تفرد بالتخريج لمعن الغفاري. «الفتح» (١/ ١٤٩).

٤٤٧- المغيرة بن سقلاب:

متروك. «الفتح» (٥/٢٤١).

٤٤٨- مقدام بن داود:

من فقهاء مصر، ولم يكن في الحديث محمودًا. «الفتح» (٩/ ١٧٣).

٤٤٩- المقدام بن معدي كرب:

الشاميون كانوا يُسمُّون «المقدام بن معدي كرب» المقداد، ولا ينسبونه أحيانًا، فيظنُّ من سمعه غير منسوب أنه ابن الأسود وإنما هو ابن معدي كرب. وقد وقع هذا الاختلاف لهم في غير حديث من رواياتهم.

«الفتح» (٤/٥٢).

٤٥٠- مكحول:

لم يسمع من أبي هريرة، **وقال مرة:** مكحول لم يصح له سماع من أبي ثعلبة، كذلك قال أبو مسهر الدمشقي، وأبو نعيم الحافظ وغيرهما، **ومرة:** مكحول لم يلق أم أيمن.

«الفتح (٤/٣١٠) (٦/١٨٨)، «جامع العلوم والحكم» (٢/١٥٠).

٤٥١- مكي بن إبراهيم:

أكبر شيخ للبخاري، وهو في طبقة مالك، ويروى عن هشام بن عروة وغيره من الأكابر. «الفتح» (٢/٢٣).

٤٥٢- مكي بن أبي القاسم عبد الله بن معالى بن عبد الباقي بن العراد البغدادي المأموني، الفقيه المحدث أبو إسحاق. ويقال: أبو الحرم أيضًا:

وسمع من ابن ناصر، والأرموى، والكروخي، وابن البطى، وهبة الله الشبلي، وسعد بن البنا، وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي الوقت وخلق كثير. واعتنى بهذا الشأن. قرأ على الشيوخ، وكتب بخطه. ولم يزل يقرأ ويسمع إلى آخر عمره. وكان يقرأ أيضًا بجامع القصر. وقد نسبه القطيعي إلى التساهل والتسامح. وذكر عن عبد الرزاق: أنه وجد بخطه طبقة أنكرها. ووثقه ابن نقطة، وقال: إنما تكلم فيه شيخنا ابن الحضري، لأنه قال: كان يكتب سماع أقوام كانوا يتحدثون إلى جانب حلقته.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٨٧، ٣٨٨).

٤٥٣- مكي بن محمد بن هبيرة البغدادي، الأديب أبو جعفر:

كان فاضلًا عارفًا بالأدب. قلت: وأظنه أخا الوزير أبي المظفر، وكان يلقب فخر الدولة، وكان خرج من بغداد بعد موت الوزير، وكان للوزير ولدان. أحدهما: عز الدين محمد، وكان فاضلًا كبير الشأن، ناب عن والده في الوزارة، قبض عليهن، وقتل بعد موت والده سنة إحدى وستين. والآخر: شرف الدين ظفر، ناب عن والده في الوزارة أيضًا، وكان أديبًا بارعًا له نظم حسن جدًّا، قبض عليه، وقتل في صفر سنة اثنتين وستين.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٢٣).

٤٥٤- مندل:

فيه ضعف. **«الفتح» (١/٢٦٣).**

٤٥٥- منصور بن صقير:

فيه ضعف. **«أهوال القبور» ص (١٠٣).**

٤٥٦- منصور بن مزاحم:

صدوق **«الفتح» (٦/٤١٨).**

٤٥٧- المهاجر أبو الحسن:

صدوق كوفي. **«الفتح» (٤/٢٣٤).**

٤٥٨- المهلب بن حجر:

شيخ ليس بالمشهور. **«الفتح» (٤/٥٢).**

٤٥٩- موسى بن جعفر:

رواية موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن آبائه عن علي، النسخة المروية عن موسى عن آبائه باطلة. **«أحكام الخواتيم» (٢/٦٧٠).**

٤٦٠- **موسى بن عبيدة:**

شيخ صالح، شغلته العبادة عن حفظ الحديث، فكثرت المناكير في حديثه.

وقال مرة: موسى بن عبيدة ضعيف جدًّا من قبل حفظه.

وقال مرة: موسى بن عبيدة ضعيف جدًّا من قبل حفظه، وكان شيخًا صالحًا رحمه الله.

«الفتح» (٥/١٤٥)، (٦/٢٢٦)، «اهوال القبور» ص (١٩٩).

٤٦١- **موسى بن عقبة:**

من أجلّ أهل المغازي.

«الفتح» (٦/ ٧٨).

٤٦٢- **موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي:**

ضعيف. **وقال مرة:** موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي لم يرو عن سلمة، إنما يروي عن أبيه عن سلمة، **وقال مرة:** موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، منكر الحديث جدًّا.

«الفتح» (٢/ ٣٣٧) (٨/ ٣٢٧).

٤٦٣- **موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقى، أبو منصور بن أبي طاهر:**

شيخ أهل اللغة في عصره. وتوفى سحر يوم الأحد خامس عشر محرم سنة أربعين وخمسمائة. ووهم ابن السمعاني في وفاته، فقال: في سنة تسع وثلاثين.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٠٤،٢٠٦).

٤٦٤- **ميمون أبو حمزة:**

ضعيف جدًّا.

«الفتح» (١/ ٣٥٠)، (٣/٢٧٨)، (٧/٣٢١).

٤٦٥- ميمون بن أبي شبيب:

لم يسمع من معاذ، **وقال مرة:** ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة.

«جامع العلوم والحكم» (١/٣٩٦)، (٢/ ١٣٥).



٤٦٦- نافع أبو هرمز:

ضعيف، وهو نافع مولى يوسف السلمي أيضًا عند طائفة من الحفاظ منهم ابن عدي، ومنهم من قال: هما اثنان وكلاهما ضعيف.

«التخويف من النار» ص (١٧٣).

٤٦٧- نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير:

رواياته عن جدِّه ابن الزبير منقطعة في ظاهر كلام البخاري، وأبي حاتم.

«الفتح» (٩/ ١٣٩).

٤٦٨- نافع بن جبير بن مطعم:

ثقة مشهور. **«الفتح» (٦/٤١٧).**

٤٦٩- نافع، وسالم:

أعرف بابن عمر من غيرهما. **«الفتح» (٧/١٤٧).**

٤٧٠- نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازى الأصل، الدمشقي الأنصاري، الشيخ نجم الدين أبو العلاء بن شرف الإسلام ابن الشيخ أبي الفرج، شيخ الحنابلة بالشام في وقته:

كان فقيهًا واعظًا، شجاعًا، حسن الصوت بالقرآن، شديدًا في السنة، شديد القوى، يحكى له حكايات عجيبة، في شدة قوته.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٦٨، ٣٧٠).

٤٧١- نصر بن باب:

لا يحتج به. «الفتح» (٦/ ٣٥٦).

٤٧٢- نصر بن فتيان بن مطر النهرواني، ثم البغدادي، أبو الفتح الفقيه الزاهد، المعروف بابن المنّي:

ناصح الإسلام، وأحد الأعلام، وفقيه العراق على الإطلاق.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/٣٥٨).

٤٧٣- نصر بن محمد بن على بن أبي الفرج أحمد بن الحصرى الهمداني البغدادي، المقرئ المحدث، الحافظ الزاهد الأديب، أبو الفتوح بن أبي الفرج. ويلقب برهان الدين:

نزيل مكة، وإمام حطيم الحنابلة بها. روى عنه الدبيثى، وابن نقطة، وابن النجار، والضياء، والبرزالى، وابن خليل، والسيف الباخرزى، والتاج ابن القسطلانى، ومقداد القيسى. وهو خاتمة أصحابه سمع منه كثيرًا بمكة. من ذلك: سنن أبي داود بسماعه من أبي طالب ابن أبي زيد العلوى نقيب البصرة، بسماعه من أبي على التستري. والذي ذكره عمر القرشي وغير: أنه لم يوجد للعلوى سماع من السنن إلا الجزء الأول. وذكر غيره: أن العلوى طولب بأصل سماعه ببغداد، فانحدر إلى البصرة، واجتهد، فلم يجد سماعه إلا في الجزء الأول. ذكره ابن نقطة. قال: وذكر شيخنا أبو الفتوح بن الحصري: أن سماعه ظهر، قال: ولا أعلم أحدًا قال ذلك غيره. قلت: الحافظ أبو الفتوح ثقة، لا مغمز فيه، والعلوى غير متهم. وقد ادعى سماع الكتاب، ولكن لم يظهر له في ذلك الوقت إلا سماع الجزء الأول. فاحتاطوا

وقرأوا عليه الباقي بالإجازة، إن لم يكن سماعا. فلا يبعد ظهور سماعه للباقي بعد ذلك، كما جرى في «سنن» ابن ماجه. ويصير السماع متصلا، لا إجازة فيه على الصحيح، بل الجمهور على جواز القراءة للكتاب كله بالسماع بمجرد قول الشيخ الثقة.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ١٣٢:١٣٠).

٤٧٤- النضر أبو عمر:

ضعيف جدًّا. **«الفتح» (٨/٣٦٧).**

٤٧٥- النضر بن سلمة شاذان:

متهم بالكذب. **«الفتح»**

٤٧٦- نعيم بن حماد المروزي:

هذا وإن كان وثقه جماعة من الأئمة، وخرج له البخاري، فإن أئمة الحديث كانوا يُحسنون به الظن لصلابته في السنة وتشدده في الردِّ على أهل الأهواء، وكانوا ينسبونه إلى أنه يهم، ويُشبه عليه في بعض الأحاديث، فلما كثر عثورهم على مناكيره، حكموا عليه بالضعف، **وقال مرة**: نعيم بن حماد له مناكير.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٩٣، ٣٩٤)، «الفتح» (٩/٢٤٨)

٤٧٧- نعيم بن سالم:

أحاديثه منكرة.

«أحكام الخواتيم» (٢/ ٦٥٧)، ضمن مجموع رسائل.

٤٧٨- نفيع أبو داود:

فيه ضعف.

«التخويف من النار» ص (٥٤، ٥٦).

٤٧٩- نميلة:

- بالنون- ذكره ابن ماكولا[٣١]، [وهو يمامي ثقةٌ][٣٢].

«الفتح» (٨/ ٤٠).

٤٨٠- نوح بن أبي مريم:

مشهور بالكذب ووضع الحديث. «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٠٣).

٤٨١- نوح بن ذكوان:

ضعيف. «الفتح» (١/ ٢٨٢).

حرف الهاء

٤٨٢- هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السَّقطي، أبو البركات المحدِّث الرَّحَّال:

وكان له فضل ومعرفة بالحديث واللغة. وجمع الشيوخ وخرج التخاريج. جمع لنفسه معجمًا لشيوخه في نحو ثمانية أجزاء ضخمة. وجمع تاريخًا لبغداد ذيل به على «تاريخ بغداد». وكان مُجدًّا في الطلب والسماع، والبحث عن الشيوخ، وإظهار مسموعاتهم، والقراءة عليهم. كتب عن أصحاب الدارقطني، وابن شاهين، والمخلص، وابن حبابة والحربي، وطبقتهم ومن دونهم، حتى كتب عن أقرانه، ومن دونه. وزاد به الشَّره في هذا الأمر، حتى ادَّعى السماع من شيوخ لم يسمع منهم. ولا يحتمل سنُّه السماع منهم، كأبي محمد الجوهري وغيره. توفي يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الأول سنة

---

(٣١) في «الإكمال» (١/ ٥١٦).

(٣٢) محمد بن مسكين بن نميلة.

تسع وخمسمائة. وقيل: توفي يوم الثلاثاء المذكور. وقيل: في جمادى الآخرة. والصحيح الأول.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/ ١١٤، ١١٥).

٤٨٣- الهجري - هو- إبراهيم بن مسلم العبدي:

ليس بالقوي.

«الفتح» (٩/ ٢٩٣).

٤٨٤- هشام الكناني:

لا يعرف.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٣٣).

٤٨٥- هشام بن سعد:

ليس بالحافظ جدًّا.

«الفتح» (٩/ ٣٦١).

٤٨٦- هشيم:

مدلس.

«الفتح» (٢/ ٢٠٦).

٤٨٧- هلال بن عياض شيخ يحيى بن أبي كثير:

مختلف في اسمه وحاله.

«الفتح» (٩/ ٤٦٤).

٤٨٨- الهيثم بن علية بن قيس بن ثعلبة:

غير معروف.

«الفتح» (٧/ ٢٩٣).

☆☆☆

حرف الواو

٤٨٩- الوازع بن نافع:

ضعيف جدًّا.

«تفسير سورة الإخلاص (٢/٥٢٩)، ضمن مجموع رسائل.

٤٩٠- واصل:

فيه ضعف.

«الفتح» (٨/٧٥).

٤٩١- الواقدي:

ضعيف، وقال مرة: لا يعتمد عليه، وقال مرة: متروك.

«الفتح» (٢/٨٤، ٥/٣٣٨، ٩/٢٦٦)، «التخويف من النار» ص٢٥٣، «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٠٨).

٤٩٢- الوليد أبي مالك:

شامي ثقة.

«الفتح» (٤/٣٧).

٤٩٣- الوليد بن عبد الرحمن القرشي:

لا أعرفه إلا أن يكون الجُرشيَّ الحمصيَّ، فإنه ثقة معروف.

«الفتح» (٤/ ٢٩٦).

٤٩٤- الوليد بن عبد الرحمن:

ليس بالمشهور.

«الفتح» (٢/١٧٤).

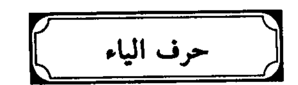
٤٩٥- الوليد بن مسلم:

يدلس عن الثقات.

«الفتح» (٦/٣٥٦).

٤٩٦- وهيب بن خالد:

ليس بذاك المشهور بالعلم. **«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٥).**



حرف الياء

٤٩٧- يحيى المديني:

غير معروف. **«أهوال القبور» ص (١١٩).**

٤٩٨- يحيى بن أبي أنيسة:

ضعيف جدًّا. **«الفتح» (٥/ ١٥١).**

٤٩٩- يحيى بن أبي كثير:

مراسيل يحيى بن أبي كثير، ضعيفة جدًّا، **وقال مرة:** يحيى بن أبي كثير الطائي. يكنى أبا نصر من أهل اليمامة، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل. كان أحد الأئمة الربانيين، والحفاظ المتقنين. وليحيى بن أبي كثير كلام حسن في علم المعارف والمحبة والخشية والمخاوف].

وقال مرة: يحيى بن أبي كثير: وقد اختلف في سماع يحيى بن أبي كثير، من زيد بن أسلم.

«الفتح» (٨/٣١٦)، «شرح علل الترمذي» (١/ ٤٤٤)، «جامع العلوم والحكم» (٢/٥، ٦).

٥٠٠- يحيى بن أيوب المصري:

ثقة، لكنه كثير الوهم. **«الفتح» (٦/ ٢٨).**

٥٠١- يحيى بن ربيعة:

غير مشهور. **«الفتح» (٨/٣٠٧).**

٥٠٢- يحيى بن سعيد العطار الحمصي:

ضعيف. «قاعدة في إخراج الزكاة على الفور» (٢/ ٦١٦).

٥٠٣- يحيى بن سعيد القطان: أبو سعيد:

خليفة شعبة، والقائم بعده مقامه في هذا العلم وعنه تلقاه أئمة هذا الشأن، كأحمد، وعلي، ويحيى، ونحوهم. وقد كان شعبة يحكمه على نفسه في هذا العلم. وقال الإمام أحمد: ما رأينا مثل يحيى بن سعيد في هذا الشأن. [يعني: في معرفة الحديث ورواته، وهو كان صاحب هذا الشأن وجعل يرفع أمره جدًّا].

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٦٤، ٤٦٥).

٥٠٤- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار:

ضعيف جدًّا. «الفتح» (٧/ ٤٣).

٥٠٥- يحيى بن كثير:

مراسيل يحيى بن أبي كثير ضعيفة. «الفتح» (٧/ ٨٤).

٥٠٦- يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي:

الإمام المطلق في الجرح والتعديل، وإلى قوله في ذلك يرجع الناس، وعلى كلامه فيه يعولون. كان ابن معين يكره أن يدوّن كلامه في الجرح والتعديل، ولم يدون هو شيئًا فيما أظن وإنما سأله أصحابه ودونوا كلامه، منهم: عباس الدوري وإبراهيم بن الجنيد ومضر بن محمد والمفضل الغلابي وعثمان بن سعيد الدارمي ويزيد بن الهيثم. وغيرهم]. [وكان يحيى يوسع القول في الجرح، ولا يحابي أحدًا، بل يصدع به في وجه صاحبه]، ولهذا قال عبد الله بن أحمد الدورقي: كل من سكت عنه يحيى بن معين فهو ثقة.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٨٨: ٤٩١).

٥٠٧- يحيى بن هانئ المرادي:

كوفي ثقة مشهور. «الفتح» (٤/ ٥٩).

٥٠٨- يحيى بن يحيى الأزجي الفقيه:

صاحب كتاب «نهاية المطلب في علم المذهب» وهو كتاب كبير جدًّا، وعبارته جزلة، حذا فيه حذو «نهاية المطلب» لإمام الحرمين الجويني الشافعي، وأكثر استمداده من كلام ابن عقيل في «الفصول»، ومن «المجرد»، وفيه تهافت كثير، حتى في كتاب الطهارة، وباب: المياه، حتى إنه ذكر في فروع الآجر المجبول بالنجاسة كلامًا ساقطًا يدل على أنه لم يتصور هذه الفروع، ولم يفهمها بالكلية، وأظن هذا الرجل كان استمداده من مجرد المطالعة، ولا يرجع إلى تحقيق. وقد ذكر في كتابه أنه قرأ بنفسه على ابن كليب الحراني، ولم أعلم له ترجمة، ولا وجدته مذكورًا في تاريخ، ويغلب على ظني أنه توفي بعد الستمائة بقليل. ورأيت في كلام ابن الوليد المحدث أن هذا الأزجي كان من كبار أصحاب أحمد وزهادهم، ولم يزد على ذلك.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ١٢٠).

٥٠٩- يحيى بن يعمر:

لم يسمع من عمار. «الفتح» (١/ ٣٦١).

٥١٠- يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاري الصرصري، الزريراني، الضرير الفقيه الأديب اللغوي الشاعر الزاهد جمال الدين، أبو زكريا:

شاعر العصر، وصاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي ﷺ، كان حسان وقته. وكان يتوقد ذكاءً، ونظمه في الغاية، ويقال: إن مدائحه في النبي ﷺ تبلغ عشرين مجلدًا. وكان صالحًا قدوة، عظيم الاجتهاد، كثير التلاوة،

عفيفًا صبورًا قنوعًا، محبًا لطريق الفقراء ومخالطتهم، وكان يحضر معهم السماع، ويرخص في ذلك، وكان شديدًا في السنة، منحرفًا على المخالفين لها. «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٦٢، ٢٦٣).

٥١١- يزيد الرقاشي:

شغلته العبادة عن الحفظ، فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف، ووصل المرسل، **وقال مرة:** يزيد الرقاشي شيخ صالح لا يحفظ الحديث، **ومرة:** ضعيف الحديث.

وقال مرة: يزيد الرقاشي ضعيف جدًّا من قبل حفظه.

ومرة: يزيد الرقاشيّ، ضعيف الحديث. «الفتح» (٨/ ٨٠).

وقال مرة: يزيد الرقاشي، ضعيف.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٩)، «التخويف من النار» ص(٤٠)، «الفتح» (٨/ ٨٠، ٩/ ٢٣٤)، «فضائل الشام» ص(٨٥)، «قاعدة في إخراج الزكاة على الفور» (٢/ ٦١٦).

٥١٢- يزيد بن أبي زياد:

ليس بالحافظ. **وقال مرة:** ممن يضطرب في حديثه يزيد بن أبي زياد الكوفي، وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة.

«الفتح» (٤/ ٥١)، «شرح علل الترمذي» (١/ ٤٢٢).

٥١٣- يزيد بن ربيعة:

ضعيف جدًّا.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٦٢).

٥١٤- يزيد بن عبد الملك النوفلي:

مختلف في أمره.

«نزهة الأسماع في مسألة السماع» (٢/ ٤٤٧).

٥١٥- يزيد بن عياض بن جُعدُبة المدني:

متروك الحديث، لا يُحتج به، وقال مرة: متروك الحديث.

«الفتح» (٢٠٧/٧)، (٢٠٧/٩).

٥١٦- يزيد بن هارون:

أحفظ من حفص بن غياث.

«الاستخراج لأحكام الخراج» ص (١٧٥).

٥١٧- يعقوب القمي:

ثقة مشهور. «الفتح» (٣٧/٣).

٥١٨- يعقوب بن الوليد المدني:

منسوب إلى الكذب، وقال مرة: متروك.

«الفتح» (٢٩٦/٤)، «أحكام الخواتيم» (٢/ ٦٦٨).

٥١٩- يعلي بن الأشدق:

أحاديث يعلى بن الأشدق باطلة منكرة. «التخويف من النار» ص (١٨).

٥٢٠- يعيش بن الوليد:

ثقة، إلا أني لا أظنه أدرك معاوية. «الفتح» (٢/ ٣٤٣).

٥٢١- يعيش بن ريحان بن مالك:

كذا نسبه الدبيثي وغيره. ووجدت بخطه: يعيش بن ريحان. وقال جماعة: يعيش بن مالك بن ريحان. وقال عبد الصمد بن أبي الجيش: يعيش بن ملك بن هبة الله بن ريحان، الأنباري، ثم البغدادي، الفقيه الزاهد، أبو المكارم- ويقال: أبو البقاء- [والأول: أشهر].

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ١٦٤، ١٦٥).

٥٢٢- يوسف السُّمْتيُّ:

ضعيف جدًّا.

«لطائف المعارف» ص: (٢٢١)، «الفتح» (٥/٥٨، ١٢٧)، (٨/٤١٧).

٥٢٣- يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي، الأدمي، المحدث الحافظ، ذو الرحلة الواسعة، شمس الدين أبو الحجاج:

وكان إمامًا حافظًا ثقة ثبتًا عالمًا، واسع الرواية، جميل السيرة، متسع الرحلة. تفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الأصبهانيين.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/٢٤٤،٢٤٥).

٥٢٤- يوسف بن عطية الصفار:

فيه ضعف. «التخويف من النار» ص(٤٥).

٥٢٥- يوسف بن يزيد الدمشقي:

ضعيف. «الفتح» (٧/٨٥).

٥٢٦- يونس بن بكير:

مختلف في أمره. «الفتح» (٣/٩٠).

٥٢٧- يونس بن خباب:

شيعي ضعيف. «الفتح» (٨/٢٩٤).

«كنى الرجال»

٥٢٨- أبو أحمد العسَّال:

الحافظ أبو أحمد العسَّال، ثقة مشهور. «الفتح» (٦/٤١٧).

٥٢٩- أبو أسامة:

قد قيل: إنه كان يروي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السامي، ويسميه ابن جابر، وابن تميم ضعيف، وابن جابر ثقة. «الفتح» (٩٣/٤).

٥٣٠- أبو الأشعث الصنعاني:

شامي ثقة. «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٧٩).

٥٣١- أبو الجعد:

واسم أبي الجعد رافع الأشجعي، مولاهم الكوفي. وهو ثقة متفق على حديثه. «شرح علل الترمذي» (٤٣٩/١).

٥٣٢- أبو الخطاب الدمشقي:

يجهل حاله. «الفتح» (٤١٦/٣).

٥٣٣- أبو الخير سعيد بن عبد الله الذهبي، الحريري، مولى الصدر صلاح الدين عبد الرحمن بن عمر الحريري:

وكان مولده تقديرًا سنة اثنتى عشرة وسبعمائة. وعني بالحديث، وأكثر من السمع والشيوخ، وخرج وجمع تراجم كثيرة لأعيان أهل بغداد، وخرج الكثير، وكتب بخطه الرديء كثيرًا. «ذيل طبقات الحنابلة» (٤٤٥/٤).

٥٣٤- أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي:

وممن اختلف في أمره، هل هو ممن فحش خطؤه أم لا؟ [أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس المكي]، فإن شعبة ترك حديثه واعتل بأنه رآه لا يحسن يصلي، وبأنه رآه يزن ويسترجح في الوزن، وبأن رجلًا أغضبه فافترى عليه وهو حاضر. قال شعبة: وفي صدري لأبي الزبير عن جابر أربعمائة حديث، والله لا حدَّثتُ عنه حديثًا أبدًا. [ولم يذكر عليه كذبًا ولا سوء

حفظ]. وقد اختلف العلماء فيه. [وتكلم فيه أيوب أيضًا] قال ابن المديني: حدثنا سفيان، ثنا أيوب، ثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، يغمزه، كذا أخرجه العقيلي من طريق البخاري عن علي [وهذا خلاف ما فسر به الترمذي أنه عنى حفظه وإتقانه]. [خرج حديثه مسلم، وخرج له البخاري مقرونًا]. وخرج العقيلي من طريق أبي عوانة، قال: كنا عند عمرو بن دينار جلوسًا، ومعنا أيوب فحدثنا أبو الزبير بحديث فقلت لأيوب: تدري ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدث، أدري هذا. [وهذا يدل على أن أيوب كان يغمزه، لا أنه كان يقويه]. لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئًا.

«شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٧، ٥٧١، ٥٧٢).

٥٣٥- أبو الصلت الهروي:

متروك. **«الفتح» (٦/٤١٢).**

٥٣٦- أبو المجد عيسى:

فيلقب مجد الدين، تفقه وسمع الحديث كثير بدمشق من جماعة كثيرة من أهلها، ومن الواردين عليها، وسمع بمصر من إسماعيل بن ياسين، والبوصيري، والأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير، وغيرهم، وحدث.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/١٣٣،١٤٣).

٥٣٧- أبو المعلَّى هو يحيى بن ميمون الكوفيُّ:

ثقةٌ مشهورٌ.

«الفتح» (٩/٨٩): انظر «البخاري» (٩٨٩)، باب: الصلاة قبل العيد وبعدها.

٥٣٨- أبو المُهزِّم:

ضعيف.

«لطائف المعارف» ص: (٣٢٧).

٥٣٩- أبو الهارون العبدي:

ضعيف جدًّا.

«التخويف من النار» ص(٦٨).

٥٤٠- أبو اليمان كثير بن يمان:

ليس بالمشهور، فلا يقبل تفرده بما يخالف رواية الثقات الحفاظ الأثبات.

«الفتح» (٢/ ٣٧).

٥٤١- أبو أمية - هو -: عبد الكريم:

متروك الحديث. «الفتح» (٥/١٤٦، ١٥٠).

٥٤٢- أبو البختري:

لم يدرك حذيفة. «اهوال القبور» ص (١٠٧).

٥٤٣- أبو بكر الحنفي:

ثقة ينفرد بغرائب. «الفتح» (٩/٣٩٣).

٥٤٤- أبو بكر الداهري:

ضعيف جدًّا. «التخويف من النار» ص (١١٩).

٥٤٥- أبو بكر الهذلي:

ضعيف، وقال مرة: أبو بكر الهذلي متروك الحديث.

«الفتح» (٢/١٥٦)، (٥/٣٧)، «جامع العلوم والحكم» (٢/٣٦٢، ٣٦٣).

٥٤٦- أبو بكر بن أبي مريم:

ضعيف، وقال مرة: فيه ضعف.

«الفتح» (٩/ ١٤٢)، «التخويف من النار» ص (١٣٢).

٥٤٧- أبو بكر بن المنكدر هو أخو محمد بن المنكدر:

ثقة جليل. «الفتح» (٨/٨٦).

٥٤٨- أبو بكر بن عياش:

فهو المقرئ الكوفي، وهو رجل صالح، لكنه كثير الوهم، ومع هذا فقد خرج البخاري حديثه.

«شرح علل الترمذي» (١/٤٠٥).

٥٤٩- أبو تميم[٣٣] وعبد الله بن هبيرة:

خرَّج لهما مسلم، ووثقهما غير واحد، [وأبو تميم ولد في حياة النبيِّ ﷺ، وهاجر إلى المدينة في زمن عمر رضي الله عنه].

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٤٩٦).

٥٥٠- أبو جابر البياضي:

متروك. «الفتح» (٥/٤٣٦).

٥٥١- أبو جعفر الرازي اسمه: عيسى بن ماهان:

قد وثقه يحيى وغيره، فإنه من أهل الصدق ولا يتعمدُ الكذب، ولكنه سيئ الحفظ، فلذلك نسبه ابن معين إلى الخطأ والغلط مع توثيقه له.

«الفتح» (٩/١٩٠).

٥٥٢- أبو جناب الكلبي:

ليس بالقوي. «الفتح» (٥/٤٤٩).

---

(٣٣) هو: الجيشاني.

٥٥٣- أبو حُصين - بضم الحاء وفتح الصاد-:

فلسطيني ليس بالمشهور.

«البشارة العظمى للمؤمن بأن حظه من النار الحمى» (٢/ ٣٧٠)، ضمن مجموع رسائل، ط دار الفاروق.

٥٥٤- أبو حمزة - هو- ميمون الأعور:

ضعيف، وقال مرة: مجهول. «الفتح» (٥/ ١٧٦)، (٧/ ٩٩).

٥٥٥- أبو حيَّة الكَلْبيّ:

فيه ضعف. «فضائل الشام» ص(١٧٤).

٥٥٦- أبو خراش:

لا يعرف. «الفتح» (٣/ ٩٠).

٥٥٧- أبو سعد البقال:

فيه ضعف. «الفتح» (٨/ ١٧٦).

٥٥٨- أبو سعيد الأسبدي:

شيخ مسلمة بن علي لا يعرف. «فضائل الشام» ص(١٢٩).

٥٥٩- أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيز:

لا يُعرف اسمه، وقد روى عنه غير واحدٍ، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال ابن المديني: هو مجهول.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٥٧).

٥٦٠- أبو سفيان السعدي:

فيه ضعف. «الفتح» (٦/ ٢٩).

٥٦١- أبو سلمة بن عبد الرحمن:

وفي سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من عثمان نظر.

«الفتح» (٣٠٢/٣).

٥٦٢- أبو سمية:

لا ندري من هو. «التخويف من النار» ص(٢٥٢).

٥٦٣- أبو صالح كاتبُ الليث بن سعد:

تغيَّر بآخرة. «الفتح» (٢٣٣/٢).

٥٦٤- أبو صالح هو باذان:

ضعيف جدًّا.

«الفتح» (٢٦٥/١).

٥٦٥- أبو عبد الله الأنصاري:

مجهول.

«الفتح» (١٧٦/٥).

٥٦٦- أبو عبد الله، عن معاذ:

لا يعرف. «الاستخراج لأحكام الخراج» ص (٧٦).

٥٦٧- أبو عبيد القاسم بن سلام:

محله من معرفة لغة العرب المحل الذي لا يجهله عالم.

«الفتح» (١/ ١٢٤).

٥٦٨- أبو عبيد الله مسلم بن مسلم صاحب معاذ:

شامي ثقة. «الفتح» (٣٧/٣).

٥٦٩- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسم من أبيه:

لكن رواياته عنه صحيحه تلقاها عن أهل بيته الثقات العارفين بحديث أبيه.

«الفتح» (٧/ ١٧٥، ٢٤٢).

٥٧٠- أبو عبيدة:

ضعيف جدًا. «أهوال القبور» (١٧٩)

٥٧١- أبو عثمان النهدي:

وقيل: إن أبا عثمان النهدي لم يسمع من بلال بالكلية، لأنه قدم المدينة في خلافة عمر، وقد كان بلال انتقل إلى الشام قبل ذلك.

«الفتح» (٧/ ٩٢).

٥٧٢- أبو علي بن شهاب العكبري:

صاحب كتاب «عيون المسائل»، متأخر، ونقل من كلام القاضي، وأبي الخطاب، كأنه من ولد ابن شهاب، ما وقعت له على ترجمة، ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب الفقيه صاحب ابن بطة، وهو خطأ عظيم.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ١٧٢).

٥٧٣- أبو فروة الرُّهاوي:

فيه ضعف. «الفتح» (٤/ ٣١٠، ٣١١).

٥٧٤- أبو قتادة الحرّاني ومهران بن أبي عمر الرازي:

تُكلِّم فيهما، لكن محمد بن كثير خير منهما، فإنه ثقة عند كثير من الحفاظ. «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٧٤).

٥٧٥- أبو قلابة:

لم يسمع من أبي الدرداء. «الفتح» (٤/ ٣٠٨).

٥٧٦- أبو كثير مولى محمد بن جحش:

لا يُعرف إلا في هذا الإسناد[٣٤]. «الفتح» (٢/ ٤٠٧).

٥٧٧- أبو مالك النخعي عبد الملك بن حسين:

ضعيف جدًّا، **وقال مرة:** ضعيف. «الفتح» (٣/ ١٨٧)، (٧/ ٩٩).

٥٧٨- أبو محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي. ويلقب بالضياء:

كان مشهورًا بالخير والصلاح. وعجز في آخر عمره عن التصرف رحمه الله.

«ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٢٢٧).

٥٧٩- أبو مريم:

ليس بالمشهور. «الفتح» (٥/ ٢٨٠).

٥٨٠- أبو معاوية:

ليس أبو معاوية بالحافظ المتقن لحديث هشام بن عروة، إنما هو متقن لحديث الأعمش، **وقال مرة:** أبو معاوية مقدم على أصحاب الأعمش.

«الفتح» (٣/ ٢٩)، (٩/ ١٣٦).

٥٨١- أبو معبد مولى ابن عباس:

أبو معبد مولى ابن عباس اسمه: نافذ، وهو ثقة، وثقه أحمد، ويحيى، وأبو زرعة، واتفق الشيخان على تخريج حديثه.

«الفتح» (٧/ ٣٩٦)، وحديثه في «البخاري» (٨٤١).

---

(٣٤) هذا الإسناد أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٠) حديث: خمر فخذك يا معمر، فإن الفخذ عورة، وانظر «التاريخ» للبخاري رحمه الله (١/ ١٢، ١٣).

٥٨٢- أبو معشر نجيح السّندي:

ضعيف الحديث، وقال مرة: ضعيف جدًّا، ومرة: ضعيف.

«الفتح» (٣/٦١)، (٦/٤١٠)، «أهوال القبور» ص (٢٢٥).

٥٨٣- أبو مقاتل السمرقندي، واسمه حفص بن سلم الفزاري:

وهو من العباد، يروي عن الكوفيين، كأبي حنيفة ومسعر، والثوري، وعن البصريين كأيوب، والتيمي، وعن الحجازيين كهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر وسهيل]: ووقع لابن أبي حاتم في ذكره غير وهم[٣٥]، فإنه قال: حفص بن سليمان أبو مقاتل، روى عن عون بن أبي شداد، روى عنه موسى بن إسماعيل الجبلي، كذا قال. [وقوله ابن سليمان وهم، وإنما هو ابن سلم، ثم قال: حفص بن مسلم أبو مقاتل السمرقندي روى عن الثوري، وجويبر، وعمرو بن عبيد، روى عنه أبو تميلة وإبراهيم بن شماس، سمعت أبي يقول بعض ذلك]. [فقوله ابن مسلم وهم أيضًا؛ ووهم أيضًا حيث جعل الراوي عن عون بن أبي شداد غير هذا. وهما رجل واحد]، وقال مرة: متهم بالكذب.

«شرح علل الترمذي» (١/ ٣٩٢: ٣٩٥، ٥٠٣).

٥٨٤- أبو موسى هو كنية جده الأعلى: عيسى بن أحمد بن موسى:

هذا هو الصحيح في نسبه. وهو الذي ذكره صاحباه القاضيان: أبو بكر النصاري، وأبو الحسين بن القاضي، وابن الجوزي، وابن السمعاني،

---

(٣٥) ذكره ابن أبي حاتم في موضعين:

الأول: في حفص بن سلم وقال: حفص بن سلم، أبو مقاتل، روى عن عون بن أبي شداد، روى عنه موسى بن إسماعيل الجبلي. الجرح والتعديل ١/ قسم ٢/ ١٧٤؛ الثاني: حفص بن مسلم أبو مقاتل السمر قندي، روى عن الثوري، وجويبر، وعمرو بن عبيد، روى عنه أبو تميلة وإبراهيم بن شماس؛ الجرح والتعديل ١/ قسم ٢/ ١٨٧.

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: حفص بن سليمان، والذي قاله ابن أبي حاتم: حفص بن سلم، وحفص بن مسلم.

وغيرهم. فإن الشريف أبا جعفر هو ابن أخ الشريف أبي على محمد بن أحمد بن محمد ابن عيسى بن أحمد بن موسى صاحب «الإرشاد» ووقع في تاريخ ابن شافع وغيره: عبد الخالق بن أحمد بن عيسى بن أبي موسى عيسى بـ أحمد، وهو وهم.

«نيل طبقات الحنابلة» (٣/١٥).

٥٨٥- أبو نهيك:

ليس بالمشهور، ولا يدري هل سماع من عائشة أم لا؟

«الفتح» (٩/١٥٤).

٥٨٦- أبو هارون العبدي:

ضعيف جدًّا، وقال مرة: ضعيف، ومرة: فيه ضعف شديد، ومرة: ضعيف الحديث.

«التخويف من النار» ص(٨٨، ٢١٢)، «أهوال القبور» ص (٢٢٣)، «جامع العلوم والحكم» (٢/٢٤٤)، «الفتح» (٥/٨٠).

٥٨٧- أبو هشام الرفاعي:

ليس بالقوي. «الفتح» (٤/٣٧).

٥٨٨- أبو وائل:

ليس بمتهم، بل هو الثقة العدل المأمون.

«الفتح» (١/ ٢٠١، ٢٠٢).

٥٨٩- أبو وائل:

لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسِّنِّ، وكان معاذ بالشام، وأبو ائل بالكوفة، وما زال الأئمة - كأحمد وغيره- يستدلون على

انتفاء السماع بمثل هذا.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٣٤، ١٣٥).

٥٩٠- أبو يحيى القتات:

مختلف فيه. **«الفتح» (٥/ ٤٢٦).**

***

«الأنساب»

٥٩١- ابن أبي الزناد:

لا يعتمد على ما ينفرد به. «لطائف المعارف» ص(١١٠).

٥٩٢- ابن أبي أنيسة:

أظنه يحيى، وهو ضعيف. «الفتح» (٨/٣٥٩).

٥٩٣- ابن أبي ليلى:

إمام صدوق جليل القدر، لكن في حفظه شيء، وربما اختلف عنه في الأسانيد، **وقال مرة:** سيئ الحفظ حدًّا، **ومرة:** ضعيف لسوء حفظه، **ومرة:** لم يسمع من معاذ، ولا من عبد الله بن زيد، فروايته عنهما منقطعة، **ومرة:** ليس بالحافظ.

«نزهة الاسماع في مسالة السماع» (٢/٤٥٢)، «الفتح» (٤/١٠٧، ٣٦٤، ٥/١٩٢، ٧/٥٩).

٥٩٤- ابن إدريس:

هو عبد الله بن إدريس الكوفي العالم المشهور بالعلم والدين وكان شديدًا في أمر السواد. «الاستخراج لأحكام الخراج» ص (٣٥٠).

٥٩٥- ابن إسحاق:

مدلس، وقال ومرة: ابن إسحاق مضطرب في حديث الزهري خصوصًا، وتفرد عنه بمالا يتابع عليه، **ومرة:** ابن إسحاق وسليمان بن كثير في روايتهما عن الزهري اضطراب كثير فلا يحكم بروايتهما عنه مع مخالفة حفاظ أصحابه.

«الفتح» (٢/١٦٦)، (٩/ ٤٩٢، ٤٦١)، «اهوال القبور» ص (١٨٥).

٥٩٦- ابن المسيب:

مراسيل ابن المسيب أصح المراسيل. «الفتح» (٥/ ٣٠).

٥٩٧- ابن ثوبان:

من عباد أهل الشام. «الفتح» (٦/ ٤٣٧).

٥٩٨- ابن جريج:

كان يدلِّسُ عن الضعفاء ومن لا يُعتمد عليه كثيرًا.

«الفتح» (٧/ ١٢٥).

٥٩٩- ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ:

هو أول من انتقد الرجال، وميز الثقات من غيرهم. ولا يروي عن كذاب أبدًا، **وقال مرة:** وكان بان سيرين لشدة ورعه يتوَّرعُ في منطقه ويتحفظُ فيه ويكره أن يتكلم بما فيه نوع توسَّع أو تجوز، وإن كان سائغًا في لغة العرب..

«الفتح» (٥/ ٣٨٨)، «شرح العلل للترمذي» (١/ ٣٥٥)، (٢/ ٥٦٣).

٦٠٠- ابن شهاب:

ومراسيل ابن شهاب من أوهى المراسيل وأضعفها.

«الفتح» (٧/ ٣٦٧).

٦٠١- ابن عجلان:

ليس بذاك الحافظ، **وقال مرة:** ليس بذاك القوي.

«الفتح» (٦/ ٢٤٣)، (٩/ ٣٦١).

٦٠٢- ابن عطاء:

هو يعقوب ضعيف.

«جامع العلوم والحكم» (٢/ ٢٠٩).

٦٠٣- ابن قريط- أو قرط- الصدفي:

ليس بالمشهور. «الفتح» (٢/٣٦).

٦٠٤- ابن لهيعة:

حاله مشهور، وقال مرة: لا يحتج بما ينفرد به، ومرة: لا يقبل تفرده بما يخالف الثقات، ومرة: سيئ الحفظ.

«الفتح» (٢/٣٦)، (٤/٢٠)، (٥/٦٣، ١٥٤).

٦٠٥- ابن نباته شيخ بقية:

غير معروف. «فضائل الشام» ص(٦٨).

★★★

«كنى النساء»

٦٠٦- أمُّ بكر ويقال: أم أبي بكر:

لم يرو عنها غير هذا الحديث[٣٦]، وليست بمشهورة.

«الفتح» (٢/ ١٥٦).

٦٠٧- أم ذرة عن عائشة[٣٧]:

ليست بالمشهورة، فلا يقبل تفردها بما يخالف رواية الثقات الحفاظ الأثبات.

«الفتح» (٢/ ٣٧).



(٣٦) هذا الحديث أخرجه أحمد (٦/ ٧١، ١٦٠، ٢١٥)، وأبو داود (٢٩٣) وابن ماجه (٦٤٦) من رواية أبي سلمة أن أم بكر أخبرته عن عائشة أن النبي عليه السلام قال في المرأة- ترى ما يريبها بعد الطهر: «إنما هو عرق أو عروق».

(٣٧) أم ذر لها حديث أخرجه أبو داود (٢٧١).

«مبهمات الرجال»

٦٠٨- عمُّ عباد بن تميم:

هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازنيُّ صاحبُ حديث الوضوء.

«الفتح» (٣/٤٠٥).

«مبهمات النساء»

٦٠٩- امرأة من بني عبد القيس:

لا تُعرف[٣٨]. **«الفتح» (٩/٥٥).**

★★★

(٣٨) لها حديث أخرجه أحمد رحمه الله (٦/ ٣٥٨).

موضوعات المجلد الثالث

الموضـــوع	الصفحة

كتاب النكاح والطلاق

كتاب النكاح والطلاق ٥
كتاب الأشرِبة وسماع الغناء ١٧

كتاب الطب والمرض

كتاب الطب والمرض ٢٥

كتاب اللباس والزينة

كتاب اللباس والزينة ٣٣
لبس الخاتم ٣٤
لبس الحرير ٤٨
لبس ما فيه حمرة ٤٨
لبس الذهب ٤٦
الصلاة في الثياب التي ينسجها الكفار ٤٩
لبس ما فيه ياقوت ولؤلؤ ٥٠

كتاب الأدب

كتاب الأدب ٥١
حق المسلم على المسلم ٥٢
التفريق بين اثنين في مجلس ٥٣

لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ٥٣
كل معروف صدقة ٥٤
باب جامع لأعمال البر والخير ٥٥

كتاب الذكر والدعوات

كتاب الذكر والدعوات ٧٥
فضل ذكر الله ٧٦
فضل الاستغفار ٨٤
فضل الدعاء ٨٥

كتاب الزهد والرقائق

كتاب الزهد والرقائق ٨٩
من جعل همه غير الله ٩٠
في تواضع النبي ﷺ ٩١
حقيقة الإيمان ٩٢
الزهد في الدنيا ٩٣
حفظ اللسان ٩٨
لزوم الاستغفار والتوبة ٩٩
ذم المال والزهد فيه ١٠١
الترغيب في الجنة والترهيب من النار ١٠١
صفة الجنة ١٠٤
في ذكر مكان الجنة والنار ١٠٨
في الصراط وصفته ١٢٧
البكاء من خشية الله ١٣٢
الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع ١٣٤
باب الصبر ١٣٤
فضل الإنفاق في سبيل الله ١٣٥

الورع ١٣٦
الإخلاص ١٤٥
من يظلهم الله ١٤٦
الزهد والتواضع ١٥٨

كتاب القدر

كتاب القدر ١٧١

كتاب الفرائض

كتاب الفرائض ١٨٣

كتاب الأيمان

كتاب الأيمان ١٨٧

كتاب الصيد والذبائح

كتاب الصيد والذبائح ٢٠١
الأمر بإحسان الذبيحة ٢٠٢
جبن المجوس ٢٠٣
الأطعمة والذبائح ٢٠٤

كتاب الفتن وأشراط الساعة

كتاب الفتن وأشراط الساعة ٢٠٧

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٢١٧

كتاب التوحيد

كتاب التوحيد ٢٢٣

كتاب المصطلح

كتاب المصطلح ٢٣٥
كتاب الحديث والتصنيف فيه ٢٣٦
هل الكلام في الجرح والتعديل جائز؟. ٢٣٧
باب أنواع الأسانيد ٢٣٩
العلل ٢٣٩
رواية مسدد نازلة لماذا؟ ٢٤٠
رواية أبان معلقة لماذا؟ ٢٤١
نسخة يُخرِّج منها البخاري كثيرًا ٢٤١
نسخة يخرج منها أبو داود أحاديث ٢٤٢
باب «صيغ الأداء» ٢٤٣
التفريق بين حدثنا، وأخبرنا ٢٤٦
المناولة ٢٤٧
من كره العرض ٢٤٩
من فرق بين الرواية والشهادة ٢٥٠
الرواية بالإجازة ٢٥٠
من أنكر العرض، والمناولة، والشهادة ٢٥٢
الرواية عن الضرير والأمي إذا لم يحفظا ٢٥٨
العمل بالوصية المختومة وعمل القاضي بكتاب القاضي ٢٥٩
حكم التحديث من الكتاب إذا كان المحدث لا يحفظ فيه ٢٦١
المقبُول ٢٦٤
شروط المقبول ٢٦٤
أقسام الحديث ٢٦٧
الحسنُ ٢٦٧
معنى الحسن عند الترمذي ٢٦٨
باب، السقط من الإسناد، أنواع ٢٧٣

البخاري يُعلق الصحيح والضعيف ٢٧٣
المرسل ٢٧٤
شرائط الاحتجاج بالمرسلِ ٢٧٤
حكم الاحتجاج بالمرسل ٢٨٠
القول الثاني في الاحتجاج بالمرسل ٢٨٣
عدم تسمية الصحابة لا يضرُّ ٢٨٤
التدليس أنواع ٢٨٥
تدليس التسوية ٢٩٦
قرائن يُستدل بها على معرفة الإرسال والخفي ٢٩٦
البخاري يخرج من حديث الأعمش عن أبي صالح ما صرح فيه بالسماع .. ٢٩٧
باب: أنواع المتن ٢٩٩
المرفوع حكمًا ٢٩٩
هل قول الصحابي إن النبي ﷺ فعل كذا هل يُحمل على الاتصال أم لا ٣٠٢
باب الطعن في الراوي ٣٠٣
رواية الثقة عن رجل هل ترفع جهالته ومتى ترفع الجهالة؟ ٣٠٣
هل من تُكُلِّم في حفظه وكثرة خطئه يُحتج بحديثه إذا انفرد؟ ٣٠٦
هل يجوز الاحتجاج بحديث من جمع بين هذين الوصفين؟ ٣٠٨
شرط الترمذي في الرجال، مع بيان لشرط البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي .. ٣٠٩
أبو عيسى أول من تكلم على الصحيح والضعيف في جامعه وأول من
علل الأبواب ٣١٢
طريقة أبي عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في «جامعه» ٣١٢
اعتراض على الترمذي، وبيان لمنهجه، ومنهج أبي داود، والنسائي .. ٣١٣
موقف الإمام أحمد من ذكر كلام الفقهاء مع الحديث، ورأي الحافظ
ابن رجب في ذلك، وأهمية تدوين الكلام في العلل والتواريخ ٣١٤
أهمية الإسناد ٣١٥
بابُ النسخ ٣١٦
مُختلف الحديث ٣١٦

باب أسباب الخطأ في الروايات ٣٢٣
«الرواية باللفظ والمعنى» ٣٢٣
«أمثلة لرواية بالمعنى أحالت الحديث عن أصله» ٣٢٤
جواز الرواية بالمعنى وأدلة ذلك ومن قال به ٣٢٥
رأي ابن حبان اتباع اللفظ لمن ليس بفقيه ٣٢٦
اعتراض على ابن حبان ٣٢٧
المنكر ٣٢٧
الشاذ ٣٢٩
الغريب ٣٣٠
أنواع الغريب ٣٣١
غريب عن صحابي ومشهور عن آخرين من الصحابة ٣٣٢
ما كان مشهورًا عن الصحابي من طريق وغريبًا من طريق آخر ٣٣٤
معاني الغريب عند أهل الحديث ٣٣٦
زيادة الثقة ٣٣٨
باب حكم الاحتجاج برواية الضعفاء وأهل البدع والأهواء ٣٤٧
الرواية عن أهل الأهواء والبدع ٣٤٨
من منع مطلقًا ٣٤٨
ومن قبل حديثهم ٣٤٨
من فرق بين الداعية وغيره ٣٤٨
حجة المانعين مطلقًا ٣٤٩
الرأي المختار ٣٤٩
التفريق بين الكتابة عن الضعفاء والرواية عنهم ٣٥٠
المشتغلون بالتعبد الذين يترك حديثهم ٣٥١
قواعد في العلل ٣٥٣
قاعدة (١) ٣٥٣
قاعدة (٢) ٣٥٣
قاعدة (٣) ٣٥٥

قاعدة (٤) ٣٥٦
قاعدة (٥) ٣٦١
قاعدة (٦) ٣٦٥
قاعدة (٧) ٣٦٥
قاعدة (٨) ٣٦٥
قاعدة (٩) ٣٦٦
قاعدة مهمة (١٠) ٣٦٧
قاعدة (١١) ٣٧٠
قاعدة (١٢) قواعد في علم الجرح والتعديل ٣٧٤
قاعدة (١٣) قاعدة في الرواة ٣٧٥
قاعدة (١٤) ٣٧٥
قاعدة (١٥) ٣٧٦
قاعدة (١٦) ٣٧٦
قاعدة (١٧) ٣٧٧
قاعدة (١٨) ٣٧٩
قاعدة (١٩) ٣٨٢
قاعدة (٢٠) ٣٨٣
قاعدة (٢١) ٣٨٣
قاعدة (٢٢) ٣٨٤

الكلام على الرواة

الرواة أقسام ٣٨٥
القسم الأول ٣٨٧
في معرفة مراتب أعيان الثقات الذين تدور غالب الأحاديث الصحيحة عليهم وبيان مراتبهم في الحفظ وذكر من يرجح قوله منهم عند الاختلاف أصحاب ابن عمر ٣٨٧
القسم الثاني ٣٩٥

في ذكر قوم من الثقات، لا يذكر أكثرهم غالبًا في أكثر كتب الجرح
وقد ضعف حديثهم: إما في بعض الأوقات؛ أو في بعض الأماكن؛
أو عن بعض الشيوخ. ٣٩٥
النوع الثاني ٤٠١
من ضعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض وهو على ثلاثة
أضرب: ٤٠١
النوع الثالث ٤٠٥
قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف
بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم وهؤلاء جماعة كثيرون: ٤٠٥
ذكر من حدث عن ضعيف وسماه باسم ثقة ٤١٨
ذكر من روى عن ضعيف وسماه باسم يتوهم أنه اسم ثقة ٤٢٢
«تدليس التسوية» ٤٢٤
ذكر من سمع من ثقة مع ضعيف فأخذ حديثه وهو لا يشعر ٤٢٥

كتاب الرواة

حرف الألف ٤٢٨
حرف الباء ٤٣٩
حرف الثاء ٤٤١
حرف الجيم ٤٤٢
حرف الحاء ٤٤٤
حرف الخاء ٤٥٢
حرف الدال ٤٥٣
حرف الراء ٤٥٤
حرف الزاي ٤٥٥
حرف الشين ٤٦٠
حرف الصاد ٤٦٢

حرف الضاد ٤٦٣
حرف الطاء ٤٦٣
حرف العين ٤٦٤
حرف الغين ٤٩٧
حرف الفاء ٤٩٧
حرف القاف ٤٩٩
حرف الكاف ٥٠٠
حرف اللام ٥٠٠
حرف الميم ٥٠١
حرف النون ٥٢٤
حرف الهاء ٥٢٧
حرف الواو ٥٢٩
حرف الياء ٥٣٠
«كنى الرجال» ٥٣٥
«الأنساب» ٥٤٧
«كنى النساء» ٥٥٠
«مبهمات الرجال» ٥٥١
«مبهمات النساء» ٥٥١



فهارس الأحاديث والآثار

طرف الحديث/ الأثر	الراوي	جزء/ صفحة
الأئمة من قريش	علي	٣/١٩٣
ابتاعيها فأعتقيها	عائشة	١/٣٦٠
ابدءا بنفسك فجاهدها	عبد الله بن عمرو	٢/٥٢٨
ابدؤوا قبل التسليم فقولوا التحيات والطيبات	سمرة	٢/١٤٨
ابدأ بحمد الله عز وجل والثناء عليه	ابن عمر	٢/٢٩
الأبدال من الموالي	عطاء بن أبي رباح	٢/٤١١
الأبدال يكونون بالشام	علي	٢/٤٠٨
أبردوا بالصلاة	سفيان	١/٣٦٧
أبردوا بالظهر	شعبة	١/٣٦٤
أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية	أبو هريرة	٣/٢١٤
أبشر فإن الله يقول: هي ناري..	أبو هريرة	٣/٢٧
أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض	علي	٣/١١٧
اتخذ آدم خاتمًا ونقش فيه لا إله إلا الله	زيد بن ربيع	٣/٤٠
أترون فلانًا يشبه منه كذا وكذا	ابن عباس	٣/١٣
أتصلي الفجر أربعًا	ابن عباس	١/٣٩٦
أتعلم الناس؟	عمر	٢/٤٦٧
اتق الله حيثما كنت	أبو ذر/ معاذ	٣/٦٢
اتقوا النار ولو بشق تمرة	أنس	٣/٣٩٧
أتيت النبي ﷺ أنا والفضل على أتان	ابن عباس	١/٥١١
أتيت رسول الله ﷺ بالأبطح	أبو جحيفة	١/٣٠٠
أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي	طريف	١/٤٩٣
الإثم حواز القلوب	ابن مسعود	٣/١٤٣
الاثنان فما فوقهما جماعة	أبو موسى	١/٥٧١
اجب عني، اللهم أيده بروح القدس	أبو هريرة	١/٢٥٧
اجتمع الكفار يتشاورون في أمري	ابن عباس	٢/٤١٩
اجتمع ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٢/٦٦

احثوا على الركب	أبو خراجة سعد	٣٧٢/٢
أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار	عبيد الله بن جعفر	١٣٠/١
اجهدوا أيمانهم	أبو سعيد الخدري	٢٠٤/٣
أحيبوه فإنما المهنأ لكم	ابن مسعود	١٤٣/٣
أحب الزمان إلى الله	كعب	٣٨٩/٢
احبسوهن	محمد بن عبد الله بن قيس	١٦٩/٢
أحججت عن نفسك؟	ابن عباس	٤٦٨/٢
أحسن صلاتك	إسحاق بن عبد الله	٩/٢
أخبرني برأيك عن ليلة القدر	عمر	٤٨٩/٢
اختص الله أربعة أشهر	ابن عباس	٣٨٩/٢
الاختصار في الصلاة راحة أهل النار	أبو هريرة	١٨٥/٢
آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة	أبو هريرة	٣٩٧/٢
أخرجوا صدقة صومكم	ابن عباس	٣٢١/٢
ادعهم	البراء	١٢٠/٣
ادفعوا إليهم جيفته	ابن عباس	٥١٢/٢
أدفنتم هاهنا فلانا وفلانة	أبو أمامة الباهلي	٤٤٣/٢
ادن يا وابصة	وابصة بن معبد	١٣٩/٣
إذا ابغض الله عبدًا نزع منه الحياء	عبد الله بن عمرو	١١٠/١
إذا أتى أحدكم أهله	أبو سعيد الخدري	١٧٣/١
إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه	أنس	٥٧١/٢
إذا أحب الله عبدًا اقتناه لنفسه	ابن مسعود	١٦١/٣
إذا أحدث وقد جلس في آخر صلاته	ابن عمرو	١٤٧/٢
إذا أحدثت ذنبًا فأحدث عنده توبة		٩٩/٣
إذا أحرقت جلودهم بدلوا جلودًا	ابن عمر	٥٥١/٢
إذا أدخل الإنسان في قبره	أسماء	٤٤٠/٢
إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع	أبو هريرة	٣٨٦/١
إذا أدركتم الصلاة وأنتم في أعطان الإبل		٢٣٩/١
إذا أذن بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط	أبو هريرة	١٨٦/٢
إذا أراد الله أن يستر على عبد	الحسن	١٥٢/٣

إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه	جابر بن عبد الله	٤١٠/٣
إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة	أبو هريرة، نافع، ابن عمر	٣٦٣/١
إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة	ابن عمر	٢٤١/٣
إذا أصبح ابن آدم	أبو سعيد الخدري	١١٣/١
إذا اغتسل أحدكم فليغسل كل عضو	أم هانئ	١٥٨/١
إذا اغتسلت المرأة من حيضها	أنس	١٦٠/١
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني	أبو قتادة	٥٥١/١
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	أبو هريرة	٥٧٢/١
إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم	أنس	٥٧٨/١
إذا التقى الختانان	عبد الله بن عمرو	١٤٥/١
إذا أمن الإمام فأمنوا	أبو هريرة	٨٦/٢
إذا انتصف شعبان		٥٢١/٢
إذا انتصف شعبان		٣٢٢/٣
إذا انتصف شعبان فلا تصوموا	أبو هريرة	٤٩٩/٢
إذا أنساني الشيطان شيئا في صلاتي	جابر	١٧٨/٢
إذا أنشأت السحابة	عائشة	١٦٩/٣
إذا تدلى نصف الشمس للغروب	فاطمة عليها السلام	٢٦٦/٢
إذا ترك الأذان المسافر عمدًا أعاد الصلاة	مالك	٢٨١/١
إذا تشهد أحدكم في الصلاة	ابن مسعود	١٤١/٢
إذا تمت النطفة أربعة أشهر	علي	٥٥٧/٢
إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه	كعب بن عجرة	٥٠٧/١
إذا جاء أحدكم إلى المجلس فوسع له فليجلس	خالد بن معدان	٥٣/٣
إذا جاء أحدكم إلى المسجد	أبو سعيد	٤٧٩/١
إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل	عائشة	١٤٣/١
إذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع	علي	٢٥٤/٢
إذا جلس بين شعبها الأربع	أبو هريرة	١٤٢/١
إذا جلستم بين الركعتين	عبد الله بن مسعود	١٤١/٢
إذا حدثتم عني حديثًا تعرفونه	أبو هريرة	٥٣٢/٢
إذا حضر العشاء والصلاة فابدؤوا بالصلاة	ابن عمر	٥٧٩/١

الحديث	الراوي	الموضع
إذا خرج الرجل حاجًا بنفقة طيبة	أبو هريرة	٤٦٨/٢
إذا خلق الله النسمة	عمر	١٧٧/٣
إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي	أبو قتادة	٢٤٦/١
إذا دخلت والإمام راكع فلا تركع	أبو هريرة	٩٢/٢
إذا دعا الله المؤمن بدعوة وكل جبريل بحاجته	ثابت	٨٥/٣
إذا دعاك أبواك وأنت تصلي فأجب	محمد بن المنكدر	١٧٩/٢
إذا ذكر أصحابي فأمسكوا	ابن مسعود	٥٣٧/٢
إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد	أبو هريرة	٢٦٢/١
إذا رفع أحدكم رأسه من ركعته أو سجدته	عمر	٥٩٠/١
إذا ركع أحدكم فليقل ثلاث مرات	ابن مسعود	١٠٦/٢
إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفكم	ابن عباس	٣٧٢/٢
إذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض	ابن عباس	٤٦٦/١
إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة	أبو هريرة	٥٤٨/١
إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم	أبو حميد/ أبو سويد	٥٣٣/٢
إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى	عبد الرحمن بن عوف	٢٠٧/٢
إذا شرب الخمر فاجلدوه		٤٦٩/٢
إذا شرب الخمر فاجلدوه		١٩٧/٣
إذا شك أحدكم في صلاته	أبو سعيد الخدري	٢٠٥/٢
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس	أبو سعيد	٥٢٠/١
إذا صلى أحدكم إلى غير السترة	ابن عباس	٥٣٣/١
إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا	أبو هريرة	٥١٤/١
إذا صلى أحدكم فليقل اللهم باعد بيني وبين	سمرة بن جندب	٢٦/٢
إذا صلى الرجل الصلاة المكتوبة	أبو هريرة	٥٦٠/١
إذا صلى العبد في العلانية فأحسن	أبو هريرة	٤٩٤/١
إذا صلى إمامكم جالسا فصلوا جلوسا	محمد بن مسلمة	٥٨٢/١
إذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق	عبد الله بن عمرو	٣٧١/١
إذا طلق الرجل امرأته ثلاثًا عند الأقراء	الحسن بن علي	١٥/٣
إذا طهرت فاغسليه ثم صلي فيه	خولة بنت يسار	٢١٨/١
إذا عاين (متى تنقطع معرفة العبد من الناس)	أبو موسى	٤٣١/٢

إذا غمس الجنب يده في إناء صغير فأهرقه	النخعي	١٣٣/١
إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ..﴾ فسل	ابن عباس	٨٧/٢
إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره	أبو ذر	٥٣٠/١
إذا قرأ: ﴿غير المغضوب عليهم ..﴾ ووصل بآمين	ابن مسعود	٨٧/٢
إذا كان اثنان يتناجيان فلا يدخل بينهما	ابن عمر	٥٣/٣
إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل	ابن عمر	٥٧٧/١
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين	أبو سعيد الخدري	٥٢١/١
إذا كان الحر برد بالصلاة	أنس	٢٤١/٢
إذا كان ذلك منك فاغسل رأسك	عبد الرحمن بن عوف	١٦٤/١
إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما	عمر	٤٥٢/١
إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد	عثمان بن أبي العاص	٣٨٧/٢
إذا كان ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها	علي	٣٨٦/٢
إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة	أبو سعيد الخدري	٢٤٦/٢
إذا كان يوم الفطر هبطت الملائكة	ابن عباس	٤٩٤/٢
إذا كانت الملاحم خرج من دمشق	أبو هريرة	٤٢١/٢
إذا لقيت الحاج فسلم عليه	ابن عمر	٤٧٣/٢
إذا لم يقدر أحدكم على الأرض	علقمة بن عبد الله	٤٦٧/١
إذا ما اتسع الثوب فتعاطف به على منكبيك	جابر	٤٦٩/١
إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء	أبو أمامة	٣٢٧/١
إذا نام ابن آدم	أبو مالك الأشعري	٨٣/٣
إذا نام العبد وهو ساجد باهى الله به الملائكة	الحسن	٥٤١/١
إذا نزعتم من أفق من آفاق السماء	ابن مسعود	٣٨٠/٢
إذا نشأت بحريتها فشامت	مالك بن أنس	١٧٠/٣
إذا وجدت الإمام والناس جلوسًا	ابن مسعود	٦/٢
إذا وضع الميت في قبره	البراء بن عازب	٤٣٨/٢
إذا وقعت الفتن فهاجروا إلى الشام	بلال بن سعد	٤٠٠/٢
إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق	عطية بن قيس	٤٢١/٢
إذا وقعت النطفة في الأرحام	أبو مالك/ أبو صالح/ ابن عباس/ ابن مسعود	١٧٧/٣

إذا وقعت النطفة في الرحم	ابن عباس	١٧٧/٣
إذا ولي أحدكم أخاه	قتادة	٤٦١/٢
الأذان نزل على رسول الله ﷺ مع فرض الصلاة	ابن عباس	٢٧٠/١
أذن أذانًا سمحًا وإلا فاعتزلنا	عمر بن عبد العزيز	٣٠٢/١
أذنا في زمن النبي ﷺ بقباء	سعد القرظ	٣١٩/١
اذهب فأتني بهذين	عمر	٢٦٥/١
اذهب فأتني بهذين	عمر بن الخطاب	٢٩٩/٣
أرأيتم لو كان لأحدكم عبدان	الحسن	١٠٧/١
أربع فرضهن الله في الإسلام	زياد بن نعيم الحضرمي	٩٣/١
أربع مدائن في الدنيا من الجنة	أبو هريرة	٤٢٢/٢
أربع من كن فيه بلغ حقيقة الإيمان	أبو سعيد الخدري	٣٨٥/١
أربع من كن فيه كان منافقا	عبد الله بن عمرو	١١٥/١
أرجو أنها الساعة التي يخرج لها الإمام	ابن عباس	٢٦٧/٢
أرض المحشر والمنشر	ميمونة مولاة النبي ﷺ	٤٢٤/٢
الأرض المقدسة أرض الشام	ابن عباس	٤١١/٢
أرض المقدسة ما بين العريش إلى الفرات	معاذ بن جبل	٤١٤/٢
اركبيها يا عائشة وارفقي	عائشة	٦٦/٣
ارموهم بالبعر	يحيى بن أبي كثير	٨٢/٢
أرواح آل فرعون في أجواف طير سود	ابن مسعود	٥٥٨/٢
أرواح الشهداء في طير خضر	كعب بن مالك	٤٤٧/٢
أرواح المؤمنين كالزرازير	عبد الله بن عمرو	٤٥٠/٢
الأرواح عند الله	عمرو	٤٥١/٢
أرى أن يخير بين الصداق وبين امرأته	عثمان / علي	٧/٣
ازهد في الدنيا يحبك الله	سهل بن سعد الساعدي	٩٣/٣
أساس الكتب القرآن	ابن عباس	٥٤٤/٢
أسألك فعل الخيرات	معاذ	٨٨/٣
استحِ من الله	أبو أمامة الباهلي	١٠٩/١
استحي من الله		١٠٩/١
استحي من الله	أبو أمامة	١٠٩/١

استعينوا بالركب	أبو هريرة	١١٦/٢
استفت نفسك	واثلة بن الأسقع	١٤١/٣
أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر	رافع بن خديج	٣٥٣/١
الإسلام ثمانية أسهم	حذيفة	٩٥/١
أسلم سالمها الله	أنس	٣٧٩/٣
الأسير قد علم بحياته، ولا تزوج امرأته ما علم	الزهري	٨/٣
اشتريها وأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٢٦٠/١
أشهد أنكم أحياء عند الله	أبو هريرة	٤٤٥/٢
أصاب الناس سنة على عهد النبي ﷺ	أنس	٣٧٦/٢
أصاب الناس سنة على عهد النبي ﷺ	أنس	٣٧٦/٣
اطلبوا الجنة جهدكم	كليب بن حزن	١٠٢/٣
اطلبوها ليلة سبع عشرة	ابن مسعود	٤٩٠/٢
أظلتكم فتن كقطع الليل	أبو هريرة	٢١١/٣
اعبد الله كأنك تراه	ابن عمر	١٥٧/٣
اعتدلوا في السجود	أنس	١٢١/٢
أعتم رجل عند النبي ﷺ ثم رجع	أبو هريرة	١٩٠/٣
أعد عليٌّ	عمر	٥٥٠/٢
أعطني تمرتك وخذ تمرتي	عبد الله بن سرجس	٤٦٥/١
اعطيت خمس لم يعطهن أحد قبلي	جابر بن عبد الله	١٨٧/١
أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال	عائشة	٦/٣
الأعمال بالنيات		١١١/١
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم	أبو سعيد الخدري	٥٨/٢
أف شيطان، أخرجوه	عائشة	٧٣/٣
أفضل الأعمال أداء ما افترض الله	عمر	١٣٦/٣
أفضل الصدقة اللسان	سمرة	٦١/٣
أفضل الصلاة بعد المكتوبة في جوف الليل	الحسن	٣٩٠/٢
أفضل أيام الدنيا أيام العشر	جابر	٣٩٠/٢
أفضوا على الأرض	أبو بكر	٤٧١/١
أفلا أدلك على جهاد		٤٧٤/٢

الحديث	الراوي	الموضع
أفلا أكون عبدًا شكورًا	عائشة	١٠٠/٣
أفلا قيل هذا	ابن عباس	٢٠٢/٣
أفلح ترب وجهك	أم سلمة	١٨٣/٢
أقامها الله وأدامها	أبو أمامة	٢٩٢/١
أقبلت راكبا على حمار أتان	ابن عباس	٥٠٨/١
اقرؤوا علي فإن قراءتكم على كقراءتي عليكم	ابن عباس	١٢٧/١
أقرأ أمتي لكتاب الله		٥٣٧/٢
أقيمت الصلاة فعرض للنبي ﷺ رجل	أنس بن مالك	٣٠٨/١
أقيموا الركوع والسجود	أنس	٤٩٥/١
أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب	ابن عمر	٦٠٨/١
أكثر أمتي دخولًا الجنة البله	أبو يزيد العوفي	١٥٤/٣
أكثرهم لله ذكرًا	معاذ بن أنس	٧٦/٣
أكثرهم لله ذكرًا (لما سئل: أي الحاج أفضل)		٤٧٠/٢
أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة	أوس بن أوس	٤١٨/٣
أكره بيع الخمس من قبل أن يقسم	جابر	٥٠٧/٢
أكره موت الفوات		٣٨٠/٢
آكل كما يأكل العبد	يحيى بن أبي كثير	٩١/٣
اكلفوا من العمل ما تطيقون	عائشة	١١٤/١
أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله	عائشة	٣٨٧/٢
ألا أتخذ لك معبرًا يا رسول الله	تميم الداري	٢٤٩/٢
ألا أخبر بنكثان الهجرة	علي بن أبي طالب	١٠٢/١
ألا أخبركم بالأجود	أنس	٥٢٠/٢
ألا أدلك على جهاد؟	علي بن الحسين	٤٧٤/٢
ألا أرى الحمرة قد علتكم	رافع بن خديج	٤٨/٣
ألا تعجبون لحنين هذه الخشبة	سهل بن سعد	٢٤٧/٢
ألا صلوا في الرحال	ابن عمر	٥٧٦/١
ألا صلوا في الرحال في الليلة الباردة	نافع	٣٢١/١
ألا من ظلم معاهدًا		٥٢١/٢
ألم يكن لك بد من الذي صنعت	طلحة	١١١/٣

إلى المرفقين	عمار	١٩٤/١
أم تقرأ: ﴿وتركوك قائمًا﴾	ابن مسعود	٢٥٣/٢
أما النور فنور رب العزة تعالى	فرقد	٤٩٤/٢
أما إن لم تفعلي كتبت عليك كذبة	عبد الله بن عامر	١١٧/١
أما أنا أكثر ما رأيت النبي ﷺ ينصرف عن يمينه	أنس	١٦٠/٢
أما إنكم لو أكثرتم من ذكر هادم اللذات	أبو سعيد	٤٦٠/٢
أما بعد فانظر اليوم الذي تجمر فيه اليهود لسبتهم	ابن عباس	٢١٣/٢
أما بعد فإنما كانت الصلاة ركعتين	عمر	٤٤١/١
أما بعد، أيها الناس فقدموا لأنفسكم	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٢٥٧/٢
أما بعد، فوالله إني لأعطي الرجل	عمرو بن تغلب	٢٥٥/٢
أما معاوية فصعلوك لا مال له	فاطمة بنت قيس	٢٣٨/٣
أما نحن آل عمر فنهجرهن إذا كنا حيضا	سالم	٢١٣/١
أما يستطيع أحدكم أن يقرأ	أنس	٥٧٣/٢
الإمام الضامن فإن أحسن فله ولهم	سهل بن سعد	٦١٢/١
الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن	أبو هريرة	٢٩٦/١
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	أنس بن مالك	٩٠/١
أمرت بالنصلين والخاتم	أنس	٣٤/٣
أمرنا النبي ﷺ أن نشهد الجمعة من قباء	رجل من أصحاب النبي	٢١٦/٢
أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم	ابن عباس	١١٧/٢
أمرنا رسول الله ﷺ إذا أذنا وأقمنا	بلال	٣٠٢/١
أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد	علي	٢٠٠/٢
أمرنا رسول الله ﷺ أن نوتر هذه الساعة	علي	٣٥٥/٢
أمني جبريل عند البيت مرتين	ابن عباس	٤٣٩/١
آمين قوة الدعاء	أبو هريرة	٨٦/٢
أن أبا بكر تأخر وتقدم النبي ﷺ	سهل	٦١٤/١
أن أبا موسى كان بالدار من أرض أصبهان	أبو العالية	٢٨٠/٢
إنّ إبراهيم ابني		٤٥٩/٢
إن ابن أم مكتوم رجل أعمى	عائشة	٣١٧/١
إن ابن عباس لا يستطيع أن يحل لك ما حرم	ابن عباس	١٠/٣

أن ابن عمر كان يقلم أظفاره ويقص شاربه	نافع	٢٢٧/٢
أن ابن عمر كان يلبس في العيدين أحسن ثيابه	نافع	٣٠٠/٢
إن أبي إلا يمر فاردده	زيد بن أسلم	٥٢٢/١
إن أتخذ المنبر فقد اتخذه أبي إبراهيم	معاذ	٢٥٣/٢
إن أحببت أن يلين قلبك	أبو هريرة	١٥٨/٣
إن أحدكم إذا قام في صلاته	أبو أمامة	٤٩١/١
إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه	أنس	٤٩٠/١
إن أحدكم ليصلي الصلاة لوقتها	أبو هريرة	٣٤٥/١
إنّ أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه	ابن مسعود	١٧٦/٣
إن أحسن الحديث كتاب الله		١١٧/١
إن أحسن ما زرتم به الله في قبوركم ومساجدكم	أبو الدرداء	٥٦١/١
إن أدرك الزوج الشبق أمرها أن تتوضأ	عطاء، طاوس، مجاهد	٢٠٦/١
إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جناته	ابن عمر	١٠٤/٣
إنّ أدنى أهل النار عذابًا	عبيد بن عمير	١٢٥/٣
أنّ أربعة اشتركوا في زرع	مجاهد	٥١٧/٢
إن أرواح الشهداء في أجواف طير	ابن مسعود	٤٤٩/٢
إنّ أرواح المؤمنين تجتمع بالجابية	عبد الله بن عمرو	٤٥١/٢
إنّ أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض	سلمان	٤٥٢/٢
إنّ أرواح المؤمنين في حواصل طير	أم بشر بنت المعرور	٤٥٠/٢
إن أزواج رسول الله ﷺ كن يجعلن رؤوسهن	سالم خادم النبي ﷺ	١٦٢/١
إن استطعت أن تكون خلف الإمام وإلا فعن يمينه	أبو برزة	٦٠٩/١
إن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك	عمرو بن عبسة	٤٠٥/١
إنّ أشد أهل النار عذابًا	ابن مسعود	١٢٤/٣
أن أعرابيًا جاء إلى رسول الله	جابر	٢٢٥/٣
أن أكثر أهل الجنة البله	أنس/عمر بن عبدالعزيز	١٥٤/٣
إنّ الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها	عبد الله بن عمر	١٢٥/٣
إنّ التوكل بعد الكيس	ابن عائذ	١٨٠/٣
إن الثلج لا يتيمم به ولا يصلى عليه	عمر	٤٦٦/١
إنّ الدنيا سبعة آلاف سنه	ابن زميل	٥٣٤/٢

إن الدين يسر	أبو هريرة	١١٤/١
إنَّ الذين جمعوا الحج والعمرة	عائشة	٤٦٩/٢
إنَّ الرجل ليعجبه من شراك نعله	علي	١٥٧/٣
أن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في	ابن مسعود/ كعب	١٠٥/٣
إن الرواح موقوفة عند الرحمن	حذيفة	٤٥١/٢
إن الساعة التي يتحرى فيها الدعاء يوم الجمعة	أبو هريرة	٢٦٤/٢
إن السواك كان عليه فريضة	عبسة	٢٣٦/٢
إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد	أبو بكرة	٣٨٢/٢
إن الشيطان أتى العراق فباض فيهم وأفرخ	ابن عمر	٤٠٤/٢
إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته	أبو هريرة	٢٠٣/٢
إن الشيطان يغيب معها حين تغيب	سمرة	٤٠٠/١
إنَّ الشيطان يغيب معها حين تغيب	سمرة	٢٤٢/٣
إنَّ الصبر على المصيبة يكتب به للعبد	علي	١٣٥/٣
أن الصرد أول طير صام عاشوراء	أبو هريرة	٣٩٢/٢
أن الصلاة التي صلى رسول الله ﷺ وهو يحمل	عمرو بن سليم	٥٣٨/١
إن الضاحك في الصلاة والملتفت والمفقع أصابعه	معاذ	٥٠٨/١
إنَّ العرافة حق		٥١٨/٢
إن الفخذ عورة	جرهد	٤٥٨/١
إن القرين هو كاتب السيئات	أبو مالك الأشعري	٩٦/١
إن القيام قد شق علي	أبو هريرة	٢٥٦/١
إن الله اختار من المدائن أربعة	أبو هريرة	٤١٥/٢
إن الله اصطفى من الكلام أربعًا	أبو سعيد وأبو هريرة	٨٠/٣
إنَّ الله بعثني رحمة	أبو أمامة	٥١٠/٢
إنَّ الله بقسطه وعلمه	ابن مسعود	١٨٠/٣
إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت	عائشة	١٦٢/٣
إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان	ابن عباس	٥٤٥/٢
إن الله تعالى أوحى إليَّ	حذيفة	١٤٩/٣
إن الله خلق جنة عدن من ياقوتة حمراء	أبو سعيد	١٠٥/٣
إن الله زادكم صلاة وهي الوتر	أبو بصرة	٣٥٣/٢

الحديث	الراوي	الموضع
إن الله فرض عليكم الجمعة في مقامي هذا	جابر	٢١١/٢
إن الله قد افترض عليكم الجمعة	جابر	٥٩٤/١
إنّ الله كتب الإحسان	شداد بن أوس	٢٠٢/٣
إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا	أبو أمامة	١١٣/١
إن الله ليطلع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان	عبد الله بن عمرو	٣٨٧/٢
إن الله ليطلع ليلة النصف من شعبان	أبو موسى	٣٨٦/٢
إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه	الحسن	٣٠/٣
إن الله يستعتبكم فاعتبوه	شهر بن حوشب	٣٧٨/٢
إن الله يقول: يا شام يدي عليك	عبد الله بن حوالة	٤٠٥/٢
إن المؤمن إذا احتضر أتته الملائكة	أبو هريرة	٤٣٢/٢
إن الماء لا ينجسه شيء	معاذة	١٣٣/١
أنّ المساكين أهل الكتاب	ابن عمر	٥٥٣/٢
أن المسلمين كانوا يخرجون زكاتهم في شعبان	أنس	٣٨٥/٢
إن الملائكة تصلي من السحر في مقدم المسجد	عبد الله بن عامر	٥١٩/١
أن الملائكة تفرح بذهاب الشقاء		٣٩٦/٢
إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر	عمار	١٨٤/١
إن النار أدنيت مني	المغيرة بن شعبة	١٨١/٢
إن النار استأذنت ربها في نفسين..	أبو هريرة	٣٠/٣
إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه	عمر بن الخطاب	١١/٣
إن الناس قد صلوا وأخدوا مضاجعهم	أبو سعيد الخدري	٣٧٨/١
أن النبي ﷺ أبصر نخامة في قبلة المسجد	أبو سعيد	٤٩٢/١
أن النبي ﷺ أتاه فيما يرى النائم	ابن عباس	١٦٢/٣
أنّ النبي ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة	ابن عمر	٣٥/٣
أن النبي ﷺ اتخذ خاتما من نصف درهم	ابن عمر	٣٦/٣
أن النبي ﷺ أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع	ابن عمر	٣٢٤/٢
أن النبي ﷺ اغتسل ثم رأى لمعة	العلاء بن زياد	١٦٣/١
أن النبي ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه	عائشة	٥٨٥/١
أن النبي ﷺ أمر جعفر وأصحابه	ابن عمر	٤٦٩/١
أن النبي ﷺ أمر هذا الرجل أن يتيمم	أبو رجاء	١٨٩/١

أن النبي ﷺ توضأ وركع ركعتين في معرسه	عطاء	٤٢٠/١
أن النبي ﷺ جاء وبلال في الإقامة فقعد	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٣٠/١
أنّ النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر	ابن عباس	٤٦٩/٢
أنّ النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر	ابن عباس	١٩٦/٣
أن النبي ﷺ ذبح أضحيته عند طرف الزقاق	سعد القرظ	٣٢٠/٢
أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فغضب	أنس	٤٩١/١
أن النبي ﷺ رد عليه السلام بعد السلام	ابن مسعود	١٧٣/٢
أن النبي ﷺ ردها عليه ولم يرها شيئًا	ابن عمر	٨/٣
أن النبي ﷺ رفع يديه في الدعاء	أبو برزة الأسلمي	٣٧١/٢
أن النبي ﷺ سجد بعد السلام	أبو هريرة	١٩٦/٢
أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعًا وثمانيًا	عمرو	٤٢٨/١
أن النبي ﷺ صلى به الفجر في سفر	عقبة بن عامر	٧٥/٢
أن النبي ﷺ صلى بهم فسها	عمران بن حصين	١٩٩/٢
أن النبي ﷺ صلى ثم استقبل القوم بوجهه	أنس	٣٦٩/٢
أن النبي ﷺ صلى قبل أن ينام أربع ركعات	ابن عباس	٣٤٢/٢
أن النبي ﷺ صلى يوما فسلم	معاوية بن حُديج	١٩٧/٢
أن النبي ﷺ عرس بأولات الجيش	عمار	١٨٦/١
أن النبي ﷺ عزم على الناس لما رجع من الأحزاب	عبد الله بن كعب	٢٩٩/٢
أنّ النبي ﷺ فرح بنزول هذه السورة	أنس	٥٦٨/٢
أن النبي ﷺ قام فاستيقظ حتى ارتفعت الشمس	أبو قتادة	٥٤٥/١
أن النبي ﷺ قرأ فيهما بـ﴿سبح﴾و ﴿الغاشية﴾	أنس	٣٦٩/٢
أن النبي ﷺ قنت شهرًا	أنس	٣٦٣/٢
أن النبي ﷺ كان إذا أذن المؤذن للفجر	حفصة	٣٠٩/١
أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة	عائشة	١٥٣/١
أن النبي ﷺ كان إذا دعا جعل باطن كفيه إلى وجهه	خلاد بن السائب	٣٧٢/٢
أن النبي ﷺ كان إذا سجد وضع يده وجاه القبلة	عائشة	٤٨٠/١
أن النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر	جابر بن سمرة	٥٤٠/١
أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه	عبد الله بن مالك بن بحينة	١١٥/٢
أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من قراءة أم القرآن	الزهري	٨٦/٢

أنّ النبي ﷺ كان إذا كان ليلة أربع وعشرين	أنس	٤٩١/٢
أن النبي ﷺ كان تركز له الحربة قدامه	ابن عمر	٣١٦/٢
أن النبي ﷺ كان في سفر فقرأ في العشاء بالتين	البراء	٧٥/٢
أن النبي ﷺ كان لا يصلي قبل العيد شيئًا	أبو سعيد	٣٢٩/٢
أنّ النبي ﷺ كان يتختم في يساره	ابن عمر	٤٠/٣
أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه	عائشة	٤٣/٣
أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه	أنس	٤٣/٣
أنّ النبي ﷺ كان يتختم في يمينه	علي / جابر	٤٢/٣
أن النبي ﷺ كان يتكئ في حجري وأنا حائض	عائشة	٢١٦/١
أن النبي ﷺ كان يتكلم بالحاجة إذا نزل عن المنبر	أنس	٣٨٠/١
أن النبي ﷺ كان يتوضأ	أنس	٣٥٣/٣
أن النبي ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء في المطر	سعد القرظ	٤٣٢/١
أن النبي ﷺ كان يحاصر بني محارب بنخل	جابر	٢٩٠/٢
أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة	أنس	١٤٥/٢
أن النبي ﷺ كان يصلي الركعتين عند الإقامة	علي	٥٧٦/١
أن النبي ﷺ كان يصلى بعد العشاء	عائشة	٣٦١/٣
أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين بين النداءين	عائشة	٣٢٨/١
أن النبي ﷺ كان يصلي في أول الإسلام	ابن عمر	١٤٧/٢
أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل تسع ركعات	عائشة	٣٤٧/٢
أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين	عروه	٤٧٣/١
أن النبي ﷺ كان يصوم العشر	حفصة	٤٩٨/٢
أنّ النبي ﷺ كان يصوم من غرة كل شهر	ابن مسعود	٥٠٢/٢
أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه	أنس	١٧٢/١
أنّ النبي ﷺ كان يغتسل	علي	٤٩٣/٢
أن النبي ﷺ كان يغتسل للعيدين	أبو رافع	٣٠٤/٢
أن النبي ﷺ كان يغتسل يوم الجمعة	الفاكه بن سعد	٣٠٣/٢
أن النبي ﷺ كان يغدو من طريق	ابن عمر	٣٢٥/٢
أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح	ابن مسعود	٢٣٨/٢
أن النبي ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه	أبو هريرة	٢٢٧/٢

أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى خشبة	سهل بن سعد	٢٤٧/٢
أن النبي ﷺ كان يلبس برده الأحمر	جابر	٢٣٢/٢
أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه	ابن عمر	٤٥/٣
أن النبي ﷺ كان يلحظ يمينا وشمالًا	ابن عباس	٦٣/٢
أن النبي ﷺ كان يترل بذي طوى	ابن عمر	٣٩٨/٢
أن النبي ﷺ كان ينصرف عن يمينه وشماله	عائشة	١٦١/٢
أن النبي ﷺ كانت له خطبتان يجلس بينهما	جابر بن سمرة	٢٥٨/٢
أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة	أبو أمامة / أنس	٤٠١/٣
أنَّ النبي ﷺ لبسه يومًا واحدًا ثم ألقاه	أنس	٣٥/٣
أن النبي ﷺ لم يصل صلاة بعد ذلك إلا تعوذ	عائشة	١٣٩/٢
أن النبي ﷺ لم يصم بعد رمضان إلا رجب وشعبان	عائشة	٣٨٨/٢
أن النبي ﷺ لم يكن يدع قراءة سورة الأعراف	ابن عمر	٢٥٨/٢
أن النبي ﷺ لما أيقظهم حر الشمس	أبو قتادة	٥٤٦/١
أن النبي ﷺ نهى أن تباع الصدقة		٥٠٨/٢
أن النبي ﷺ نهى عن البتيراء	أبو سعيد	٣٤٠/٢
أن النبي ﷺ نهى عن بيع المغانم	مكحول	٥٠٨/٢
أنَّ النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب	جابر	٥١١/٢
أن النبي ﷺ نهى عن صيام رجب	ابن عباس	٣٨٥/٢
أنَّ النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب إلا مقطعًا	معاوية	٤٩/٣
أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يترلون	ابن عمر	٤١٤/٣
أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد	ابن عباس	١٦٧/١
أن النبي كان إذا سجد جافى	جابر	٣٩٤/٣
أن امرأة ماتت في بطن	سمرة	٥٤٣/١
إن أهل الجنة إذا زاروا ربهم	أبو جعفر	١٠٥/٣
إن أول جمعة جمعت بعد جمعة	أبو هريرة	٢١٢/٢
إنَّ أول شيء خلقه الله القلم	ابن عباس	١٧٢/٣
إن أول شيء نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان	معاذ	٢٢/٣
إن أول من وصل من أهل النار إلى النار	عكرمة	١١٩/٣
إن بلالا يؤذن بليل	عبد الله بن عمر	١٠٤/١

الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أن بلالًا زاد في أذان الفجر	الزهري	٢٧٦/١
إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا	عائشة	٣١٧/١
إن بلالا ينادي بليل	عبد الله بن عمر	٣٠٦/١
إن تسعة أعشار الخير بالشام	ابن مسعود	٤٠٣/٢
إن جبريل أتى نبيكم ﷺ فأمره	علي	٣٥٧/٢
أن جبريل أم رسول الله ﷺ بمكة حين زالت الشمس	أنس	٤٤١/١
أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ حين دلكت الشمس	أبو مسعود الأنصاري، بشير بن أبي مسعود	٣٣٥/١
إنّ جلده يحرق ويجدد في ساعة	كعب	٥٥٠/٢
إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة	قتادة	٤٠٣/١
إن جهنم تسجر مدى الأيام	أبو قتادة	٣٩٥/٢
إنّ جهنم لما سيق إليها أهلها	أبو هريرة	٥٦٢/٢
إن جهنم ليغلى عليها من الدهر إلى يوم القيامة	الحسن	١٢٢/٣
إن جهنم محيطة بالدنيا	ابن عمر	١٢٨/٣
إن حيضتك ليست في يدك		٢١٥/١
إن خير المجالس أوسعها	أبو سعيد الخدري	٥٤/٣
إن ذراري المؤمنين أرواحهم في عصافير في شجر الجنة	مكحول	٤٤٨/٢
إن ذلك يقوم مقام الصلاة		٢٦٣/١
إن رأت دما فلتغسله	عائشة	٢١٧/١
أن رجالًا يدخلهم الله النار	أبو سعيد الخدري	١٢٤/٣
أن رجلًا أتى النبي ﷺ يشكو جارًا له	الزهري	٦٣/٣
أن رجلًا صلى خلف الصف وحده	وابصة بن معبد	٩٤/٢
أنّ رجلًا من أحبار اليهود يقال له: مخيريق		٥٢٦/٢
أنّ رجلًا من أهل نجران في زمن عمر	عبد الله بن أبي بكر	٤٥٤/٢
إن رجليّ لا تحملاني	ابن عمر	١٢٩/٢
أن رسول الله ﷺ آخر صلاة العشاء الآخرة	أبو بكرة	٣٧٩/١
أن رسول الله ﷺ أقبل من نواحي المدينة يريد الصلاة	أبو بكرة	٥٦٤/١
أن رسول الله ﷺ جعل خاتمه في يمينه	ابن عمر	٤٦٣/١

الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أن رسول الله ﷺ رأى رجلا قد شبك أصابعه في الصلاة	كعب بن عجرة	٥٠٧/١
أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمسا	ابن مسعود	١٩٠/٢
أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء	أبو بشير الأنصاري	٥٢٧/١
أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين بعد العصر	أبو موسى الأشعري	٤١٨/١
أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة	أبوالزبير أو عطاء بن أبي رباح	١٦٧/٢
أن رسول الله ﷺ كان في سفر فسمع إقامة مؤذن	عون بن عبد الله	٣٢٣/١
أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيدين	ابن عمر	٣١٩/٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مرابض الغنم	عبد الله بن عمرو	٢٤٠/١
أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت	أبو قتادة	٥٣٧/١
أنّ رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة	جابر بن عبد الله	٢٠٢/٣
أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به صلى	الحسن بن يحيى	٤١٦/٢
أن رسول الله ﷺ نهى أن يلبس السلاح	ابن عباس	٣٠٧/٢
إن سبحان الله والحمد لله ...	أنس	٨١/٣
أنّ سليكًا جاء والنبي ﷺ يخطب	جابر	٢٤٤/٣
إنّ عائشة قالت للنبي ﷺ كذا وكذا	عروة	٢٤٤/٣
أنّ عذاب القبر يرفع عن الموتى	أنس بن مالك	٤٥٧/٢
إن علم أنه حي فلا سبيل لها إلى التزويج	الزهري	٧/٣ - ٨
أن عليًا سمع رجلًا يسب الدنيا		١٥٦/٣
أنّ عمر استعمله على نجران	يعلى بن أمية	٥١٦/٢
أنّ عمر بن الخطاب بعث عثمان بن حنيف	عمر	٥١٦/٢
أنّ عمر بن الخطاب منح سعدًا وابن مسعود أرضًا	عمر	٥١٥/٢
أنّ عمر جلس في رهط من أصحاب النبي ﷺ	ابن عباس	٤٨٩/٢
أنّ عمر سأل كعبًا عن هذه الآية	الفضل الرقاشي	٥٥٠/٢
أنّ عمر وضع على جريب الكرم شيئًا		٥١٦/٢
إنّ غلامًا لعثمان بن أبي العاص	الحسن	٤٩٣/٢
إن في الجمعة ساعة	أبو هريرة	٢٦٥/٢

إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم	هلال بن يساف	٢٥٩/٢
إنَّ في الجنة شجرة يقال لها: طوبى	خالد بن معدان	٤٥٩/٢
إن في الصلاة لشغلًا	ابن مسعود	١٧٠/٢
إن في النار حجرًا يقال له: ويل	سعد بن أبي وقاص	١١٤/٣
إن في جهنم واديًا	أبو موسى الأشعري	١١٤/٣
إن فيها هذه البقلة الثوم	أبو أيوب	١٦٣/٢
إنَّ قيسًا لا تزال تبغي دين الله	حذيفة بن اليمان	٢١٠/٣
إن كنت صائمًا شهرًا بعد رمضان	علي	٤٩٨/٢
إن كنت صائمة فعليك بشعبان	عائشة	٣٨٥/٢
إنَّ لكل شيء إقبالًا وإدبارًا	أبو أمامة	٢٠٩/٣
إن للصلاة أولًا وآخرًا	أبو هريرة	٣٧٢/١
إن للقبر لسانا ينطق به	جابر	٤٣٨/٢
إن للمؤمن في الجنة خيمة	أبو موسى	١٠٤/٣
إن لله عبادًا يضن بهم في الدنيا	ثابت البناني	٩٧/٣
إن لله فرسانا من أهل السماء مسومين	غالب بن الأبجر	٤٢٢/٢
إنَّ لله ملائكة في السماء قيامًا	عبد الله بن عمرو	١٥١/٣
إنَّ ما بين شفير جهنم مسيرة سبعين خريفًا	أبو أمامة	٥٥٤/٢
إن مت قبلي فأخبرني عمن تلقى	سلمان	٤٥٢/٢
أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ	جابر	٦٠٦/١
أنَّ مفتاح الجنة لا إله إلا الله	معاذ	٢٢٦/٣
أن مكانكم	أبو بكرة	٥٥٣/١
أن ملك الروم أهدى للنبي ﷺ مستقة	أنس	٤٨/٣
إن من الأئمة طرادين	عباس الجشمي	٦٠٠/١
إن من الصدقة أن تسلم على الناس	الحسن	٦١/٣
إن من أمتي من لو جاء أحدكم	ثوبان	١٥٩/٣
إنَّ من قبلنا من الأمم كانوا إذا أصابوا شيئًا	سليمان التيمي	٥٢٧/٢
أن من مات من غير وصية لا يتكلم يوم القيامة	جابر	٤٣٥/٢
إنَّ نار جهنم أشد حرًا	أبو هريرة	١١١/٣
إن ناركم هذه ضرب بها البحر ففترت	ابن مسعود	١١٢/٣

إن ناركم هذه لجزء من سبعين جزءًا	أنس	١١٢/٣
إنّ نزول الله تعالى: إقباله على الشيء	بدون راوي	٢٣٤/٣
أنّ نفس المؤمن إذا قبضت	أبو أيوب الأنصاري	٤٥٩/٢
أن نقش خاتم علي بن أبي طالب ولي علي	معمر الهمداني	٤٠/٣
إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى	سعد بن مسعود	٧٩/٣
إن هذا أزكى وأطهر وأطيب	أبو راف	١٧٤/١
إنّ هذا الشهر يكتب فيه لملك الموت	عائشة	٥٠٠/٢
إنّ هذا الصراط محتضر	ابن مسعود	٥٧٢/٢
إنّ هذا العام الحج الأكبر	سمرة بن جندب	٤٧٢/٢
إن هذا العلم دين	زيد بن أسلم	١٦٨/٣
إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم	عائشة	٢١٣/١
إن هذه الأمة تبتلى في قبورها	جابر بن عبد الله	٤٣٤/٢
أن هذه الآية نزلت في انتظار صلاة العشاء ﴿تتجافى جنوبهم..﴾	أنس	٥٥٧/٢
إن هذه القلوب لتصدأ	عبد العزيز بن أبي رواد	٧٧/٣
إن هذه ليست من لباسنا	وهب بن منبه	٥٠/٣
إن وليي الله وصالح المؤمنين		١٦٦/٣
إن يسير الرياء شرك	معاذ بن جبل	١٥٠/٣
أن يطاع ولا يعصى	ابن مسعود	٥٤٩/٢
أنّ ﴿يوم الحج الأكبر﴾ هو يوم القر	سعيد بن المسيب	٥٥٣/٢
أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة	النعمان بن بشير	٣٨٠/١
أنا رسول الرحمة		٥٣٣/٢
إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا	ابن عباس	٢٣/٢
أنت صاحب هذا النفس	أبو بكرة	٩٣/٢
أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة	أبو أمامة	٤١٤/٢
انزلوا فصلوا المغرب بإقامة هذا العبد الأسود	حفص بن عاصم	٣٢٣/١
الإنسان ثلاث مائة وستون عظمًا	أبو هريرة	٥٤/٣
انطلقوا إلى أرض المحشر	سعد بن معاذ	٤١٣/٢
انطلقوا بنا إلى بيت عائشة	طخفة بن قيس	٢٤٤/١

انظروا إلى هذا الرحل	عمر بن الخطاب	١٥٥/٣
انقضي رأسك وامتشطي	عائشة	٣٢٤/٣
انقضي شعرك واغتسلي	عائشة	١٥٩/١
انقلبوا فإن هذا ليس بمرقد	سعد بن أبي وقاص	٢٤٤/١
إنك صليت وأنت تنظر إليه مستقبله	محمد ابن الحنفية	٥٤٢/١
إنك لا تموت ولا تدفن إلا بالربوة	يحيى بن أبي عمرو السيباني	٥٣٩/٢
أنك لحريص على الأجر	عبد الله بن عمرو	٢١٤/٣
إنك يا بلال مؤذن إذا كان الصبح ساطعا في السماء	بلال	٣١١/١
إنكم ستجدون أجنادًا	عروة بن رويح	٥٢٢/٢
إنكم قد أصبحتم اليوم على الفطرة	ابن مسعود	٢٢٠/٣
إنما الماء كان رخصة في أول الإسلام	أبي بن كعب	١٤٩/١
إنما الوتر بليل	الأغر المزني	٣٥٦/٢
إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة	معاذ بن جبل	٩٠/١
إنما أنسى أو أسهو لأسن	عبد الله بن المبارك	٥٤٧/١
إنما جعل الإمام ليؤتم به	أبو موسى	٤٠٧/٣
إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام	أبو بكر الصديق	١١٩/٣
إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك	ابن عمر	٣٠١/٣
إنما عجلت لتفرغ أم الصبي إلى صبيها	البراء بن عازب	٦٠٤/١
إنما كان الأذان على عهد النبي ﷺ مرتين مرتين	ابن عمر	٢٨٣/١
إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا	أبو معاوية	١٩٦/١
إنما كان يكفيك هذا	عمار	١٩٣/١
إنما كنا نحته حتا	ميمونة	٢١٧/١
إنما هو تطوع	عمر	٢٤٧/١
إنما هو عرق أو عرق	عائشة	٢٠٥/١
إنما يبعث العبد على ما قبض عليه	عمر	٤٥٦/٢
إنما يدخل الجنة من يرجوها	ابن عمر	١٠٣/٣
أنه ﷺ رأى الجنة والنار	أبو سعيد الخدري	١٠٩/٣
أنه ﷺ كان يصلي في السفر	محمد بن علي	٣٦٣/٢
أنه أبصر رجلًا يصلي لا يتم الركوع والسجود	بلال	١٠٤/٢

إنه أرفع لصوتك	بلال	٣٠١/١
أنّه اشترى أرضًا من أرض السواد	عبد الله بن مسعود	٥٠٥/٢
إنه أوّاه	عقبة بن عامر	١٤٨/٢
أنّه تعرض عليه صلاة أمته يوم الجمعة	أوس/ أبو الدرداء وغيرهم	٤٥٥/٢
إنه جاءني جبريل فأقرأني هذه الآية	أبو سعيد الخدري	١٢١/٣
أنه دخل المسجد فاحتبى و لم يصل الركعتين	أبو هريرة	٢٤٥/١
أنه دخل هو ورجل على عائشة	مسروق	٣٣٠/٢
إنّه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم	عتبة بن غزوان	١١٨/٣
أنه رأى أبا بردة يصلي يوم العيد قبل الإمام	الداناج	٣٢٩/٢
أنه رأى النبي ﷺ يصلي	مالك بن الحويرث	١٢٢/٢
أنه سلم على رسول الله ﷺ وهو يصلي	عمار	١٧٦/٢
أنه صلى بهم صلاة رسول الله ﷺ	أبو مالك الأشعري	٨٠/٢
أنه صلى في زلزلة ست ركعات في أربع سجدات	علي	٣٧٩/٢
أنه عشر رمضان	ابن عباس	٥٦٥/٢
أنه قدم له عير إلى المدينة	عبد الرحمن بن عوف	٥٣٨/٢
أنه كان في مسجد الرسول ﷺ مضطجعًا	أسامة بن زيد	٧٤/٣
أنّه كان لا يأخذ من أرض الخراج عشرًا	عكرمة	٥١٤/٢
أنه كان لا يكبر إذا صلى وحده	ابن عمر	١٠٠/٢
أنه كان مع النبي ﷺ في سفر	جابر	٣٦٢/٢
أنه كان يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله ﷺ	سعد القرظ	٢٤٦/٢
أنه كان يأمر بتجمير المسجد يوم الجمعة	عمر	٢٢٤/٢
أنه كان يبكر إلى الجمعة ويخلع نعليه	عبد الله بن رواحة	٢٤٤/٢
أنه كان يترك المساكين يطوفون يسألون الناس	عمر بن عبد العزيز	٣٢١/٢
أنه كان يخطب الخطبة الأولى جالسا	عمر بن عبد العزيز	٢٥٤/٢
أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين	ابن عمر	٢٧٠/٢
أنه كان يضع طعامه	ابن عباس	٤٨٦/٢
أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه	ابن عمر	١١٢/٢
أنه كان يطيل الصلاة قبل الجمعة	ابن عمر	٢٧١/٢
أنّه كان يكره بيع الزيادة	ابن عباس	٥٠٧/٢

أنّه كان ينضح على أهله الماء	ابن عباس	٤٨٩/٢
أنه كان يوتر بخمس أو سبع	ابن مسعود	٣٤١/٢
أنّه لا تسري بخومها	أنس	٤٩٤/٢
إنه لا يستقي في مسوك الرجال	عروة بن الزبير	٥٤٠/٢
إنه ليس بالحيضة ولكنه عرق	فاطمة بنت حبيش	٢٢٢/١
إنّه ليهون عليَّ الموت	عائشة	٥٤١/٢
أنه نهى أن ينشد في المسجد الأشعار	عبد الله بن عمرو	٢٥٨/١
أنه نهى عن الصلاة في ثلاث ساعات	أبو هريرة	٤٠٢/١
أنه نهى عن لبستين وبيعتين	عبد الله بن عمر	٤٠٩/٣
أنه يسجد ولا يعيد	ابن عمر	٢١٠/٢
إنها أيام أكل وشرب وذكر الله		٨٣/٣
إنها دمشق، (في قوله تعالى: ﴿إرم ذات العماد﴾)	سعيد بن المسيب وعكرمة	٥٦٦/٢
أنّها في كل سبع سنين	محمد ابن الحنيفة	٤٨٧/٢
أنهم كانوا إذا صلوا مع النبي ﷺ	البراء	٢٤٧/٣
أنهما كانا يجيئان والأمام راكع فيكبران	عروة وزيد بن ثابت	٧/٢
أنهما كانا يستفتحان بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	ابن عمر، وابن عباس	٥٧/٢
إني آتي جهم فأضرب بابها	أبو هريرة	١١٦/٣
إني أجدهم جيران صدقة	علي بن أبي طالب	٤٥٧/٢
إني أرى رؤياكم قد تواطأت	ابن عمر	٤٩٢/٢
إنّي أصبت حدًّا فأقمه عليَّ	أنس	١٩٥/٣
إني خرجت إليكم جنبا	أبو هريرة	٥٥٤/١
إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي	ابن عمرو	٣٩٩/٢
إنّي عند الله في أم الكتاب	العرباض بن سارية السلمي	١٧٥/٣
إني لا أرجو ألا يعجز عند ربهم	سعد	٥٣٥/٢
إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها	أنس بن مالك	٦٠٣/١
إني لأراكم من ورائي كما أراكم	أنس	٤٩٥/١
إني لأصلي بكم ولا أريد الصلاة	مالك بن الحويرث	١٢٧/٢
إنّي لأصلي بكم ولا أريد الصلاة	مالك بن الحويرث	٢٠٠/٣

الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها	أبو قتادة	٦٠٢/١
إني لأهم أن أجعل للناس إماما	ابن أم مكتوم	٥٠٠/١
إني لم أبعث باليهودية	أبو أمامة	٢٢٥/٣
إني نظرت إليها فألهتني عن صلاتي	حدير بن كريب	٤٦٤/١
إني نظرت إليها فألهتني عن صلاتي	أبو الزاهرية	١٩١/٢
أهل الشام سوط الله في أرضه	خريم بن فاتك	٤٠٨/٢
أهل الشام وأزواجهم وذرياتهم وعبيدهم إلى منتهى	أبو الدرداء	٤١١/٢
الجزيره		٤١٢/٢
أهلك القوم بمعاصيهم لله تعالى	أبو بررة	٥٦٣/٢
أو غير ذلك يا عائشة	عائشة	١٧٨/٣
أوتر قبل أن تنام	عمار بن ياسر	٣٤٩/٢
أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل	علي	١٦٠/٣
أوصيكم بتقوى الله	العرباض بن سارية	٢١٨/٣
أوقد رأيته	ابن عمر	٤٣٤/٢
أوقد عليها ألف عام حتى ابيضت	أنس	٥٦١/٢
أول زمرة يدخلون الجنة	أبو هريرة	٣٦٦/٣
أول شيء خلقه الله القلم	أبو هريرة	١٧٢/٣
أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة	أبو هريرة	٥٥٧/١
أول ما يرفع من الناس الخشوع	شداد بن أوس	١٥٨/٣
أول من أسرج المساجد تميم الداري	أبو سعيد الخدري	٢٦٤/١
أولا تدرين أن الله خلق الجنة	عائشة	١٧٨/٣
أولاد المسلمين في جبل	أبو هريرة	٤٥٨/٢
أولاد المسلمين في جبل في الجنة	أبو هريرة	٤٤٩/٢
أي أخي، أينا مات قبل صاحبه	صعب بن جثامة	٤٥٣/٢
أي الشجرة أبعد من الخارف والخادف	أبو قلابة	٦٠٨/١
أي حين توتر	جابر	٣٥١/٢
أي عدو نفسه	عمر	١٤٨/١
إياك والنظر في النجوم	ابن عباس	١٨٢/٣
إياكم والحكاكات، فإنهن الإثم	ابن مسعود	١٤١/٣

أيام منى أيام أكل وشرب	نبيشة الهذلي	٤٩٧/٢
أيعجز أحدكم أن يتقدم أو يتأخر	أبو هريرة	١٦٢/٢
أيكم دعا على هذا الكلب	يحيى بن إسحاق	٢٦٦/٢
أيكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث	الزهري	١٠٤/١
أيكم يتجر على هذا	أبو سعيد	٥٦٤/١
أيما رجل أسلم قبل أن تضع الخراج	عمر	٥٢٢/٢
أيما رجل طلب عند رجل طلبة	زيد بن ثابت	١٩٢/٣
أيما مؤمن أطعم مؤمنًا على جوع	أبو سعيد الخدري	٥٦/٣
الإيمان بضع وستون شعبة	أبو هريرة	١٠٧/١
الإيمان في قلب الرجل أن يحب الله عز وجل	أبو هريرة	١١٧/١
أين أنت من شوال	أسامة	٤٩٦/٢
أين تصنع هذه؟	ابن عباس	٢٠٣/٣
أين صلى النبي ﷺ؟	ابن عمر	٥٣٦/١
أيها الناس توبوا إلى ربكم	جابر	١٠٠/٣
أيها الناس هذه القبلة	ابن عباس	٤٨٤/١
بات عند النبي ﷺ ليلة	ابن عباس	٣٥٧/٢
بات عند خالته ميمونة ثم اضطجع	ابن عباس	٣٤١/٢
بأي أسماء الله تعالى افتتحت الصلاة أجزأك	الشعبي	٥/٢
بايعنا رسول الله ﷺ في العقبة الآخرة.	عبادة بن الصامت	١٠٥/١
بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئًا.	عبادة بن الصامت	١٠٤/١
البحر هو جهنم	يعلى بن أمية	٥٥٤/٢
البدلاء أربعون	أنس	٤١٠/٢
بدموع عينيك	زيد بن أرقم	١٣٢/٣
البر ما سكنت إليه النفس	أبو ثعلبة الخشني	١٤٢/٣
بشر المشائين في الظلم إلى المساجد	بريده	٥٦٥/١
بعث الله يحيى بن زكريا	علي	٤٨٢/٢
بعث رسول الله ﷺ إلى أناس	قيس بن أبي حازم	١٩٨/٣
بعثني أبو بكر في تلك الحجة	أبو هريرة	٤٧٩/٢
بل الشياطين ولد إبليس	ابن عباس	٥٧١/٢

البلاء موكل بالمنطق	ابن مسعود	٧٤/٣
بلغنا أنه أتى النبي ﷺ ملك	الزهري	٩١/٣
بلغنا أنه يقال للعابد: ادخل الجنة	مالك بن دينار	١٢٥/١
بلغني أنّ العبد إذا لقي الله	عطية بن زيد العوفي	٤٥٦/٢
بني الإسلام على خمس	عروة	٤٤٩/١
بين كل أذانين صلاة	عبد الله بن مغفل	٣٢٧/١
بينا أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خميصة	أم سلمة	٢٠٩/١
البينة على المدّعي	عبد الله بن عمرو	١٩١/٣
التائب من الذنب كمن لا ذنب له	ابن عباس	٨٥/٣
تأتوني بالبينة على من قتله	سهل بن أبي حثمة	١٩٨/٣
تبيت طائفة من أمتي على أكل ولهو وشرب	أبو أمامة	٢٠/٣
تجزئه تكبيرة واحدة	ابن عمر، وزيد بن ثابت	٧/٢
تجيء رايات سود من قبل المشرق	ثوبان	٤٢٠/٢
تحاجت الجنة والنار	أبو هريرة	٢٣٣/٣
تحترقون حتى إذا صليتم الفجر	ابن مسعود	٥٣٩/١
تختموا بالعقيق فإنه مبارك	عائشة	٣٨/٣
تختموا بالعقيق، واليمين أحق بالزينة	أنس	٣٨/٣
تختموا بالياقوت فإنه ينفي الفقر	ابن عباس	٣٩/٣
تخرب الدنيا أو الأرض قبل الشام بأربعين سنة	عوف بن مالك	٤١٢/٢
تخرج من خراسان رايات سود	الشعبي	٢١٠/٣
تخرج نار من حضرموت تسوق الناس	ابن عمر	٤١٢/٢
ترضع المرأة جنينها وهي تصلي	الحسن، والنخعي	٥٤١/١
ترفع الأعمال يوم الاثنين ويوم الخميس	أبو أمامة	٣٩٦/٢
تزفر جهنم زفرة	ابن عباس	١١٣/٣
تسبحون في دبر كل صلاة عشرا	أبو هريرة	١٤٩/٢
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	أبو هريرة	١٨٧/٢
التسبيح نصف الميزان	عبد الله بن عمرو	٨١/٣
تعلموا فإنه لا صلاة إلا بتشهد	ابن مسعود	١٣٨/٢
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم	أبو هريرة	١٢٧/١

تعوذوا بالله من حب الحزن	أبو هريرة	١١٣/٣
تقدم لا يفسد الشيطان عليك صلاتك	عمر	٥١٣/١
تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم	أبو سعيد الخدري	٥٧٠/١
تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان		٣٨٦/٢
تقول جهنم للمؤمن: جز يا مؤمن	يعلى بن منية	١٥٠/٣
تمام التقوى	أبو الدرداء	١٤١/٣
التمسوا ليلة القدر في سبع عشرة	أبو هريرة	٤٩١/٢
التمسوها في أول ليلة	أنس	٤٩٠/٢
تمكث شطر عمرها لا تصلي		٢٠٣/١
توشك هذه الأمة أن تهلك إلا ثلاثة نفر	عمر بن الخطاب	١٠٥/١
توضأ وانضح فرجك		١٥١/١
التيمم إلى الآباط	الزهري	١٩٥/١
التين: مسجد نوح الذي بني على الجودي	ابن عباس	٥٦٩/٢
ثكلتك أمك، سنة أبي القاسم	ابن عباس	٢٤١/٣
ثلاث من الإيمان	عون بن عبد الله	١٠٩/١
ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم	أبو سعيد الخدري	١٠٦/١
ثلاث من الجفاء	بريدة	١٤٢/٢
ثلاثة في ظل الله تعالى	أبو أمامة	١٤٦/٣
ثلاثة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله	أبو أمامة	١٢١/١
ثلاثة لا تقبل لهم صلاة		٣٥٠/١
ثلاثة لا يلامون على غضب	الفضيل بن عياض	٦٦/٣
ثم عرضت علي النار	أبو سعيد الخدري	١١١/٣
ثم قم (قاله النبي للمسيء صلاته)	رفاعة بن رافع	١٢٦/٢
ثم يأمر الله تعالى فيخرج منها عنق	أبو هريرة	١٢٢/٣
ثم يصعد الروح إلى ربه	أبو هريرة	٤٣٢/٢
ثم يقول الله لأهل الجنة: اطلعوا	الحسين بن علي	٢٢٧/٣
ثمن المغنية حرام	عمر	٥٠٨/٢
جئت تسأل عن البر والإثم	وابصة بن معبد	١٣٨/٣
جئتك حين أمر الله بمنافيخ النار	عمر	١١٣/٣

الحديث	الراوي	الموضع
جبل في نار يكلف أن يصعده	أبو سعيد	٥٦٢/٢
جبل من النار	ابن عباس	٥٦٢/٢
جعل عمر يسب كفارهم	جابر	٤٢٥/١
جعلت لي الأرض مسجدًا	أبو سعيد	٢٣٨/١
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر	ابن عباس	٥٠٥/٣
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء	ابن عباس	٤٢٩/١
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء في غير مطر	ابن عباس	٤٣٠/١
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء من غير مرض	ابن عباس	٤٣٠/١
الجمعة حج المساكين		٢٢٥/٢
الجمعة حق واجب في جماعة إلا أربعة	طارق بن شهاب	٢١١/٢
الجمعة على من آواه الليل	أبو هريرة	٢١٥/٢
الجمعة على من سمع النداء	ابن عمرو	٢١٣/٢
		٢١٤/٢
الجن كلهم ولد إبليس	ابن عباس	٥٧١/٢
جنبوا مساجدكم خصوماتكم ورفع أصواتكم	عم عباد بن تميم	٢٦٦/١
جنبوا مساجدنا صبيانكم ومجانينكم	واثلة	٢٦٤/١
الجنة في السماء السابعة العليا	ابن مسعود	٥٦٥/٢
الجهاد واجب عليكم من كل أمير	أبو هريرة	٥٩٣/١
جهزوا صاحبكم		١١٠/٣
جهزوا صاحبكم	حذيفة	١١٠/٣
الجيران ثلاثة	جابر	٦٣/٣
حائط الجنة لبنة من فضة	أبو هريرة	١٠٤/٣
حاصر رسول الله ﷺ بني النضير	الزهري	٥٢٥/٢
حب الدنيا رأس كل خطيئة	جندب بن عبد الله	٩٧/٣
جدب لنا رسول الله ﷺ السمر	ابن مسعود	٦٧/٣
حتى ترتفع وتبيض	ابن مسعود	٣٩٩/١

الحج جهاد		٤٧٤/٢
حجة قبل الغزو أفضل من عشر غزوات	عبد الله بن عمرو	٤٧٥/٢
حدثوا عن بني إسرائيل	جابر بن عبد الله	٤٣٣/٢
حسر النبي ﷺ عن فخذه	أنس	٤٥٧/١
حسن الخلق	أبو العلاء بن الشخير	٦٤/٣
حق الزوج على زوجته	ابن عمر	١٦٨/٢
حق على كل محتلم الغسل يوم الجمعة	أبو سعيد الخدري	٢٣٣/٢
حق على كل مسلم أن يغتسل يوم الجمعة	رجل من الأنصار	٢٣٥/٢
حق وسنة مسنونة أن لا يؤذن إلا وهو طاهر	وائل	٣٠٢/١
الحلال بين والحرام بين	النعمان بن بشير	١٣٦/٣
الحمد لله ثمن كل نعمة	الحسن	٨٠/٣
الحمى حظ المؤمن من النار	مجاهد/ عثمان بن الأسود	٢٦/٣
الحمى حظ المؤمن من النار	أنس	٢٩/٣
الحمى حظ المؤمن من النار	أبو هريرة	٤١٨/٣
الحمى حظ كل مؤمن من النار	مجاهد	٢٦/٣
الحمى رائد الموت	الحسن	٣٠/٣
الحمى كير من جهنم	أمامة	٢٧/٣
الحمية رأس الدواء، والبطنة رأس الداء	الحارث بن كلدة	٣١/٣
الحنيفية السمحة	ابن عباس	٢٢٤/٣
خذ غيرها يا أبا هريرة	أبو هريرة	٢٥٣/١
خرج رسول الله ﷺ في غزاة فلقي المشركين	ابن عباس	٢٨٤/٢
خرج رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحى	جابر	٣٠٦/٢
خرجت أسير وحدي فمررت بقبور	عمر بن الخطاب	٤٤٣/٢
خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	عائشة	١٨٥/١
خرجنا مع علي إلى الحرورية	حجر بن عنبس	٢٤٠/١
خزائن الله الكلام	أبو هريرة	٢٣٤/٣
خصال لا ينبغين في المسجد	ابن عمر	٣٩٧/٢
خطب رسول الله ﷺ الناس قبل الفطر	عبد الله بن ثعلبة	٣٢١/٢ ٣٢٢/٢

الحديث	الراوي	الموضع
خلال من خلال الجاهلية	ابن عباس	١٦٩/٣
الخمر أم الخبائث، وأكبر الكبائر	ابن عباس	٢٢/٣
خير الناس في الفتنة	أم مالك السهرية	٢١١/٣
خير صيفكم أشده حرًّا		٣٩٦/٢
الخير عشرة أعشار سبعة بالشام	ابن عمرو	٤٠٢/٢
الدار حرمك	عبادة بن الصامت	١٩٣/٣
دخلت على أم حبيبة ورسول الله ﷺ يصلي	معاوية	٤٤٧/١
دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي محتبيًا	ابن عباس	٤٥٦/١
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	أبو هريرة	١٣٧/٣
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	أنس	١٣٨/٣
دعا عمر بن الخطاب أصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	٤٨٧/٢
دعائم أمتي عصائب اليمن	أنس	٤١٠/٢
دعهما يا أبا بكر فإنهما أيام عيد	عائشة	٣٢٧/٢
دعوا الحنفي والطين فإنه أضبطكم للطين	طلق	٢٥١/١
دعي عمرتك	عائشة	٤٧٨/٢
دعي عمرتك وانقضي شعرك	عائشة	١٦٠/١
دواب الأرض، (في قوله: ﴿ويلعنهم اللاعنون﴾)	البراء بن عازب	٥٤٤/٢
الدين خمس	ابن عمر	٩٢/١
ذاك ما كتب على بنات آدم	أم سلمه	٢٠٩/١
ذاك يلعب بوتره	عائشة	٣٦٠/٢
ذاكر الله في الغافلين	ابن عمر	٧٧/٣
ذراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم	أبو هريرة	٤٥٨/٢
ذراري المؤمنين يكفلهم أبوهم إبراهيم في الجنة	أبو هريرة	٤٤٩/٢
ذكر الله، وما جلس قوم في بيت من بيوت الله	ابن عباس	٧٨/٣
ذكرت قول أبي طالب	علي	٥٣٧/٢
ذلك عبد الله، ألم تعلم أنّ الله قبض أرواحهم	طلحة بن عبيد الله	٤٥٤/٢
ذنبان لا يغفران	ابن مسعود	١٤٣/٣
الذي لا ينام حتى يوتر حازم	سعد بن أبي وقاص	٣٤٩/٢
الذي يتخطى الناس يوم الجمعة	أرقم بن الأرقم	٢٤٥/٢

الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمدًا	عبد الله بن عمرو	٥٢٥/١
الرؤيا حق إن شاء الله	عبد الله بن زيد	٢٧٣/١
رأس الإيمان المحبة لله عز وجل	الزهري	١١٨/١
رأى موسى عليه السلام رجلًا	ليث	١٦٣/٣
رأيت ابن عمر يصلي إلى بعيره	نافع	٢٤٢/١
رأيت ابن عمر يصلي إلى بعيره	نافع	٥٠٥/١
رأيت النبي ﷺ استسقى	عبد الله بن يزيد	٣٧٠/٢
رأيت بلالا يؤذن	أبو جحيفة	٢٩٨/١
رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد يضع ركبتيه	وائل بن حجر	١١٣/٢
رأيت رسول الله ﷺ سمع زمارة	ابن عمر	٧٢/٣
رأيت رسول الله ﷺ عليه وسلم يتختم في يمينه	ابن عباس	٤١/٣
رأيت رسول الله ﷺ وفي صدره أزيز كأزيز المرجل	عبد الله بن الشخير	١٨٩/٢
رأيت رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة	ابن عمر	١٢٨/٢
رأيت ليلة أسري بي الجنة والنار في السماء	حذيفة	١٠٨/٣
رب اغفر لي آمين	وائل بن حجر	٨٧/٢
رُبَّ قائم حظه من قيامه السهر	بدون راوي	٤٨٥/٢
ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض	أبو سعيد الخدري	١١١/٢
الرجل أحق أن يؤم في أهله	عبد الله بن حنظل	٥٧٩/١
رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف	عبيدة بن الجراح	١٠٦/١
رحمة الله على خلفائي	الحسن	١٢٥/١
ردي هذه الخميصة إلى ابي جهم	عائشة	٤٦٢/١
رُفع القلم عن ثلاث		١٦٦/٢
ركعتين ركعتين حيث توجهت دابتك	جابر	٢٨٤/٢
رواح الجمعة واجب على كل محتلم	حفصة	٢١٧/٢
زادك الله حرصا ولا تعد	أبو بكرة	٥٤٩/١، ٨٨/٢
زادني ربي صلاة هي الوتر	معاذ	٣٥٣/٢
زجر النبي ﷺ عن ذلك	جابر	٥١١/٢
الزهادة في الدنيا ليس بتحريم الحلال	أبو ذر	٩٥/٣

الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
الساعة التي في يوم الجمعة ما بين طلوع الفحر	أبو هريرة	٢٦٤/٢
سبحان الله لا من الله استحيوا	عبد الله بن الحارث	٥٤٤/١
سبحان الله وبحمده	أم سلمة	٥٧٠/٢
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك	ابن مسعود	١٠٦/٢
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك	عمر بن الخطاب	٢٦/٢، ٢٨
سبقك الوحي بذلك يا عمر	عمر	٢٧٢/١
ست من كن فيه بلغ حقيقة الإيمان	أبو سعيد الخدري	٩٩/١
ست من كن فيه فقد استكمل الإيمان	يحيى بن أبي كثير	٩٩/١
سترة الإمام سترة لمن خلفه	أنس	٥١٢/١
ستفتح على أمتي من بعدي الشام	أبو الدرداء	٤١٢/٢
ستفتح عليك الشام	جبير بن نفير	٤١٦/٢
ستكون دمشق في آخر الزمان أكثر المدن أهلا	واثلة بن الأسقع	٤١٩/٢
ستكون هجرة بعد هجرة	ابن عمرو	٤٠٠/٢
سجد رسول الله ﷺ سجدتي السهو قبل السلام	الزهري	٢٠٢/٢
سجدنا مع رسول الله ﷺ في الظهر	البراء	٦٧/٢
سعرت ألف سنة حتى ابيضت	عبد الله بن مسعود	٥٦٤/٢
السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية	ابن مسعود	٤٤٦/٢
السلام عليكم ورحمة الله	ابن مسعود، ابن عمر	١٤٤/٢
سمع الله لمن حمده	ابن عمر	٨/٢
سمع الله لمن حمده	البراء	٢٤٠/٣
سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد	ابن أبي أوفى	١١٠/٢
سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بطولي الطوليين	زيد بن ثابت	٧٠/٢
سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أذن المؤذن مثل قوله	معاوية	٢٩٠/١
سمعت مؤذن النبي ﷺ في ليلة باردة	نعيم بن النحام	٣٠٣/١
سيأتي أو يكون أقوام يصلون الصلاة	أبو هريرة	٩١١/١
سيأتي على الناس زمان	مخول البهزي	٢١٢/٣
سيد الشهور رمضان	أبو سعيد الخدري	٣٨٩/٢
سيصيب أمتي في آخر الزمان بلاء شديد	عمر بن الخطاب	٢١١/٣
سيكون بعدي فتن	علي بن أبي طالب	١٠٥/١

الشام صفوة الله من بلاده	أبو أمامة	٤٠٢/٢
شرر كالقصور والمدائن	ابن مسعود	٥٦١/٢
الشرك أخفى من دبيب النمل	عائشة	١١٧/١
شعار المؤمنين على الصراط	المغيرة بن شعبة	١٣١/٣
شعار أمتي إذا حملوا على الصراط	عبد الله بن عمرو	١٣٠/٣
شعبان تعظيمًا لرمضان (لما سئل ﷺ أي الصيام أفضل بعد رمضان)	أنس	٥٠٠/٢
شغلني هذا عنكم منذ اليوم	ابن عباس	٣٦/٣
الشفعة في كل شيء	ابن عباس	٥١٣/٢
الشمس والقمر ثوران عقيران	أنس	١٢٣/٣
الشهداء على طريق بارق نهر الجنة	ابن عباس	٤٤٨/٢
شهدت الجمعة مع أبي بكر الصديق	عبد الله بن سيدان	٢٣٩/٢
شوبوا مجلسكم بذكر مكدر اللذات	عطاء الخراساني	٤٣٠/٢
الصائم بعد رمضان كالكارّ	ابن عباس	٤٩٥/٢
الصائمون ينفخ في أفواههم	أنس	٤٨٣/٢
صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح	ابن عباس	٥٦١/٢
الصبر على نحوين	سعيد بن جبير	١٣٤/٣
الصراط على جهنم مثل حرف السيف	عبيد بن عمير	١٢٩/٣
صُرف النبي ﷺ عن القبلة	أنس	٤٨٧/١
صلاة الأوابين ركعتان	عثمان بن أبي سودة	٥٤٥/١
صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته	أبو هريرة	٥٠٦/١
صلاة الرجل في بيت المقدس بألف صلاة	ابن عباس	٤٢٦/٢
صلاة الرجل في بيته بصلاة	أنس بن مالك	٢٦٧/١
صلاة الرجل في بيته بصلاة	أنس	٤٢٥/٢
صلاة الصبح ركعتان	قيس بن عمرو	٣٩٥/١
صلاة الليل مثنى مثنى	ابن عمر	٣٣٥/٢
صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع	ابن عمر	٥٧١/١
صلاة النهار عجماء	الحسن	٨١/٢
الصلاة على أول وقتها		٣٤٢/١

الصلاة على وقتها	أبو عمرو الشيباني	٣٤٢/١
الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة	جابر	٤٢٧/٢
الصلاة في ثوب واحد سنة	أبي بن كعب	٤٥٠/١
الصلاة مثنى مثنى	الفضل بن عباس	٢٦/٢
الصلاة نور المؤمن	أنس	٣٣٣/١
صلوا في مرابض الغنم	أبو هريرة	٢٣٨/١
صلوا في مرابض الغنم	عقبة بن عامر	٢٣٩/١
صلوا فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل	الزهري	٣٧٧/١
الصلوات الخمس كفارات لما بينهن	ابن مسعود	٣٣٢/١
الصلوات الخمس كفارة ما بينهما	أبو سعيد الخدري	٣٣٢/١
صلى بنا رسول الله ﷺ الخوف	ابن مسعود	٢٨٠/٢
صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فسلم	أبو هريرة	١٩٢/٢
صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته المغرب	أم الفضل	٦٩/٢
صلى رسول الله ﷺ ركعتين ركعتين	ابن عباس	٢٧٧/٢
صلى رسول الله ﷺ ركعتين ركعتين	ابن عباس	٢٧٧/٢
صلى ركعتين كما يصلي في العيد	ابن عباس	٣٦٩/٢
صلى لنا رسول الله ﷺ	أم الفضل	٦٩/٢
صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي	مصعب بن سعد	١٠٢/٢
صليت خلف رسول الله ﷺ	ابن عمر	٣٩٤/١
صليت خلف عمر سبعين صلاة	الأسود	٥٧/٢
صليت مع أبي وعمر والأئمة بعدهما	عبد الله بن عتاب العودي	٨٧/٢
صليت مع رسول الله ﷺ	أنس	١٥٩/٢
صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان	أنس	٣٠/٢
صم شوالا	أسامة بن زيد	٣٨٨/٢
صم شوالًا	أسامة	٤٩٦/٢
صنعت لرسول الله ﷺ منبرًا من طرفاء الغابة	باقوم مولى سعيد بن العاص	٢٥٦/١
الصوم يوم يصوم الناس	أبو هريرة	٣٣١/٢
صوموا يوم عاشوراء	ابن عباس	٣٩١/٢

الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
الصيام جنّة	أبو هريرة	٤٨٢/٢
صيام كل يوم من أيام العشر	راشد بن سعد	٤٩٧/٢
الصيام لله	ابن عمر	٤٨٢/٢
صيام يوم من أشهر الحج	أبو مسلم	٤٩٨/٢
صيبا نافعا	عائشة	٣٧٤/٢
ضرب عمر رجلين أحدهما مستقبل القبلة	القاسم	٥٤١/١
الضمير يعود على الظلمة ﴿وإن منكم إلا واردها﴾)	عكرمة	٥٥٦/٢
الطهور شطر الإيمان	أبو مالك الأشعري	٩٦/١
الطواف بالبيت صلاة	ابن عباس	٤٧٩/٢
طواف سبع لا لغو فيه	عائشة	٤٧٣/٢
طيبي لأهلك ليزدادوا طيبًا	جابر	١٥٢/٣
عباد الله لتسون صفوفكم	سماك	٦٠٧/١
العدة دين، ويل لمن وعد ثم أخلف	علي بن أبي طالب	١١٦/١
العدة عطية	ابن مسعود	١١٦/١
العدة هبة	الحسن	١١٦/١
عرضت عليّ الجنة	بريدة	٤١٩/٣
عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة	ابن عباس	٩١/١
عسقلان أحد العروسين	أنس	٤٢٤/٢
عسى أحدكم أن يتخذ الصبة	جابر	٢١٤/٢
العشر عشر الضحى	جابر	٥٦٦/٢
عقارب لها أنياب كالنخل	ابن مسعود	٥٥٣/٢
علامة الطهر أن يكون قلب العبد	الحسن	١٦١/٣
علامة حب الله حب ذكره	أنس	١١٨/١
العلم ثلاثة ما خلاهن فهو فضل	أبو هريرة	١٢٦/١
العلم علمان	الحسن	١٢٥/١
العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب	الحسن	١٢٦/١
علمنا عبد الله بن مسعود أن نصلي بعد الجمعه	أبو عبد الرحمن السلمي	٢٦٩/٢
على كل باب من أبواب النار سبعون ألف سرادق من	عكرمة	١١٥/٣

على مكانكم	أبو هريرة	٥٥٢/١
عليك بأربع ليالٍ من السنة	عمر بن عبد العزيز	٣٨٨/٢
عليك بالسابعة	ابن عباس	٤٩١/٢
عليك ببيت المقدس	أبو عمران	٤٢٦/٢
عليكم هديا قاصدًا	بريدة	١١٤/١
عند كل أذانين ركعتين قبل الإقامة	بريدة	٣٢٧/١
عندي تفسيرها	معاذ بن جبل	٥٥٠/٢
العيدان واجبان على كل ما لم	ابن عباس	٣١٨/٢
غزوت مع رسول الله ﷺ ثماني عشرة غزوة	البراء	٤١٩/١
الغسل واجب في هذه الأيام	أبو هريرة	٣٠٣/٢
الغضب جمرة في قلب الإنسان	الحسن	٦٥/٣
غط فخذك	ابن عباس	٤٥٧/١
الغناء ينبت النفاق في القلب	ابن مسعود	٧١/٣
الغي واد في جهنم	ابن عباس	٥٥٤/٢
فِ بما وعدت لربك	ابن عباس	٣١/٣
فاحتشي كرسفًا وصومي وصلي	أبو جعفر	٢٢٠/١
فإذا انتصف النهار فأقصر عن الصلاة	أبو هريرة	٤٠١/١
فإذا سمعت النداء فاخرج	كعب بن عجرة	٥٠١/١
فاغسلي عنك الدم وتوضئي	عائشة	٢٢٢/١
فافعل الخيرات واترك السيئات	أبو فروة	٨٨/١
فإن استطعتم ألا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس	جرير البجلي	٣٣٩/١
فإن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا	عروة بن الزبير	٥٠٥/١
فتب إلى الله عز وجل	عائشة	٩٩/٣
فتنة الرجل في أهله وماله وولده	حذيفة	٢١٣/٣
فتنة القبر من ثلاث	قتادة	٤٤٢/٢
الفجر فجران	جابر	٣٥٢/١
فدعت بإناء حزره صاعا بصاعكم		١٦٥/١
فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة	أبو ذر	٤٣٤/١
فسطاط المؤمنين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة	مكحول	٤١٧/٢

فشدي عليك إزارك ثم عودي	عائشة	٢١٠/٢
فصعق رسول الله ﷺ	حمران بن أعين	١٠٦/٣
فضل الدار القريبة من المسجد	حذيفة	٥٦٥/١
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره	أبو الدرداء	٤٢٧/٢
فضل العالم على العابد سبعون درجة	الزهري	١٢٥/١
فضل العالم على العابد كفضل القمر		١٢٤/١
فضل صلاة الليل على صلاة النهار	ابن مسعود	٣٦٨/٢
فضلت على الناس بخمس	السائب بن يزيد	١٨٧/١
ففرض الله على أمتي خمسين صلاة	أبو حية الأنصاري	٤٣٨/١
فقد آذيت وآنيت	عبد الله بن بسر	٢٢٨/٢
فقد تركتكم على البيضاء	العرباض	٢١٩/٣
الفقه قبل التجارة	علي بن أبي طالب	١٢٥/١
فكبر ثم أومأ إلى القوم أن اجلسوا	محمد	٥٥٤/١
فلا يزال المنافق مغترًّا	سليم	١٥٠/٣
فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا		٥٥٠/١
فهبه له ولك كذا وكذا	سمرة بن جندب	٥٩/٣
فوالله الذي لا إله غيره	ابن مسعود	١٧٧/٣
في النار (لما سئل ﷺ أين عبد الله بن جدعان)	عائشة	١٥٠/٣
في بيت من قصب	فاطمة	٥٤١/٢
في خير أرض الله وأحبها إليه	أنس	٤٠٣/٢
في طير خضر تسرح في الجنة	ضمرة بن حبيب	٤٥٠/٢
في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم	أبو هريرة	٧٩/٢
في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلي	أبو هريرة	٢٦٨/٢
فيفتح فيها ... أبواب الجنة للصائمين	ابن عباس	٤٨٤/٢
فيهبطون به	ابن عباس	٤٣٢/٢
فيهم الأبدال وبهم ترزقون	عوف بن مالك	٤١٠/٢
قال الله تعالى: يابن آدم	أنس بن مالك	٨٤/٣
القبر روضة من رياض الجنة	أبو هريرة، ابن عمر	٤٣٤/٢
قبض رسول الله ﷺ والخاتم في يمينه	جابر	٤٢/٣

القتل في سبيل الله مكفر كل شيء	عبد الله بن مسعود	١٠٣/١
قد عرفت الذي رأيت من صنعيكم	زيد بن ثابت	٦١٠/١
قد قبلتها	أنس	٣١/٣
قدم النبي ﷺ المدينة والناس يتكلمون بحوائجهم في	محمد بن كعب	١٧٣/٢
قدم علي مال فشغلني عن ركعتين	أم سلمة	٤١٢/١
قدمتم من الجهاد الأصغر	جابر	٥٢٧/٢
قرأ النبي ﷺ في أول ركعة بستين آية	ابن سابط	٦٠٤/١
قرأ رجل عند عمر هذه الآية	ابن عمر	٥٤٩/٢
قرأ في المغرب في أول الركعة ﴿قل هو الله أحد﴾	أنس	٧٤/٢
القراءة على العالم أصح من قراءة العالم	علي بن أبي طالب	١٢٧/١
القراءة على العالم والسماع منه	علي	١٦٧/٣
قصور بصرى من أرض الشام	خالد بن معدان	٥٣٠/٢
قضى رسول الله ﷺ فيمن أسلم	الزهري	٥٢٢/٢
قل في إثرها: أشهد أن محمدا رسول الله	عمر	٢٧٨/١
قل له: يختم أذانه بـــ لا إله إلا الله	سويد بن غفلة	٢٨٢/١
قلها يا سلمان في صلاتك	ابن مسعود	١٣٩/٢
قنت النبي ﷺ في الصبح	أنس	٣٦٣/٢
كان ابن عمر إذا صلى لنفسه طول في اربعتين	نافع	٦٠٠/١
كان ابن عمر يفعله (أي الغسل للعيدين)	نافع	٣٠١/٢
كان ابن عمر يلتحف بالملحفة ثم يسجد	وبرة	٤٧٤/١
كان ابن عمر ينقص التكبير في الصلاة	يزيد الفقير	١٠٠/٢
كان إذا قام المؤذن فأذن لصلاة المغرب	أنس	٣٢٨/١
كان إذا قضى صلاته مسح جبهته	أنس	١٤٣/٢
كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا استهل	أنس بن مالك	٤٨٥/٢
كان الإمام إذا سلم انكفت وانكفتنا معه	ابن عمر	١٦٠/٢
كان الضعفاء من الرجال والنساء يشهدون الجمعة مع النبي	مجاهد	٢١٣/٢
كان القنوت في المغرب والفجر	أنس	٣٦٨/٢
كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل	سهل بن سعد	٢٢/٢

كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب	عائشة	١٧٥/١
كان النبي ﷺ إذا أراد من الحائض شيئًا	بعض أزواج النبي	٢٠٨/١
كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة	جابر	١٦٦/١
كان النبي ﷺ إذا ركع فلو أن إنسانا	البراء	١٠٤/٢
كان النبي ﷺ إذا شهد رمضان	أنس	٤٩١/٢
كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق	جابر	٣٢٢/٢
كان النبي ﷺ إذا كانت ليلة رياح	أبو الدرداء	٣٧٩/٢
كان النبي ﷺ وأبو بكر إذا حلف	عائشة	١٨٩/٣
كان النبي ﷺ يأمر في العيدين المؤذن	الزهري	٣٠٥/٢
كان النبي ﷺ يتختم في يمينه	عبد الله بن جعفر	٤١/٣
كان النبي ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل	عبد الله بن عمرو	٦٧/٣
كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع	ابن عمر	٢٥٠/٢
كان النبي ﷺ يدركه الصبح فيوتر	عائشة	٣٥٥/٢
كان النبي ﷺ يسلم تسليمة واحدة		٤٠٤/٣
كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة	زيد بن ثابت	٣٦٣/١
كان النبي ﷺ يصلي إلى جذع	الطفيل بن أبي بن كعب	٢٥٢/٢
كان النبي ﷺ يصلي ركعتي الفجر	ابن عباس	٣١١/١
كان النبي ﷺ يصلي على الخمرة وفيها تصاوير	ميمونة	٤٦٣/١
كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد	جابر	١٦٥/١
كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة	أبو هريرة	٢٣٧/٢
كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب ﴿قل يا أيها الكافرون﴾	ابن عمر	٧٤/٢
كان النبي ﷺ يلبس يوم العيد بردة حمراء	ابن عباس	٢٣٤/٢
كان النبي ﷺ يلتفت في الصلاة عن يمينه وعن يساره	أبو هريرة	٤٩٤/١
كان النبي ﷺ ينام وهو جنب	عائشة	١٧٨/١
كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء	ابن عباس	٥٥٢/٢
كان أهل الجاهلية يصنعون في الحيض	عكرمة	٢١٣/١
كان بمكة يهودي يتجر فيها	عائشة	٥٣١/٢
كان بين موسى وعيسى ألف سنة	ابن عباس	٥٣٤/٢

الحديث	الراوي	الموضع
كان خاتم النبي ﷺ من حديد	معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي	٣٦/٣
كان رجلًا ضرير البصر	سالم	٣٠٥/١
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يباشر	ميمونة	٢٠٧/١
كان رسول الله ﷺ إذا توضأ حرك خاتمه	أبو رافع	١٣٧/١
كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء وضع خاتمه	أنس	١٣٤/١
كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر	أنس	٤٩٣/٢
كان رسول الله ﷺ إذا سجد فوضع يديه بالأرض	البراء	١١٧/٢
كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولى	عائشة	٣١٠/١
كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن	عائشة	٣٩٨/٣
كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء ركع أربع	ابن الزبير	٣٥٠/٢
كان رسول الله ﷺ إذا طاف صلى الركعتين	عروة	٤٨٤/١
كان رسول الله ﷺ إذا قال: سمع الله لمن حمده	البراء	٥٦٢/١
كان رسول الله ﷺ إذا كان جنبًا	عائشة	١٧٥/١
كان رسول الله ﷺ إذا كان رمضان	عائشة	٤٩٣/٢
كان رسول الله ﷺ إذا كان عندي كان في مهنة أهله	عائشة	٥٧٠/١
كان رسول الله ﷺ بعدما يغتسل	عائشة	١٥٤/١
كان رسول الله ﷺ قد بعث أسامة	عروة	٥٢٥/٢
كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر	أنس	٣٣٢/٢
كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يغدي	ابن عمر	٣٣٤/٢
كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيته	عائشة	٤٦٠/١
كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيدين	ابن عمر	١٠٦/٢
كان رسول الله ﷺ واقفا بعرفة	أبو سعيد	٣٧٣/٢
كان رسول الله ﷺ وسلم يتختم في يده اليسرى	ابن عمر	٤١/٣
كان رسول الله ﷺ يتختم في خنصره الأيمن	ابن عمر	٤٧/٣
كان رسول الله ﷺ يتقي سورة الدم ثلاثا	أم سلمة	٢٠٨/١
كان رسول الله ﷺ يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن	علي	١٨٣/١
كان رسول الله ﷺ يركعهما قبل الهاجرة	عائشة	٤٠٨/١

كان رسول الله ﷺ يصلي العتمة	عائشة	٣٦١/٢
كان رسول الله ﷺ يصلي العتمة	عائشة	٣٦١/٣
كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة	أنس	٣٦٨/١
كان رسول الله ﷺ يصلي بمكة ركعتين	جابر بن زيد	٤٤٠/١
كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل سبع ركعات	عائشة	٣٤٧/٢
كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر	عائشة	٥٠٣/٢
كان رسول الله ﷺ يطيل الركعة الأولى من الظهر	ابن أبي أوفى	٦٦/٢
كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات	ابن عباس	١٦٩/١
كان رسول الله ﷺ يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى	ابن عباس	٣٠٣/٢
كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير	عائشة	٥/٢
كان رسول الله ﷺ يقوم في صلاة الآيات	عائشة	٣٧٨/٢
كان رسول الله ﷺ يلبس بردة حمراء	ابن عباس	٤٦٥/١
كان رسول الله ﷺ يلتفت في الصلاة عن يمينه	ابن سيرين	٢٤/٢
كان رسول الله ﷺ يلقي ثيابه أول مطره	أنس	٣٧٧/٢
كان رسول الله ﷺ يوتر من أول الليل	أبو مسعود الأنصاري	٣٥٠/٢
كان عمله ديمة	عائشة	٢٧٢/٢
كان عندنا رجل يصلي	رباح	١٦١/٣
كان قدر صلاة رسول الله ﷺ في الصيف ثلاثة أقدام	ابن مسعود	٣٦٧/١
كان لا يدع صيام عاشوراء	حفصة	٤٩٨/٢
كان لرسول الله ﷺ ثلاثة مؤذنين	عامر	٢٩٥/١
كان مطرف يبدو	أبو التياح	٤٥٧/٢
كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه	جابر	٦٠٤/١
كان ناس من المهاجرين وجدوا على عمر	سعيد بن جبير	٤٨٨/٢
كان نقش خاتم سليمان بن داود لا إله إلا الله	جابر بن عبد الله	٤٠/٣
كان هذا في أول الإسلام	سفيان بن عيينة	٩١/١
كان يأتي الجمعة ماشيًا	عبد الله بن رواحة	٢٤٢/٢
كان يأمر النساء بقضاء صلاة الحيض	سمرة بن جندب	٢٠٦/١
كان يستحب أن يقع الرجل بصره	النخعي	٢٥/٢
كان يصلي الغداة عند الفجر	أنس	٣٥٨/١

الحديث	الراوي	الموضع
كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام	عائشة/ حفصة	٢/٥٠٢
كانت إحدانا إذا كانت حائضا	عائشة	١/٢٠٦
كانت إحدانا في فورها أول ما تحيض	أم حبيبة	١/٢١٠
كانت امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة	سهل بن سعد	٢/٢٧٣
كانت صلاة رسول الله ﷺ ركعتين ركعتين	عائشة	٢/٧٢
كانوا يحبون أن يصلوا قبل الجمعة أربعا	النخعي	٢/٢٧٢
كانوا يستحبون للرجل ألا يجاوز بصره مصلاه	ابن سيرين	٢/٢٥
كانوا يسجدون سجدتي السهو إذا أدرك الإمام في وتر	عطاء، أبو سعيد، ابن عمر، أبو هريرة، ابن عباس	٢/١٩١
كتب رسول الله ﷺ إلى ناس من أهل المياه	الزهري	٢/٢٣٩
كذاك رأيت رسول الله ﷺ يصلي	ابن عمر	١/٣٥٨
كف عنا جشاءك	ابن عمر	٣/١٣٤
كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد	أبو هريرة	٢/٢٧٥
كل أيام منى ذبح		٢/٤٧٢
كل خطبة ليس فيها تشهد	أبو هريرة	٢/٢٧٥
كل ذلك عمل رسول الله ﷺ	عمر	٢/٣٥٠
كل شراب أسكر فهو حرام	عائشة	٣/٢٣
كل قبر لا يشهد صاحبه أن لا إله إلا الله	أم سلمة	٣/٢٢٧
كل ما أصميت	ابن عباس	٣/٢٠٣
كل مسكر حرام	أنس	٣/٢٣
كل مسكر حرام، وما أسكر الفرق	عائشة	٣/٢٤
كل مسكر خمر، وكل خمر حرام	ابن عمر	٣/٢٢
كلا أولئك قوم	عائشة	٣/٢١٠
الكلالة: من لا ولد له ولا والد	أبو بكر الصديق	٣/١٨٥
كلوا جميعًا ولا تفرقوا	عمر	٣/٦٠
كما لو أن أحدكم زاره من يحب زيارته		١/٥٦٥
كن في الدنيا كأنك غريب	ابن عمر	٣/١٥٦
كنا إذا سافرنا مع النبي ﷺ	عائشة	١/٤٨٥
كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئًا	أم عطية	١/٢٠٤

كنا مع رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء	عمارة بن روية	٤٨٦/١
كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد	عبد الله بن الحارث	٢٣٧/١
كنا نتاوب إلى النبي ﷺ	موسى	٢٧٣/٣
كنا نحمل لبنة لبنة	أبو سعيد	٢٥١/١
كنا نصلي مع النبي ﷺ فيضع أحدنا طرف الثوب	أنس	٤٧٦/١
كنا نضاجع النساء في المحيض	عمر	٢١٢/١
كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث	أم عطية	٢١٤/١
كنا ننهى أن نُصف بين السواري	قرة	٥١٨/١
كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة	ابن مسعود	١٧٢/٢
كنت آتي أبا هريرة فآخذ منه الكتب	بشير بن نهيك	١٢٨/١
كنت أحيض عند رسول الله ﷺ ثلاث حيض	عائشة	٢١٨/١
كنت أخدم النبي ﷺ	أبو السمح	١٦٩/١
كنت إذا حضت نزلت على المثال	عائشة	٢١٢/١
كنت أسافر مع النبي ﷺ فما رأيته صلى بعد العصر	سلمة بن الأكوع	٤١٤/١
كنت اغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد	عائشة	١٣٣/١
كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة	عائشة	٤٦١/١
كنت أول النبيين في الخلق	قتادة	١٧٦/٣
كنت رجلًا نئوما	علي	٣٨٢/١
كنت مع النبي ﷺ في سفر	زياد بن الحارث	٣١٩/١
كورت في جهنم	أبو مريم	٥٦٣/٢
كيف أصبحت يا حارثة	حارثة	٩٢/٣
كيف أنت يا عمر إذا كنت من الأرض	عمر بن الخطاب	٤٤٠/٢
لا (لمن سألت عن قضاء صلاة بعد العصر)	أم سلمة	٤٠٨/١
لا أترك بني أخي عالة	عمر	٥٠٦/٢
لا أجد لك رخصة	ابن أم مكتوم	٥٠٠/١
لا أجد لك من عذر إذا سمعت النداء	عتبان بن مالك	٤٩٨/١
لا أحل المسجد لحائض ولا جنب	عائشة	١٨١/١
لا أحل المسجد لحائض ولا جنب	عائشة	٢٤٣/١
لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله	قتادة	١٥٣/٢

لا إله إلا الله وحده لا شريك له	معاوية	١٥٤/٢
لا بأس به، إنما هذا شيء قاله اليهود	أبو مجلز	٢٢٧/٣
لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة	الحسن وابن سيرين	٣٤٨/٢
لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا	بلال	٣١٣/١
لا تباغضوا ولا تحاسدوا	أنس	٥٣/٣
لا تبيعوا القينات	أبو أمامة	٥٠٩/٢
لا تترك صلاة مكتوبة متعمدًا.	أبو الدرداء	٩٣/١
لا تتركي الصلاة متعمدا	أم أيمن	٩٤/١
لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا	أبو هريرة	٥٢/٣
لا تحروا بصلاتكم	عروة	٣٩٧/١
لا تحروا بصلاتكم الشمس ولا غروبها	ابن عمر	٣٩٧/١
لا ترضعوهم إلى الليل		٥٣٣/٢
لا تزال الملائكة تصلي على الإنسان	عبيد بن عمير	١٤٣/٢
لا تزال أمتي بخير	عقبة بن عامر	٣٧١/١
لا تزال أمتي في مسكة ما لم يعملوا بثلاث	أبو عبد الرحمن الصنابحي	٣٦٢/١
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم	مرة البهزي	٤١٥/٢
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت المقدس	أبو هريرة	٤٠٧/٢
لا تزال عصابة من أمتي قوَّامة على أمر الله	أبو هريرة وابن سميط	٤٠٥/٢
لا تسافر امرأة فوق ثلاثة أيام	ابن عمر	٧٥/٣
لا تسبوا أهل الشام	علي	٤٠٩/٢
لا تشتروا الصدقات حتى تقبض	أبو سعيد الخدري	٥٠٧/٢
لا تشد الرِّحال إلاَّ إلى ثلاثة مساجد	أبو هريرة	٤٢٤/٢
لا تشربوا من مائها شيئًا	العباس بن سعد	١٣٢/١
لا تصلوا عند طلوع الشمس	أبو أمامة	٤٠٠/١
لا تصلوا قبل طلوع الشمس حتى تطلع	علي	٤٠٣/١
لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها	معاذ	٧٥/٣
لا تعضية في الميراث	أبو بكر	١٨٥/٣
لا تغتسلوا في الصحراء	الزهري	١٧٠/١

لا تغضب	أبو هريرة	٦٤/٣
لا تغضب		٦٥/٣
لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج		٢٣٦/١
لا تقبل صلاة لا يمس فيها الأنف ما يمس الجبين	عكرمة	١١٨/٢
لا تقدمين على ذلك	ميمونة زوج النبي ﷺ	٤٢٥/٢
لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار العراق إلى الشام	أبو أمامة	٤٠٣/٢
لا تكثر همك	ابن مسعود	١٨١/٣
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	ابن عمر	١٦٩/٢
لا تنفخ إن من نفخ فقد تكلم	أم سلمة	١٨٢/٢
لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب	أبو هريرة	٣٤١/٢
لا رهبانية في الإسلام	طاوس	١١٥/١
لا صغيرة مع الإصرار	ابن عباس	١٥٩/٣
لا صلاة إلا بقراءة	أبو هريرة	٨٠/٢
لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس	ابن عمر	٤٠٤/١
لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس	عائشة	٤١٢/١
لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين	ابن عمر	٣٩٤/١
لا صلاة لمن عليه صلاة		٥٦١/١
لا ضرر ولا ضرار	أبو سعيد	٥٦/٣، ٥٧
لا عدوى ولا طيرة	ابن عمر	١٨١/٣
لا عمل لمن لا نية له	عمر	١٤٥/٣
لا قود إلا بالسيف		١٩٦/٣
لا نامت عين رجل نام قبل أن يصلي العشاء	مجاهد	٣٨٠/١
لا نامت عينه	عائشة	٣٨١/١
لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى	المقداد	١٨٦/١
لا يؤمن أحد بعدي جالسا	الشعبي	٥٨١/١
لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه	عبد الله بن عمرو	١١٨/١
لا يبقى بر ولا فاجر	جابر	٥٥٦/٢
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين	عطية السعدي	١٣٨/٣
لا يبول أحدكم مستقبل القبلة	عبد الله بن الحارث	١٣٦/١

لا يتطوع الإمام في مكانه	أبو هريرة	١٦٢/٢
لا يجتمع على المسلم خراج وعشر	عبد الله بن مسعود	٥١٥/٢
لا يجزئك إلا أن تدرك الإمام قائما	أبو هريرة	٩٠/٢
لا يجلس الرجل بين الرجل وأبيه	سهل بن سعد	٢٤٥/٢
لا يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	محمد بن علي	٥٦/٢
لا يحافظ المنافق أربعين ليلة	أبو هريرة	٥٦٨/١
لا يدخل مسجدنا هذا مشرك بعد عامنا	جابر	٢٦٤/١
لا يدري كم صلى	أبو هريرة	١٨٧/٢
لا يرى أحد خارجًا من الدنيا	الحسن	٤٤٣/٢
لا يسل السيف في المسجد	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى	٣٩٨/٢
لا يصلي أحدكم وبه شيء من الخبث	أبو هريرة	٢٠٣/٢
لا يصلي خلف الغلام حتى تجب عليه الحدود	ابن مسعود	٥٩٣/١
لا يصيب عبد من الدنيا شيئًا إلا نقص من درجاته	ابن عمر	٩٧/٣
لا يضر المرأة الحائض والجنب ألا تنقض شعرها	جابر	١٦٢/١
لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر	سلمان الفارسي	٢٢٩/٢
لا يغلبنكم الأعرب على اسم صلاتكم	ابن عمر	٣٧٤/١
لا يقبل الله صلاة حائض بغير خمار	عائشة	٤٥٥/١
لا يقبل الله عملًا فيه مثقال حبه خردل من رياء	القاسم بن مخيمرة	١١٣/١
لا يقرأ في الصبح دون عشرين آية	أبو قتادة	٧٦/٢
لا يقطع الصلاة إلا الالتفات	ابن مسعود	٦٢/٢
لا يقطع الصلاة شيء	الزهري	٥٢٨/١
لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوا ما استطعتم	أبو سعيد	٥٢٩/١
لا يقطع صلاة المسلم شيء	عبد الله بن عمر	٥٢٨/١
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار	عائشة	٥٣٤/١
لا يقلمن أحدًا ظفرًا ولا يقصص شعرا إلا وهو طاهر	علي	١٨٣/١
لا يكون رجل بأرض فتوضأ إن وجد الماء	سلمان	٣٢٢/١
لا يلي أحد من أمر الناس شيئًا	عمر	١٣١/٣
لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى	ابن عباس	٣٩٣/١

لا ينتقص أحدكم من صلاته شيئا		٥٥٩/١
لا ينظر الله إلى صلاة رجل لا يقيم صلبه	أبو هريرة	١٠٥/٢
لا ينفع قول إلا بعمل	ابن مسعود	١١١/١
لا؛ إن بلالًا عجل الإقامة	عائشة	٤١٣/١
لا؛ ولكن اخلط لهم الطين يا أخا اليمامة	طلق	٢٥١/١
لأردنكى حرائر	عمر	٢٤٣/١
لأن أصلي العشاء وحدي	مجاهد	٣٨٢/١
لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم	أبو هريرة	٢٦٥/٢
لأن يمسك أحدكم يده عن الحصى	جابر	١٧٩/٢
لأهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم	عائشة	٨٨/٣
لبيك اللهم لبيك	علي بن أبي طالب	٢٩/٢
لبيك وسعديك	حذيفة	٢٩/٢
لتبقين ولتهاجرن إلى الشام	الأقرع بن شفي العكي	٥٣٩/٢
لتجلسن في مركن	فاطمة بنت أبي حبيش	٢٢١/١
لتسون صفوفكم	النعمان بن بشير	٦٠٧/١
لتلبسها صاحبتها من جلباها	أم عطية	٣١١/٢
لتنظر عدة الليالي والأيام	أم سلمة	٢٢١/١
لحم الطير الذي يأكله أهل الجنة	كعب	١١٩/٣
لركعتان خفيفتان مما تحقرون	أبو هريرة	٥٣٩/١
لعلكم أثنائيون	أنس	٥٠١/٢
اللغو في الأيمان	عائشة	١٨٨/٣
لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين واحدة	ابن أبي ليلى	٢٧٤/١
لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إنسان إلا نائم	علي	٥١٩/١
لقد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيًّا		٣٩٧/٢
لقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ	عبد الله	٨٤/٢
لقد همت أن أجعل المؤذنين ستة	عامر	٢٩٥/١
لقيت عدة من أصحاب النبي ﷺ	زرارة بن أوفى	٣٢٥/٣
لك مال؟	عبد الله بن عبيد بن عمير	١٠١/٣
لكل باب منهم جزء مقسوم	بلال	١١٧/٣

لكل شيء نسبة	أبو هريرة	٢٢٤/٣
لكن البينة على من ادعى	ابن عباس	١٩١/٣
للإسلام ضياء وعلامات كمنار الطريق	أبو الدرداء	٩٦/١
للمسلمين ثلاثة معاقل	الحسين بن علي، يحيى بن جابر الطائي	٤١٧/٢
للنار سبعة أبواب	الضحاك	١١٨/٣
لم أر رسول الله ﷺ صلى بعد العصر قط إلا مرة	أم سلمة	٤٠٧/١
لم أر مثل الذي بلغنا عن ربنا تعالى	أنس بن مالك	٥٤٩/٢
لم أسمع رسول الله ﷺ قرأ في الظهر والعصر	ابن عباس	٦٥/٢
لم أسمعه من رسول الله ﷺ لكن حدثتني أم سلمة	عائشة	٤١٠/١
لم تعدني هذا وأنا فيهم	اس عمرو	١٨٠/٢
لم يأمرهم الله أن يذروا شيئا غيره	زيد بن أسلم	٢٤٣/٢
لم يزل رسول الله يتختم في يمينه حتى قبضه الله	أبو هريرة	٤٣/٣
لم يكن النبي ﷺ يقبل من أجابه إلى الإسلام إلا بإقام	أنس	٩١/١
لم يكن رسول الله ﷺ يصلي على الحصير	عائشة	٤٧١/١
لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى	ابن مسعود	٤٣٩/١
لما بنى رسول الله ﷺ مسجده	عبد الله بن أبي الهذيل	٢١٥/٣
لما خرج النبي ﷺ من البيت	عبد الرحمن بن صفوان	٥٣٥/١
لما قدمت من الحبشة أتيت النبي ﷺ	ابن مسعود	١٧٤/٢
اللمة من الزنى ثم يتوب	أبو هريرة	٥٥٩/٢
لمجلس أجلسه من عبد الله بن مسعود	أبو موسى الأشعري	٥٣٨/٢
لن يغلب عسر يسرين	الحسن	٥٦٨/٢
لنغيظن الشيطان كما أغاظنا	علي بن عمرو الثقفي	٤٢٠/١
الله أكبر، الله أكبر	ابن عباس	٥٤٠/٢
اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي	الهيثم بن مالك الطائي	٨٧/٣
اللهم اجعلنا مفلحين	معاوية	٢٩١/١
اللهم اجعلني ممن يحبك	ابن عمر	٨٦/٣
اللهم أحيني مسكينًا	أنس/ ابن عباس	٨٧/٣
اللهم أحيني مسكينًا	أبو سعيد الخدري	٨٨/٣

اللهم ارزقني عينين هطالتين	سالم بن عبد الله	١٣٣/٣
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا	ابن عباس	٣٧١/٢
اللهم أصلح لي ديني	صهيب	١٥٥/٢
اللهم اغفر لي وارحمني	ابن عباس	١٢٠/٢
اللهم اقطع أثره	يزيد بن نمران	٥٣٥/١
اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب		٨٧/٣
اللهم إني أسألك إيمانًا يباشر قلبي		٨٦/٣
اللهم إني أسألك حبك	ابن عمر	٨٦/٣
اللهم إني أعوذ بك من الشيطان وهمزه	ابن مسعود	٥٨/٢
اللهم بارك في رجب وشعبان	أنس	٣٨٨/٢
اللهم رب هذه الدعوة المستجابة	ابن عمر	٣٢٦/١
اللهم قبح مشعره	أنس	١١٩/٢
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد	عطاء بن يسار	٢٤١/١
اللهم لك ركعت وبك آمنت	علي	١٠٧/٢
لو اغتسل إنسان من جنابة	ابن عباس	١٥٧/١
لو أنّ الله عذب أهل سماواته	أُبي بن كعب/ ابن مسعود، زيد بن ثابت	١٦٣/٣
لو أن أهل جهنم وعدوا يومًا	عبد الله بن مسعود	١٢٨/٣
لو أن خازنًا من خزان جهنم	الحسن	١٢٠/٣
لو أن رجلًا أدخل النار	الأوزاعي	١٢٤/٣
لو أن رصاصة مثل هذه	عبد الله بن عمرو	١١٦/٣
لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار النار	ابن عباس	١٢٣/٣
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا صليتم	جابر	٢٦٩/٢
لو بني هذا المسجد إلى صنعاء لكان مسجدي	أبو هريرة	٢٥٠/١
لو جاء العسر، فدخل هذا الجحر	أنس	٥٦٧/٢
لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه	حذيفة	٢٤/٢
لو رأيتموني وإبليس	أبو سعيد الخدري	١٦٧/٣
لو زدنا فيه حتى نبلغ الجبانة كان مسجد النبي ﷺ	أبو عمرة	٢٥٠/١
لو صليت خلف قدري لأعدت صلاتي	واثلة	٥٩٣/١

لو صمت الدهر كله لأفطرت	ابن عمر	٥٠١/٢
لو قسم إنسان جمعة في جمع	كعب	٢٦٦/٢
لو يعلم أحدكم ماله أن يمشي بين يدي أخيه معترضا	أبو هريرة	٥٢٥/١
لو يعلم المار بين يدي المصلي	عبد الحميد بن عبد الرحمن	٥٢٦/١
لو يعلم المار بين يدي المصلي والمصلي ما عليهما	زيد بن خالد	٥٢٤/١
لو يعلم المصلي قدر ما ينقص من صلاته	عمر بن الخطاب	٥٢٦/١
ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا	عمر بن الخطاب	٤٢٣/٢
ليتمنين أقوام أنهم أكثروا من السيئات	أبو هريرة	٨٩/١
ليتوضأ أو يتيمم	عائشة	١٧٧/١
ليتوضأ ولينم وليطعم إن شاء	عمر بن الخطاب	١٧٧/١
ليس بطلب دينا ولكن عيادة مريض	أنس	٢٧٤/٢
ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء	أبو هريرة	٥٦٧/١
ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء	أبو هريرة	٢٩٧/٣
ليس عدوك الذي إذا قتلك أدخلك الجنة	أبو مالك الأشجعي	٥٢٨/٢
ليس عليها غسل حتى تنزل	خوله بنت حكيم	١٤١/١
ليس يوم أعظم عند الله من يوم الجمعة	ابن عمر	٣٩٥/٢
ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقول الناس	زيد بن ثابت	٣٩٢/٢
ليكن آخر عهدها بالبيت	عمر	٤٧٧/٢
ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير	أبو عامر - أو أبو مالك الأشعري	١٩/٣
ليلة القدر ليلة سبع وعشرين	معاوية	٤٩٢/٢
المؤذن يشهد له كل رطب ويابس سمعه	مجاهد	٢٧٨/١
المؤذن يغفر له مد صوته	أبو هريرة	٢٧٩/١
المؤمن واه راقع	جابر	١٠٠/٣
المؤمن يأكل في معي واحد	أبو موسى	٣٣٢/٣
المؤمن يعطى مصحف في قبره	ابن عباس	٤٥٦/٢
مؤمنوا أمتي شهداء	البراء بن عازب	٥٦٤/٢
ما أثنيت به على ربك فهاته	عبد الرحمن بن هشام	٢٥٩/١
ما أحب أني قرنت سورتين في ركعة	زيد بن خالد	٨٥/٢

اللهم ارزقني عينين هطالتين	سالم بن عبد الله	١٣٣/٣
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا	ابن عباس	٣٧١/٢
اللهم أصلح لي ديني	صهيب	١٥٥/٢
اللهم اغفر لي وارحمني	ابن عباس	١٢٠/٢
اللهم اقطع أثره	يزيد بن نمران	٥٣٥/١
اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب		٨٧/٣
اللهم إني أسألك إيمانًا يباشر قلبي		٨٦/٣
اللهم إني أسألك حبك	ابن عمر	٨٦/٣
اللهم إني أعوذ بك من الشيطان وهمزه	ابن مسعود	٥٨/٢
اللهم بارك في رجب وشعبان	أنس	٣٨٨/٢
اللهم رب هذه الدعوة المستجابة	ابن عمر	٣٢٦/١
اللهم قبح مشعره	أنس	١١٩/٢
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد	عطاء بن يسار	٢٤١/١
اللهم لك ركعت وبك آمنت	علي	١٠٧/٢
لو اغتسل إنسان من جنابة	ابن عباس	١٥٧/١
لو أنَّ الله عذب أهل سماواته	أُبي بن كعب/ ابن مسعود، زيد بن ثابت	١٦٣/٣
لو أن أهل جهنم وعدوا يومًا	عبد الله بن مسعود	١٢٨/٣
لو أن خازنًا من خزان جهنم	الحسن	١٢٠/٣
لو أن رجلًا أدخل النار	الأوزاعي	١٢٤/٣
لو أن رصاصة مثل هذه	عبد الله بن عمرو	١١٦/٣
لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار النار	ابن عباس	١٢٣/٣
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا صليتم	جابر	٢٦٩/٢
لو بني هذا المسجد إلى صنعاء لكان مسجدي	أبو هريرة	٢٥٠/١
لو جاء العسر، فدخل هذا الجحر	أنس	٥٦٧/٢
لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه	حذيفة	٢٤/٢
لو رأيتموني وإبليس	أبو سعيد الخدري	١٦٧/٣
لو زدنا فيه حتى نبلغ الجبانة كان مسجد النبي ﷺ	أبو عمرة	٢٥٠/١
لو صليت خلف قدري لأعدت صلاتي	واثلة	٥٩٣/١

لو صمت الدهر كله لأفطرت	اس عمر	٥٠١/٢
لو قسم إنسان جمعة في جمع	كعب	٢٦٦/٢
لو يعلم أحدكم ماله أن يمشي بين يدي أخيه معترضا	أبو هريرة	٥٢٥/١
لو يعلم المار بين يدي المصلي	عبد الحميد بن عبد الرحمن	٥٢٦/١
لو يعلم المار بين يدي المصلي والمصلي ما عليهما	زيد بن خالد	٥٢٤/١
لو يعلم المصلي قدر ما ينقص من صلاته	عمر بن الخطاب	٥٢٦/١
ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا	عمر بن الخطاب	٤٢٣/٢
ليتمنين أقوام أنهم أكثروا من السيئات	أبو هريرة	٨٩/١
ليتوضأ أو يتيمم	عائشة	١٧٧/١
ليتوضأ ولينم وليطعم إن شاء	عمر بن الخطاب	١٧٧/١
ليس بطلب دينا ولكن عيادة مريض	أنس	٢٧٤/٢
ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء	أبو هريرة	٥٦٧/١
ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء	أبو هريرة	٢٩٧/٣
ليس عدوك الذي إذا قتلك أدخلك الجنة	أبو مالك الأشجعي	٥٢٨/٢
ليس عليها غسل حتى تنزل	خولة بنت حكيم	١٤١/١
ليس يوم أعظم عند الله من يوم الجمعة	ابن عمر	٣٩٥/٢
ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقول الناس	زيد بن ثابت	٣٩٢/٢
ليكن آخر عهدها بالبيت	عمر	٤٧٧/٢
ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير	أبو عامر - أو أبو مالك الأشعري	١٩/٣
ليلة القدر ليلة سبع وعشرين	معاوية	٤٩٢/٢
المؤذن يشهد له كل رطب ويابس سمعه	مجاهد	٢٧٨/١
المؤذن يغفر له مد صوته	أبو هريرة	٢٧٩/١
المؤمن واه راقع	جابر	١٠٠/٣
المؤمن يأكل في معي واحد	أبو موسى	٣٣٢/٣
المؤمن يعطى مصحف في قبره	ابن عباس	٤٥٦/٢
مؤمنوا أمتي شهداء	البراء بن عازب	٥٦٤/٢
ما أثنيت به على ربك فهاته	عبد الرحمن بن هشام	٢٥٩/١
ما أحب أني قرنت سورتين في ركعة	زيد بن خالد	٨٥/٢

ما أحدث قوم بدعة	غضيف بن الحارث	٢٢٠/٣
ما أحسنها إن لم يكن فيها ميتة	أم مسلم الأشجعية	٢٠٥/٣
ما أحل الله في كتابه فهو حلال	أبو الدرداء	٢٢١/٣
ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر	ابن عباس	٦٥/٢
ما أرانا إلا قد أوجعناك وأغرمناك	أبو ثعلبة الخشني	٣٧/٣
ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها	ابن مسعود	١٤٥/٣
ما اغرورقت عينا عبد بمائها	النضر بن سعيد	١٣٣/٣
ما الذي أرى بك؟	عمر بن عبد العزيز	٩٢/٣ - ٩٣
ما السُّرى يا قتادة	أبو سعيد الخدري	٥٣٩/٢
ما العمل في أيام أفضل منها في هذه	ابن عباس	٣١٠/٢
ما أمرت بتشييد المساجد	ابن عباس	٢٤٨/١
ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله	الحسن	٨٠/٣
ما أنكر قلبك فدعه	عبد الرحمن بن معاوية	١٤٢/٣
ما أوحى الله إليّ أن أجمع المال	أبو مسلم الخولاني	١٠١/٣
ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء	أنس	٦٠/٢
ما بين المشرق والمغرب قبلة	أبو هريرة	٤٨١/١
ما بين المشرق والمغرب قبلة لأهل المشرق	ابن عمر، وابن جبير	٤٨٠/١
ما تحت ظل السماء إله يعبد	أبو أمامة	١٥٩/٣
ما تغنيت ولا تمنيت	عثمان	٧٣/٣
ما تقرب إليّ عبدي		٤٧٦/٢
ما رؤي الشيطان أحقر		٤٧١/٢
ما رؤي الشيطان يومًا هو فيه أصغر	طلحة بن عبيد الله	٤٧١/٢
ما رأيت رسول الله ﷺ نائمًا	عائشة	٦٨/٣
ما رأيت فرج رسول ﷺ قط	عائشة	١٦٩/١
ما رأيت مثل النار نام هاربها	أبو هريرة	١٠٢/٣
ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم	عمر	٢٤٩/١
ما شأنكما	علي	٥١٤/٢
ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ	أبو هريرة	٧٣/٢

ما طلعت إلا بين قرني شيطان		٣٩٩/١
ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة		٣٩٥/٢
ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت	إبراهيم التيمي	١١٢/١
ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين	يوسف بن سلام	٢٣٢/٢
ما على الأرض عصابة يذكرون الله غيركم	أبو الزبير	٤٢٦/١
ما على وجه الأرض قوم يذكرون الله في هذه الساعة	جابر	٤٢٥/١
ما قضي من أمر يكن	عائشة	١٨١/٣
ما كان الأذان على عهد النبي ﷺ يوم الجمعة	أبو أيوب الأنصاري	٢٤٦/٢
ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته لشيء	زيد بن خالد الجهني	٢٣٦/٢
ما كان عيد قط إلا في صدر النهار	ابن مسعود	٢٤١/٢
ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه	عائشة	٢١٦/١
ما كنا نعد الكدرة والصفرة شيئًا	عائشة	٢٠٤/١
ما من أحد يمر على قبر أخيه المؤمن	ابن عباس	٤٤٥/٢
ما من أيام العمل الصالح فيها	ابن عباس	٣١٣/٢
ما من خارج يخرج من بيته	زر بن حبيش	١٢٤/١
ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده	عائشة	٤٤٦/٢
ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع	ابن مسعود	١٣٢/٣
ما من عبد يحب الله ورسوله	ابن عباس	١٥٥/٣
ما من عبد يمر على قبر	أبو هريرة	٤٤٦/٢
ما من عبد يهم بخطيئة	عبد الله بن مسعود	٥٥٧/٢
ما من عضو من الأعضاء، إلا وهو يشتكي	زيد بن أسلم	٩٨/٣
ما من قوم صلوا صلاة الغداة	أبو سعيد الخدري	٧٨/٣
ما منعك أن تأخذي بجوامع الكلام	عائشة	١٧٨/٢
ما نهى رسول الله ﷺ عن شيء من ذلك	معاذ بن جبل	١٨٢/١
ما هذا القبر؟	عبيد بن مرزوق	٢٦٣/١
ما واصل النبي ﷺ وصالكم	أبو هريرة	٤٨٦/٢
ما يبكيك يا جبريل؟	أبو عمران الجوني	١٠٧/٣

ما يدريكم، لعل ربي يعصمني	عمرو بن دينار	٤٨٦/٢
ما يسرني الدنيا وما فيها	ابن عباس	٥٤٦/١
ما يصنع من يؤم هذا البيت	خالد بن معدان	٤٧٠/٢
الماء لا يجنب	ابن عباس	١٣٢/١
الماء من الماء	أبو أيوب	١٤٧/١، ١٥١
مات رجل، فلما أدخل قبره أتته الملائكة	شرحبيل	٤٤١/٢
مالي أراك يا جبريل حزينًا؟	عمر	١٠٧/٣
مالي أرى عليك حلية أهل النار	جابر	٣٧/٣
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار	جابر	٣٣٢/١
مثل المصلي مثل التاجر لا يخلص له ربحه	علي	٥٥٩/١
المحرم شهر الله الأصم	عبيد بن عمير	٣٩٤/٢
المدَّعى عليه أولى باليمين	ابن عمر	١٩١/٣
مر النبي ﷺ برجل يصلي وقد أقيمت الصلاة		٥٧٣/١
مر النبي ﷺ على قبر منبوذ فأمهم	الشعبي	١٦٧/٢
المرأة عورة	ابن مسعود	١٦٨/٢
مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي	صهيب	١٧٥/٢
مروا أبا بكر فليصل بالناس	الأسود	٥٨٣/١
مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله	أبو هريرة	١٠٦/١
مروهم بالصلاة لسبع		١٦٥/٢
المستثنى هم الشهداء	أبو هريرة	٥٥٨/٢
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	عبد الله بن عمرو	١٠٠/١
مطبقة، (في قوله تعالى: ﴿إنها عليهم مؤصدة﴾)	أبو هريرة	٥٦٧/٢
معيشة الضنك: عذاب القبر	أبو سعيد	٥٥٦/٢
مفتاح الصلاة الطهور		٥/٢
المكان البعيد: مسيرة مائة عام	ابن عباس	٥٥٨/٢
الملك في قريش والقضاء في الأنصار	أبو هريرة	٢٩٤/١
من ابتدع بدعة ضلالة	عمرو بن عوف المزني	٢٢٠/٣
من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل	ابن عمر	٢٢٣/٢
من أتى المسجد لشيء فهو حظه	أبو هريرة	٢٤٥/١

من أتى عليه رمضان صحيحًا مسلمًا	أبو جعفر محمد بن علي	٤٨٥/٢
من أتى عليه رمضان، فصام نهاره	أبو جعفر الباقر	٤٨٤/٢
من أحسن الصلاة حيث يراه الناس	عبد الله بن مسعود	٤٩٤/١
من أخذ أرضًا بجزيتها	أبو الدرداء	٥٢٣/٢
من أدرك الخطبة فقد أدرك الصلاة	يحيى بن أبي كثير	٢٧٦/٢
من أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة	أبو هريرة	٣٩١/١
من أدرك ركعة من الصلاة	أبان بن طارق	٣٩٢/١
من أدرك ركعة من العصر	مالك	٣٨٩/١
من أدرك رمضان بمكة	ابن عباس	٤٨٤/٢
من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك فضيلة الجماعة	أبو هريرة	٣٩٠/١
من أذنب ذنبًا في الدنيا	علي	١٥٥/٣
من استطاع منكم أن يؤخر فطره	زر بن حبيش	٤٨٦/٢
من اشترى ثوبًا بعشرة دراهم	ابن عمر	١٤٤/٣
من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام	ابن عمر	٤٦٥/١
من أشراط الساعة	ابن مسعود	٢٤٧/١
من أصاب مالًا من مأثم	القاسم بن مخيمرة	١٣٦/٣
من أصبح وأكبر همه غير الله	أبي بن كعب	٩٠/٣
من أصبح وهمه غير الله	ابن مسعود	٩٠/٣
من اغبرت قدماه في سبيل الله	أبو عبس بن جبر	٢٤٣/٢
من اغتسل يوم الجمعة واستن	أبو هريرة	٢٣٣/٢
من أغلق بابه دون جاره	عبد الله بن عمرو	٦٤/٣
من أقرَّ بالخراج وهو قادر	أنس بن مالك	٥٢٤/٢
من أكل ثوما أو بصلًا فليعتزلنا	جابر	١٦٣/٢
من أكل من هذه البقلة الخبيثة	حذيفة	١٦٤/٢
من الساعي	أبو بكرة	٩٣/٢
من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى	أنس	٢٣٧/١
من السنة ألا يصلي الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة	ابن عباس	٢٠١/١
من المسبح آنفًا سبحان الله وبحمده	عياش	٥٢٩/١
من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة	عقبة بن عامر	٦١٢/١

من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله	أبو عبيدة بن الجراح	١٣٥/٣
من أهان لي وليًا	أنس	١٤٨/٣
من بنى بنيانًا في غير ظلم ولا اعتداء	معاذ بن أنس	١٣٥/٣
من بنى مسجدا لا يريد به رياء	عائشة	٢٥٥/١
من بنى مسجدا لله له في الجنة مثله		٢٥٤/١
من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله	عثمان	٢٥٣/١
من تحلى أو حلى بخرٍ بصيصة من ذهب	عبد الرحمن بن غنيم	٤٩/٣
من تختم بالعقيق قضى الله له بالحسنى	علي	٣٩/٣
من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرًا	فاطمة	٣٨/٣
من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرًا	الزبير	٣٨/٣
من تختم بالعقيق لم يقض الله له إلا بالذي هو خير	أبو سعيد	٣٨/٣
من تختم بالياقوت الأصفر منع الطاعون	علي	٣٩/٣
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	بريدة	٣٨٣/١
من ترك صلاة العصر متعمدا حتى تفوته	أبو الدرداء	٣٤٩/١
من تزوجت بعبدها؛ فإنه يحرم عليها	عمر	٦/٣
من توضأ فأسبغ الوضوء	عثمان بن عفان	١٣٩/١
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت	سمرة	٢١٧/٢
من حجَّ هذا البيت أو اعتمر	الحارث بن عبد الله بن أوس	٤٧٧/٢
من حرس من وراء المسلمين	أنس	٥٢٠/٢
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه	أبو هريرة	٦٨/٣
من حلف على يمين	ابن عباس	١٩٠/٣
من حلف فقال: إن شاء الله		٣٨٧/٣
من دخل الجنة من أهل القرى لم ينظر إلى وجه الله	ابن عباس	٢١٧/٢
من دخل السوق	ابن عمر	٨٣/٣
من زار قبرًا يوم السبت	الضحاك	٤٥٧/٢
من زرع في أرض قوم بغير إذنهم	رافع بن خديج	٣٥٣/٣
من سره أن يحب الله ورسوله	عبد الله بن مسعود	٥٧٢/٢
من سكن دمشق نجا	جابر بن عبد الله	٤١٩/٢

من سمع النداء ثلاثا	أبو زرارة الأنصاري	٥٥٦/١
من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب	أبو موسى	٥٥٥/١
من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر	ابن عباس	٥٥٥/١
من سنة الصلاة أن تنصب القدم	ابن عمر	٣٠١/٣
من سنة الصلاة أن يقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	الزهري	٥٧/٢
من شرب الخمر فجعلها في بطنه	عبد الله بن عمرو	٢١/٣
من شرب شرابًا يذهب بعقله	ابن عباس	٢٤/٣
من صام بعد الفطر يومًا	ابن عمر	٤٩٥/٢
من صام ستة أيام بعد الفطر	أبو هريرة	٤٩٥/٢
من صام من شهر حرام الخميس	أنس	٤٩٩/٢
من صلى البردين دخل الجنة	أبو موسى الأشعري	٣٣٤/١
من صلى الصلوات الخمس في جماعة	أبو هريرة	٥٣٩/١
من صلى العشاء الآخرة في جماعة	أبو هريرة	٤٨٧/٢
من صلى بالليل فليجعل صلاته وترًا	ابن عمر	٣٥٣/٢
من صلى ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس	أبو هريرة	٣٨٧/١
من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا	أنس بن مالك	٥٠١/١
من صلى في ثوب واحد فيخالف بين طرفيه	أبو هريرة	٤٥٠/١
من صلى في مسجد قد أقيمت فيه الصلاة	ابن عمر	٣٢٤/١
من صلى فيه فكأنما صلى في بيت المقدس	واثلة بن الأسقع	٤١٦/٢
من ضرب أباه فاقتلوه	ابن المسيب	١٩٢/٣
من ضرب أباه فاقتلوه		١٩٧/٣
من عقد الجزية في عنقه فقد برئ	معاذ	٥٢٣/٢
من عير أخاه بزنب لم يمت حتى يعمله	معاذ	٦٠/٣
من فاته الصلاة فكأنما وتر أهله وماله	نوفل بن معاوية	٣٤٦/١
من فاته صلاة العصر	ابن عمر	٣٤٣/١
من فاته صلاة العيد مع الإمام صلى أربع ركعات	ابن مسعود	٣٢٦/٢
من فاته الليل أن يكابد		٨٢/٣
من فاته الليل أن يكابده	أبو أمامة	٨٢/٣
من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة	جابر بن عبد الله	٣٢٤/١

من قال في دبر صلاة الفجر	أبو ذر	١٥٧/٢
من قال في يوم عشرة آلاف مرة	الزهري	٨٠/٣
من قال: أشهد أن لا إله إلا الله	تميم الداري	٧٩/٣
من قال: سبحان الله	ابن عمر	٨١/٣
من قال: لا إله إلا الله	طارق بن أشيم	٩١/١
من قال: لا إله إلا الله		٧٩/٣
من قال: لا إله إلا الله	ابن عمر	١٥٣/٣
من قال: لا إله إلا الله	أنس/ زيد بن أرقم	٢٢٦/٣
من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة	الحسن	٨٩/١
من قتل عبده قتلناه	سمرة	٥٥١/٢
من قرأ القرآن و لم يستظهره	أبو سعيد	٤٥٦/٢
من قرأ أم القرآن ﴿قل هو الله أحد﴾	ابن عباس	٥٤٤/٢
من قرأ بمائة آية في ليلة	تميم / أنس	٥٧٢/٢
من قرأ: الم السجدة	البراء	٥٧٣/٢
من كان عليه رمضان فليصمه	أم سلمة	٤٩٥/٢
من كان عليه من رمضان شيء	أبو هريرة	٥٦٠/١
من كان له مال فليتصدق من ماله	ابن عمر	٦١/٣
من كان منكم مصليا بعد الجمعة	أبو هريرة	٢٦٨/٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	الضحاك	٥٢٠/٢
من كثر كلامه كثر سقطه	عمر	٩٨/٣
من كسب مالًا حرامًا، فتصدق به	أبو هريرة	١٣٥/٣
من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله	أنس	١١١/١
من لم ينس القبر والبلى	الضحاك	٩٦/٣
من مات و لم يقدم فرطا لم يدخل الجنة		٤٣١/٢
من محمد النبي إلى أهل عمان	أبو شداد	٢٥٥/١
من نام عن الوتر	أبو سعيد الخدري	٣٥٨/٢
من نام قبل العشاء فلا أنام الله عينه	عائشة	٣٨١/١
من نسي صلاة فليصل إذا ذكر	أنس بن مالك	٤٢٣/١
من نسي صلاة فليصلها	سمرة	٤٢٢/١

من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها	أبو هريرة	٤٢٤/١
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا	أبو هريرة	٥٥/٣
من وسع على أهله يوم عاشوراء		٣٩٣/٢
من يكلؤنا	ابن مسعود	٤٢٢/١
من يوسع لنا هذا البيت في المسجد ببيت له في الجنة	عثمان	٢٥٠/١
ناركم هذه جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم	أنس	١١٢/٣
النجباء بمصر، والأبدال بالشام	علي	٤١٠/٢
نحن يوم القيامة على كذا وكذا	جابر بن عبد الله	٢٣٠/٣
نزلت بسبب طواف المشركين	ابن عباس	٤٧٩/٢
نزلت رخصة التطهر بالصعيد الطيب	عمار	١٩٤/١
نعم إذا شددت علي إزاري	عائشة	٢١١/١
نعم إلا أن ترى شيئًا فتغسله	جابر بن سمرة	٤٥١/١
نعم الإدام الخل	عائشة	٣٣٥/٣
نعم الغوطة مدينة يقال لها دمشق	حسان بن عطية	٤١٨/٢
نعم إنما النساء شقائق الرجال	عائشة	١٤١/١
نعم حين يوضع الصراط	عائشة	١٢٧/٣
نعم زرّهُ ولو بشوكة	سلمة بن الأكوع	٤٤٢/١
نعم لمن سأل عن صلاة النبي في نعليه	أنس	٤٧٨/١
نعم يجزى به المؤمن في الدنيا في نفسه	عائشة	٢٦/٣
نعيت إلي نفسي	ابن عباس	٥٧٠/٢
النهار اثنتا عشرة ساعة	عبد الله بن سلام	٢٦٠/٢
نهاني رسول الله ﷺ أن أنام إلا على وتر	علي	٣٤٩/٢
نهوا عنه إلا أن يخافوا عدوًا	الحسن	٣٠٨/٢
نهي أن يصلي الرجل مختصرًا	أبو هريرة	١٨٤/٢
نهى رسول الله ﷺ أن يشتمل بالثوب ثم يرفعه على منكبيه	أبو هريرة	٤٥٤/١
نهى رسول الله ﷺ أن يصلى في معاطن الإبل	عبد الله بن مغفل	٢٤٠/١
نهى رسول الله ﷺ عن المزفتة	أنس	٢٣/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع أرض العجم	رافع بن خديج	٥٠٥/٢
نهى رسول الله ﷺ عن قراءة القرآن في الركوع	علي	١٠٨/٢

نهى رسول الله ﷺ عن لستين	ابن عمر	٤٥٣/١
نهى رسول الله ﷺ عن لبستين في الصلاة	أبو هريرة	٤٥٣/١
نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب	عبد الرحمن بن شبل	٥٢٧/١
نهي عن الخصر في الصلاة	أبو هريرة	١٨٤
نهيت أن أصلي إلى النيام والمتحدثين	ابن عباس	٥٤٢/١
نهيت عن صوتين فاجرين	جابر	٧١/٣
نودي بالصبح في يوم بارد	نعيم بن النحام	٣٠٣/١
هذا شهر زكاتكم	عثمان بن عفان	٤٦٤/٢
هذا يوم تاب الله فيه على قوم	أبو موسى	٣٩٤/٢
هذا يوم عاشوراء	معاوية	٣٩٢/٢
هذه أرخص آية في كتاب الله	ابن عباس	٥٥٩/٢
هذه هي أم أيمن	محمد بن يحيى الذهلي	٩٤/١
هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ	أنس	١٣٧/١
هكذا سمعت رسول الله ﷺ	عمر	٥٥٠/٢
هل تدرون أين هي	أبو أمامة	٤١٣/٢
هل علم أحد منكم أني صليت العصر	حبيب بن سباع	٤٢٧/١
هلاك أمتي في اللبن	عقبة بن عامر	٢١٣/٣
هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد	عائشة	٦١/٢
هو بمنزلة المفقود	الزهري	٨/٣
هو من فعل اليهود	مجاهد	٦٠/٢
هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان	علي بن أبي طالب	٢٠٩/٣
هي أكبر الكبائر، من شربها نهارًا	عبد الله بن عمرو	٢٢/٣
هي الأرض التي تجتمع أرواح المؤمنين فيها.	عامر بن عبد الله اليماني	٤٥١/٢
هي الرملة من فلسطين	أبو هريرة	٤١٤/٢
هي خاصة للنبي ﷺ دون غيره	ابن عباس	٨٢/٣
هي لكم ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الشمس	عمرو بن العاص وعقبة	٣٥٤/٢
هي مثل الذي قبلها	الزهري	٨/٣
هيهات هيهات، وأنى له بذلك	الحسن	٤٥٦/٢
وآدم بين الروح والجسد	ميسرة الفجر	١٧٥/٣

وإذا أنا برحل كهيئة يوم خلقه الله	أبو سعيد	٤٥١/٢
وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب	ابن مسعود	٢٠٨/٢
والذي بعثك بالحق	عمر	١١٢/٣
والذي ذهب لنفسه ما تركهما حتى لقي الله	عائشة	٤١٤/١
والغسل يوم الجمعة	أبو هريرة	٢٢١/٢
والله لا أجامع امرأتي في اليوم الذي تطهر فيه	عقبة بن عامر	٢١٩/١
والله ما زايل البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء	حذيفة	١٠٩/٣
وإن كان مسيئًا انخرق به الجسر	أبو ذر	١٣١/٣
وإنّ من أشراطها أن يكون المؤمن	ابن مسعود	٢٠٩/٣
وأي وضوء أعم من الغسل	ابن عمر	١٥٥/١
وبعثت في نفس الساعة فسبقتها		٢٠٨/٣
وجب الخروج على كل ذات نطاق	أخت عبد الله بن رواحة	٣١٨/٢
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا	علي بن أبي طالب	٢٧/٢، ٢٨
وضعت لرسول الله ﷺ ماء	عائشة	١٣٢/١
وكانوا لا يخرجون حتى يمتد الضحى	ابن عباس	٣٠٩/٢
ولا أحسب من شهدها منكم إلا مغفورا له	أبو عبيدة بن الجراح	٥٦٩/١
ولا يستطيل عليه بالبناء	عبد الله بن عمرو	٦١/٣
ولكن أخوة الإسلام أفضل	ابن عباس	٥٤٢/٢
ولكن الله أعانني عليه فأسلم		٥٣٤/٢
وللرحال الضعفان من الأجر	ميمونة	٢٩١/١
وليس أحد منكم ينجيه عمله	أبو هريرة	٣٩٢/٣
وما ترددت عن شيء أنا فاعله	أبو هريرة	١٤٦/٣
وما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم	عمر	٣٧٥/١
ومن كانت آخر كلامه دخل الجنة	أنس	٢٢٦/٣
وهذه من صلاة الجماعة	القاسم بن عبد الرحمن	٥٦٤/١
ووقت المغرب إلى أن يذهب حمرة الشفق	عبد الله بن عمرو	٣٧٣/١
ويح عمار	عائشة	٢١٣/٣
ويح عمار تقتله الفئة الباغية	أبو سعيد	٢٥٢/١
ويحك يا ابن سمية	أم سلمة	٢١٥/٣

الويل جبل من نار في جهنم	عثمان	١١٤/٣
ويل: واد في جهنم يهوى فيه الكافر	أبو سعيد	١١٥/٣
يؤتى بالعبد يوم القيامة	عبد الله بن عمرو	١٥٣/٣
يؤتى بالنعم يوم القيامة	أنس	١٥٣/٣
يا أبا بكر أشهدك أنها الجمعة	أبو جحيفة	٢٤٢/٢
يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك	سهل بن سعد	٦١٣/١
يا أبا ذر إن للمسجد تحية	أبو ذر	٢٤٦/١
يا ابن آدم إلى أين تلتفت	عطاء	٦٢/٢
يا ابن حذافة سمع الله ولا تسمعنا	أبو سلمة	٨١/٢
يا أم المؤمنين بت البارحة صحيحة	عائشة	٥٦٩/٢
يا أمير المؤمنين أتنطلق إلى شيء لبسه رسول الله ﷺ	عبد الرحمن بن عوف	٥٠/٣
يا أمير المؤمنين إنّ هذا ليس بذلك	أبي بن كعب	٥٥٢/٢
يا أهل الحجرات سعرت النار	ابن مسعود	١٠٣/٣
يا بني اجعلوا مؤذنكم أفضلكم في أنفسكم	صفوان بن سليم	٢٩٣/١
يا بني إياك والالتفات	أنس	٦٤/٢
يا بني، اذكروا صاحب الرغيف	أبو موسى	١٦٠/٣
يا جبريل ما هذه الهدة	أنس	١١٨/٣
يا جبريل مالي أراك متغير اللون؟	عمر	١٠٧/٣
يا رسول الله لا تسبقني بآمين	بلال	٨٥/٢
يا زيد لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سلمًا	عمر	٤٠٦/١
يا سعد إذا لم تر بلالًا معي فأذن	سعد	٢٩٦/١
يا سعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة	ابن عباس	١٤٤/٣
يا سليم ماذا معك من القرآن	سليم الأنصاري	١٠٣/٣
يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب	عمرو بن العاص	١٨٨/١
يا غلام إني أعلمك كلمات	ابن عباس	١٦٣/٣
يا غلام -أو يا غليم- ألا أعلمك كلمات	ابن عباس	١٦٤/٣، ١٧٢
يا فتى قل: لا إله إلا الله	عبد العزيز بن أبي رواد	١٠٩/٣
يا فلان إنك تبني وتهدم		١٠٠/٣
يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم	عمران بن الحصين	١٨٩/١

يا فلان ما ولد لك	رباح	٥٦٤/٢
يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك	أنس	٨٣/٢
يا ليت شعري عن الأبدال	عمر	٤١١/٢
يا معاذ اتق الله	أنس	٦٣/٣
يا معاذ اتق الله ما استطعت	محمد بن جبير	٩٩/٣
يا معاذ لا تكن فتانا	معاذ	٦٠٦/١
يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه	أنس	١٠١/٣
يا معشر المسلمين اغتسلوا	عبيد بن السباق	٢٣٤/٢
يا معشر المسلمين إن هذا اليوم جعله الله عيدًا	عبيد بن السباق	٣٠٢/٢
يتبع الميت ثلاثة	أنس بن مالك	٤٦١/٢
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل	أبو هريرة	٣٣٤/١
يجاء بالأمير الجائر يوم القيامة	أنس	١٢٤/٣
يجاء بالوالي يوم القيامة فينبذ على جسر جهنم	عمير	١٣١/٣
يجزئ من السترة مثل مؤخرة الرحل	أبو هريرة	٥١٣/١
يجزئ من الوضوء المد		١٦٦/١
يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر	عبد الله بن عمرو	١١٥/٣
يخرج الصائمون من قبورهم	أنس	٤٨٣/٢
يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله	أنس	٢٢٥/٣
يخرج يوم القيامة عنق من النار	أبو هريرة	١٢١/٣
يخطب قدر ما يرجع النساء إلى بيوتهن	النخعي	٢٠٧/٢
يدعى الناس يوم القيامة المنقوصين	ابن عمر	٦٣/٢
يرد الناس النار ثم يصدرون عنها	ابن مسعود	١٢٩/٣
يصبح الرجل محرما يوم الجمعة	ابن عمر	٢٢٦/٢
يصلون لكم فإن أصابوا فلكم	أبو هريرة	٦١١/١
يعطى الرجل صحيفته يوم القيامة	سلمان/ابن مسعود/ أبو عثمان النهدي	١٥٩/٣
يغسل ذلك المكان ثم يصلى	ابن مسعود	١٦٤/١
يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب	جابر بن زيد	٥٣٢/١
يقول القبر للميت حين يوضع فيه	أبو الحجاج الثمالي	٤٣٩/٢

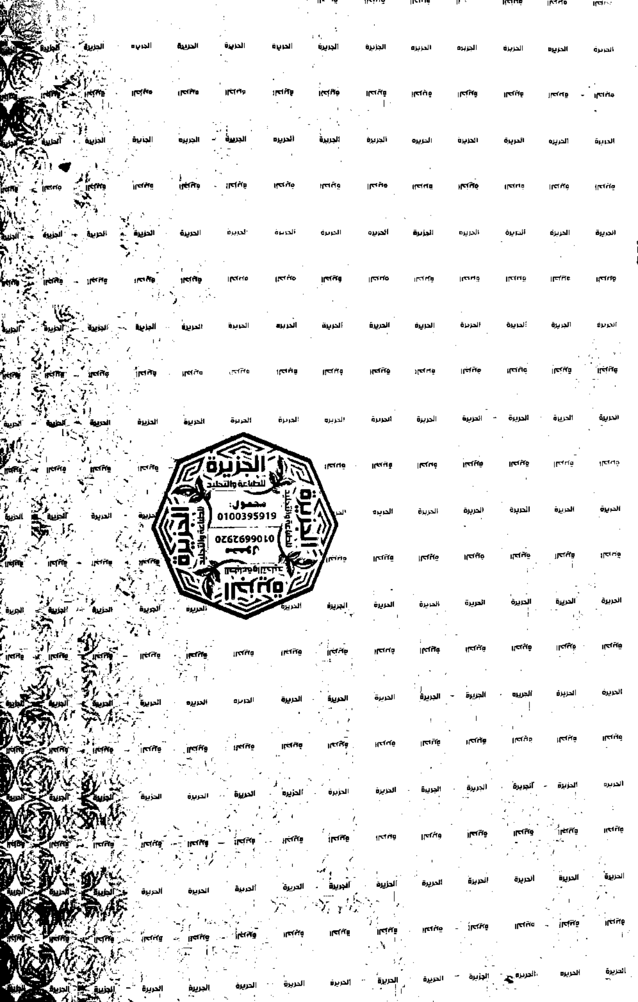
يقول الله تعالى: يا عبادي	أبو ذر	١٦٦/٣
يقول الله عز وجل: انظروا في ديوان عبدي	أنس	١٥٢/٣
يقول الله عز وجل: من عادى لي وليًا	أبو هريرة	٤٦٢/٢
يكسى الكافر في قبره ثوبين من نار	البراء	٥٥٢/٢
يكفيك الوجه والكفين	عمار	١٩١/١
يكون السراج إذا طفي والبصر إذا عمي	ابن عباس	٤٤٧/٢
يكون عليكم أمراء من بعدي	قبيصة	٣٤١/١
يكون في آخر الزمان فتنة	علي	٤٠٩/٢
يلقى البكاء على أهل النار	أنس	١٢٦/٣
يلهو أحدكم حتى إذا كادت الجمعة تفوته	ابن عباس	٢٢٨/٢
ينعي أن نزيد في مسجدنا	عمر	٢٤٩/١
ينشئ الله سبحانه لأهل النار سحابة سوداء	يعلى بن منية	١٢٣/٣
يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعا		٥٧٤/١
يوشك أن يولد فيكم يا أهل مكة	عيص الراهب	٥٣٠/٢
يوصى الله إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم	الأضعف بن قيس	٦٦/٣
يوضع الصراط مثل حد الموسى	سلمان الفارسي	١٢٨/٣
يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة	جابر	٢٢٥/٢
يوم عرفة اليوم	عبدالعزيز بن عبدالله بن أسيد	٤٧٢/٢

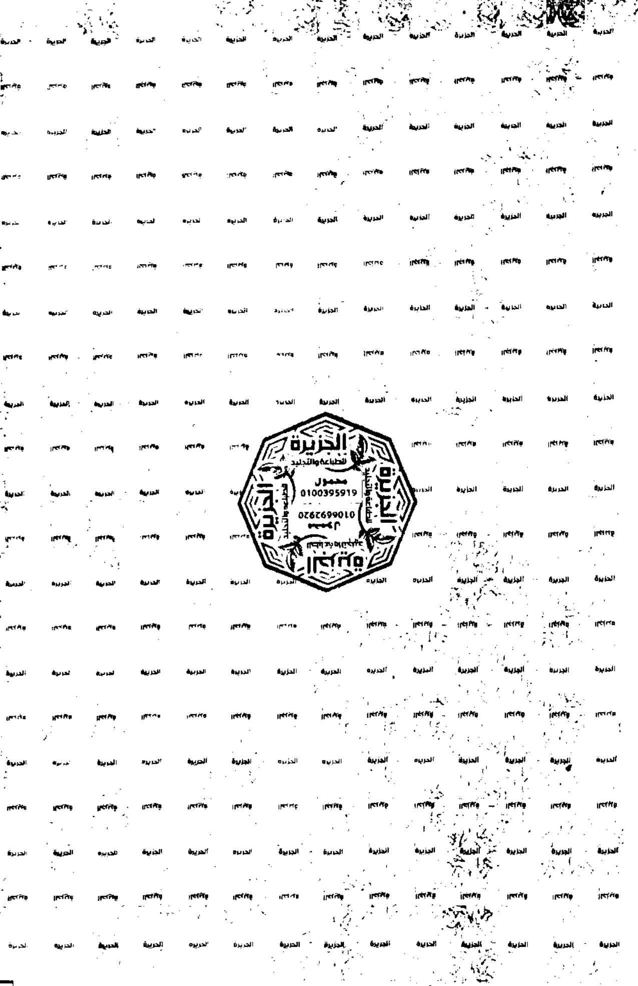


جدول بتصويب الأخطاء الواردة في الكتاب

الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١٢٧	الأخير	اقرأوا	اقرؤوا
١	١٥٨	١٥	فليعتسل	فليعسل
١	٥٥٩	١٢	المصل	المصلي
١	٥٥٣ ٥٣٤		مكررتان	
٢	٢٧	هامش ٦١	انظر	(تحذف)
٢	١٢٩	١٠	رجلي	رحليَّ
٢	١٩٠	٤	صلي	صلى
٢	١٩٧	٥	صلي	صلى
٢	٢١٣	٤	ابن	بن
٢	٢٧٧	٨		قبل الآية: (وقيل إن قوله)
٢	٥٠١	١٢	أثنائيون	اثنايون
٣	٦	هامش ١	(١٨٩٥)	سنن الترمذي (١٠٨٩)، وسنن ابن ماجه (١٨٩٥) واللفظ له
٣	١٤	الأخير	عن الحسن	عند الحسن
٣	٤٠٤	١٥	واحد	واحدة

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة : ٣٣٧٥٦٢٩٩


الجزيرة
للطباعة والتجليد
محمول:
0100395919


الجزيرة
للطباعة والتجليد
محمول
0100395919

